

# الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ فِي تَرَاجِمِ الْحَنْفِيَّةِ

لِلْمَوْلَى تَقِيّ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ التَّمِيمِيِّ الدَّارِيِّ

الغَزِّيِّ الْمُضَرِّيِّ الْحَنْفِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةِ ١٠٠٥ هـ (١١٠٠ م)

الجزء الثالث

تحقيق

د. عَبْدِ الْفَتَّاحِ مُحَمَّدَ الْحَلَوِّ



الطبقات السنية  
في  
تراجدهم الحنفية



جميع الحقوق محفوظة

الناشر

دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع

ص.ب ١٥٩٠ - هاتف ٤٧٧٧٢٦٩ - الرياض

الطبعة الاولى

١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م



الأعداد والتنقيح



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## حرف الحاء باب من اسمه حاتم وحامد

٦٢١ - حاتم بن إسماعيل \*

قال الواقدي : كتبتُ كُتِبَ أبي حنيفة عن حاتم بن إسماعيل، عنه .

\*\*\*

٦٢٢ - حاتم بن عُنوان بن يوسف  
أبو عبد الرحمن ، وقيل : أبو محمد ، الزاهد الأصم \*\*

أحد أتباع الإمام الأعظم ، وأحد أعلام الأئمة ، وصُلحاء هذه الأمة ، كان مشهورا  
بالزهد والتَّقَلُّل ، معروفا بالورع والتَّقَشُّف ، وله كلام مُدَوَّنٌ في الزهد والحِكم ، وأُشْتُدَّ  
الحديثُ/ عن شقيق بن إبراهيم البلخي، وغيره.

١٤٦ ظ

وصحِبَ عصام بن يوسف البلخي الإمام ، وكان بينهما مباحث ومناظرات ، وألهَدَى إليه  
عصام مرةً شيئا فقَبِلَهُ ، فقليل له : لِمَ قَبِلْتَهُ ؟ فقال : وجدتُ في أَخْذِهِ دُلَى وعِزَّهُ ، وفي رَدِّي  
عِزِّي ودُلِّي ، فاخترتُ عِزَّهُ على عِزِّي ، ودُلِّي على دُلِّي .

وقدِمَ حاتم مدينة بغداد في أيام أبي عبد الله أحمد ابن حنبل ، واجتمع معه .

حكى عنه أبو عبد الله الخَوَاصُ (١) ، وكان من عِلِّيَّة أصحابه ، قال : لَمَّا دخل حاتم

---

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٤١٠ .

(٥٥) ترجمته في : الأنساب ٤٣ هـ ، تاريخ بغداد ٢٤١/٨ - ٢٤٥ ، الجواهر المضية ، برقم ٤١١ ، حلية الأولياء ٧٣/٨ - ٨٤ ، دول الإسلام ١٤٤/١ ، الرسالة القشيرية ٢٠ ، شذرات الذهب ٨٧/٢ ، صفة الصفوة ١٦١/٤ - ١٦٣ ، طبقات الأولياء لابن الملقن ١٧٨ - ١٨١ ، الطبقات الكبرى للشعراني ٨٠/١ ، ٨١ ، طبقات الصوفية ٩١ - ٩٧ ، العبر ٤٢٤/١ ، اللباب ٥٧/١ ، المختصر في أخبار البشر ٣٨/٢ ، مرآة الجنان ١١٨/٢ ، وفيات الأعيان ٢٦/٢ - ٢٩ .

و يأتي سبب تسميته بالأصم أثناء الترجمة .

وفي بعض مصادر الترجمة : « حاتم بن عنوان » ، وعنوان وعنوان واحد .

(١) تاريخ بغداد ٢٤٢/٨ .

بغداد ، اجتمع إليه أهلها ، فقالوا له : يا أبا عبد الرحمن ، أنت رجلٌ عَجَبِيٌّ ، ليس يُكَلِّمُكَ أَحَدٌ إِلَّا قَطَعْتَهُ ، لَأَتِيَّ مَعْنَى !!

فقال حاتم : معي ثلاثٌ خِصَالٍ بها أَظْهَرُ عَلَى خَصِيصِي .

فقالوا : أَيُّ شَيْءٍ هِيَ ؟

قال : أَفْرَحُ إِذَا أَصَابَ خَصِيصِي ، وَأَخْزَنُ لَهُ إِذَا أَخْطَأَ ، وَأَحْفَظُ نَفْسِي لَا تَتَّجَاهِلَ عَلَيْهِ .  
فبلغ ذلك أحمد ابن حَنْبَلٍ ، فقال : سبحان الله ، مَا أَغْفَلَهُ مِنْ رَجُلٍ .

وحدَّث أبو جعفر الطَّهْرَوِيُّ (١) ، قال : كنتُ مع حاتم وقد أراد الحجَّ ، فلمَّا وصل إلى بغداد ، قال لي : يا أبا جعفر ، أَحِبُّ أَنْ أَلْقَى أَحْمَدَ ابْنَ حَنْبَلٍ .

فسألنا عن منزله ، ومَضَيْنَا إِلَيْهِ ، فَطَرَقْتُ عَلَيْهِ الْبَابَ ، فلمَّا خرج قلتُ : يا أبا عبد الله ، أَخْوَكَ حَاتِمٌ .

قال : فسَلَّمْ عَلَيْهِ ، وَرَحَّبْ بِهِ ، وقال بعدَ بَشَاشَةٍ بِهِ : أَخْبِرْنِي يَا حَاتِمُ ، فِيمَ التَّخَلُّصِ مِنَ النَّاسِ ؟

قال : يا أحمد ، فِي ثَلَاثٍ خِصَالٍ .

قال : وَمَا هِيَ ؟

قال : أَنْ تُعْطِيَهُمْ مَا لَكَ وَلَا تَأْخُذَ مِنْ مَا لَهُمْ شَيْئًا ، وَتَقْضِيَ حُقُوقَهُمْ وَلَا تَسْتَقْضِيَ أَحَدًا مِنْهُمْ حَقًّا لَكَ ، وَتُخْتِمِلَ مَكْرُوهُهُمْ وَلَا تُكْرِهَ أَحَدًا مِنْهُمْ عَلَى شَيْءٍ .

قال : فَأَظَرَقَ أَحْمَدُ يَشْكُتُ بِأَضْبُعِهِ (٢) عَلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ . وقال : يَا حَاتِمُ : إِنَّهَا لَشَدِيدَةٌ .

فقال له حاتم : وَلِيَّتِكَ تَسَلِّمُ ، وَلِيَّتِكَ تَسَلِّمُ ، وَلِيَّتِكَ تَسَلِّمُ .

ورَوَى الْخَطِيبُ (٣) بِسَنَدِهِ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَابِدِ ، أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ حَاتِمًا الْأَصَمَّ ، وَقَدْ سَأَلَهُ سَائِلٌ : عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَتَّيْتُ أَمْرَكَ ؟

فقال : عَلَى أَرْبَعٍ خِصَالٍ ، عَلَى أَنْ لَا أَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى أَشْتَكِلَ رِزْقِي ، وَعَلَى أَنْ

(١) تاريخ بغداد ٢٤٢/٨ .

(٢) تكملة من تاريخ بغداد .

(٣) تاريخ بغداد ٢٤٣/٨ .

رزقي لا يأكله غيري ، وعلى أن أجلي لا أدري متى هو ، وعلى أني لا أغيب عن الله تعالى طرفة عين .

قال (١) : وسمعتُ حاتماً يقول : لو أن صاحبَ خَبرٍ يجلس إليك ليكتبَ كلامَكَ لاخترتُ منه ، وكلامُكَ يُعرضُ على الله فلا تختَرُ .

وقال له رجل (٢) : بلغني أنك تجوز المفاوزَ من غير زاد .  
فقال حاتم : بل أجوزُها بالزاد ، وإنَّما زادى فيها أربعة أشياء .  
قال : ماهي ؟

قال : أرى الدنيا كلها ملكاً لله ، وأرى الخلقَ كلَّهم عبادَ الله وعياله ، وأرى الأسبابَ والأرزاقَ كلها بيدَ الله ، وأرى قضاءَ الله نافذاً في كلِّ أرض .  
فقال له الرجل : نعم الزادُ زادُك يا حاتم ، أنت تجوز به مفاوزَ الآخرة ، فكيف مفاوزَ الدنيا !!

وقال ، رضى الله عنه (٣) : خرجتُ في سَفَرٍ ومعى زادٌ ، فنقدَ زادى في وسطِ البرِّيَّةِ ، فكان قلبي في البرِّيَّةِ والحَضَرِ واحداً .

وذكر عن حاتم أنه قال (٤) : لَقِيتُا التُّركَ مَرَّةً ، وكان بيننا جَوْلَةٌ (٥) ، فرماني تُركي بَوْهَقٍ (٦) فأقلبتُني عن فرسى ، ونزل عن دابَّتِهِ ، وقعد على صدرى ، وأخذ يُلحِيتُني هذه الوافرة ، وأخرج من خُفِّهِ سِكِّيناً لِيُدْبِجَنِي بها ، فَوَحَّقَ سَيْدِي ما كان قلبي عنده ولا عند سِكِّينِهِ ، إنَّما كان قلبي عند سَيْدِي ، أنظر ماذا ينزلُ به القضاءُ منه ، فقلت : سَيْدِي قَضَيْتَ على أن يَدْبِجَنِي هذا فعلى الرأسِ والعَيْنِ ، إنَّما أنا لك ومُلكُك ، فَبَيَّنَّا أنا أخطأُ سَيْدِي وهو قاعدٌ على صدرى ، آخِذٌ / يُلحِيتُني لِيُدْبِجَنِي ، إذ رَمَاهُ بعضُ المسلمين بِسَهْمٍ فا أخطأَ حَلَقَهُ ، فسَقَطَ

(١) تاريخ بغداد ٢٤٣/٨ .

(٢) تاريخ بغداد ٢٤٣/٨ .

(٣) تاريخ بغداد ٢٤٤/٨ .

(٤) تاريخ بغداد ٢٤٤/٨ ، ٢٤٥ .

(٥) تكملة من تاريخ بغداد .

(٦) البوهق : الحبل يرمى في أنشطه فتؤخذ به الدابة والإنسان . القاموس (وهق) .

(٧) ساقط من : ط ، ن ، وهو هكذا في : س ، وتاريخ بغداد .

عَنِّي، فَقِمْتُ أَنَا إِلَيْهِ، فَأَخَذْتُ السَّكِّينَ مِنْ يَدِهِ فَدَبَّخْتُهُ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ قُلُوبُكُمْ عِنْدَ السَّيِّدِ حَتَّى تَرَوْا مِنْ عَجَائِبِ لُطْفِهِ مَا لَا تَرَوْنَ مِنَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ.

وَرَوَى (١) أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَيْ شَيْءٍ رَأْسُ الزَّهْدِ، وَوَسْطُ الزَّهْدِ، وَآخِرُ الزَّهْدِ؟

فَقَالَ: رَأْسُ الزَّهْدِ الثِّقَةُ بِاللَّهِ، وَوَسْطُهُ الصَّبْرُ، وَآخِرُهُ الْإِخْلَاصُ.

وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ الْوَرَّاقُ، يَقُولُ (٢): حَاتِمُ الْأَصَمِّ لُقْمَانُ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

وَالسَّبَبُ فِي تَسْمِيَّتِهِ بِالْأَصَمِّ (٣) أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَيْهِ تَسْأَلُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَاتَّفَقَ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا فِي تِلْكَ الْحَالَةِ صَوْتٌ، فَخَجَلَتْ، فَقَالَ حَاتِمٌ: ارْزُقِي صَوْتَكَ. وَأَرَاهَا (٤) مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ أَصَمٌّ، فَسَرَّتِ الْمَرْأَةُ بِذَلِكَ، وَقَالَتْ: إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ الصَّوْتَ (٥). فَغَلَبَ عَلَيْهِ اسْمُ الْأَصَمِّ.

وَمَحَاسِنُ حَاتِمٍ وَفَضَائِلُهُ تَجَلُّ عَنْ الْإِحْصَاءِ، وَتَتَجَاوَزُ حَدَّ الضَّبْطِ، وَفِيَا ذَكَرْنَاهُ أَدْلُ دَلِيلٍ عَلَى عُلُوِّ شَأْنِهِ، وَحُسْنِ اعْتِقَادِهِ، وَخُلُوصِ إِيْمَانِهِ.

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِوَأَشَجِرْدٍ (٦)، عِنْدَ رِبَاطٍ يُقَالُ لَهُ: سِرُونْد، عَلَى جَبَلٍ فَوْقَ وَأَشَجِرْدٍ، سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وَلَهُ وَلَدٌ يُقَالُ لَهُ: حَسَنٌ، وَقِيلَ: يَقَالُ لَهُ خَشْكِدَا، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

وَقَدْ ذَكَرَ لِحَاتِمِ الْأَصَمِّ هَذَا صَاحِبُ «مَنَاقِبِ الْأَبْرَارِ وَمَحَاسِنِ الْأَخْيَارِ» تَرْجَمَةً وَاسِعَةً، ضَمَّنَهَا شَيْئًا كَثِيرًا مِنْ زُهْدِيَّاتِهِ وَحِكْمِيَّاتِهِ، لَا بَأْسَ بِإِيرَادِهَا، أَوْ إِيرَادِ خُلَاصَتِهَا، فَإِنَّ غَالِبَهُ يَبْغِي أَنْ يُكْتَبَ بِمَاءِ الذَّهَبِ عَلَى صَفْحَاتِ الْخُدُودِ.

---

(١) تاريخ بغداد ٢٤٥/٨.

(٢) تاريخ بغداد ٢٤٥/٨، وانظر العبر ٤٢٤/١.

(٣) تاريخ بغداد ٢٤٤/٨، وانظر اللباب ٥٧/١.

(٤) في تاريخ بغداد: «وَأَرَى».

(٥) ساقط من: ن، وهو في س، ط، وتاريخ بغداد.

(٦) وأشجرد: من قرى ما وراء النهر. معجم البلدان ٨٩١/٤.

قال حاتم (١): مَنْ دخل في مذهبتنا هذا فَلْيَجْعَلْ في نفسه أربع خصالٍ من الموت، موت أبيض، وموت أسود، وموت أحمر، وموت أخضر؛ فالموت الأبيض الجوع، والأسود الاختلال لأذى الناس، والأحمر مخالفة النفس، والأخضر طَرْح الرِّقَاع بعضها على بعض.

وقال (١): العَجَلُ من الشيطان إلّا في خمس: إطعام الطعام إذا حضر ضيف (٢)، وتجهيز الميت إذا مات، وتزويج البكر إذا بلغت، وقضاء الدين إذا وجب، والتوبة من الذنب (٣) إذا أذنب (٣).

وقال (١): مَنْ أصبح وهو مستقيم في أربعة أشياء فهو يتقلب في رضا الله تعالى؛ أولها الثقة بالله تعالى، ثم التوكل، ثم الإخلاص، ثم المعرفة، والأشياء كلها تتم بالمعرفة، فالواق (٤) برزقه لا يفرح بالغنى، ولا يهتم بالفقر، ولا يبالي أصبح في عسر أو يسر.

وقال (٥): أصل الطاعة ثلاثة أشياء: الخوف، والرجاء، والحب. وأصل المعصية ثلاثة أشياء: الكبر، والحرص، والحسد. فما (٦) يأخذ المنافق من الدنيا يأخذ بالحرص، ويمتنعه بالشك، ويثقفه بالرياء، والمؤمن يأخذ بالخوف، ويمسك بالشدّة، ويتفق في الطاعة، خالصاً (٧) لله تعالى (٧).

وقال (٨): اطلب نفسك في أربعة أشياء: العمل الصالح بغير رياء، والأخذ بغير طمع، والعطاء بغير مية، والإمسالك بغير بخيل.

(١) هذا القول في طبقات الصوفية ٩٣.

(٢) في س: «الضيف»، والمثبت في: ط، ن، وطبقات الصوفية.

(٣-٣) ساقط من: ن، وهو في: س، ط، وطبقات الصوفية.

(٤) أفرد السلمي من أول قوله: «الواق» على أنه قول آخر، ورواه من طريق غير الأولى. انظر طبقات الصوفية ٩٤.

(٥) طبقات الصوفية ٩٥.

(٦) أفرد السلمي هذا القول على أنه مستقل عن الأول. انظر طبقات الصوفية ٩٥.

(٧-٧) في طبقات الصوفية: «في الطاعة».

(٨) طبقات الصوفية ٩٥.

وقال (١): ما مِنْ صَبَاحٍ إِلَّا وَالشَّيْطَانُ يَقُولُ لِي: مَا تَأْكُلُ، وَمَا تَلْبَسُ، وَأَيْنَ تَسْكُنُ؟ فَأَقُولُ: أَكُلُّ الْمَوْتَ، وَأَلْبَسُ الْكَفْنَ، وَأَسْكُنُ الْقَبْرَ.

وقال له رجل (١): مَا تَشْتَهِي؟ فقال: أَشْتَهِي عَافِيَةَ يَوْمٍ (٢) إِلَى اللَّيْلِ. فَقِيلَ لَهُ: أَلَيْسَتْ الْإِيَّامُ كُلُّهَا عَافِيَةً؟ فقال: إِنَّ عَافِيَةَ يَوْمِي أَنْ لَا أُعْصِيَ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ.

وقال (٣): أَرْبَعَةٌ يَنْتَدِمُونَ عَلَى أَرْبَعٍ (٤): الْمُقَصِّرُ إِذَا فَاتَهُ الْعَمَلُ، وَالْمُقْطَعُ عَنْ أَصْدِقَائِهِ إِذَا نَابَتْهُ/نَائِبَتُهُ، وَالْمُمْكِنُ مِنْهُ عَذْوُهُ بِسُوءِ رَأْيِهِ، وَالْجَرِيءُ عَلَى الذُّنُوبِ.

١٤٧ ظ

وقال (٥): الزَّمْ خِدْمَةَ مَوْلَاكَ تَأْتِكَ الدُّنْيَا رَاغِمَةً، وَالْجَنَّةُ عَاشِقَةً، وَتَعَهَّدْ نَفْسَكَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: إِذَا عَمِلْتَ فَادْكُرْ نَظَرَ اللَّهِ تَعَالَى إِلَيْكَ، وَإِذَا تَكَلَّمْتَ فَادْكُرْ سَمْعَ اللَّهِ تَعَالَى إِيَّاكَ، وَإِذَا سَكَتَ فَادْكُرْ عِلْمَ اللَّهِ تَعَالَى فِيكَ.

وقال له رجل (٦): عِظْنِي. فقال: إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَعِصِيَ مَوْلَاكَ فَاعْصِهِ فِي مَوْضِعٍ لَا يَرَاكَ.

يعْنِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَعْلَمُ السِّرَّ وَالْجَهْرَ، وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَمَنْ عَلِمَ أَنَّ أَفْعَالَه وَأَقْوَالَه لَا تَخْفَى عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَأَنَّ اللَّهَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ، وَنَاضِرٌ إِلَيْهِ، يُفْتِّحُ مِنْهُ الْعِضْيَانُ، وَاتِّبَاعُ الشَّيْطَانِ، وَيَكُونُ ذَا جُرْأَةٍ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَقَلِيلَ الْحَيَاءِ مِنْهُ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ.

وقال (٧): مَنْ ادَّعَى ثَلَاثًا بِغَيْرِ ثَلَاثٍ فَهُوَ كَذَّابٌ: مَنْ ادَّعَى حُبَّ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ غَيْرِ وَرَعَ عَنْ مَحَارِمِهِ فَهُوَ كَذَّابٌ، وَمَنْ ادَّعَى حُبَّ الْجَنَّةِ مِنْ غَيْرِ انْفَاقٍ مَالِهِ (أَفِي طَاعَةِ اللَّهِ

(١) طبقات الصوفية ٩٦ .

(٢) في طبقات الصوفية: «يومي» .

(٣) طبقات الصوفية ٩٦، ٩٧ .

(٤) في طبقات الصوفية: «أربعة» .

(٦) طبقات الصوفية ٩٧، وأدرج التيمي قولين لحاتم جاءا منفصلين في طبقات الصوفية .

(٦) طبقات الصوفية ٩٧ .

(٧) طبقات الصوفية ٩٧ .



تعالى (١) فهو كذاب، ومن ادّعى حُبَّ النبي صَلَّى الله عليه وسلم من غيرِ مَحَبَّةِ الفقراء (٢) فهو كذاب.

وَرَوَى أَنَّ عِصَامَ بْنَ يَوْسَفَ مَرَّ بِحَاتِمِ الْأَصَمِّ، وَهُوَ يَتَكَلَّمُ فِي مَجْلِسِهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا حَاتِمُ، تُحْسِنُ تُصَلِّي؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: كَيْفَ تُصَلِّي؟ قَالَ حَاتِمٌ: أَقُومُ بِالْأَمْرِ، وَأَقِفُ بِالْخَشْيَةِ، وَأَدْخُلُ بِالنِّيَّةِ، وَالْكَبَرُ بِالْعَظَمَةِ، وَأَقْرَأُ بِالْتَّرَنُّيلِ، وَأَرْكُعُ وَأَسْجُدُ بِالتَّوَاضُّعِ، وَأَجْلِسُ لِلتَّشْهِيدِ بِالتَّحَمُّمِ، وَأَسَلِّمُ (٣) بِالْوَقَارِ وَالسَّتَةِ، وَأُسَلِّمُهَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالْإِخْلَاصِ، وَأَرْجِعُ إِلَى نَفْسِي (٤) بِالْخَوْفِ أَنْ لَا يَقْبَلَهَا مِنِّي، وَأَحْفَظُ بِالْجُهْدِ إِلَى الْمَوْتِ. فَقَالَ لَهُ: تَكَلَّمْ، فَأَنْتَ تُحْسِنُ تُصَلِّي.

وَرَوَى أَنَّ شَقِيقًا الْبُلْخِيَّ قَالَ لِحَاتِمِ الْأَصَمِّ: مَا الَّذِي تَعَلَّمْتَ مِنِّي مُنْذُ صَحَبْتَنِي؟ قَالَ: سِتَّةُ أَشْيَاءَ:

الأول، رَأَيْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ فِي شَكٍّ مِنْ أَمْرِ الرَّزْقِ، فَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا) (٥) فَعَلِمْتُ أَنِّي مِنْ جُمْلَةِ الدَّوَابِّ فَلَمْ أَشْغَلْ نَفْسِي بِشَيْءٍ. قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِهِ رَبِّي. قَالَ: أَحْسَنْتَ.

والثاني، رَأَيْتُ أَنَّ لِكُلِّ إِنْسَانٍ صَدِيقًا يَفِيءُ إِلَيْهِ بِسِرِّهِ، وَيَشْكُو إِلَيْهِ أَمْرَهُ، فَاتَّخَذْتُ لِي صَدِيقًا يَكُونُ لِي بَعْدَ الْمَوْتِ، وَهُوَ فَعْلُ الْخَيْرِ، فَصَادَقْتُهُ لِيَكُونَ عَوْنًا لِي عِنْدَ الْحِسَابِ، وَيَجُوزَ مَعِيَ عَلَى الصَّرَاطِ، وَيُبَيِّنَنِي بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى. قَالَ: أَحْسَنْتَ.

والثالث، رَأَيْتُ لِكُلِّ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ عَدُوًّا، فَقُلْتُ: أَنْظُرُ مَنْ عَدُوِّي، فَرَأَيْتُ مَنْ اغْتَابَنِي أَوْ أَخَذَ (٥) مِنْ مَالِي أَوْ ظَلَمَنِي فَلَيْسَ عَدُوِّي، وَلَكِنْ عَدُوِّي الَّذِي إِذَا كُنْتُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَمَرَنِي بِمَعْصِيَتِهِ، فَرَأَيْتُ أَنَّ ذَلِكَ إِبْلِيسُ اللَّعِينُ وَجُنُودُهُ، فَاتَّخَذْتُهُمْ أَغْدَاءً، وَوَضَعْتُ

---

(١-١) لم يرد هذا في طبقات الصوفية .

(٢) في طبقات الصوفية: «الفقر» وما هنا أوفق .

(٣-٣) ساقط من: ن، وهو في: س، ط .

(٤) سورة هود ٦ .

(٥) في س، ط: «وأخذ»، والثابت في: ن .

الحرب بينى وبينهم، وتترت قوسى، وقوت سهمى، ولا أدع أحدا منهم يقربنى. قال: أحسنت.

والرابع، رأيت كل واحد من الناس له طالب، فرأيت أن ذلك الطالب ملك الموت، ففرغت نفسى له، حتى إذا جاء بادرت معه بلا علاقة. قال: أحسنت.

والخامس، نظرت فى الخلق، فأحببت واحدا وأبغضت واحدا، فالذى أحببته لم يعطينى شيئا، والذى أبغضته لم يأخذ منى شيئا، فقلت: من أين أتيت؟ فنظرت، فإذا هو الحسد، فتفنته عنى، وأحببت الناس كلهم، فكل شيء لم أرضه لتفنى لم أرضه لهم. قال: أحسنت.

والسادس، رأيت كل واحد من الناس له بيت يسكنه ويأوى إليه، فرأيت مسكنى القبر، فكل شيء قد رت عليه من الخير قدمته لتفنى، حتى أعمر قبرى، فإن القبر إذا كان خرابا لا يمكن المقام فيه.

فقال له شقيق: /يكفيك، ولست بمحتاج إلى غيره.

١٤٨ و

وقال: الزاهد يذيب كيسه قبل نفسه، والمترهل يذيب نفسه قبل كيسه، ولكل شيء زينه، وزينه العبادة الخوف، وعلامة الخوف قصر الأمل.

وقال، رحمه الله تعالى، ما ينبغي أن يكتب باء الذهب، وهو: لا تغتر بموضع صالح، فلا مكان أصلح من الجنة، لقي فيها (١) آدم (عليه الصلاة والسلام) ما لقي، ولا تغتر بكثرة العبادة، فإن إبليس بعد طول تعبده لقي ما لقي، ولا تغتر بكثرة العلم؛ فإن بلعام كان يحسن اسم الله الأعظم، فانظر ماذا لقي، ولا تغتر بروية الصالحين، فلا شخص أكبر ولا أصلح من المصطفى صلى الله عليه وسلم، لم تتفخ بلياقه أقاربه وصاروا أعداءه.

وعن أبى عبد الله الخواص، قال: دخلت مع أبى عبد الرحمن حاتم الأصم إلى الرى،

(١-١) ساقط من: س، وهوفى: ط، ن.

ومعه ثلاثمائة وعشرون رجلاً يُريدون (١) الحجَّ، وعليهم الصُّوفُ والرزمانيات (٢)، وليس فيهم من معه طعام ولا جِراب، فنزلنا على رجلٍ من التجار متَّسِكٍ يُحبُّ الصَّالحين، فأضافنا تلك الليلة، فلمَّا كان من الغد، قال لحاتم: يا أبا عبد الرحمن، ألك حاجة، فإنِّي أريدُ أن أعودَ فقيهاً لنا هو مَرِيضٌ؟ فقال حاتم: إنَّ كان لكم فقيهٌ عليلٌ، فعبادةُ الفقيه فيها فضلٌ كثير، والنَّظرُ إلى الفقيه عبادةٌ، وأنا أيضاً أُجىءُ معك.

وكان المريضُ محمد بنُ مقاتلٍ (٣)، قاضي الرِّيِّ، فقال: مُرِّبنا يا أبا عبد الرحمن. فجاءوا إلى باب داره، فإذا البواب كأنه أميرٌ مُسلَّط، بقيَ حاتمٌ مُتفكِّراً يقول: بابُ دارِ عالمٍ على هذه الحال!! ثم أُذِنَ لهم فدخلوا، وإذا بدارٍ قوراء (٤)، وآله حسنة، وبزَّة وفُرْش وسُتور، بقيَ حاتمٌ متفكِّراً ينظرُ حتى دخلوا إلى المجلس الذي فيه محمد بنُ مقاتل، وإذا بفراشٍ حسنٍ وطيءٍ مُمهَّد، وهو راقدٌ عليه، وعند رأسه خَدْمُهُ، والناسُ وقوفٌ.

فقدَّع الرَّايزيُّ وسأل عن حاله، وبقيَ حاتمٌ قائماً، وأومأ إليه محمد بنُ مقاتلٍ بيده: اجلس.

فقال حاتم: لا أجلس.

فقال له محمد (٥) بنُ مقاتلٍ: فلك حاجةٌ؟

فقال: نعم.

فقال: وما هي؟

قال: مسألةُ أسألك عنها.

قال: سألني.

قال حاتم: فمِمَّ فاشتَوَّ جالساً حتى أسألك عنها.

فأمرَ غلمانهُ فاستدووه.

فقال له حاتم: علِّمك هذا من أين جيئت به؟

(١) في س: «يريد»، والمثبت في: ط، ن.

(٢) في شفاء الغليل ١٠٨: «رزمة، بالكسر: ما يجمع فيه الثياب، والعامَّة تضمه»، فلعل هذا منه. أو لعله نوع من الثياب.

(٣) ذكر الشيرازي في طبقاته ٨٠/١، ٨١ هذه القصة باختصار.

(٤) قوراء: واسعة.

(٥) ساقط من: س، ط، وهو في: ن.

فقال : حَدَّثَنِي بِهِ الثَّقَاتُ .

قال : عن مَنْ ؟

قال : عن الثَّقَاتِ مِنَ الْأَثَمَةِ .

قال : عن مَنْ أَخَذُوهُ ؟

قال : عن التَّابِعِينَ .

قال : والتابعون عن مَنْ أَخَذُوهُ ؟

فقال : عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قال : وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَنْ أَخَذُوهُ ؟

قال : عن رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قال : ورسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَنْ أَخَذَهُ ؟

قال : عن جَبْرِيلَ عَلَيْهِ (الصلوة و ١) السَّلامُ ، عن اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

فقال له حاتم: ففيمَا أَذَاهُ جَبْرِيلُ عن اللَّهِ تعالى إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَذَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى أَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، وَأَذَاهُ أَصْحَابُهُ إلى تَابِعِيهِمْ، وَأَذَاهُ التَّابِعُونَ إلى الْأَثَمَةِ، وَأَذَاهُ الْأَثَمَةُ إلى الثَّقَاتِ، وَأَذَاهُ الثَّقَاتُ إِلَيْكَ، هل سمعتَ أَنَّ مَنْ كَانَتْ دَائِرُهُ فِي الدُّنْيَا أَحْسَنَ، وَفِرَاشُهُ أَجْمَلَ، وَزِينَتُهُ أَكْثَرَ، كَانَتْ لَهُ الْمَنْزِلَةُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى أَعْظَمَ؟

فقال : لا .

قال : فكيف سَمِعْتَ ؟

قال : سَمِعْتُ مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا، وَرَغِبَ فِي الْآخِرَةِ، وَأَحَبَّ الْمَسَاكِينَ، وَقَدَّمَ لآخِرَتِهِ، كَانَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ الْمَنْزِلَةُ أَكْثَرَ، وَإِلَيْهِ أَقْرَبَ .

قال حاتم : فَأَنْتَ بَيْنَ اقْتَدَيْتَ، بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،/أَوْ بِأَصْحَابِهِ، أَوْ بِالتَّابِعِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ، وَالصَّالِحِينَ عَلَى أَثَرِهِمْ، أَوْ بِفِرْعَوْنَ وَنَمْرُودَ، أَوَّلَ مَنْ بَتَّى بِالْجِصِّ وَالْأَجْرِ؟ يَا عُلَمَاءَ السُّوءِ مِثْلَكُمْ إِذَا رَأَاهُ الْجَاهِلُ الْمُتَكَالِبُ عَلَى الدُّنْيَا، الرَّائِغُ فِيهَا يَقُولُ: إِذَا كَانَ هَذَا الْعَالِمُ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ لَا أَكُونُ أَنَا شَرًّا مِنْهُ .

١٤ ظ

قال : ثم خرج من عنده ، وازداد محمد بن مقاتيل مرضاً على مرضه من كلابيه .

وبلغ أهل الرّي (١) ماجرى بين حاتم وبين ابن مقاتيل (٢) ، فقالوا لحاتم : يا أبا عبد الرحمن ، إن محمد بن عبيد الطنافسي بقروين ، أكبر سناً من هذا ، وهو غريق في الدنيا ،

قال (٣) : فصار حاتم إليه مُتَعَمِّداً ، ودخل عليه ، وعنده الخلق مجتمعون يُحَدِّثُهُمْ ، فقال له حاتم : رَحِمَكَ اللهُ ، أنا رجلٌ عَجِيْ ، جِئْتُكَ لِتُعَلِّمَنِي مُبْتَدَأَ دِينِي ، ومِفْتَاحَ صَلَاتِي ، كيف أَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ ؟

فقال : نَعَمْ وَكَرَامَةً ، يا غلامُ ، إِنْاءٌ فيه ماءٌ .

فجاءه بالإناء ، وقعد محمد بن عبيد يتَوَضَّأُ ثَلاثاً ، ثم قال له : هكذا فاصنع .

قال حاتم : مَكَانَكَ ، رَحِمَكَ اللهُ ، حتى أَتَوَضَّأَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، لِيَكُونَ آكَدَ لِمَا أُرِيدُ .

فقام الطَّنَافِسيُّ ، وقعد حاتم مكانه فتَوَضَّأَ ، وغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً ، حتى إذا بَلَغَ الدَّرَاعَ غَسَلَهُ أَرْبَعاً .

فقال له الطَّنَافِسيُّ : يا هذا ، أَشْرَفْتُ .

فقال له حاتم : فيماذا أَشْرَفْتُ ؟

قال : غَسَلْتُ ذِرَاعَكَ أَرْبَعاً .

فقال له حاتم : سبحان الله تعالى ، أنا أَشْرَفْتُ فِي كَفِّ مِنَ الْمَاءِ ، وَأَنْتَ فِي جَمِيعِ هَذَا

الَّذِي أَرَاهُ كُلَّهُ لَمْ تُشْرِفْ !!

فَعَلِمَ الطَّنَافِسيُّ أَنَّهُ قَصَدَ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَتَعَلَّمَ مِنْهُ شَيْئاً ، فَدَخَلَ إِلَى الْبَيْتِ ، وَلَمْ يَخْرُجْ إِلَى النَّاسِ أَرْبَعِينَ يَوْماً .

وكتب ثَجَّارُ الرّيِّ إلى بغداد بما جرى بين حاتم وبين محمد بن مقاتيل ، ومحمد بن عبيد

الطَّنَافِسيُّ ، ثم رحل حاتم إلى العراق ، ودخل بغداد ، واجتمع بعلمائها كما تقدّم في أوائل الترجمة .

ثم خرج إلى الحِجَّازِ ، فلما صار (٣) إلى المدينة الشريفة ، أحبَّ أَنْ يُنْظَرَ عُلَمَاءُهَا ، فقال

لهم : يا قوم ، أَيُّ مَدِينَةٍ هَذِهِ ؟

(١-٢) في س : « ماجرى بينه وبين حاتم » ، والمثبت في : ط ، ن .

(٢) ساق الشمراني هذه القصة أيضاً باختصار في طبقاته ٨١/١ .

(٣) في ن : « وصل » ، والمثبت في : س ، ط .

قالوا : مدينَةُ الرسولِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ .  
 قال : فأين قَصْرُ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لأُصَلِّيَ فيه رَكَعَتَيْنِ ؟  
 قالوا : ما كان له قَصْرٌ ، إِنَّمَا كانَ له بَيْتٌ لَأُطِئَ (١) .  
 قال : فَصُورُ أَهْلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَصْحَابِهِ بَعْدَهُ ؟  
 قالوا : ما لهم إِلَّا بُيُوتٌ لَأُطِئَتْ .  
 فقال حاتم : يا قوم ، هذه مدينَةُ فِرْعَوْنَ .

قال : فَلَبَّيْهُوَ (٢) وذهبوا به إلى الْوَالِي ، فقالوا: هذا الْعَجَمِيُّ (٣) يقول: هذه مدينَةُ فِرْعَوْنَ .

فقال له الْوَالِي : لِمَ قُلْتَ ذلك ؟  
 فقال له حاتم : لا تَعَجَّلْ عَلَيَّ أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، أَنَا رَجُلٌ غَرِيبٌ ، دَخَلْتُ هذه المدينَةَ ، فَسَأَلْتُ :  
 أَيُّ مَدِينَةٍ هَذِهِ ؟ فقالوا : مدينَةُ الرسولِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ . فقلتُ : وَأَيْنَ قَصْرُ الرَّسُولِ صَلَّى  
 اللهُ عليه وسلَّمَ لأُصَلِّيَ فيه رَكَعَتَيْنِ ؟ قالوا : ما كان له قَصْرٌ ، إِنَّمَا كانَ له بَيْتٌ لَأُطِئَ . قلتُ :  
 فَصُورُ (٤) أَهْلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَصْحَابِهِ بَعْدَهُ ؟ قالوا : ما كانَ لهم إِلَّا بُيُوتٌ لَأُطِئَتْ . وسمعتُ الله  
 تعالى يقول : (لَقَدْ كُنَّا لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ  
 الْآخِرَ) (٥) ، فَأَنْتُمْ بَيْنَ تَأْسِيئَتِكُمْ ؛ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، أَوْ بِأَصْحَابِهِ ، أَوْ بِفِرْعَوْنَ  
 أَوَّلَ مَن بَنَى بِالْجِصِّ وَالْأَجْرِ ؟

فخَلَّوْا عنه ، وَعَرَفُوا أَنَّهُ حَاتِمُ الْأَصَمِّ ، وَعَلِمُوا (٦) قَصْدَهُ .

وكان كُلُّهَا دخل المدينَةَ يَكُونُ له مجلسٌ عندَ قبرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، يُحَدِّثُ  
 وَيَدْعُو ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ مَرَّةً عُلَمَاءُ المدينَةِ ، وقالوا : تَعَالَوْا نُخَبِّلْهُ فِي مَجْلِسِهِ ، كما قَتَلَ بنا عندَ  
 الْوَالِي .

(١) لا طي : لاصق بالأرض .

(٢) لبيوه : أخذوه بتليبيه ، أى جمعوا ثيابه عند نحره وصدره ثم جروه .

(٣) فى ن : « عجمى » ، والمثبت فى : س ، ط .

(٤) فى س ، ط : « فيبوت » ، والتصويب من : ن ، وقد مر .

(٥) سورة الأحزاب ٢١ .

(٦) فى س : « وعرفوا » ، والمثبت فى : ط ، ن .

فحضروا عنده وقد اجتمع إليه خلق كثير، فقال له واحد: يا أبا عبد الرحمن مسألة.

١٤٩

/ قال : سئل .

قال : ما تقول في رجل يقول : اللهم ارزقني .

قال حاتم : متى طلب هذا العبد الرزق من ربه عز وجل ، في الوقت ، أو قبل الوقت ، أو

بعد الوقت ؟

فقالوا : يا أبا عبد الرحمن ، ليس نفهم عنك هذا .

فقال حاتم : أنا أضرب لكم مثلاً حتى تفهموه ، مثل العبد الذي طلب (١) الرزق من ربه تعالى قبل الوقت كمثل رجل كان له على رجل دين ، فطالبه به ، وقعد يلازمه ، فاجتمع جيرانه وقالوا له : هذا رجل مُعْدِمٌ ، لا شيء له ، فأجله في هذا الحق حتى يختال ويُعطيك . فقال لهم : كم تُريدون أُؤجله (٢) ؟ قالوا : شهراً . فتركه وانصرف ، فلما كان بعد عشرة أيام جاء واقتضاه ، فقام جيرانه فقالوا : سبحان الله ، أجلته بين أيدينا شهراً ، ثم جئت تقتضيه بعد عشرة أيام . فتركه وانصرف ، فلما كان محل الشهر جاء فاقتضاه ، فقال الجيران : إنما حل لك اليوم ، دعه إلى بعد المحل ثلاثاً . فهذا مثل العبد الذي يطلب الرزق من ربه عز وجل .

ثم قال : عندكم أثاث ، وذراهم في أكياسكم ، وطعامكم في بيوتكم ، وأنتم تقولون : اللهم ارزقنا . فقد رزقكم . كُلُوا وأطعموا إخوانكم المؤمنين ، حتى إذا فني أقيموا بعده ثلاثاً ، ثم سلوا ربكم عز وجل ، عسى أن يموت أحدكم غداً وعنده ما يُخلف على الأغداء ، وهو يسأل الله (٣) أن يزيده في رزقه ، ما هذه العقلة ؟

فقالوا : نَسْتَغْفِرُ الله يا أبا عبد الرحمن ، ما أزدنا بالمسألة إلا إغثاتك . ثم انصرفوا عنه .

هذا ما نقلناه بعد أن اخترناه من كتاب «مناقب الأبرار» لابن حيميس (٤) ، رَحِمَهُ الله

(١) في ن « يطلب » والمثبت في : س ، ط .

(٢) ساقط من : ن ، وهو في : س ، ط .

(٣) تكلة من : ن ، وهو ساقط من : س ، ط .

(٤) مكان : « خيس » بياض في : ن ، وهو في : س ، ط .

وهو الحسين بن نصر الكبي الشافعي ، المتوفى سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

انظر : طبقات الشافعية ١٨/٧ ، ووفيات الأعيان ١٣٩/٢ ، ١٤٠ ، وذكر له ابن خلكان هذا الكتاب «مناقب الأبرار» وذكر

أنه على أسلوب «رسالة القشيري» .

تعالى، وفيه كِفَايَةُ لِمَنْ أَرَادَ الْوُقُوفَ عَلَى أَنْبَارِ حَاتِمٍ، وَأَوْصَافِهِ، وَطَرِيقَتِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا، وَلَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَجْمَعَ مِنْ ذَلِكَ جَمِيعَ مَا رَأَيْنَاهُ مَقُولًا عَنْهُ فِي كُتُبِ الْقَوْمِ لَطَالَتِ التَّرْجُمَةُ، وَخَرَجْنَا عَنِ الْمَقْصُودِ، وَخَشِينَا مِنَ السَّامَةِ عَلَى مَنْ يُطَالِغُ الْكِتَابَ، مِمَّنْ لَمْ يَذُقْ حَلَاوَةَ الْمَحَبَّةِ، وَلَا دَخَلَ إِلَيْهَا مِنْ بَابٍ.

ونسأل الله الكريم ، ونتوسلُ إليه بِنَبِيِّهِ الْعَظِيمِ، وَبِجَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ وَسَائِرِ أَوْلِيَائِهِ، وَبِصَاحِبِ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ حَاتِمِ بْنِ عُثْوَانَ (١)، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَرَّفَ وَكَرَّمَهُ، أَنْ تَرَزُقَنَا (٢) مَحَبَّتَهُمْ، وَتَسْلُكَنَا طَرِيقَتَهُمْ، وَتَجْمَعَنَا بِهِمْ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِكَ، مِنْ غَيْرِ عَذَابٍ يَسْبِقُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، (٣) يَا مُجِيبَ السَّائِلِينَ، آمِينَ (٤).

\*\*\*

### ٦٢٣ — حاتم بن منصور بن إسماعيل أبُو قُرَّةَ الْهَرَوِيِّ\*

قَدِمَ نَيْسَابُورَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
شَيْخٌ مَشْهُورٌ مِنْ وُجُوهِ الْقَوْمِ، وَبَيْتُهُ بَيْتٌ مَشْهُورٌ، سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِيهِ، وَغَيْرِهِ .  
وَيَأْتِي أَبُوهُ فِي مَحَلِّهِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

\*\*\*

---

(١) في ن : « علوان » والمثبت في : س ، ط ، وتقدم الإشارة إلى أنها واحد في حاشية صدر الترجمة .  
(٢) جاءت الأفعال من هنا بياء المضارعة في : س ، وجاء فيها « رحمة » مكان « رحمتك » ، والمثبت في : ط ، ن .  
(٣-٣) زيادة من : س ، على ما جاء في : ط ، ن .  
(٥) له ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٤١٢ .



٦٢٤ — حاتم بن نصر بن مالك العُجْدَوَانِي

الفقيه\*

تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي حَفْصِ الْكَبِيرِ، وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدٍ [بن محمد] <sup>(١)</sup> بْنِ سَلَامٍ.

\*\*\*

٦٢٥ — حاتم بن أبي الْمُظَفَّر، أَبُو قُرَّة\*\*

كَذَا رَأَيْتُهُ فِي «الْجَوَاهِر» وَغَيْرِهَا، وَلَا أَذْرِي هَلْ هُوَ أَبُو قُرَّةَ الْمُتَقَدِّمِ، وَكَانَ أَبُوهُ مَنْصُورٌ يُكْنَى بِأَبِي الْمُظَفَّرِ، فَتَكُونُ التَّرْجَمَتَانِ لَوَاحِدٍ، أَمْ لَا؟ فَكُتِبَتْ كَمَا رَأَيْتُ، وَإِنْ وَجَدْتُ مَا يُوضِّحُ ذَلِكَ أَلْحَقْتُهُ.

رَوَى عَنْ حَاتِمِ الْمَذْكُورِ صَاعِدُ بْنُ سَيَّارٍ وَقَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو قُرَّةَ حَاتِمُ بْنُ أَبِي الْمُظَفَّرِ الْحَنْفِيُّ، أَنْشَدَنَا وَالِدِي، أَنْشَدَنَا عَمِّي أَبُو نَصْرٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى <sup>(٢)</sup>:

عَسَى وَعَسَى يُثْنِي الزَّمَانُ عِنَانَهُ بِعَشْرَةِ ذَهْرِي وَالزَّمَانُ عَشُورُ  
/فَتُدْرِكُ آمَالَ وَتُحَوِّي رَغَائِبَ وَيَحْدُثُ مِنْ بَعْدِ الْأُمُورِ أُمُورُ

١٤٩ ظ

\*\*\*

٦٢٦ — حَاجِّي بَابَا الطُّوسَنَوِي\*\*

كَذَا ذَكَرَهُ فِي «الشَّقَائِقِ»، وَقَالَ <sup>(٣)</sup>: كَانَتْ لَهُ فَضِيلَةٌ تَامَّةٌ، وَمُلَازِمَةٌ لِلِإِسْتِغَالِ

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٤١٣.

وَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى نَسَبِهِ «العُجْدَوَانِي» فِي بَابِ الْأَنْسَابِ.

وسيد ذكر التقى التميمي أنه تفقه على أبي حفص الكبير، وتقدمت ترجمة أبي حفص برقم ١٨٦ والمترجم على هذا من رجال القرن الثالث تقديرا.

(١) تكملة من الجواهر المضية، وتأتي ترجمته برقم ٢٢٥٣.

(٥٥) ترجمته في الجواهر المضية، برقم ٤١٤.

(٢) البيتان في الجواهر المضية ١٨٣/١.

(٥٥٥) ترجمته في الشقائق النعمانية ٢١٩/١، ٢٢٠ وفيه: «الطوسي» مكان «الطوسنوي» وقد ذكره صاحب الشقائق في علماء دولة السلطان محمد بن مراد خان، وقد بوع له بالسلطنة سنة خمس وخسين وثمانمائة، انظر الشقائق النعمانية

١٨١/١ — ١٨٧.

(٣) ساق التميمي قول صاحب الشقائق بتصرف.

والإشغال، وانتفع به كثير من الطلبة، ومن تصانيفه «إعراب الكافية»، و«إعراب  
اليضاح»، و«شرح قواعد الإعراب»، و«شرح القواميل».  
(١) والله تعالى أعلم (١).

\*\*\*

٦٢٧ — حاجي بن علي بن الخطّاب  
الشَّهير بحاجي باشا الرومي، الإيديني الأصل\*

صاحب كتاب «الشفاء» في الطب .

كان من مشاهير الفضلاء، قرأ على الشيخ أكمل الدين بمصر، وكان من خواصّ  
تلاميذته، وله إليه ميل زائد، وقرأ العلوم العقلية على العلامة مبارك شاه المنطقي، وعرض  
له مرض شديد، اضطّره إلى الاشتغال بالطب حتى مهر فيه، وفوّضت له الرئاسة بمارستان  
مصر، فذّبره أحسن التدبير.

وصنّف كتاب «الشفاء» المذكور في الطب باسم الأمير (٢) عيسى بن محمد بن إيدين،  
وصنّف فيه أيضاً مختصراً بالتركية، وسماه «التسهيل»، وصنّف قبل اشتغاله بالطب  
«حواشي» على «شرح الطاليع» للعلامة الرازي على التصورات والتفديقات، وله «شرح»  
على «الطوابع» أيضاً.

وكان السيّد يشهد له (٣) بالفضيلة التامة (٣) وكان رفيقاً له في الاشتغال، رجمها الله  
تعالى.

\*\*\*

---

(١-١) زيادة من : ط ، على ما في : س ، ن .

(٥) ترجمته في : الشقائق النعمانية ١/١١٤ ، ١١٥ ، كشف الظنون ١١١٦ ، ١٧١٦ .

وذكره صاحب الشقائق في علماء السلطان بايزيد بن مراد الغازي ، وقد بوع له بالسلطنة سنة إحدى وتسعين  
وسبعمائة ، وتوفي سنة ست عشرة وثمانائة ، انظر الشقائق النعمانية ١/٨٤ ، ١١٩ .

وفي س ، ط : « من علي بن الخطّاب » ، والمثبت في : ن .

والإيديني : نسبته إلى ولايته إيدين ايلي . معجم المؤلفين ٣/١٧٤ .

(٢-٢) لم يرد هذا في الشقائق . والمؤلف ينقل عنها .

(٣-٣) في س : « بالفضل التام » ، والمثبت في : ط ، ن ، والشقائق .

## ٦٢٨ — حَاجِي بَيْرَم الْأَنْقَرِي\*

وُلِدَ بِبَعْضِ قُرَى أَنْقَرَةَ (١)، مِنْ بِلَادِ الرُّومِ، وَأَنْقَرَةُ هِيَ الَّتِي تُسَمَّى الْآنَ أَنْكُورِيَّةً، وَهِيَ قَبْرُ امْرِئِ الْقَيْسِ.

وَأَشْتَغَلَ فِي الْعُلُومِ الْعَقْلِيَّةِ وَالنَّظَرِيَّةِ، وَمَهَرَ فِيهَا، وَصَارَ مُدَرِّسًا بِمَدِينَةِ (٢) أَنْقَرَةَ، ثُمَّ تَرَكَ التَّدْرِيسَ، وَصَحِبَ (٣) الشَّيْخَ الْوَلَّى الصَّالِحَ حَامِدَ بْنِ مُوسَى الْقَيْصَرِيِّ (٤)، وَأَخَذَ عَنْهُ طَرِيقَ التَّصَوُّفِ، وَانْتَفَعَ بِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ.

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِأَنْقَرَةَ، وَدُفِنَ بِهَا، وَقَبْرُهُ مَشْهُورٌ مَقْصُودٌ بِالزِّيَارَةِ، تَغْمَدُهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ.

\*\*\*

## ٦٢٩ — حَامِدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ رَوْزَبَةَ، أَبُو صَابِرٍ

وَأَبُو الْقَاسِمِ، الْأَهْوَازِيُّ\*\*

نَزِيلُ مِصْرَ، الْفَقِيهُ.

سَمِعَ، وَحَدَّثَ، وَسَمِعَ مِنْهُ الْمُتَذَرِّعُ الْخَافِظُ، وَذَكَرَهُ فِي «مُعْجَمِ شَيْخِيهِ».

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي سَحَرِ يَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعَشْرِينَ، مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُعَظَّمِ، سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةَ، بِالْمَشْهَدِ الْحَاكِمِيِّ، بِالْقُرْبِ مِنْ جَامِعِ ابْنِ طُولُونٍ، وَقَدْ عَلَتْ سِنُّهُ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

(٥) ترجمته في: الشقائق النعمانية ١١٧/١، ١١٨. وورد اسمه فيها: «الحاج بيرام الأنقروى» وهو من علماء دولة السلطان بايزيد بن مراد الغازي، الذي سبقت الإشارة إليه في الترجمة.

(١) في الشقائق أن اسم القرية «صول فصلى».

(٢) في س: «بمدرسة»، والمثبت في: ط، ن، والشقائق.

(٣) في ن: «وصاحب»، والمثبت في: س، ط.

(٤) تأتي ترجمته في رقم ٦٣٦.

(٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٤١٨.

٦٣٠ — حامد بن عبد الله العجمي  
العلامة، زين الدين

كذا ذكره في «العرف العلية»، وقال: إنه اشتغل ببلايه، وحصل، وبرع، وتفقه، وقدم دمشق، ودرس (١) بها.

وتوفي يوم السبت، سابع عشر ذي الحجة، سنة ست وتسعمائة، ودفن بباب الصغير، وحضر جنازته الشيخ برهان الدين بن عون، والطلبة، رحمه الله تعالى.  
وهو أحد شيوخ ابن طولون.

\*\*\*

٦٣١ — حامد بن محمد، الشهير بابن شيخ دوروز

مفتي الديار الرومية، وكان يعرف في الديار الرومية باسمه مقروناً بلفظ أفندي، فإذا قالوا: حامد أفندي. يتصرف إليه فقط.

كان أبوه من أهل العلم، وكان يستحضر كثيراً من اللغة.

وكان ولده هذا من العلماء العاملين، وعباد الله الصالحين، أخذ العلم عن المولى العلامة مفتي الديار الرومية شيخ محمد بن إلياس، والمولى الفاضل الكامل قادري أفندي، وصار ملازماً منه، (٢) وتذكر حباله (٢)، حين كان قاضي العسكر، ثم صار مدرّساً بعشرين عثمانياً في مدرسة مثلاً خُسرو، بمدينة بروسة، ثم صار مدرّساً بمدرسة ابن ولي الدين بثلاثين عثمانياً، في مدينة بروسة أيضاً، ثم صار مدرّساً في مدرسة داود باشا بأربعين عثمانياً، في مدينة

١٥٠

(١) في س: «فدرس» والمثبت في: ط، ن.

(٥) ترجمته في: العقد المنظوم، ٥٣١/٢ — ٥٣٣.

وفي ن: «الشهير بابن شيخ دوروز»، والمثبت في: ط، ن.

(٢-٢) في ن: «وتذكر حباله» والمثبت في: س، ط. وعبارة العقد: «وصار ملازماً من المولى القادري بخدمة التذكرة أيام قضائه بالعسكر».

إِصْطَنْبُول، ثم صار مُدَرِّساً بمدينة كَكْوِيزَة<sup>(١)</sup>، فى مدرسة مصطفى باشا بخمسين عُثمانيّاً، ثم صار مُدَرِّساً بمدرسة الخاصِّكيّة، والديّة السلطان سليمان، عليه مَرِيدُ الرَّحْمَةِ والرَّضْوَانِ، بمدينة مغنيسيا، وصار مُفْتِياً بالولاية المذكورة، ثم وَلَّى تدرِيسَ المدرسة المعروفة بِشَاهِ زَادِهِ، بمدينة إِصْطَنْبُول، بِسِتِّينَ عُثمانيّاً، ثم وَلَّى منها قضاءَ دمشق، ثم قضاءَ القاهرة، ثم غَزَلَ عنها، وصار مُدَرِّساً بأياصوفيا، بتسعين عُثمانيّاً، بطريقِ التَّقَاعُدِ، ثم وَلَّى قضاءَ بروسة، ثم قضاءَ قُسْطَنْطِينِيَّةَ، ثم قضاءَ العَسْكَرِ بُرُومِ ايلي، نحو عشرِ سِنِينَ<sup>(٢)</sup>، ثم غَزَلَ وَلَّى مَكَانَهُ قاضي زَادِهِ.

فلَمَّا تُوُفِّيَ المرحوم أَبُو السُّعُودِ الْعِمَادِيُّ، فُوِّضَ إِلَيْهِ مَنَصِبُ الْإِفْتَاءِ بِالْأَذْيَارِ الرُّومِيَّةِ، وَاسْتَمَرَّ فِيهِ إِلَى أَنْ نَقَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى دَارِ كَرَامَتِهِ، نَهَارَ الثَّلَاثَاءِ، رَابِعَ شَعْبَانَ، سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

وله « كِتَابٌ » جَمَعَ فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ الْفَتَاوَى الْفِقْهِيَّةِ، نَحْوَ خَمْسَةِ عَشَرَ مُجَلِّدًا، وَعَلَى حَوَاشِيهِ شَيْءٌ يَسِيرٌ مِنْ أَجْحَاثِهِ، رَأَيْتُ بَعْضَهُ عِنْدَ الْمَوْلَى الْعَلَّامَةِ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّيْخِ<sup>(٣)</sup> مُحَمَّدٍ، مُفْتًى الْبِلَادِ<sup>(٤)</sup> الرُّومِيَّةِ.

وَكَانَ صَاحِبُ التَّرَجُّعِ فِي وِلَايَاتِهِ كُلِّهَا عَمُودَ السَّيْرِ، مَشْكُورًا لَطَرِيقَةٍ، يَقُولُ الْحَقُّ وَيَعْمَلُ بِهِ، وَكَانَ مِنْ أَعَفَّ الْقُضَاةِ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ تَعَالَى، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

(١) فى س : « كيبوده » ، وفى ط : « كيبوره » ، وفى ن « كيبوده » ، والمثبت فى العقد المنظوم .

(٢) فى ن : « نحو عشرين سنة » ، والصواب فى : س ، ط : وفى العقد المنظوم : « ودام عليه مدة تسع سنين » .

(٣) فى س : « شيخ » ، والمثبت فى : ط ، ن .

(٤) فى ن : « الديار » ، والمثبت فى : س ، ط .

٦٣٢ — حامد بن محمد بن محمد

الشيخ أفتخار الدين الخوارزمي \*

وُلِدَ سنة سبع وستين وستمائة .

واشْتَغَلَ بِالْعِلْمِ، وَسَمِعَ مِنَ الدِّمِثَاطِيِّ، وَلَهُ نَظْمٌ، كَتَبَ عَنْهُ مِنْهُ الْبِرْزَالِيُّ، وَعَمِلَ هُوَ لِنَفْسِهِ تَرْجُمةً فِي «جُزء». .

مات في العَشرِ الأَوَاخِرِ مِنَ المُحَرَّمِ ، سنة إحدى وأربعين وسبعمائة .

\*\*\*

٦٣٣ — حامد بن محمد، الإمام جائل الدين

صاحبُ «المَحَاضِرِ»

هكذا مذكور في كُتُبِ الفَتَاوَى، ولم أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجُمةٍ، (١) وَإِنْ ظَفِرَتْ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِيقَةِ (٢).

\*\*\*

٦٣٤ — حامد بن محمود بن علي بن عبد الصمد

الرَّازِي \*\*

مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ .

تَفَقَّهَ (٢) بَنِيْسَابُورَ عَلَى أَبِي نَصْرِ الْأَرْغِيَانِيِّ، وَبُبْخَارَى عَلَى الْحُسَامِ بْنِ الْبُرْهَانَ، وَبَرَعَ فِي الْفَقْهِ.

وكانت ولادته سنة ثَيْفٍ وتسعين وأربعمائة ، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

---

(٥) ترجمته في : الدرر الكامنة ٨٥/٢ .

وقد سقطت : « بن محمد » الثانية من : س ، والدرر الكامنة ، وهي في : ط ، ن .

(١ - ١) ساقط من : ن ، وهو في : س ، ط .

(٥٥) ترجمته في : التحبير ، لابن السمعاني ٢٤٣/١ ، الجواهر المضية ، برقم ٤١٦ .

وفي ن : « حامد بن محمد » ، وهو خطأ ، صوابه في : س ، ط ، والجواهر المضية .

(٢) هذا نقل عن ابن السمعاني .

٦٣٥ — حامد بن محمود بن مَعْقِل  
الْتَيْسَابُورِي، الشَّامَاتِي، الْقَطَّان، أَبُو مُحَمَّد بن أَبِي الْعَبَّاس  
الْقَطَّان، الْتَيْسَابُورِي \*

والدُّ محمد بن حامد، وَجَدُ أحمد بن محمد بن حامد (١)، الَّتِي ذِكْرُ ابْنِهِ محمد فِي بَابِهِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

من بَيْتٍ عَلِيمٍ وَفَضِيلٍ .

كَانَ شَيْخَ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ بَيْتِيسَابُورَ وَكَانَ يَرْوَى كُتُبَ مُحَمَّد بنِ الْحَسَنِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَلِيمَانَ مُوسَى الْجَوْزْجَانِي، عَنْ مُحَمَّد بنِ الْحَسَنِ .  
رَوَى عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ هَارُونَ الْفَقِيه، شَيْخُ الْحَنْفِيَّةِ بَيْتِيسَابُورَ .

رَوَى الْحَاكِمُ عَنْ ابْنِ ابْنِهِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ، أَنَّهُ قَالَ : تُوفِّيَ جَدِّي حَامِدُ بنِ مُحَمَّدٍ سَنَةَ تِسْعٍ/عَشْرَةٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

ظ ١٥٠

\*\*\*

٦٣٦ — حَامِدُ بنِ مُوسَى الْقَيْصَرِيِّ \*

كَانَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، وَكَانَتْ لَهُ فَضِيلَةٌ تَامَّةٌ فِي عِلْمِي الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ، وَلَهُ كِرَامَاتٌ ظَاهِرَةٌ، وَكَانَ الْعَلَامَةُ شَمْسُ الدِّينِ الْقَتَرِيُّ يَعْتَرِفُ بِفَضْلِهِ، وَيَعْتَرِفُ مِنْ بَحْرِهِ .  
وَهُوَ أَوَّلُ وَاعِظٍ وَعَظَ بِالْجَامِعِ الْكَبِيرِ، الَّذِي بَنَاهُ السُّلْطَانُ بَايَزِيدُ بَرْوَسَةَ، ثُمَّ انْتَقَلَ مِنْ مَدِينَةِ بَرْوَسَةَ إِلَى مَدِينَةِ أَقْسَرَى (٢)، وَاسْتَمَرَّ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

\*\*\*

(٥) ترجمته فی: الأنساب ٣٢٧و، الجواهر المضیة، برقم ٤١٧، الفوائد البهیة ٥٩، کتائب أعلام الأخیار، برقم ٤١٧.

وفی ن: « السامانی » مکان « الشاماتی »، وهو خطأ، صوابه فی: س، ط.

وسید کر المؤلف هذه النسبة فی الأنساب، وسید کر نقلاً عن یاقوت أن الشامات من نواحی نيسابور کورة کبيرة.

(١) تقدمت ترجمته برقم ٣١٠.

(٥٥) ترجمته فی: الشقائق النعمانية ١١٥/١، ١١٦. وهو من علماء دولة السلطان بايزيد بن مراد الغازی، وكانت سلطنته

من سنة إحدى وتسعين وسبعمئة إلى سنة ست عشرة وثمانمئة.

(٢) ساقط من: ن، وهو فی: س، ط.

٦٣٧ — جَبَّان بن بِشْر بن المُخَارِق  
أبو بَشْر الأَسَدِيِّ \*

جَدُّ أَكْثَم<sup>(١)</sup>، المذكور في حرف الألف .

سمع يحيى بن آدم، وأبا معاوية الصَّيرِي، ومحمد بن سَلَمَةَ<sup>(٢)</sup> الحَرَّائِي، وأبا يوسف القاضي، وعليه تَفَقُّه، وروى عنه جماعة، منهم أبو القاسم البَغَوِيُّ، وغيره .

وَوَلَّى القضاءَ بِأَصْبَهَانَ، ثم قدم بغداد، فأقام بها إلى أن وَلَّاهُ الْمُتَوَكِّلُ عَلَى اللَّهِ قضاءَ الشَّرْقِيَّةِ.

وكان رحمه الله تعالى من أجَلِّ أصحاب الحديث، دَيِّنًا، ثِقَةً، مقبولًا، وثَقَّة ابنُ مَعِينٍ، وغيره.

وكان لا يُبْصِرُ إِلَّا<sup>(٣)</sup> بِعَيْنَيْهِ الواحدة، وكان سِوَارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٤)</sup> كذلك، فَاتَّفَقَ أَنَّ الْمُتَوَكِّلَ وَلَّاهُمَا القضاءَ في يوم واحد، وذلك بِأَمْرِ القاضي يحيى بن أَكْثَم، بعدَ قُدُومِهِ عَلَى الخليفة إلى سُرَّ مَنْ رَأَى، وَتَقْوِيضِ قضاء<sup>(٥)</sup> الْقُضَاةِ إِلَيْهِ، وَلَّى جَبَّانَ بِالشَّرْقِيَّةِ، وَسِوَارًا بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ، وَخَلَعَ عَلَيْهَا<sup>(٦)</sup>، فقال فيها دُعَيْلُ الشَّاعِرِ<sup>(٧)</sup> :

رَأَيْتُ مِنَ الْكِبَائِرِ قَاضِيَيْنِ هَا أُخْذَوْنَهُ فِي الْخَافِقَيْنِ  
قَدْ أَقْتَسَمَا الْعَمَى نِصْفَيْنِ قَدْ كَمَا أَقْتَسَمَا قُضَاءَ الْجَانِبَيْنِ  
وَتَحَسَّبُ مِنْهَا مَنْ هَزَّ رَأْسًا لَيْسَ يُنْظَرُ فِي مَوَارِيثٍ وَدَيْنِ

(٥) ترجمته في تاريخ بغداد ٢٨٤/٨ — ٢٨٦، وفيه : « جيان »، الجواهر المضية، برقم ٤١٩ .

قال القرشي : « وهكذا رأيتُه بخط بعضهم بالياء الموحدة ، وبخط بعضهم بالياء المشددة آخر الحروف » .

(١) تقدمت ترجمته برقم ٥٤١ .

(٢) في تاريخ بغداد ٢٨٤/٨ : « مسلمة » ، وهو خطأ . انظر ترجمته في العبر ٣٠٧/١ .

(٣) ساقط من : ط ، ن ، وهو في : س .

(٤) هو سوار بن عبد الله سوار العبيري ، كما في تاريخ بغداد ٢٨٥/٨ .

(٥) في ط ، ن : « قاضي » ، والتصويب من : س ، وتاريخ بغداد ٢٨٥/٨ .

(٦) زاد الخطيب : « في يوم واحد وكانا أعورين » .

(٧) ديوان دُعَيْل (الأشتر) ٣٢٩ .



كَأَنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ عَلَيْهِ دَنًا فَتَحْتَ بُزَالَهُ مِنْ فَرْدٍ عَيْنٍ (١)  
هَذَا قَالُ الزَّمَانِ بِهَلْكَ يَحْيَى إِذْ أَفْتَتَحَ الْقَضَاءَ بِأَعْوَرَيْنِ (٢)

\*\*\*

٦٣٨ — جَبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ ، أَبُو عَلِيٍّ ، وَقِيلَ :

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، الْعَنْزِيُّ ، الْكُوفِيُّ \*

أَخُو مُنْدَل ، كَانَ هُوَ وَأَخُوهُ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ أَسْتَاذُهُمَا الْأَعْظَمُ ، عَنْهُ أَخَذَا ، وَعَلَيْهِ تَقَفَّهَا .

حَدَّثَ جَبَّانُ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ ، وَغَيْرِهِ ، وَرَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ (٣) .

قَالَ حُجْرُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ فِي حَقِّهِ : مَا رَأَيْتُ فَقِيهًا (٤) بِالْكُوفَةِ أَفْضَلَ مِنْ جَبَّانِ بْنِ عَلِيٍّ .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ : كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ لَا يَفْرَحُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِ الدِّينِ وَالْدُنْيَا إِلَّا وَجَدَ عِنْدَهُ فِي ذَلِكَ أَثَرًا حَسَنًا .

وَضَعَفَهُ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ ، وَتَرَكَ حَدِيثَهُ .

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ ، فِي « الْمِيزَانِ » ، بَعْدَ أَنْ ذَكَرَهُ ، وَذَكَرَ مَنْ أَتَى عَلَيْهِ ، وَمَنْ ضَعَفَهُ : قُلْتُ لَا يُتْرَكُ (٥) .

(١) البزال : موضع البزل من الدن .

وفى ط : « من قرب عين » ، والمثبت فى : س ، ن ، والديوان ، وتاريخ بغداد .

(٢) فى تاريخ بغداد : « هما فالأ الزمان .. إذا افتتح .. » .

(٣) ترجمته فى تاريخ بغداد ٢٥٥/٨ — ٢٥٧ ، تاريخ خليفة بن خياط (دمشق) ٧١١ ، تقريب التهذيب ١٤٧/١ ، تهذيب التهذيب ١٧٣/٢ ، ١٧٤ ، الجرح والتعديل ٢٧٠/٢/١ ، الجواهر المضية ، برقم ٤٢٠ ، خلاصة تهذيب التهذيب الكمال ٧٠ ، ذيل الجواهر المضية ٥٤٤/٢ ، شذرات الذهب ٢٧٩/١ ، طبقات خليفة بن خياط (دمشق) ٣٩٦ ، طبقات ابن سعد ٢٦٥/٦ ، العبر ٢٥٩/١ ، مفتاح السعادة ٢٥٦/٢ ، ميزان الاعتدال ٤٤٩/١ ، النجوم الزاهرة ٦٩/٢ .

(٣) أى الدولابى ، كما فى تاريخ بغداد ٢٥٥/٨ .

(٤) ساقط من : ن ، وهو فى : س ، ط ، وتاريخ بغداد .

(٥) لفظ الذهبى فى الميزان : « قلت : لكنه لم يترك » .

وكان المَهْدِيُّ قد أَحَبَّ أن يراه (١)، و يرى أخاه مَثْدَلًا، فكتب إلى الكوفة بِأَسْخَاصِهَا إليه، فَلَمَّا دَخَلَا عليه سَلَمًا، فقال: أَيُّكُمَا مَثْدَلٌ؟ فقال مَثْدَلٌ، وكان أَصْغَرُ سِنًا: هَذَا جِبَّانٌ يا أمير المؤمنين .

وكانت وفاة جِبَّان سنة إحدى وسبعين ومائة، وقيل : اثنتين وسبعين .

وسُئِلَ مُحَمَّدُ بْنُ فَضْلٍ عن مَوْلِيهِ، فقال: وُلِدْتُ أَنَا وَجِبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ سنة إحدى عشرة. قيل له : فَمَثْدَلٌ؟ قال : أَكْبَرُ مِنَّا بَدْهَرًا.

والصَّحِيحُ/، كما رواه الخطيبُ في تَرْجَمَةِ مَثْدَلٍ (٢)، وكما نَقَلْنَاهُ آيَفَاءً، أن جِبَّانَ كان أَكْبَرَ مِنْهُ، وسيأتى الكلامُ على تاريخ مَوْلِيهِ ووفاته في حرف الميم، إن شاء الله تعالى.

١٥١ و

وكان جِبَّانٌ فصيحاً بليغاً، ومن شِعْرِهِ يَرْتِي أخاه قوله (٣):  
عَجَباً يَا عَمْرُؤُ مِن عَفْلَتِنَا وَالْمَنَايَا مُقْبِلَاتٍ عَنَّا (٤)  
قاصداتٌ نَحْوُنَا مُسْرِعَةٌ يَتَخَلَّلَنَّ إِلَيْنَا الطُّرُقَا  
فإِذَا أَذْكَرُ قُفُودَانِ أَخِي أَتَقَلَّبُ فِي فِرَاشِي أَرْقَا (٥)  
وَأَخِي أَثَى أَخٍ مِثْلُ أَخِي قَدْ جَرَى فِي كُلِّ خَيْرٍ سَبَقَا

\*\*\*

(١) تاريخ بغداد ٢٥٥/٨ .

(٢) تاريخ بغداد ٢٤٧/١٣ — ٢٥١ .

(٣) الأبيات في تاريخ بغداد ٢٥١/١٣، الجواهر المضية ٣٣/٢، ميزان الاعتدال ١٨٠/٤ .

(٤) العنق : سير للدابة سريع .

(٥) في س : « أَتَقَلَّبُ »، والمثبت في : ط، ن، وتاريخ بغداد . وفي تاريخ بغداد : « في لحافى » .

## ٦٣٩ — حبيب بن عمر الفرغاني\*

صاحب «الموجز» في الفقه .

ذكره (١) العقيلي ، في كتاب «المناهج» الذي ألفه في الفقه ، وذكر أنه صنفه وهذبته  
لما رأى «الموجز» لحبيب هذا ، ورأى «مختصر الطحاوي» .

\*\*\*

## ٦٤٠ — حبيب بن يوسف بن عبد الرحمن

زَيْنُ الدِّينِ الرُّومِيُّ

العَجَمِيُّ \*

قرأ للشَّامَانِ (٢) على الشَّامِسِ الْغَمَارِيِّ ، بقراءته على أَبِي حَيَّان ، وكذا قرأ على التَّقِيِّ  
البغدادِيِّ . وروى عن الشَّامِسِ الْعَسْقَلَانِيِّ ، وغيره .

وأمّ بالأشرفيّة ، واستقرّ في مَشِيخَةِ الْقُرَاءِ بِالشَّيْخُوْنِيَّةِ وَبِالمُؤَيَّدِيَّةِ ، وَتَصَدَّى لِلْقُرَاءِ  
فَانْتَفَعَ بِهِ خَلْقٌ ، وَمَنْ تَلَا عَلَيْهِ لِلسَّبْعِ الشَّمْسُ بْنُ عَمْرَانَ ، وَغَيْرُهُ ، وَاسْتَقَرَّ فِي  
إِمَامَةِ (٣) الْأَشْرَفِيَّةِ بَعْدَهُ ، وَرَافَقَهُ فِي الْأَخْذِ عَنْهُ التَّقِيُّ أَبُو بَكْرٍ الْحَضَنِيُّ ، وَرَوَى عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ  
ابْنُ أَسَدٍ ، وَالتَّقِيُّ ابْنُ فَهْدٍ ، وَآخَرُونَ .

\*\*\*

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٤٢١ ، الفوائد البهية ٥٩ ، كاتِب أعلام الأخبار ، برقم ٣٧١ ، كشف الظنون  
١٨٩٩/٢ ، ولم يقيد فيهم سنة وفاته .

وسيد ذكر المؤلف نسبة الفرغاني في باب الأنساب .

(٤) في ط ، ن : « وذكره » ، والمثبت في : س ، والجواهر . والعقيلي الآتي صاحب المناهج هو عمر بن محمد بن عمر ،

انظر كشف الظنون ، ١٨٧٧/٢ ، وتأتي ترجمته في العين .

(٥٥) ترجمته في : الضوء اللامع ٨٨/٣ ، ٨٩ .

(٢) في الأصول : « ثمان » والمثبت عن الضوء اللامع .

(٣) في ط : « الأمانة » ، والمثبت في : س ، ن .

٦٤١ — حديد بن عبد الله البَابَرِيُّ (١)  
خَيْرُ الدِّينِ

كان فاضلاً في المذهب، مُجِبّاً للحديث وأهله، مُذاكِراً بالعربية (٢)، كثير المروءة.  
وَلَيْ قِضَاءَ الْقُدْسِ ، وَعَيْنَ لِقِضَاءِ الْحَنْفِيَّةِ بِدَمَشْقَ ، وَلَكِنْ لَمْ يُقَدَّرْ لَهُ .  
وَتُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِئَةٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

\*\*\*

٦٤٢ — حُذَيْفَةُ بْنُ سَلِيمَانَ\*

تَفَقَّهَ بِحَلَبَ عَلَى عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ يُوسُفَ الْمَعْرُوفِ بِالْبَدْرِ الْمُحْسِنِ، الْمَذْكُورِ فِي حَرْفِ  
العين (٣).

\*\*\*

٦٤٣ — حُرَيْثٌ — بَضَمَ الْحَاءِ وَالْثَاءَ الْمُثَلَّثَةَ — ابْنُ أَبِي الْوَفَاءِ  
الْبُخَارِيِّ\*

أَحَدُ الْأَثَمَةِ الْكِبَارِ مِنْ فُقَهَاءِ الْحَنْفِيَّةِ بُخَارَى، وَكَانَ فِي زَمَنِ الْبُخَارِيِّ صَاحِبَ  
«الصحيح»، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي سَبَبِ إِخْرَاجِهِ مِنْ بُخَارَى مَعَ أَبِي حَفْصِ الْكَبِيرِ، وَكَانَ فِي زَمَانِهِ  
يَمُنُّ بِشَارِئِهِ، وَتَعَقَّدَ الْخَنَاصِرُ عَلَيْهِ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

\*\*\*

---

(١) بابت: قرية كبيرة ومدينة حسنة من نواحي أرزن الروم، من نواحي أرمينية. معجم البلدان ٤٤٤/١.

(٢) في ن: «للعربية»، والمثبت في: س، ط.

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٤٢٢.

(٣) توفي عبد الوهاب بن يوسف هذا — على ما يأتي في حرف العين — سنة تسع وتسعين وخمسمائة، فالتزم على هذا من رجال أوائل القرن السابع.

وقد رجعت إلى ترجمة عبد الوهاب، فوجدت الذي تفقه عليه خليفة بن سليمان بن خليفة أبا السرايا الخوارزمي الحلبي الآتي في حرف الحاء، وكانت وفاته سنة ثمان وثلاثين وستمائة، فلعل «حذيفة» هنا حرفت عن «خليفة» عند صاحب «الجواهر»، ونقل عنه التميمي.

(٥٥) ترجمته في الجواهر المضية، برقم ٤٢٣. وانظر طبقات الشافعية الكبرى ٢/٢٣٣ في سبب إخراج الإمام البخاري من بخاري، وورد اسمه فيها: «حريث بن أبي الوراق».

٦٤٤ — حَسَّانُ بْنُ سِنَانٍ بْنِ أَوْفَى بْنِ عَوْفٍ  
أَبُو الْعَلَاءِ التَّنُوخِيُّ  
الْأَنْبَارِيُّ \*

وهو جدُّ إِسْحَاقَ بْنِ الْبُهْلُولِ (١).

سمع أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

رَوَى الْخَطِيبُ بِسَنَدِهِ (٢) ، عَنْ ابْنِ ابْنِهِ إِسْحَاقَ الْمَذْكُورِ ، أَنَّهُ قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي حَسَّانُ ابْنُ سِنَانٍ بْنِ أَوْفَى ، قَالَ : خَرَجْتُ مُتَطَلِّمًا إِلَى وَاسِطٍ ، فَرَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، فِي دِيْوَانِ الْحَجَّاجِ ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مُرُّ بِالْمَعْرُوفِ وَآتِهِ عَنِ الْمُتَكَبِّرِ مَا اسْتَطَعْتَ» ، وَفِي رِوَايَةٍ «مُرُّوا بِالْمَعْرُوفِ ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُتَكَبِّرِ» .

وَكَانَ إِسْحَاقُ هَذَا يَقُولُ (٣) : قَدْ دَخَلْتُ فِي الدَّعْوَةِ الَّتِي/دَعَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِقَوْلِهِ : «طُوبَى لِمَنْ رَأَى ، وَمَنْ رَأَى مِنْ رَأْيِي ، وَمَنْ رَأَى مِنْ رَأْيِ مَنْ رَأَى مِنْ رَأْيِي» .

وَرَوَى الْخَطِيبُ (٤) ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، دَعَا لِحَسَّانَ الْمَذْكُورِ وَقَالَ لَهُ : بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ . فَكَانَ أَبُو غَانِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ الْأَزْرَقِيُّ يَقُولُ : كَانَ مِنْ بَرَكَةِ دُعَاءِ أَنَسٍ لِحَسَّانَ ، أَنَّهُ عَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً ، وَخَرَجَ مِنْ أَوْلَادِهِ جَمَاعَةٌ فُقَهَاءٌ وَفُضَّاءٌ ، وَرُؤَسَاءٌ ، وَصُلَحَاءٌ ، وَكُتَّابٌ ، وَزُهَّادٌ .

وَكَانَ مَوْلَدُ حَسَّانَ سَنَةَ سِتِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ (٥) ، وَوَفَاتَهُ سَنَةُ ثَمَانِينَ وَمِائَةً .

وَرَوَى عَنْ (٦) بَعْضِ وَلَدِهِ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ جَدُّنَا حَسَّانُ بْنُ سِنَانٍ يُكْنَى أَبَا الْعَلَاءِ ، وَوُلِدَ

(٥) ترجمته فی : البداية والنهاية ١٧٥/٨ ، تاريخ بغداد ٢٥٨/٨ — ٢٦٠ ، الجواهر المضية ، برقم ٤٢٤ .

(١) تقدم برقم ٤٥٤ .

(٢) تاريخ بغداد ٢٥٨/٨ .

(٣) تاريخ بغداد ، الموضع السابق .

(٤) تاريخ بغداد ٢٥٩/٨ .

(٥) ساقط من : س ، وهو في : ط ، ن .

(٦) تاريخ بغداد ٢٥٩/٨ ، ٢٦٠ .

بالأنبار، في سنة ستين من الهجرة، على النُصْرانيَّة، وكانت دينه ودين آبائه، ثم أسلم وحسن إسلامه، وكانت له حين أسلم ابنة بالغ، فأقامت على النُصْرانيَّة، فلما حضرته الوفاة وصَّت بما لها لِديرة تنوخ بالأنبار.

وكان حَسَّانُ (١) يتكلَّم ويقرأ ويكتب بالعربية والفارسيَّة والسريانيَّة، ولحقَّ الدَّولَتَيْنِ، فلمَّا قلَّد أبو العباس السَّفَّاح ربيعة الرَّأي (٢) القضاء بالأنبار، وهي إذ ذاك حَضْرته، أتى بكتب مكتوبة بالفارسيَّة، فلم يُحسِن أن يقرأها، فطلب رجلاً دُنياً ثقةً يُحسِن قراءتها، فدلَّ على حَسَّان بن سنان، فجا به، فكان يقرأ له (٣) الكتب بالفارسيَّة، فلما اختبره ورضى مذهبه، استكتبه على جميع أمره.

وكان حَسَّانُ (٤) قبل ذلك رأى أنس بن مالك، خادم النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم، وروى عنه، ولا نعلم (٥) هل رأى غيره من الصحابة أم لا؟ ومات جَدُّنا حَسَّانُ وله مائة سنة وعشرون سنة، رحمه الله تعالى.

\*\*\*

## ٦٤٥ — حُسام الدِّين التَّوْقَاتِي الرُّومِيّ المعروف بابن المَدَّاس\*

كان رجلاً عالِماً، مُحبِّاً للعلم، مُواظباً على الاشتغال، وصنَّف شرحاً لـ «مائة» (٦)

(١) تاريخ بغداد ٢٦٠/٨.

(٢) في ط، ن: «الرازي»، وهو خطأ صوابه في: س، وتاريخ بغداد، وهوريبة بن فروخ التيمي المدني. وانظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ٢٥٨/٣، تاريخ بغداد ٤٢٠/٨.

(٣) تكله من: س، وتاريخ بغداد.

(٤) تاريخ بغداد ٢٦٠/٨.

(٥) في تاريخ بغداد: «يعلم»، بالبناء للمجهول.

(٥) ترجمته في: الشقائق النعمانية ١٦٤/١، ١٦٥، الفوائد البهية ٦٠، وفيه «المعروف بابن المدرس». والتوقيات: نسبة إلى توقات، وهي بلدة في أرض الروم بين قونية وسيواس.

معجم البلدان ٨٩٥/١.

وفي ط: «المعروف بابن المراس»، والمثبت في: س، ن، الشقائق. وقد أدخل المصنف بالترتيب المجائي في إيراد هذه الترجمة بعد «حسان».

(٦) في س: «على لامية» وفي ن: «للامية» وفي ط: «للمائة»، والمثبت من الشقائق.

الشيخ عبد القاهر الجرجاني، وهو وجيز<sup>(١)</sup> مُفيدٌ جدًّا، وله كلامٌ (٢) على «حواشي شرح التَّجْرِيد» للشيخ .

وله «تعلّيق» يذكر فيها أسبابُ ظهور قوسِ قُزَح على رأي الحكّماء، قال في آخرها: هذا على مذهب الحكماء، وأمّا نحن أيّها المُتسرِّعة<sup>(٣)</sup> فالأولى بنا أن نصّرب عن أمثال ذلك صفحاً، على أنه قيل: إنّ قُزَح اسمُ شيطانٍ، (٤) والله تعالى أعلم<sup>(٥)</sup>. كذا في «الشّقائِق» .

قلت : نعم ، قد ورد في الحديث الثّهي عن إضافة اسم القوس المذكور إلى قُزَح؛ لِما ذكر المؤلّف مِن أنه اسمُ شيطانٍ، وأمر بإضافته إلى الله تعالى، بأن يُقال: قوسُ الله تعالى (٥) . وقد أضافه بعضهم إلى السّحاب، فقال: قوسُ السّحاب (٦)، وأنشد في ذلك (٧) :

وساق صبيح للصُّبوح دَعْوُهُ فقام وفي أجفانه سنّة الغمض  
يَطوفُ بِكَاساتِ العُقارِ كأنّهم قَما بَيّن مُنْقَضَ علينا ومُنْقَض  
وقد نَسَجَتْ أَيْدِي الْجَنُوبِ مَطارَفاً

على الجَوِّ ذَكْنًا والحواشي على الأرض (٨)

يُطرّزها قوسُ السّحابِ بأخمرٍ على أخضرٍ في أضفرٍ إثر مُبَيضٍ (٩)  
كأنّوابٍ حُودٍ أَقبَلتْ في غلايلٍ مُصَبَّغَةٍ والبعضُ أَقصرُ من بعضٍ (١٠)

(١) ساقط من : س ، وهو في : ط ، ن .

(٢) في س : « تعلّيق » ، والمثبت في : ط ، ن ، وفي الشّقائِق : « تعليقات » .

(٣) يعني بالمتسرّعة الفقهاء ، أي الذين لا يذهبون مذهب الحكماء .

(٤-٥) مكان هذا في ن : « وأمر بإضافته إلى الله تعالى » ، والمثبت في : س ، ط ، والشّقائِق .

(٥) انظر ثمار القلوب ٢٤ .

(٦) انظر ثمار القلوب ٢٥ .

(٧) انظر الأبيات في : ثمار القلوب ٢٥ ، و يتيمه الدهر ٤٣/١ منسوبة لسيف الدولة ابن حطان، وفي ديوان ابن الرومي

٤٧٣ ، ومعاهد التنصيص ٣٩/١ منسوبة لابن الرومي، وذكر صاحب معاهد التنصيص بعد إيرادها أن بعضهم ينسبها

لسيف الدولة ابن حطان، منهم صاحب البيتة.

(٨) في المراجع السابقة : « وقد نشرت » .

(٩) رواية ديوان ابن الرومي والمعاهد :

يُطرّزها قوسُ السّحابِ بأخضرٍ على أخمرٍ في أضفرٍ إثر مُبَيضٍ

وفي رواية ثمار القلوب : « بأخمر على أضفر في أخضر » ، ورواية البيتة « يطرزها قوس الغمام بأضفر على أخمر في

أخضر » .

(١٠) الخود : المرأة الشابة الحسنة الخلُق .

وهذا من التشبيه البديع الملوكتي، وقد تُنزع في هذه، فقيل: لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ ابْنِ  
حَمْدَانَ، وقيل: لابن الرومي، وقيل: لغيرهما . والله سبحانه وتعالى أعلم .

\*\*\*

#### ٦٤٦ — الحسن بن إبراهيم بن الجراح\*

تقدّم أبوه (١) في بابيه .

والحسن هذا ذكره ابنُ يونس في «تاريخ/الغرباء» وقال: قَدِمَ مصرَ مع أبيه، وتوفّي بها  
سنة خمس وثمانين ومائتين .

١٥٢و

وقال ابنُ عبد الحَكَم (٢): إِنَّهُ قَدِمَ بَعْدَ (٣) أَبِيهِ . فَإِنَّهُ قَالَ فِي حَقِّ أَبِيهِ: وَلَمْ يَكُنْ إِبْرَاهِيمُ  
بِالْمَدْمُومِ فِي أَوَّلِ وَلَائَتِهِ، حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ ابْنُهُ مِنَ الْعِرَاقِ، فَتَغَيَّرَ حَالُهُ، وَفَسَدَتْ أَحْكَامُهُ . وَاللَّهُ  
تَعَالَى أَعْلَمُ .

\*\*\*

#### ٦٤٧ — الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن

ابن محمد بن شاذان ، أبو علي بن أبي بكر

البغدادي البزاز\* \*

قال ابنُ عَسَاكِرَ، فِي «تَبْيِينَ كَذِبِ الْمُفْتَرِي»، فَمَا نُسِبَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيَّ: «  
كَانَ أَبُو عَلِيٍّ ابْنُ شَاذَانَ حَنْفَى الْفُرُوعِ، مَوْلَاهُ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ، سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ،  
فَمَا نَقَلَهُ الْخَطِيبُ .

---

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٤٢٥ .

ولم ترد هذه الترجمة في: س، وهي في: ط، ن .

(١) في الجزء الأول برقم ٢٩ .

(٢) فتوح مصر ٢٤٦ .

(٣) في ن: «مع» وهو خطأ .

(٥٥) ترجمته في: البداية والنهاية ٣٩/١٢، تاريخ بغداد ٧/٢٧٩، ٢٨٠، وجاء اسمه فيه خطأ: الحسن بن إبراهيم بن أحمد،

تبين كذب المفتري ٢٤٥، ٢٤٦، الجواهر المضية، برقم ٤٢٦، شذرات الذهب ٣/٢٢٨، ٢٢٩، العبر ٣/١٥٧، المنتظم

٨٧، ٨٦/٨، النجوم الزاهرة ٤/٢٨٠ .



وقال فى «تاريخ الإسلام»: أَسْمَعُهُ (١) أبوه من أبى عمرو بن السَّمَاك، وأحد بن سليمان العبَّاد أنى، ومُثْمُون بن إسحاق . وعدَّد جماعة كثيرة .

ثم قال: روى عنه أبو بكر الخطيب، والبيهقي، والإمام أبو إسحاق الشيرازي. وذكر جماعة .

(٢) ثم قال (٢): قال الخطيب (٣): كَتَبْنَا عنه، وكان صدوقاً، صَحِيح السَّماع، يَفْهَمُ الكلامَ على مذهب أبى الحسن الأشعري، وكان يشرب النبيذ على مذهب الكوفيين، ثم تَرَكَه بأخرة، وكتب عنه جماعة من شيوخنا؛ كالبزقاني، وأبى محمد الخلال (٤) .

وسمعت أبا الحسن ابن رزقويه، يقول: أبو على بن شاذان ثقة .

وسمعت أبا القاسم الأزهرى، يقول: أبو على أوثق من برأ الله فى الحديث .

وحدَّثنى محمد بن يحيى الكَرَمَانِي (٥)، قال: كنت يوماً بحضرة أبى على ابن شاذان، فدخل رجل شاب، فسَلَّم ثم قال: أيكم أبو على ابن شاذان. فأشرنا إليه، فقال له: أيها الشيخ، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، (٦ فى المنام)، فقال: سل عن أبى على ابن شاذان، فإذا لقيته فأقره منى السلام. قال: ثم انصرف الشاب، فبكى أبو على، وقال: ما أعرف لى عملاً أَسْتَحِقُّ به هذا، إلا أن يكون صبرى على قراءة الحديث على (٧)، وتكرير الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم كلما جاء ذكره .

قال الكَرَمَانِي: ولم يَلْبِثْ أبو على بعد ذلك إلا شهرين أو ثلاثة حتى مات .

تُوفِيَ أبو على آخر يوم من سنة خمس (٨)، ودُفِنَ فى أوَّل يوم من سنة ست وعشرين وأربعمائة، رحمه الله تعالى .

(١) فى ن: «سمع»، والصواب فى: س، ط، وفى العبر: «سَمِعَهُ» .

(٢-٣) ساقط من: ن، وهو فى: س، ط .

(٣) تاريخ بغداد ٢٧٩/٧ .

(٤) فى الأصول: «الجلال»، والتصويب من تاريخ بغداد .

(٥) تاريخ بغداد ٢٧٩/٧، والقصة أيضاً فى المنتظم ٨٦/٨، ٨٧ .

(٦-٦) زيادة من: س، وتاريخ بغداد، على ما فى: ط، ن .

(٧) تكملة من: تاريخ بغداد .

(٨) انظر حاشية الجواهر المضية ٣٩/٢ .

وقد سمع أحمد بن كامل ، وعبد الباقي بن قانع ، القاضيّين ، رحمهما الله تعالى .

\*\*\*

٦٤٨ — الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان

قاضي القضاة ، حُسام الدّين ، أبو الفضائل ، ابن قاضي القضاة

تاج الدين أبي المفاخير ، الرّازي ، الرّومي ، الحنفي \*

قال في «دُرّة الأسلاك» في حقه: حُسام قاطع ، وإمام بارع ، وعالم إلى البرّ مُسارع ،  
وحاكم لأشتات المعارف جامع .

كان كبير النفس ظاهر الحشمة ، جليل القدر جزيل الحرمة ، واسع الخطوة ، وإفر  
المروّة والخطوة ، مُعظماً عند أرباب الأبواب المأهولة ، حسن المشاركة في العلوم المعقولة  
والمنقولة .

وَلَى القضاة نيفاً وعشرين سنة ، بصر والشام ، وأعلى في كلّ منها متاراً الأفضيّة  
والأحكام .

وفيه يقول الأديب شمس الدّين أبو عبد الله محمد بن التّلمسائي ، من أبيات (١) :  
لا أُخْتَشِي الحادِثاتِ والحَسَنُ المُخَدَّ سِئُ إِلَى مِن جَنابِهِ أَرْبُ (٢)  
مِن مَعشَرٍ قد سَمَوْا وقد كَرُمُوا فِعْلاً وطابُوا أَصْلاً إذا انْتَسَبُوا  
إِنْ أَظْلَمَ الدَّهْرُ ضَاءَ حُسْنُهُمْ وَإِنْ أَمَرَتْ أَيْامُهُ عَذُبُوا (٣)  
/ مِن فِضَّةٍ عَرَضَهُمْ ونَشَرَهُمْ يُعْطَرُ الكَوْنُ أَيَّهَ ذَهَبُوا

ظ ١٥٢

وُلِدَ في المُحَرَّم ، سنة إحدى وثلاثين وستمائة ، ببلاد الروم .

واشْتَغَلَ ، ومَهَرَ ، وَلَى قضاةً مَلَطِيَّةً (٤) أكثر من عشرين سنة .

(٥) ترجمته في: البداية والنهاية ١٤/١٣ ، الجواهر المضية ١/١٨٧ ، حسن المحاضرة ١/٢٦٨ ، ٢/١٨٤ ، الدرر الكامنة ٢/٩١ ،  
رفع الإصرار ١٨٣/١ — ١٨٥ ، شذرات الذهب ٥/٤٤٦ ، العبر ٥/٣٩٧ ، الفوائد البهية ٦٠ ، كتاب أعلام الأخيار برقم ٤٨٩ ،  
النجوم الزاهرة ٨/١٩٠ .

(١) ديوان الشاب الظريف ١٠ .

(٢) في الديوان : « في جنابه » .

(٣) في الديوان : « وإن أمرت أيامنا عذبوا » .

(٤) ملطية : بلدة من بلاد الروم مشهورة مذكورة تناخم الشام ، وهي للمسلمين . معجم البلدان ٤/٦٣٣ ، ٦٣٤ .

ثم وَرَدَ دِمَشْقَ قَوْلِي الْقَضَاءَ بِهَا أَيْضاً نَحْوَ مِنْ عَشْرِينَ سَنَةً .

ثم نُقِلَ إِلَى قَضَاءِ الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ ، فِي صَفَرٍ ، سَنَةِ سِتٍّ وَتَسْعِينَ وَسِتْمِائَةٍ ، بِعَنَايَةِ الْمُتَصَوِّرِ لَاجِينَ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَصْحَبُهُ لَمَّا كَانَ نَائِبَ دِمَشْقَ ، فَاخْتَصَّ بِهِ كَثِيراً ، فَلَمَّا وَلِيَ السُّلْطَنَةَ اسْتَفْتَمَهُ وَوَلَّاهُ الْقَضَاءَ ، فَلَمْ يَزَلْ إِلَى أَنْ قُتِلَ لَاجِئٌ .

وَاتَّفَقَ أَنَّهُ قُتِلَ وَهُوَ عِنْدَهُ ، فَلَمَّا تَسَلَّطَنَ النَّاصِرُ صَرْفَهُ عَنِ الْقَضَاءِ (١) ، فَرَجَعَ إِلَى دِمَشْقَ ، وَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى كَانَتْ وَقَعَةُ التَّاتَارِ (٢) ، فَعُدِمَ فِيهَا ، قِيلَ : إِنَّهُمْ أَسْرَوْهُ ، وَبَاغَوْهُ لِلْفَرَنْجِ ، فَأَخَذُوهُ إِلَى بِلَادِهِمْ ، وَعَرَفُوا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالطَّبِّ فَصَارُوا يُلَاطِفُهُمْ بِطَبِّهِ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ حَصَلَ لَهُ بَعْدَ أَنْ اسْتَقَرَّ عَنْدهُمْ بِقُبُورِ (٣) إِسْهَالٍ ، وَدَامَ بِهِ حَتَّى مَاتَ . وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْحَالِ .

وَكَانَتْ وَقَعَةُ التَّاتَارِ الْمَذْكُورَةِ ، فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَتَسْعِينَ وَسِتْمِائَةٍ .

وَكَانَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، إِمَاماً عَلَّامَةً ، كَثِيرَ الْفَضْلِ وَالْإِفْضَالِ (٤) ، كَثِيرَ التَّوَدُّدِ إِلَى النَّاسِ .

أَثْنَى عَلَيْهِ الشَّهَابُ ابْنُ فَضْلِ اللَّهِ ، وَغَيْرُهُ .

وَذَكَرَهُ (٥) الصَّلَاحُ الصَّفْدِيُّ فِي «أَغْيَانِ الْعَصْرِ» وَأَغْوَانِ النَّصْرِ» ، وَقَالَ فِي حَقِّهِ : كَانَ مَجْمُوعَ الْفَضَائِلِ ، غَرِيّاً مِنَ الرِّذَالِ ، كَثِيرَ الْمَكَارِمِ ، عَفِيفاً عَنِ الْمَحَارِمِ ، ظَاهِرَ الرِّيَاسَةِ ، (٥-حَرِيّاً بِالسِّيَاسَةِ) ، خَلِيقاً بِالنَّفَاسَةِ ، يَتَقَرَّبُ (٦) إِلَى النَّاسِ بِالْوَدِّ ، وَيَتَجَنَّبُ الْخُصْمَاءَ اللَّذَّ ، فِيهِ مُرُوءَةٌ وَحِشْمَةٌ ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَفَاحِرِ قَرَابَةٌ وَلُحْمَةٌ ، وَلَهُ نَظْمٌ وَأَدَبٌ ، وَرَغْبَةٌ فِي إِذَاعَةِ الْخَيْرِ وَاجْتِهَادٍ وَطَلَبِ .

وُلِدَ بِأَقْسَرَى ، سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَسِتْمِائَةٍ ، وَوَلِيَ قَضَاءَ مَلْطِيَّةٍ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِينَ سَنَةً . ثُمَّ نَزَحَ إِلَى الشَّامِ ، سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَسِتْمِائَةٍ ، خَوْفاً مِنَ التَّاتَارِ ، وَأَقَامَ بِدِمَشْقَ ، وَوَلِيَ

(١-٢) ساقط من : ط ، ن ، وهو في : س .

(٣) هي التي تعرف الآن بقبرص . وهي جزيرة في بحر الروم . انظر معجم البلدان ٢٩/٤ .

(٤) في ن : « الفضائل » والمثبت في : س ، ط .

(٥) سقطت واو العطف من : ط ، ن ، وهي في : س .

(٥-٥) ساقط من : ن ، وهو في : س ، ط .

(٦) في ن : « متقرباً » ، والمثبت في : س ، ط .

قضاءها سنة سبع وسبعين وستمائة؛ بعد القاضي صدر الدين سليمان، وامتدَّت أيامه إلى أن تسلَّطَ حُسامُ الدِّين لَاجِينُ، فسار إليه سنة ست وتسعين، فأقبل عليه، وولَّاه القضاء بالديار المصريَّة، ووَلَّى ابنته جلال الدِّين مكانه بدمشق، وبقي مُعظماً وإفر الحُرمة إلى أن قُتِل لَاجِينُ وهو عنده، فلمَّا ضَرَبُوا السلطان بالسيف استغاث وقال: ما يَحِلُّ. فأشاروا إليه بالسُّيوف، فاخْتَبَأَ هناك، واشتغلوا عنه بالسلطان، ولمَّا زالت دولة لَاجِين قَدِمَ إلى دِمَشْقَ على مناصبه وقضائه، وغزل ولده .

ولم يزل على حاله إلى أن خرج (١) إلى الغزاة (١)، وشهد المصافَّ بوادي الخازندار في سنة تسع وتسعين وستمائة، في شهر ربيع الأول، وكان ذلك آخر العهد به، وأصابته الرِّزية الرَّايزي، وكان في عُتْيَةٍ عن قراءة الملاحيم والمغازي .

قال الشيخ شمس الدين الذهبي: والأصحُّ أنه لم يُقتل بالغزاة، وصحَّ مروؤه مع المنهزمين، وأنه أُسرَ وبيع لِلْفَرنج، وأُخِلَّ إلى قُبُرس، هو وجماع الدِّين المطرُوجي .

وقيل: إنه تعاظى الطبَّ والعلاج، وأنه جلس يُطبُّ بِقُبُرس وهو في الأسر، ولكن ذلك لم يثبت .

قال - أعني الصَّفديّ - : قلتُ بناءً على صحِّحة هذه الدَّعوى :

إنَّ حالَ الرَّايزيِّ بين البرايا حالةٌ لم نجد عليها مثلاً  
كان قاضي القضاة شاماً ومضراً ثم في قُبُرس غداً كحالا

١٥٣ و

/ ثم قال : الله أكرم وأرحم من أن يُمشی أحداً من أهل العلم الشريف إلى ورا، وأن يرده في آخر عمره القهقرى .

قال ابن حجر: وكان الحُسامُ ممَّن قام في الإنكار في قصَّة الكاتب النَّصرائي، كاتب عساف (٢) أمير العرب، وكان نُقل عنه أنه وقع في حقِّ النِّبي صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فقام في أمره تقيُّ الدِّين ابنُ تيميَّة، وزيرُ الدِّين الفارقي، وعقِدَ بسبِّ ذلك مجالس، وتعبَّ الشَّمسُ الأغسرُ شاد (٣) الدَّواوين للنَّصرائي، فما وسع النَّصرائي لَمَّا خشي على نفسه إلاَّ أنه

(١-١) في ن : « للغزاة » ، والمثبت في : س ، ط .

(٢) في س : « غسان » ، والمثبت في : ط ، ن ، ورفع الإصر ١٨٤/١ .

(٣) في س ، ط : « الأغسر شاد » ، والمثبت في : ن ، ورفع الإصر ١٨٥/١ .

أَسْلَمَ فَأُطْلِقَ، فَقَالَ الْقَاضِي حُسَامُ الدِّينِ فِي ذَلِكَ (١):

إِلَى مَ قُتُورُ الْعَزَمَ يَا آلَ أَحْمَدَ      بِإِنْقَاءِ كُلِّ سَبِّ دِينَ مُحَمَّدٍ  
وَكَانَ إِذَا مَا أَدَّنَ الْقَوْمُ سَبَّهُ      وَكَانَ لِيَذْكُرَ الْقُبْحَ فِيهِ بِمَرْصِدٍ  
بِإِسْلَامِهِ لَا يَذْكُرُ الْحَدَّ بَعْدَ مَا      تَكَرَّرَ مِنْهُ الشَّرُّ فِي كُلِّ مَوْرِدٍ  
عَلَى مِثْلِهِ أَهْلُ الْمَوَاهِبِ أَجْمَعُوا      فَكُنْ مُضِيئاً فِي نَحْوِهِ بِمُهَنْدٍ  
فَأَنْتُمْ لِيُوثُ الْحَرْبِ فِي كُلِّ مَعْرَكٍ      وَأَنْتُمْ سِهَامُ الْغَزْوِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ  
وَهِيَ طَوِيلَةٌ .

وَلَمَّا وَلَّى قَضَاءَ الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ، عَوِضاً عَنْ قَاضِي الْقَضَاءِ شَمْسِ الدِّينِ أَبِي الْعَبَّاسِ  
أَحْمَدَ بْنِ بُرْهَانَ الدِّينِ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ السَّرُوجِيِّ الْحَنْفِيِّ، كُتِبَ لَهُ تَقْلِيدُ  
بَحْظِ الْإِمَامِ الرَّئِيسِ شِهَابِ الدِّينِ أَبِي الثَّنَاءِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ الْحَلَبِيِّ، مِنْهُ :

وَبَعْدَ : فَإِنَّ أَوَّلَى مَنْ أَلْقَيْتَ إِلَيْهِ مَقَالِيدَ الْحُكْمِ فِي الْمَمَالِكِ، وَفُوضَ إِلَيْهِ عَلَى سَعَةِ  
الْأَعْمَالِ الْمَصْرِيَّةِ وَالشَّامِيَّةِ قَضَاءُ الْقَضَاءِ فِيهَا هُنَا وَفِيهَا هُنَاكَ، وَأُجْرِيَتْ أَقْلَامُهُ بِالْعَدْلِ  
وَالْإِحْسَانِ وَأُشْرِقَ بِمُسَوِّدٍ مِدَادِهِ كُلُّ (٢) حَالٍ حَالِكٍ، وَعَدَدَتْ آرَاءُ الدَّوْلَةِ مِنْهُ بِمُشِيرٍ مَا  
اشْتَبَهَتْ مَسَائِلُ الصَّوَابِ فِي أَمْرِهَا وَأَوْضَحَ لَهُ (٣) التَّوْفِيقُ الْإِلَهِيُّ تِلْكَ الْمَسَائِلَ، وَمَنْ سَارَتْ  
رَكَائِبُ قَضَائِهِ فِي الْآفَاقِ، وَقَيَّدَتْ الطَّلِبَةُ عَنْهُ الْعُلُومَ عَلَى اخْتِلَافِهَا فَلَمْ يُخْتَلَفْ فِي أَنَّهُ هُوَ  
الْعَالِمُ عَلَى الْإِظْلَاقِ، فَلَوْ أَدْرَكَ عَصْرَ إِمَامِهِ لَكَانَ لَهُ وَارِثًا، وَلصَاحِبِيهِ فِي الرُّتْبَةِ ثَالِثًا، وَلَشَادَ  
أَفْكَارُهُ لِلتَّعْمَانِ مَا لَمْ يَشِدَّهُ شِعْرُ زِيَادٍ (٤)، وَلَا تَقْدَى (٥) بِهِ فِي الْقِيَاسِ مِنْ حَادَّةٍ فِي طَرِيقَتِهِ  
وَحَادٍ، وَلَوْ تَأَخَّرَ الرَّازِيُّ إِلَى عَصْرِهِ، لَعَلِمَ أَنَّ اتِّصَافَهُ بِالْفَخْرِ لِكُونِهِ مِنْ مِصْرِهِ، مَعَ أَصَالَةِ رَأْيِ  
مَنْ قَاسَ آرَاءَ قَيْسٍ (٦) بَعْضُهَا فَقَدْ أَبْطَلُ، وَشَجَاعَةُ لَوْ تَقَدَّمَ عَصْرُهَا لَرَجَعَ عَمَّا قَالَهُ فِي بَنِي  
أُمَيَّةِ الْأَخْطَلِ، وَبَلَاغَةُ قَالَ فِيهَا الْبَلِيغُ مَا قَالَهُ الْبَلِيدُ، وَبَرَاغَةُ مَا عَبَدَ الرَّحِيمَ (٧) فِي الْفَخْرِ عَنْ  
إِذْرَاكِ شَأْنِهَا إِلَّا كَعَبْدِ الْحَمِيدِ .

(١) الأبيات في رفع الإصر ١٨٥/١ .

(٢) تكله من : ن ، لما في : ط ، وفي س : « بمسود أقلامه كل حال حالك » .

(٣) تكله من : س ، لما في : ط ، ن .

(٤) يعني النابغة الذبياني زياد بن معاوية .

(٥) في ن : « القياد » ، والصواب في : س ، ط .

(٦) يعني قيس بن عاصم بن سنان المنقري ، الذي عرف بالحلم وجودة الرأي ، المتوفى نحو سنة عشرين للهجرة .

(٧) يعني القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي الوزير الكاتب ، المتوفى سنة ست وتسعين وخمسمائة .

ولمّا كان فلان (١) رُسمَ بالأمرِ العالى أن يُنَوِّهَ إِحْسَانًا بِذِكْرِهِ، وَيُنَبِّهَ عَلَى رِفْعَةِ قَدْرِهِ، فيكون مُشِيرًا فى الدَّولةِ القاهرة، وقاضى القضاة بالديار المصرية، والبلادِ الشاميّة، إذ هو كفوُّ هذه المراتب وكافيها، وطبُّها الخبيرُ بمصالحها وشافيها .

فَلْيَتَلَقَّ هذا الإحسانَ بِشُكْرِ يُضْفَى عليه حُلَلُ النِّعم، وَيُضْفَى لَدَيْهِ مَنَاهِلُ الْبِرِّ الذى تَخْجَلُ مِنْ دَوَامِهِ الدَّيْمِ، وَلْيَعْمَلْ فى مَصَالِحِ الدِّينِ والدنيا آراءُهُ الْمُسَدَّدَةُ فى كُلِّ أمرٍ، وَيُبَيِّدْ ما نَعَلِمُهُ مِنْ خِصَائِصِهِ التى جَمَعَتْ لَهُ بَيْنَ (٢) ذَكَاءِ إِيَّاسِ (٣) وَفَطْنَةِ عَمْرٍو (٤)، وَيُنْمِضِ الْحُكْمَ فيها أَرَاهُ اللّهُ فى (٥) سَائِرِ ما دُكِرَ مِنَ الْمَمَالِكِ، وَيَسْطِظْ يَدَ أَقْصِيَّتِهِ (٦) بِلِسَانِ الشَّرْعِ/ الذى إذا نَطَقَ بِأَمْرِ أَضْعَى حُسَامُنَا الْمَنْصُورَ إلى ذلك .

١٥٣ ط

وَأَمَّا الْوَصَايَا فنحن نَحْكُمُ فى اسْتِغْنَائِهِ عنها بِعِلْمِنَا، وَنَعْلَمُ فيها نَثْبَتُهُ مِنْ ذَلِكَ بِالْحَقِّ نَفُودَ حُكْمِنَا، لَكِنْ مَلَاكُهَا التَّقْوَى وهوبها مُتَّصِفٌ، وبِالْإِفْتِقَارِ إلى التَّوْفِيقِ لها مُعْتَرِفٌ، فيجعلُها إِمَامَ أَحْكَامِهِ، وَأَمَامَ إِتْقَانِ كُلِّ رَأْيٍ وَإِخْكَامِهِ . انتهى .

\*\*\*

٦٤٩ — الحسن بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن بكر

ابن محمد بن عبد الرزاق بن داسة الداسي

البصري، أبو علي\*

قال السَّمْعَانِيُّ: كان فقيهاً حَفِيظاً، سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ اللَّهِ بنَ أَحْمَدَ، وَسَمِعَ مِنْهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ النَّخَشَبِيُّ (٧).

(١) ساقط من: س، وهو فى: ط، ن.

(٢) بعد هذا فى س زيادة عما فى ط، ن: « خصائص ».

(٣) يعنى إِيَّاسَ بنَ معاوية بن قرة المزنى، قاضى البصرة، المتوفى سنة اثنتين وعشرين ومائة، ويضرب المثل بذكائه وزكته، انظر ثمار القلوب ٩٢.

(٤) أى عمرو بن العاص.

(٥) فى ط، ن: « من »، والمثبت فى: س.

(٦) فى س: « يد أفضليته »، وفى ن: « يد أفضائيه »، والمثبت فى: ط.

(٧) ترجمته فى: الأنساب ٢١٨ ط، الجواهر المضية، برقم ٤٢٨، الباب ١/٤٠٦. وفى الأصول: « بن أحمد بن أبى بكر ابن محمد »، وهو خطأ صوابه فى مصادر الترجمة.

ويأتى ذكر « الداسي » فى باب الأنساب.

(٧) ترجم الذهبى عبد العزيز النخشبى فى وفيات سنة ست وخسين وأربعمائة، فى العبر ٣/٢٣٧ وقال: إنه مات كهلاً، وعلى هذا فالمرجع من رجال القرن الخامس للهجرة.

وهو من قرائب أبي محمد بن بكر<sup>(١)</sup> بن محمد بن عبد الرزاق بن داسة التمار الداسي البصري، راوى كتاب «السنن» لأبي داود، عنه، وفاته منه شيء يسير، أقل من جزء، رواه إجازة أو وجادة.

كذا في «الجواهر» .

\*\*\*

٦٥٠ — الحسن بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عسكر

أبو طاهر، البندنجي \*

من أهل باب الطاق<sup>(٢)</sup>، من أولاد القضاة والعدول، شهد عند قاضي القضاة<sup>(٣)</sup> أبي الحسن علي بن أحمد اللامعاني في ولايته الثانية، في يوم الخميس، الثاني والعشرين من المحرم، سنة ست وسبعين وخمسمائة، فقبل شهادته .

وسمع الحديث على أبي القاسم شعيب<sup>(٤)</sup> بن أحمد، وغيره .

وكان ديناً، فاضلاً، له النظم والنثر .

قال ابن النجار: ذكر لي عبد الرحمن بن عمر الواعظ، أنه كتب شيئاً من شعره، وبلغني أنه توفى يوم الجمعة، الثاني والعشرين من جمادى الآخرة، سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٦٥١ — الحسن بن أحمد بن عطاء بن حسن بن جابر بن وهب

أبو محمد الأدرعي، بذر الدين \*

ابن عم قاضي الحنفية بدمشق شمس الدين ابن عطاء<sup>(٥)</sup> .

(١) في الأصول: «أبي بكر» وهو خطأ صوابه من: بعض نسخ الجواهر، واللباب ٤٠٥/١، وانظر حاشية الجواهر ٤١/٢ .

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٤٢٩ . وفي س بعد «أبو طاهر» زيادة: «الطاهر»

(٢) باب الطاق: محلة كبيرة ببغداد بالجانب الشرقي . معجم البلدان ٤٤٥/١ .

(٣) ساقط من: ط، ن، وهو في س، والجواهر .

(٤) في ن: «شبيب»، والمثبت في س، ط، والجواهر .

(٥٥) ترجمته في: الدرر الكامنة ٩٢/٢، ٩٣ .

(٥) اسمه محمد بن محمد . على ما يأتي في باب الأبناء .

وُلِدَ سنة أربع وعشرين وستمائة، وَوُجِدَ اسْمُهُ فِي أَوْزَاقِ السَّامِعِينَ عَلَى ابْنِ الزَّيْبِيدِي (١) فِي «الْبُخَارِيِّ»، وَحَدَّثَ، وَسَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ، وَكَانَ أَحَدَ الشُّهُودِ بِقَصْرِ نَجَاح (٢).

ومات في تاسيع شهر رمضان ، سنة تسع وسبعمائة ، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٦٥٢ — الحسن بن أحمد بن علي بن محمد بن علي

ابن الدَّامَغَانِيِّ، أبو محمد

قاضي القضاة [بن قاضي القضاة] أبي الحسين

ابن قاضي القضاة أبي الحسن علي بن قاضي القضاة

أبي عبد الله \*

وهو أخو قاضي القضاة أبي الحسن علي بن أحمد .

شَهِدَ عِنْدَ أَخِيهِ فِي وَلايَتِهِ الْأُولَى، يَوْمَ السَّبْتِ، لثَلَاثَ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، فَقَبِلَ شَهَادَتَهُ، وَوَلَّاهُ الْقَضَاءَ بَرِّيْعَ الْكَرْنَجِ، ثُمَّ الْقَضَاءَ بِوَاسِطَ، فَانْحَدَرَ إِلَيْهَا، وَأَقَامَ بِهَا حَاكِمًا إِلَى أَنْ غَزَلَ أَخُوهُ عَنْ قَضَاءِ الْبَصْرَةِ، فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ (٣)، سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ (٣)، فَغَزَلَ أَبُو مُحَمَّدٍ، وَعَادَ إِلَى بَغْدَادَ، وَلَزِمَ مَثْرَلَةً بِالْكَرْنَجِ، إِلَى أَنْ وَلَّى أَبُو طَالِبٍ رَوْحُ بْنُ أَحَدَ قَضَاءِ الْقَضَاءِ، فِي شَهْرِ ربيع الآخر، سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِينَ، فَأَعَادَ أَبَا مُحَمَّدٍ الدَّامَغَانِي إِلَى قَضَاءِ وَاسِطَ، فَقَدِمَهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ شَعْبَانَ، مِنْ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ،

---

(١) يَعْنِي أَبَا عَلِيٍّ الْحَسَنَ بْنَ الْمُبَارَكِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَنْفِيَّ، الْمُتَوَفَى سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَسِتْمِائَةٍ، وَكَانَ قَدْ سَمِعَ «الصَّحِيحَ» مِنْ أَبِي الْوَقْتِ السَّجْزِيِّ، انْظُرِ الْعَبْرَ ١١٣/٥ .

وَلَكِنْ سَمَاعُهُ هَذَا لَا يَتَّفَقُ مَعَ مَوْلَدِهِ، فَلَا يُعْقَلُ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ الزَّيْبِيدِيِّ وَهُوَ دُونَ السَّنَاتِ الْأَرْبَعِ، وَيَنْتَقِلُ ابْنُ حَجَرٍ عَنِ الْبَرْزَالِيِّ قَوْلَهُ: «وُظْهِرَ اسْمُهُ فِي أَوْزَاقِ السَّمَاعِ عَلَى ابْنِ الزَّيْبِيدِيِّ سَنَةَ ٧٠٦ — وَهُوَ خَطَأٌ فِي النُّسخَةِ — وَكُنَّا نَعْرِفُهُ وَنَعْرِفُ كِبَرَهُنَّ»: فَفَعَلَ الْمُرْتَجِمُ وَلَدَ قَبْلَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَسِتْمِائَةٍ بِمَا يَتَّبِعُ لَهُ السَّمَاعُ مِنْ ابْنِ الزَّيْبِيدِيِّ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصُولِ وَنُسخَةٍ مِنَ الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ، وَفِي نُسْخَةٍ أُخْرَى مِنْهَا: «بَقَصْرِ حِجَاجٍ» .

هَذَا وَلَمْ يَذْكُرْ يَاقُوتُ قَصْرَ نَجَاحَ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ قَصْرَ حِجَاجٍ، وَقَالَ: مَحَلَّةٌ كَبِيرَةٌ فِي ظَاهِرِ بَابِ الْجَايِبَةِ مِنْ مَدِينَةِ دِمَشْقَ، مَنَسُوبٌ إِلَى حِجَاجِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُرْوَانَ . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١١٠/٤ . وَلَعَلَّهُ الْمَقْصُودُ هُنَا .

(٥) تَرْجَمْتُهُ فِي: الْجَوَاهِرُ الْمَضِيَّةِ، بِرَقْمِ ٤٣١ . وَمَا بَيْنَ الْمُعَقَّوفَيْنِ تَكْمِلَةٌ مِنْهَا .

(٣) فِي الْأَصُولِ: «سَنَةُ خَمْسٍ وَخَمْسِمِائَةٍ»، وَهُوَ خَطَأٌ، صَوَابُهُ مِنَ الْجَوَاهِرِ .



وأقام بها مُدَّةً، ثم عاد إلى بغداد، واستناب على القضاء بها أبا الفضل هبة الله بن علي، ثم عاد إليها مرّاتٍ، إلى أن فارَقَها آخرَ مرّةٍ سنة سبع وسبعين، وله بها بيتٌ، وأقام ببغداد إلى حين وفاته.

وسَمِعَ الحديثَ من إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي، وعبد الوهاب بن المبارك/الأنطاقي، وحَدَّثَ باليسير.

١٥٤ و

روى ابنُ النَّجَّارِ عن ابنِ القُطَيْبِيِّ، قال : سألتُ أبا محمد الدَّامَغَانِيَّ عن مَوْلِدِهِ، فقال: في سنة إحدى وعشرين وخمسائة .

وقال - أعنى ابنَ النَّجَّارِ - : أنبأنا قاضي القضاة أبو الحسن محمد بن جعفر العبَّاسيُّ، ونَقَلْتُهُ (١) مِنْ حَظِّهِ، قال: دَرَجَ (٢) أبو محمد الحسن بن أحمد بن علي الدَّامَغَانِيُّ، في يوم السبت، ثامن عشر شهر رجب، سنة اثنتين وثمانين وخمسائة، ودُفِنَ بدارِهِ بالكُرَّخِ، رحمه الله تعالى..

\*\*\*

٦٥٣ - الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن عُبيد الله

ابن عمرو بن خالد بن الرُّقَيْلِ، أبو محمد

عُرِفَ بِابْنِ الْمُسْلِمَةِ \*

حَدَّثَ عن محمد بن الْمُظَفَّرِ شَيْئاً يَسِيراً .

قال الخطيبُ : كَتَبَ عَنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، وَكَانَ صَدُوقاً ، يَنْزِلُ بِدَرْبِ سُلَيْمٍ ، مِنَ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ .

ومات في ليلة الأحد ، الثامن عشر من صفر ، سنة ثلاثين وأربعمائة .

ومَوْلَدُهُ سنة تسع وستين وثلاثمائة .

(١) في الأصول : « ونقله » ، والمثبت من الجواهر .

(٢) يعنى : توفى .

(٥) ترجمته في : تاريخ بغداد ٧/ ٢٨٠ ، الجواهر المضية ، برقم ٤٣٢ .

وتقدّم أبوه فى حرف الألف (١) ، و يأتى جدّه محمد بن عمر فى بابهِ ، إن شاء الله تعالى .

\*\*\*

٦٥٤ — الحسن بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن أبى القاسم

الوزير هبة الله بن محمد بن عبد الباقي بن سعيد الحلبي

أبو محمد، مجد الدين

المعروف بابن أمين الدولة\*\*

وكان أمين الدولة — وهو جدّه هبة الله الثانى — فقيهاً ، فريضاً ، محدثاً (٢) .

شرح (٣) «مقدمة» الإمام سراج الدين شرحا حسنا، وحديث بحلب، وسمع منه الشيخ جمال الدين الظاهري (٤)، وقُتِلَ فى وقعة حلب، فى العشر الأوسط من صفر، سنة ثمان وخمسين وستمائة.

ومن شعر الحسن بن أحمد ، صاحب الترجمة ، قوله (٥) :

كَأَنَّ الْبَدْرَ حِينَ يَلُوحُ ظُورًا      وَظُورًا يَخْتَفِي تَحْتَ السَّحَابِ  
فَتَا كَلِمًا سَفَرْتُ لِخِلٍّ      تَوَارَتْ خَوْفَ وَاشٍ بِالْحِجَابِ (٦)

\*\*\*

---

(١) تقدم برقم ٣٤٢ .

(٥) ترجمته فى: تاج التراجم ٢٢، الجواهر المضية، برقم ٤٣٣، طبقات الفقهاء، لطاش كبرى زاده، صفحة ١١٢، كشف الظنون ١٢٤٩، ١٨٠٤ .

(٢) وردت هذه الأوصاف فى تاج التراجم للمترجم وليست لجدّه .

(٣) أى المترجم ، كما فى كشف الظنون ١٢٤٩/٢ .

(٤) فى س: «الظاهري» ، والمثبت فى: ط ، ن ، وانظر ما يأتى فى باب الأنساب .

(٥) البيتان فى الجواهر المضية : ٤٥/٢ .

(٦) فى س: «كلما شعرت بخل» والمثبت فى: ط ، ن ، والجواهر . وقد ذكر له القرشى بعد هذا بيتين من قافية أخرى .

٦٥٥ — الحسن بن أحمد ، أبو عبد الله الزعفراني  
الفقيه \*

مُرْتَبُ مَسَائِلَ «الجامع الصغير» ، رحمه الله تعالى (١) .

\*\*\*

٦٥٦ — الحسن بن أحمد التُّوَيْرِيُّ الطَّرَابُلَيْسِيُّ  
الحنفيّ \*

عَرَّضَ عَلَيْهِ الصَّلَاحُ الطَّرَابُلَيْسِيُّ «الشَّاطِئِيَّة» فِي ذِي الْقَعْدَةِ، سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ، وَقَالَ:  
إِنَّهُ كَانَ قَاضِيًا حَنْفِيَّةً بَلَدِهِ .

كَذَا ذَكَرَهُ السَّخَاوِيُّ فِي «الضُّوءِ اللَّامِعِ» مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ .

\*\*\*

٦٥٧ — الحسن بن إسحاق بن نَبِيلٍ، أَبُو سَعِيدٍ التَّيْسَابُورِيُّ  
ثُمَّ الْمَعَرِيُّ \*

قَاضِي مَعَرَةَ النُّعْمَانِ .

أَصْلُهُ مِنْ نَيْسَابُورَ. سَمِعَ بِمِصْرَ مِنَ النَّسَائِيِّ، وَالطَّحَاوِيِّ (٢)، وَسَمِعَ بِحَلَبَ، وَالْكُوفَةِ،  
وَالرَّيِّ .

ذَكَرَهُ ابْنُ الْعَدِيمِ، فِي «تَارِيخِ حَلَبَ»، وَقَالَ: لَهُ كِتَابُ «الرَّدِّ عَلَى الشَّافِعِيِّ فِيمَا خَالَفَ  
فِيهِ الْقُرْآنَ»، وَكَانَ يَذْهَبُ إِلَى قَوْلِ الْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَإِنَّهُ بَقِيَ قَاضِيًا الْمَعَرَةَ أَرْبَعِينَ، يُعْرَلُ

---

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٤٣٤، الفوائد البهية ٦٠، كُتَابُ أَعْلَامِ الْأَخْيَارِ برقم ٢٠١، كَشْفُ الظُّنُونِ ٥٦٢/١ .  
وَزَادَ الْقُرْشِيُّ وَاللِّكْنَوِيُّ: «بَنَ مَالِكًا» بَعْدَ «أَحْمَدَ» فِي نَسَبِهِ .

(١) قَالَ اللَّكْنَوِيُّ: «كَانَ إِمَامًا ثِقَةً، رَتَّبَ الْجَامِعُ الصَّغِيرُ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ تَرْتِيبًا حَسَنًا، وَمِنْ خَوَاصِّ مَسَائِلِ مُحَمَّدٍ عَمَّا رَوَاهُ  
عَنْ أَبِي يُوسُفَ، وَجَعَلَهُ مَبُوبًا وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَ مَبُوبًا، وَلَهُ كِتَابُ الْأَصْحَاحِ» .

(٥٥) ترجمته في: الضوء اللامع ٩٦/٣ .

(٥٥٥) ترجمته في: تاج التراجم ٢٣، الجواهر المضية، برقم ٤٣٥، كَشْفُ الظُّنُونِ ١٤٢٠/٢ .

(٢) سَمَاعُهُ مِنَ النَّسَائِيِّ وَالطَّحَاوِيِّ يَضَعُهُ فِي رِجَالِ الْقَرْنِ الرَّابِعِ الْمَجْرِيِّ، وَفِي كَشْفِ الظُّنُونِ بَيْنَ قَوْسَيْنِ، أَنَّهُ تَوَفَّى سَنَةَ  
ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ .

\*\*\*

٦٥٨ — الحسن بن إسماعيل بن صاعد بن محمد

القاضي\*

وهو والد الحسين<sup>(١)</sup> الآتي ذكره قريباً، إن شاء الله تعالى، وأبوه إسماعيل تقدّم (٢)،  
وجده صاعد، ومحمد بن صاعد، يأتي كلٌ منها في بابهِ، إن شاء الله تعالى.

وبيت الصّاعديّة بيّث علم وفضل، ورياسة.  
وسمع صاحب الترجمة من أبي يعلّى حمزة المهلبي.

\*\*\*

٦٥٩ — الحسن بن أيوب، أبو عليّ الرّمجاريّ

النّيسابوريّ\*\*

أحد من تفقّه عند أبي يوسف القاضي. سمع هُشَيْمًا، وابنَ عُيَيْنَةَ.

ذكره الحاكم، في «تاريخ نيسابور»، وقال: شيخٌ قديم من قُدمائنا، من أصحاب  
أبي حنيفة، رضى الله تعالى عنه، كانت (٣) رَحْلَتُهُ إلى أبي يوسف القاضي مع بشر بن  
أبي / الأزهر القاضي، وأقرأها.

١٥٤ ظ

قرأت بخط أبي عمرو المُستملّي، حدّثنا خُشْنَام، حدّثنا الحسنُ بن أيوب الفقيه، ثَقَّةٌ  
من أهل العلم، وكان يَنْزِلُ رَمَجَارَ (٤).

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٤٣٦.

(١) كانت وفاة الحسين — على ما يأتي في ترجمته رقم ٧٤٩ — سنة إحدى عشرة وخمسمائة، فيكون المترجم من رجال  
القرن الخامس للهجرة.

(٢) برقم ٥٠٤.

(٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٤٣٧. وفي الأصول: «الزماجرى» وهو خطأ صوابه في: الجواهر المضية، ويأتي  
في باب الأنساب.

(٣) في س: «وكانت» والثبت في: ط، ن، والجواهر.

(٤) رمجار: عملة من نواحي نيسابور. معجم البلدان ٨١٦/٢.

كذا في «الجواهر» .

\*\*\*

٦٦٠ — الحسن بن أبي بكر بن أحمد، الشيخ بذر الدين .

الْقُدْسِيّ \*

قال ابن حَجَرٍ: اشْتَغَلَ بِالْعِلْمِ قَدِيماً، وَكَانَ فَاضِلاً فِي الْعَرَبِيَّةِ وَغَيْرِهَا، وَوَلَّى مَشِيخَةَ الشَّيْخُونِيَّةِ بَعْدَ التَّفَهُّنِيِّ، وَمَاتَ فِي ثَالِثِ رَبِيعِ الْآخِرِ، سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ .

وَقَالَ السُّيُوطِيُّ: صَنَّفَ «شُرْحاً» عَلَى «شُدُورِ الذَّهَبِ» لِابْنِ هِشَامٍ .

وَذَكَرَهُ فِي «الْغُرَفِ الْعَلِيَّةِ» بِتَحْوِيْمَا هُنَا ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ .

\*\*\*

٦٦١ — الحسن بن أبي بكر بن محمد بن عثمان بن أحمد

ابن عمر بن سلامة، بذر الدين، أبو محمد

الحلبى، المَارِدِينِي الْأَصْلُ \* \*

أَخُو الْبَذْرِ مُحَمَّدٌ ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ سَلَامَةٍ .

وُلِدَ سَنَةَ سَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِمَارِدِينَ (١) ، وَكَانَ أَبُوهُ مُدْرَساً بِهَا ، فَانْتَقَلَ وَلَدَهُ هَذَا إِلَى حَلَبَ فَقَطَّنَهَا ، وَحَجَّ وَجَاوَزَ فَسَمِعَ هُنَاكَ عَلَى ابْنِ صِدِّيقٍ «الصَّحِيحَ» ، وَعَلَى الْجَمَالِ بْنِ ظَهِيرَةٍ ، وَاشْتَغَلَ كَثِيراً عَلَى أَخِيهِ ، بَلْ شَارَكَهُ فِي الطَّلَبِ ، وَحَفِظَ «الْكُتُبَ» ، وَ«الْمَنَارَ» ، وَ«عُمْدَةَ النَّسَفِيِّ» ، وَ«الْحَاجِبِيَّةَ» . وَسَاحَ (٢) فِي الْبِلَادِ كَثِيراً (٣) ، ثُمَّ أَقَامَ ، وَتَكَسَّبَ بِالشَّهَادَةِ ، وَحَدَّثَ ، وَسَمِعَ مِنَ الْفُضَّلَاءِ ، وَكَانَ سَاجِجاً ، سَلِيمَ الصَّدْرِ .  
مَاتَ بِحَلَبَ وَقَدْ هَرِمَ ، بَعْدَ سَنَةِ خَمْسِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ ، ظَنًّا .

---

(٥) ترجمته فى: إيضاح المكنون ١٤/٢، ١٤١، بغية الوعاة ٥٠١/١، شذرات الذهب ٢١٧/٧، الضوء اللامع ٩٦/١، ٩٧، كشف الظنون ١٠٢٩/٢ .

(٥٥) ترجمته فى: الضوء اللامع ٩٧/٣ .

(١) مَارِدِينَ : قَلْعَةٌ مَشْهُورَةٌ عَلَى قَتَّةِ جَبَلِ الْجَزِيرَةِ ، مُشْرِفَةٌ عَلَى دَنِيْسِرٍ وَدَارَا وَنَضِيبِينَ . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٣٩٠/٤ .

(٢-٣) لم يرد هذا فى الضوء اللامع ، والنقل عنه .

قَالَ السَّخَاوِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

\*\*\*

٦٦٢ — الحسن بن أبى مالك ، أبو مالك \*

مِنْ أَصْحَابِ أَبِي يَوْسُفَ ، تَفَقَّهَ عَلَيْهِ ، وَأَخَذَ عَنْهُ شَيْئًا كَ : ١ .

قال الصَّمَمِيرِيُّ فى حَقِّهِ : تَفَقَّهَ فى رِوَايَتِهِ ، غَزِيرُ الْعِلْمِ ، (١) وَاسِعُ الرِّوَايَةِ ، كان أَبُو يَوْسُفَ يُشَبِّهُهُ بِجَمَلٍ حُمِلَ أَكْثَرَ مِمَّا يُطَبَّقُ ، وكان يُفَضِّلُ مُحَمَّدَ بنِ الحَسَنِ ، فى التَّدْقِيقِ ، عَلَى أَبِي يَوْسُفَ .

قال الطَّحَاوِيُّ : سَمِعْتُ (٢) ابْنَ أَبِي عِمْرَانَ يُحَدِّثُ عن ابْنِ التَّلْجِيِّ ، قال : كانوا إذا قَرَأُوا عَلَى الحَسَنِ بنِ أَبِي مالِكٍ مَسائِلَ مُحَمَّدَ بنِ الحَسَنِ ، قال : لم يكنْ أَبُو يَوْسُفَ يُدَقِّقُ هَذَا التَّدْقِيقَ الشَّدِيدَ .

وكان مِمَّنْ تَفَقَّهَ عَلَى الحَسَنِ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ ، وَغَيْرُهُ .

وَتُوفِيَ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - فى السَّنَةِ التى ماتَ فيها الحَسَنُ بنُ زِيَادٍ ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمائَتَيْنِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

\*\*\*

٦٦٣ — الحسن بن بِشْرِ بنِ القاسمِ \*

أَخُو الحَسَنِ ، وَسَهْلٌ ، الآتَى كُلُّ مَنها فى بابِهِ ، إن شاء اللَّهُ تَعَالَى .

تَفَقَّهَ عَلَى أَبِيهِ بِشْرِ ، وَروى عَنْهُ .

كُنِّيَّتُهُ (٣) أَبُو عَلِيٍّ ، النِّيسَابُورِيُّ ، قاضِي نِيسَابُورَ ، أَحَدُ مَنْ أَفْتَى (٤) مِنْ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ نِيسَابُورَ .

(٥) ترجمته فى: الجواهر المضية، برقم ٤٨١، طبقات الفقهاء، لطاش كبرى زاده، صفحة ٣٦، الفوائد البهية ٦٠.

(١) فى ط ، ن : « عزير القلم » ، وهو خطأ صوابه فى : س ، والجواهر .

(٢) فى س : « وسمعت » ، والمثبت فى : ط ، ن ، والجواهر .

(٥٥) ترجمته فى: الجواهر المضية، برقم ٤٣٨ .

(٣) فى الأصول : « كنيته » ، وهو قول موهوم أنه روى عن أبيه كنيته ، والتصحيح عن الجواهر المضية ، وقد تقدم فى ترجمة

والله برقم ٥٦٥ أنه نيسابورى . (٤) فى س بعد هذا زيادة : « فقهاء » ، والمثبت فى : ط ، ن .

تَفَقَّهَ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ اللَّوْلُؤِيِّ .

وَرَحَلَ إِلَى ابْنِ عُيَيْنَةَ وَوَكَيْعٍ . وَغَيْرِهِمَا .

وَسَمِعَ بِمَصْرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ ، كَاتِبِ اللَّيْثِ .

مَاتَ سَنَةَ (أَرْبَعِ) وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتِينَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

\*\*\*

٦٦٤ — الْحَسَنِ بْنِ بُثْدَارٍ ، أَبُو عَلِيٍّ

الإِسْتِزَابَادِيُّ \*

ذَكَرَهُ الْإِذْرِيسِيُّ فِي «تَارِيخِ إِسْتِزَابَادٍ» ، وَقَالَ: كَانَ فَاضِلاً ، وَرِعاً ، ثِقَّةً ، مِنْ أَصْحَابِ أَهْلِ الرَّأْيِ ، يَرْوَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ (٢) الْمَرْوَزِيِّ ، وَغَيْرِهِ .

مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَمِائَتِينَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ السَّهْمِيُّ ، فِي «تَارِيخِ جُرْجَانَ» ، فَقَالَ الْحَسَنِ بْنِ بُثْدَارٍ الْإِسْتِزَابَادِيُّ ، الْمُفَسِّرُ ، كُنِّيَّتُهُ أَبُو عَلِيٍّ ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الرَّأْيِ ، يَرْوَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيِّ ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ بَنْتِ السُّدِّيِّ ، وَيُوسُفَ بْنَ حَمَّادٍ الْإِسْتِزَابَادِيِّ ، (٣) رَوَى عَنْهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْإِسْتِزَابَادِيِّ (٤) .

\*\*\*

٦٦٥ — الْحَسَنِ بْنِ حَرْبٍ \*

مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، وَمِمَّنْ تَفَقَّهَ عَلَيْهِ .

- 
- (١-١) ساقط من : ن ، وهو في : س ، ط ، والجواهر .  
(٥) ترجمته في : تاريخ جرجان ٤٧٩ ، الجواهر المضية ، برقم ٤٣٩ .  
(١) في ط : « وعلى » ، وفي ن : « الحسن بن الحسن بن علي » ، وكل ذلك خطأ ، والصواب في : س ، والجواهر المضية ، وانظر ترجمته في العقد الثمين ١٨٩/٤ ، واسم جده فيه : « حرب » .  
(٣-٣) ساقط من : س ، وهو في : ط ، ن ، وتاريخ جرجان ، وفيه بعد ذلك ذكر وفاته ، ولكن السهمي زاد عما أورده المؤلف فذكر أنه وفاته كانت في رمضان — من السنة التي ذكرها المؤلف — على ما ذكره محمد بن إبراهيم المطرفي .  
(٥٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٤٤٠ .

قال الطَّحَاوِيُّ: سمعتُ ابنَ أبي عِمرانَ يقول: كانَ حربُ أبو الحسنِ بنِ حربٍ يَجِيءُ بِابنِهِ الحسنِ، فيُجْلِسُهُ في مجلسِ محمد بنِ الحسنِ، فقلتُ لِحَرْبٍ: لمَ تَفْعَلُ هذا وأنتَ نَصْرَانِيٌّ، وهو على غيرِ دينِكَ؟ قال: اَعْلَمَ ابْنِي العَقْلَ .

ثمَ أَسْلَمَ وَلَزِمَ الحسنُ بنَ حربٍ محمدَ بنَ الحسنِ، وكانَ مِن جُمْلَةِ أَصحابِ محمد، وهم بِالرَّقَّةِ (١) آلُ الحسنِ بنِ حَرْبٍ .  
كذا في «الجواهر» .

\*\*\*

### ٦٦٦ — الحسن بن الحسين بن أبي الحسن أبو محمد الأندقي\*

سَبَطُ الإمامِ عبدِ الكريمِ الأندقي (٢)، فَإِنَّهُ كانَ جَدَّهُ لأمِّهِ، وكانَ عبدُ الكَرِيمِ مِن أَصحابِ الإمامِ عبدِ العزيزِ الحَلَوِيِّ، بل مِن كِبَارِهِم .

قال السَّمْعَانِيُّ في حَقِّ صاحِبِ التَّرْجَمَةِ: يُقالُ: هو مِن بَيْتِ العِلْمِ، والزُّهْدِ، والوَرَعِ، شَيْخُ الوَقْتِ، وصاحبُ الطَّرِيقَةِ الحَسَنَةِ، مِن كِبارِ مَشايخِ ما وراءَ النَّهْرِ .

ماتَ في السادس والعشرين من (٣) رمضان، سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

\*\*\*

### ٦٦٧ — الحسن بن حسين بن أحمد بن أحمد بن محمد بن علي ابن عبد الله بن علي البدراني المعروف كَسَلَفِهِ بابنِ الطُّولُونِيِّ\*

(١) الرقة: مدينة مشهورة على الفرات، بينها وبين حران ثلاثة أيام، معدودة في بلاد الجزيرة. معجم البلدان ٨٠٢/٢.

(٥) ترجمته في: الأنساب ٥٠ و، الجواهر المضية برقم ٤٤٢. ويأتي ذكر «الأندقي» في باب الأنساب.

(٢) تأتي ترجمته في حرف العين.

(٣) في ن بعد هذا زيادة: «شهر»، والمثبت في: س، ط، والجواهر.

(٥٥) ترجمته في: الضوء اللامع ٩٨/٣، وفيه: «البدر» مكان «البدراني»، كشف الظنون ١٧٩٦/٢، ١٩٤٣.

وفي ط: «الحسن بن حسين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي»، والمثبت في: س، ن، والضوء.



وُلِدَ سنة (١) ست وثلاثين وثمانمائة، بالقاهرة، ولازم الأُمَيْنَ الأَقْصَرَاتِي، والعلامة قاسم ابن قَظْلُوْبَغَا، وأخذ عنها، وعن غيرهما .

وفيه خَيْرٌ، وأدبٌ وتواضعٌ، وتَوَدَّدَ للطلبة، وإحسانٌ للفقراء، واعتناءٌ بالتاريخ .  
وقيل: إنه شرح «مقدمة أبي الليث»، و«البحرُومِيَّة»، وكان نِعَمَ الرَّجُلِ، رحمَهُ اللهُ تعالى.

\*\*\*

٦٦٨ — الحسن بن الحسين بن الحسن بن عطية  
ابن سعد بن جنادة\*

روى عن أبيه، وتفقّه به .

وسأيت ذِكْرَ كُلِّ مَنْ أبوه وجده في بابهِ، إن شاء اللهُ تعالى .

\*\*\*

٦٦٩ — الحسن بن حماد الحَضْرَمِيُّ  
المعروف بِسَجَادَةٍ\*

من أصحاب محمد بن الحسن .

سمع أبا بكر بن عيَّاش، وعبد الرحمن (٢) بن سليمان، وأبا معاوية، وغيرهم، وروى عنه أبو بكر ابن أبي الدنيا، وغيره .

● قال الخطيب: وكان ثقةً، سأله رجلٌ عن مَنْ حَلَفَ بِالطَّلَاق أن (٣) لا يُكَلِّمَ كَافِرًا،

(١) فى ط: «تسع»، والمثبت فى: س، ن، والضوء، وجاء التاريخ بالأرقام فى النسخ كلها، ولم يقيد السخاوى وفاته أيضا .

(٥) ترجمته فى: الجواهر المضية، برقم ٤٤١ .

(٥٥) ترجمته فى: تاريخ بغداد ٢٩٥/٧، ٢٩٦، واسمه فيه: «الحسن بن حماد بن كسيب»، الجواهر المضية، برقم ٤٤٣، العبر ٤٣٥/١، ٤٣٦، النجوم الزاهرة ٢٢٠/٢، ٢٢٢، ٣٠٦. وكان يعرف بسجادة لملازمته السجادة فى الصلاة .

وفى ط: «المعروف بشهادة»، وفى ن: «المعروف بشجادة»، والصواب فى: س، ومصادر الترجمة .

(٢) فى تاريخ بغداد: «وعبد الرحيم» .

(٣) تكلمة من تاريخ بغداد ٢٩٥/٧، وفى س: «أنه» .

فكلم من يقول : القرآن مخلوق . فقال : طلقت امرأته .

● وسئل أيضا (١) عن من حلف بالطلاق (٢) لا يكلم زنديقا ، فكلم رجلا يقول : القرآن مخلوق . فقال : طلقت امرأته . فحكى ذلك لأحمد بن حنبل ، فقال : ما أبعد . وسئل عنه أحمد (٣) ، فقال : صاحب سؤ ، وما يلغى عنه إلا خير . وكانت وفاته ببغداد ، سنة إحدى وأربعين ومائتين .

● ونقل عنه في «الجواهر» أنه قال : سمعت محمد بن الحسن ، يقول في رجل نيش بعدما دفن ، قال : أقول لابنه ، اتق الله ، ووارأباك ، ولا أجبره على ذلك .

\*\*\*

٦٧٠ — الحسن بن خاص بيك ، العلامة بذر الدين \*

ذكره في «المثهل» فقال : كان جندياً بارعا ، عالما ، مُقنّأ ، في الفقه ، والأصول ، وله مشاركة في عدة علوم ، وتصدر للإفتاء والتدريس (٤) عدة سنين ، وانتفعت به الطلبة ، مع وجاهته عند الأكابر من الأمراء ، وغيرهم ، بحيث لا ترد رسالته .

قال المقر يزي ، بعد ثنائه عليه : سمعنا بقراءته بمكة ، في سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ، «الصحيحين» ، ومات سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ، عن نحو سبعين سنة .

قال السخاوي : سمّاه شيخنا في «الإنباء» : محمد . والله أعلم .

\*\*\*

---

(١) تاريخ بغداد ٢٩٦/٧ .

(٢) في س بعد هذا زيادة : « أنه » ، والمثبت في : ط ، ن ، وتاريخ بغداد .

(٣) تاريخ بغداد ٢٩٦/٧ .

(٤) ترجمته في : شذرات الذهب ١٠٤/٧ ، واسمه فيه « محمد » ، وهو موافق لما سيذكره السخاوي فيما بعد عن ابن حجر .

الضوء اللامع ١٠٠/٣ .

(٤-٤) زيادة من : س ، على ما في : ط ، ن .

نِسْبَةٍ إِلَى التُّعْمَانِيَّةِ، قَرِيَّةٌ بَيْنَ بَغْدَادَ وَوَاسِطَ، / وَإِلَى جَدِّهِ التُّعْمَانِيَّ بْنِ الْمُثْنَرِ.

الإمام أبو عليّ الظَّهير، وَيُقَالُ لَهُ: الْفَارِسِيُّ؛ لِأَنَّهُ تَفَقَّهَ بِشِيرَازَ.

قَالَ يَاقُوتُ: كَانَ مُبَرِّزاً فِي اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ، وَالْعَرُوضِ وَالْقَوَافِي، وَالشُّعْرِ، وَالْأَخْبَارِ عَالِماً بِتَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، وَالْخِلَافِ، وَالْكَلَامِ، وَالْحِسَابِ، وَالْمَنْطِقِ، وَالْهَيْئَةِ، وَالطَّبِّ، قَارِئاً بِالْعَشْرِ وَالشَّوَادِ، حَنِيفِياً، عَالِماً بِاللُّغَةِ الْعِبْرَانِيَّةِ، وَيُنَازِلُ أَهْلَهَا، يَحْفَظُ فِي كُلِّ فَنٍّ كِتَاباً.

دَخَلَ الشَّامَ، وَأَقَامَ بِالْقُدْسِ مُدَّةً، فَاجْتَنَزَبَهُ الْعَزِيزُ (١) بْنُ الصَّلَاحِ بْنِ أَيُّوبَ، فَرَأَهُ عِنْدَ الصَّخْرَةِ يُدْرَسُ، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَعَرَّفَ مَنَزَلَتَهُ فِي الْعِلْمِ، فَأَخْضَرَهُ وَرَعَّبَهُ فِي الْمَصِيرِ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ، لِيَقْفَمَعَ بِهِ الشَّهَابُ الطُّوسِيَّ، فَوَرَدَ مَعَهُ، وَأَجْرَى لَهُ كُلَّ شَهْرٍ سِتِّينَ دِينَاراً، وَمِائَةَ رِظْلٍ خَيْرَازٍ، وَخَرُوفاً، وَشَمْعَةً كُلَّ يَوْمٍ، وَمَالَ إِلَيْهِ النَّاسُ، وَقَرَّرَ الْعَزِيزُ الْمُنَاطَرَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطُّوسِيِّ، وَعَزَمَ عَلَى أَنْ يَسْلُكَ مَعَهُ مَسْلَكاً فِي الْمُنَاطَرَةِ؛ لِأَنَّ الطُّوسِيَّ كَانَ قَلِيلَ الْمَحْفُوظِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ جَرِيئاً مُقْدِماً.

فَرَكِبَ الْعَزِيزُ يَوْمَ الْعِيدِ، وَرَكِبَ مَعَهُ الطُّوسِيُّ وَالظَّهِيرُ، فَقَالَ الظَّهِيرُ لِلْعَزِيزِ فِي أَثْنَاءِ الْكَلَامِ: أَنْتَ يَا مَوْلَانَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَوَجَدَ الطُّوسِيُّ السَّبِيلَ إِلَى مَقْتَلِهِ، فَقَالَ لَهُ: وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَكَيْفَ تُرَكِّي عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَخْبَرَكَ بِهَذَا؟ (٢) مَا أَنْتَ إِلَّا كَمَا زَعَمُوا أَنَّ فَارَةَ وَقَعَتْ فِي دَنْ خَمْرٍ فَشَرِبَتْ فَسَكِرَتْ، فَقَالَتْ: أَيْنَ الْقِطَاطُ؟ فَلَاَحَ لَهَا هِرٌّ، فَقَالَتْ: لَا تُؤَاخِذِ السَّكَارَى بِمَا يَقُولُونَ. وَأَنْتَ شَرِبْتَ مِنْ خَمْرٍ دَنْ هَذَا الْمَلِكِ فَسَكِرْتَ (٣)، فَصُرْتَ تَقُولُ خَالِياً: أَيْنَ الْعُلَمَاءُ؟

(٥) تَرْجَمْتُهُ فِي: بَغِيَّةِ الْوَعَاةِ ٥٠٢/١، ٥٠٣، تَاجُ التَّرَاجِمِ ٢٣، الْجَوَاهِرُ الْمَضِيَّةُ، بِرَقْمِ ٤٤٤، حَسَنُ الْمَحَاضِرَةِ ٣١٤/١، رَوْضَاتُ الْجَنَاتِ ٩٢/٣، ٩٣، كَشَفُ الظُّنُونِ ٣٣١/١، ١٣٢، ٤٦٠، ٤٨٦، ٦٠٠، مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ١٠٠/٨ — ١٠٨، وَفِي تَاجِ التَّرَاجِمِ خَطَأً: «الْحَسَنُ بْنُ الْخَطِيرِ».

(١) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ يُوسُفَ، كَمَا فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ١٠٥/٨.

(٢) بَعْدَ هَذَا فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ١٠٦/٨، ١٠٧: «فَقَالَ لَهُ الظَّهِيرُ قَدْ زَكَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ: فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ. فَقَالَ: أَيْبَتُ يَا مَسْكِينُ إِلَّا جَهْلًا، مَا تَفَرَّقَ بَيْنَ التَّزَكِّيِّ عَنِ اللَّهِ، وَالتَّزَكِّيِّ عَلَى اللَّهِ! وَأَنْتَ مِنْ أَخْبَرَكَ أَنَّ هَذَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟».

(٣) سَاقَطَ مِنْ: سَ، وَهُوَ فِي: طَ، نَ، وَمَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ١٠٧/٨.

فَأُبْلِسَ الظَّهِيرُ ، ولم يجد جواباً ، وانصرف وقد انكسرت حرمة عند العز يز .

وشاعت هذه الحكاية بين العوام ، وصارت تُحكى في الأسواق والمحافل ، فكان مآل أمره أن أنصوى إلى مدرسة الأمير الأسدي (١) ، يُدرّس بها مذهب أبي حنيفة ، إلى أن مات يوم الجمعة ، سلخ ذى القعدة ، سنة ثمان وتسعين وخمسمائة .

وكان مولده سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

قال فى «الذرائع» كان يحفظ فى التفسير «كتاب التفسير» لتاج القراء ، ويحفظ فى الفقه «الجامع الصغير» لمحمد بن الحسن ، و«الوجيز» للغزالي ، وفى الكلام «نهاية الإقدام» للشهرستاني ، وفى اللغة «الجمهرة» لابن دريد ، وفى النحو «الإيضاح» لأبى على ، ويحفظ عروض صاحب ابن عباد ، ويحفظ فى المنطق «الرجوزة ابن سينا» .

وله من التصانيف «تفسير» ، وصل فيه إلى قوله تعالى : (تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ) (٢) فى نحو مائتى ورقة إملاء ، وشرح «الجمع» (٣) بين الصحيحين «للحميدي» ، سماه «الحجة» اختصره من كتاب «الإفصاح» (٤) «للوزيري يحيى ابن هبيرة» ، وزاد عليه أشياء ، و«كتاب فى اختلاف الصحابة والتابعين» (٥) وفقهاء الأمصار» لم يئمه ، وله «خُطْبُ» ، وفصول وعظية (٦) مشحونة بغريب اللغة ، وتنبية البارعين على المنحوت من كلام العرب» ، وله غير ذلك ، رحمه الله تعالى ، بمته ولطفه .

\*\*\*

---

(١) هو الأمير تركون ، كما فى معجم الأدباء ١٠٧/٨ .

(٢) أى إلى أول الجزء الثالث من أجزاء القرآن الكريم ، الآية ٢٥٣ من سورة البقرة .

(٣) فى ط ، ن : «المجمع» ، والصواب فى : س .

(٤) تمام اسمه : «فى تفسير الصحاح» كما جاء فى معجم الأدباء .

(٥) ساقط من : س ، وهو فى : ط ، ن ، ومعجم الأدباء .

(٦) فى معجم الأدباء : «وفصول وعظية» على أنه كتاب له .

٦٧٢ — حسن بن خَلِيل بن خضر ، بَدْرُ الدِّين

القَاهِرِيّ\*

أخو ناصر الدين محمد الكلوتائي (١) .

كان قد اشْتَغَلَ عند الرِّينِ قاسم الحنفِيّ ، وغيره .

وَفَضَّلَ ، وَحَجَّ ، وجَاوَرَ ، ولازَمَ العبادةَ ، مع الإِجْمَاعِ عن النَّاسِ .

قال السَّخَاوِيُّ : وكان يَقْصِدُنِي كَثِيراً لِلْمُرَاجَعَةِ فِي شَيْءٍ كَانَ يَجْمَعُهُ فِي السَّيْرِ  
النَّبَوِيَّةِ ، ونحو ذلك .

مات فِي ربيعِ الأوَّلِ ، سنة ثمانين - يعني : وثمانمائة - بين الخَطَايَةِ (٢) وِلبَيْسِ (٣) ،  
رحمَهُ اللهُ تعالى .

/ كذا فِي «الضَّوءُ اللَّامِعُ» .

\*\*\*

٦٧٣ — الحسن بن داود بن بَابِشَاذ بن داود بن سليمان

أبو سعيد، المِصْرِيّ\*\*

قال الخطيبُ : قدم بغدادَ ، ودرَسَ فِقْهَ أَبِي حَنِيفَةَ عَلَى القاضي أَبِي عبد الله الصَّبَّامِيّ .  
وكان مُفَرِّطَ الذِّكَاءِ ، حَسَنَ الفَهْمِ ، يحفظ القرآن بقراءاتٍ عِدَّةَ ، ويحفظ طَرَفًا مِنْ عِلْمِ  
الأدبِ ، والحسابِ ، والجَبْرِ والمُقَابَلَةِ ، والنحو ، وكتب الحديثَ بمصرَ عن أَبِي محمد ابن  
النَّحَّاسِ ، وطَبَّقَتْهُ .

---

(٥) ترجمته في : الضَّوءُ اللَّامِعُ ١٠٠/٣ .

وفي ن : « بن بدر الدين » ، والصواب في : س ، ط ، والضَّوءُ .

(١) نسبته إلى الكلوتة ، وهي نوع من الثياب المزركشة عرف في العصر التركي . انظر فهرس المصطلحات لكتاب الدر  
الفاخر في سيرة الملك الناصر .

(٢) لم يذكر ياقوت في معجم البلدان الخطاية ، وذكرها الجدي في القاموس (خ ط ر) فقال : موضع قرب القاهرة .

(٣) ضبطها ياقوت بكسر الباءين وسكون اللام ، وضبطها الجدي كفرنيق ، قال : وقد يفتح أوله . ولبيس ؛ مدينة بينها  
وبين فسطاط مصر عشرة فراسخ على طريق الشام . معجم البلدان ٧١٢/١ .

(٥٥) ترجمته في : تاريخ بغداد ٣٠٧/٧ ، الجواهر المضية ، برقم ٤٤٥ ، حسن المحاضرة ٤٦٣/١ ، ٤٦٤ .

وكنيته في الجواهر : «أبو سعد» ، وفي حسن المحاضرة : «أبو الحسن» ، والمثبت في : الأصول ، وتاريخ بغداد ، والنقل عنه .

قال : كتبت عنه أحاديث، وكتب عني ، وكان ثقةً، حسنَ الخلقِ ، وإفِرَ العقلِ ، وكان أبوه يهوديًا ، ثم أسلمَ وحسنَ إسلامه ، وذُكرَ بالعلم ، وهو فارسِي الأصلِ .

وأقام أبو سعيد ببغدادَ إلى أن (أذكره أجله١) ، فتوفي ليلة السبت ، (٢) وذُفِنَ صبيحةً تلك الليلة ، لعشرَ بقينَ من ذى القعدة ، سنة تسع وثلاثين وأربعمائة (٢) ، وذُفِنَ في مقبرة الشونيزي ، ولم تكن سنة بلغت الأربعين . رحمه الله تعالى (٣) .

وكان قد قرأ بعد الصيمري على أبي عبد الله الدامغاني ، وكان أبو عبد الله ، وابنه أبو الحسن علي ، يُعولان عليه في درسيهما على تلميذه .

وهو ابن أخى أبي الفتح أحمد بن بابشاذ ، رحمه الله تعالى .

وبابشاذ : كلمة أعجمية ، تتضمن الفرح والسرور .

\*\*\*

٦٧٤ — الحسن بن داود بن رضوان ، أبو علي الفقيه

السمرقندي \*

درس الفقه بنيسابور على أبي سهل الزجاجي (٤) ، وسمع «السنن» لأبي داود ، من ابن داسة .

قال الحاكم ، في «تاريخ نيسابور» : وكان أحد الفقهاء الكوفيين المُقَدِّمين في النظر والجدل ، وخرج إلى العراق ، وأقام بها يسمع ويتفقه ، ثم انصرف إلى نيسابور ، ودرس الفقه ، وبنى بها مدرسة .

قال الحاكم : وأقام معي مدةً ، وتوفي ، رحمه الله تعالى ، يوم الإثنين ، التاسع عشر من رجب ، سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

\*\*\*

---

(١ - ١) في ط ، ن : « مات » ، والمثبت في : س ، وتاريخ بغداد .

(٢ - ٢) ساقط من : س ، وهو في : ط ، ن ، وتاريخ بغداد .

(٣) هذا آخر النقل عن الخطيب .

(٤) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ، ٤٤٦ ، الفوائد البهية ، ٦٠ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٢٢١ .

(٤) سيذكر المؤلف أباه سهل هذا في باب الكنى ، وسيتكلم هناك على نسبته .

من أصحاب الإمام الأعظم ، رضى الله تعالى عنه .

روى عن أبى حنيفة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : « سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَرَجُلٌ قَامَ إِلَى إِمَامٍ جَائِرٍ قَامَرَهُ وَنَهَاهُ فَقَتَلَهُ » .

قال الحسن ، قال لى أبو حنيفة ، رحمه الله تعالى : لَمَّا حَدَّثْتُ (١) إبراهيم الصائغ به ، جاءنى من الغد . فذكر قصة إبراهيم الصائغ ، المذكورة فى ترجمته (٢) ، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٦٧٦ — الحسن بن زياد ، أبو على اللؤلؤى \*

مولى الأنصار ، أحد أصحاب الإمام ، رضى الله تعالى عنه .

روى عنه محمد بن سَمَاعَةَ الْقَاضِي ، ومحمد بن شجاع التَّالِجِي ، وشُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ الصَّرِيفِي .

وهو كوفي ، نزل بغداد ، فلما تُوَفِّيَ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ جُعِلَ عَلَى الْقَضَاءِ مَكَانَهُ .

روى الخطيب (٣) أَنَّهُ لَمَّا وَلِيَ الْقَضَاءَ لَمْ يُؤَفَّقْ فِيهِ ، وَكَانَ حَافِظًا لِقَوْلِ أَصْحَابِهِ ، وَكَانَ إِذَا جَلَسَ لِيَسْخَرَكُمُ ذَهَبَ عَنْهُ التَّوْفِيقُ ، حَتَّى يَسْأَلَ أَصْحَابَهُ عَنِ الْحُكْمِ فِي ذَلِكَ ، فَإِذَا قَامَ عَنْ مَجْلِسِ الْقَضَاءِ عَادَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْحِفْظِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْبَكَّائِيُّ يَقُولُ : وَيَحْكُ ، إِنَّكَ لَمْ تُؤَفَّقْ لِلْقَضَاءِ ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ هَذَا (٤) . لِيُخَيَّرَ أَرَادَهُ (٥) اللَّهُ بِكَ ، فَاسْتَعْفَ . فَاسْتَعْفَى ، وَاسْتَرَاحَ .

(٥) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٤٧٧ .

(١) فى س ، ن : « حدث » ، والمثبت فى : ط ، والحديث فى مسند الإمام الأعظم ١٨١ ، ١٨٢ .

(٢) تقدمت فى الجزء الأول ، برقم ١٠٠ .

(٥٥) ترجمته فى : الإمتاع بسيرة الإمامين ، للكوثرى ٤ — ٥٢ ، الأنساب ٤٩٦ ط ، البداية والنهاية ٢٥٥/١٠ ، تاج التراجم ٢٢ ، تاريخ بغداد ٣١٤/٧ — ٣١٧ ، الجواهر المضية ، برقم ٤٤٨ ، دول الإسلام ١٢٧/١ ، شذرات الذهب ١٢/٢ ، طبقات الفقهاء ، للشيرازى ١٤٦ ، طبقات الفقهاء ، لطاش كبرى زاده ، صفحات ١٨ — ٢٠ ، العبر ٣٤٥/١ ، الفهرست ٢٨٨ ، الفوائد البية ٦٠ ، ٦١ ، الكامل ٣٥٩/٦ ، كشف الظنون ١٤١٥/٢ ، ١٤٧٠ ، ١٥٧٤ ، الباب ٧٢/٣ ، ميزان الاعتدال ٤٩١/١ ، النجوم الزاهرة ٢٨٨/٢ .

(٣) تاريخ بغداد ٣١٤/٧ .

(٤) فى ط : « الخبر ارادة » ، والمثبت فى : س ، ن ، وفى تاريخ بغداد : « الْخَيْرَةُ أَرَادَهَا » .

وعن محمد بن سَمَاعَةَ (١)، قال : سمعتُ الحسنَ بنَ زيادٍ ، قال : كتبتُ عن ابنِ جُرَيْجٍ اثنتي عشرَ ألفَ حديثٍ/، كلُّها يحتاجُ إليها الفقهاءُ .

وعن أحمد بن عبد الحميد الحارثي (٢) ، قال : ما رأيتُ أحسنَ خلقاً من الحسن بن زياد ، ولا أقربَ مأخذاً ، ولا أسهلَ جانباً ، مع توفّرِ فقهه وعلمه ، وزهده وورعه .

قال : وكان الحسنُ يَكْسُو مَماليكَه كما يَكْسُو نفسه ، (٣) اتّباعاً لِقولِ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلم : « أَلْبَسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ » (٤) .

وكانت وفاته في سنة أربع ومائتين .

وكان يَخْتَلِفُ إلى زُفَرٍ وأبي يوسف في الفقه ، رحمهم الله تعالى (٥) .

قال الحسن : وكان أبو يوسف أَوْسَعَ صِدرًا إلى التَّعليمِ (٥) مِنْ زُفَرٍ .

قال عليُّ بن صالح : كُنّا عند أبي يوسف ، فأقْبَلَ الحسنُ بنُ زيادٍ ، فقال أبو يوسف : بَادِرُوهُ (٦) واسألوه ، وإلّا لم تُقْدِرُوا عليه . فأقْبَلَ الحسن بن زياد فقال : السّلامُ عليك يا أبا يوسف ، ما تقول ؟ - مُتصلاً بالسّلام . قال : فرأيتُ أبا يوسف يَلْوِي وَجْهَهُ إلى هذا الجانبِ مرّةً وإلى هذا الجانبِ مرّةً ، من كثرةِ إِدْخالاتِ الحسنِ عليه ، ورجوعه من جوابٍ إلى جوابٍ .

وقال السَّمْعَانِيُّ في حَقِّه : كان عالماً بروايات أبي حنيفة ، وكان حسنَ الخُلُقِ .

وقال شمسُ الأئِمَّةِ السَّرْحَسِيُّ : الحسن بن زياد المُقَدَّمُ في السُّؤال والجواب .

وقال يحيى بن آدم : ما رأيتُ أفقّةً من الحسن بن زياد .

ومما رَوَى عنه مِنْ دينه وورعه ، أَنَّهُ سِئِلَ عن مسألةٍ فأخطأَ فيها ، فلمّا ذهب السّائلُ ظهرَ

(١) تاريخ بغداد ٣١٤/٧ .

(٢) تاريخ بغداد ٣١٥/٧ .

(٣-٤) لم يرد هذا في تاريخ بغداد . ولم أجد الحديث بهذا اللفظ ، وانظر تخرجه بألفاظ أخرى في : حاشية الجواهر المضية ٥٦/٢ ، ٥٧ .

(٤) هذا الدعاء ساقط من : س ، وفي ط : « رحمه الله تعالى » ، والمثبت في : ن .

(٥) في ط : « إلى التسليم » ، وفي ن : « في التعليم » ، والمثبت في : س .

(٦) في ن : « بادروا » ، والمثبت في : س ، ط .



له الحق، فَاكْتَرَى مُنَادِيًا يُنَادِي: إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ زِيَادٍ اسْتَفْتَنِي فَأُخْطَأَ فِي كَذَا (١)، فَمَنْ كَانَ أَفْتَاهُ الْحَسَنُ فِي شَيْءٍ، فَلْيَرْجِعْ إِلَيْهِ. فَمَا زَالَ حَتَّى وَجَدَ صَاحِبَ الْفَتْوَى، فَأَعْلَمَهُ بِالصَّوَابِ.

وَرَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ، أَنَّهُ قَالَ، وَقَدْ سَأَلَهُ رَجُلٌ: أَمَا كَانَ زُفَرٌ قِيَاسًا؟ مَا قَوْلُكَ قِيَاسًا!! هَذَا كَلَامُ الْجُهَالِ، كَانَ عَالِمًا.

فَقَالَ الرَّجُلُ: أَمَا كَانَ زُفَرٌ نَظَرٌ فِي الْكَلَامِ؟ فَقَالَ: مَا أَشْخَفَكَ، تَقُولُ لِأَصْحَابِنَا نَظَرُوا فِي الْكَلَامِ، وَهُمْ بَيُوتُ الْفِقْهِ وَالْعِلْمِ، إِنَّمَا يُقَالُ نَظَرٌ فِي الْكَلَامِ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ، وَهَؤُلَاءِ كَانُوا أَعْلَمَ بِاللَّهِ وَبِخُدُودِهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمُوا فِي الْكَلَامِ الَّذِي تَغْنِي، مَا كَانَ هَمُّهُمْ غَيْرَ الْفِقْهِ.

\*\*\*

٦٧٧ — حَسَنُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ سَاعِدٍ

أَبُو عَلِيٍّ الْفَقِيه\*

مِنْ أَهْلِ مَنبِجَ (٢)، قَدِمَ بَغْدَادَ، وَاسْتَوَظَّنَهَا إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ.

تَقَدَّمَ وَلَدُهُ أَحْمَدُ (٣)، وَيَأْتِي وَلَدُهُ يَحْيَى، وَوَلَدُهُ عَلِيٌّ، ثَلَاثَةُ إِخْوَةٍ، عُلمَاءُ فَضْلَاءَ.

تَفَقَّهَ صَاحِبُ التَّرْجَمَةِ عَلَى قَاضِي الْقَضَاةِ الدَّامَغَانِيِّ، حَتَّى بَرَعَ فِي الْفِقْهِ، وَدَرَّسَ، وَشَهِدَ عِنْدَ قَاضِي الْقَضَاةِ الْمَذْكُورِ، وَوَلَّى الْقَضَاءَ بَنَهْرَ عَيْسَى (٤)، وَسَمِعَ الشَّرِيفَ أَبَا نَصْرِ الرَّيْثِيِّ، وَأَبَا طَاهِرَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْكَرْنَجِيِّ (٥)، وَغَيْرَهُمَا.

وَرَوَى عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ عَسَاكِرَ، فِي «مُعْجَمِ شَيْوَيْهِ»، وَتَفَقَّهَ عَلَيْهِ ابْنُهُ أَحْمَدُ الْمَذْكُورُ.

(١) فِي ن: «اسْتَفْتَنِي فِي كَذَا فَأُخْطَأَ»، وَالمُثْبِتُ فِي: س، ط.

(٥) تَرْجَمَتْهُ فِي: الْأَنْسَابِ ٥٤٢ ظ، ٥٤٣ و، الْجَوَاهِرُ الْمُضْيئة، بِرَقْم ٤٤٩، الباب ٣/١٨٠.

(٢) مَنبِج: مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ وَاسِعَةٌ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفَرَاتِ ثَلَاثَةُ فَرَاسِخَ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ حَلَبَ عَشْرَةُ فَرَاسِخَ. مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٦٥١/٤، ٦٥٥.

(٣) فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ، بِرَقْم ١٧٦.

(٤) نَهْرُ عَيْسَى: كُورَةٌ وَفَرَى كَثِيرَةٌ وَعَمَلٌ وَاسِعٌ فِي غَرْبِيِّ بَغْدَادَ. مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٨٤٢/٤.

(٥) فِي الْأَصُولِ: «الْكَرْنَجِيُّ»، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْأَنْسَابِ ٤٧٧ ظ.

وكان إماماً ، مُفَسِّناً<sup>(١)</sup> ، مُدرِّساً ، له يَدٌ باسِطَةٌ فى ؛ المُتَّفِقِ ، والمُخْتَلَفِ ،  
والمُفْتَرِقِ<sup>(٢)</sup> .

مات سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

## ٦٧٨ — حسن بن سَيَّانِ الحُسَيْنِيِّ \*

العالم العايل ، والبارع الكامل ، الشهير بِأَمِيرِ حَسَنِ السِّيَاسِيِّ ، النيكسارى المولد .  
رحل فى طَلَبِ العلم ، واكْتِسَابِ الفضائل ، وأخذ عن العَلَّامةِ أبى السُّعودِ العِمَادِيِّ مفتى  
الديار الرومية وعاليها ، ولازَمَهُ مُدَّةٌ مَدِيدَةٌ ، واشتغل عليه ، وعلى غيره ، ومهر وبرع ، وتَفَقَّنَ  
فى أَكْثَرِ العلوم ، ثم صار مُلَازِماً مِنَ المَوَالِي خَيْرِ الدين ، مُؤَدِّبِ السُّلْطَانِ سليمان بن السلطان  
سليم خان ، تَغَمَّدَها (٣) الله تعالى بِالرَّحْمَةِ والرَّضْوَانِ .

وَدَرَّسَ فى الدِّيارِ الرومِيَّةِ بَعْدَ مَدَارِسَ ، ثم وَلَّى قَضَاءَ حلب ، ثم قَضَاءَ مَكَّةَ المُشْرِفَةَ ،  
وأقام بها قاضياً نحو خمس/سنوات ، وَحَمَدَ أَهْلُ البِلَدَيْنِ سِيرَتَهُ ، وشكروا فى العَدْلِ طَرِيقَتَهُ ،  
ومدَحُوهُ نظماً ونشراً ، وبالْعَوَا فى الدِّعَاءِ لَهُ سِرّاً وَجَهْراً ، وعامل جيران بَيْتِ اللهِ مُعاملةً حسنةً ،  
وسار فيهم سيرةً مشكورةً ، وسلك فيهم طَرِيقَةً مُرَضِيَّةً ، ثم وَلَّى قَضَاءَ بَروسَ ، ثم قَضَاءَ أَدِرْنَةَ ،  
ثم غَزَلَ وَغَيَّرَ لَهُ فى (٤) كُلِّ يَوْمٍ تسعون درهما عُثْمَانِيًّا ، بطريقِ التَّقَاعِدِ .

(١) فى س : « مفتيا » ، والمثبت فى : ط ، ن .

(٢) هكذا جاء النص فى الأصول ، والأولى : « له يد باسطة فى المتفق والمفترق ، والمؤلف والمختلف » ، إذ المتفق  
والمفترق شيء واحد ، والمؤلف والمختلف شيء واحد أيضا .

قال ابن حجر : « ثم إن الرواة إن اتفقت أسماؤهم وأسَاءَ آبائهم فصاعداً واختلفت أشخاصهم ، سواء اتفق فى ذلك  
اثنان منهم أم أكثر ، وكذلك إذا اتفق اثنان فصاعداً فى الكنية والنسبة ، فهو النوع الذى يقال له : المتفق والمفترق ، وفائدة  
معرفة خشيته أن يظن الشخصان شخصا واحد ... وإن اختلفت الأسماء اختلفت نطقا ، سواء كان مرجع الاختلاف  
النقط أم التشكيل ، فهو المؤلف والمختلف » .

شرح نغمة الفكر ٥٧ ، وانظر أيضا حاشيته الأجهورى على شرح الزرقانى للبيهقيونية ١١٠ ، ١١١ .

(٥) ترجمته فى : العقد المنظوم ٣٢٥/٢ — ٣٢٧ .

(٣) فى ط ، ن : « تغمده » والمثبت فى : س .

(٤) ساقط من : ن ، وهو فى : س ، ط .

وكانت وفاته في مدينة إصطنبول ، في (١) شهر ذي الحجة ، صبيحة عيد الأضحى ، سنة خمس وسبعين وتسعمائة ، ودُفِنَ خارج باب أدرنة ، بالقرب من قبر الأمير البخاري .  
كذا أملائي هذه الترجمة أحد أولاد صاحبها .

وكان - كما أخبرني به ولده الفاضل البار محمد جلي الشَّهير بالسُّعُودِي - عالماً عاملاً ، له يدٌ طُولَى في كثير من العلوم ، خصوصاً الفقه وأصوله ، (٢) وكان على طريقة (٣) السَّلف في التَّواضع والخُشوع ، وعَدِمَ المِيل إلى الدنيا ، وكان مُتَّبِعاً في أحكامه ، بصيراً بأمور القضاء ، مع اليقظة الزائدة والدين المتين .

وقد خَلَف من الولد ثلاثة ، أَنْجَبَ كُلُّهُمْ وفاق الأقران ، وبلغ في المكارم الغاية ، وأخذ من الفضائل بأوفى نصيب ، وأَوْفَرَ حَظ .

فأكبرهم الفاضل العالم البارع مصطفى جلي (٤) ، المُدَرِّس الآن ، وهو سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة ، يأخذ المدارس السُّلَيْمَانِيَّة .

أخذ العِلْمَ عن أبيه ، وعن غيره من عُلماء الديار الرُومِيَّة ، ودخل مع أبيه الديار العربيَّة ، واجتمع ببعض عُلمائِها ، وأخذ عن أكابر فضلائِها ، وأجازوه بالرَّواية عنهم ، ومهر في العربيَّة ، وغيرها من الفنون ، وقد جمع الله له من الهَيِّبَةِ ، والوقار ، ومَحَبَّةِ الناس ، ما هو لائقُ بحضرته الشريفة الهاشمية .

والثاني هو الإمام الفاضل العلَّامة محمد جلي السُّعُودِي ، المذكور سابقاً ، أدام الله سَعْدَهُ ، وخَلَّدَ عِزَّهُ وَمَجْدَهُ .

أخذ العِلْمَ عن أبيه ، وعن غيره من أَعْيَانِ (٥) عُلماء الرُّوم ، وبرع في العلوم ، المُنطَوِّق منها والمُسَفَّهُوم ، ورحل إلى ديار العرب ، ومهر في علم الأدب ، وهو الآن مُدَرِّس يأخذ المدارس

(١) في ط ، ن : « من » ، والمثبت في : س .

(٢) من هنا إلى قوله : « إلى الدنيا » يأتي في س بعد قوله : « والدين المتين » الآتي .

(٣) في ن : « قدم » ، والمثبت في : س ، ط .

(٤) ترجم المحبي في خلاصة الاثر ٣٧٥/٤ لمصطفى بن سنان ، أحد الموالى الرومية ، ولم يذكرين « مصطفى » ، و« سنان » اسم « حسن » ، وذكر أن وفاته كانت سنة اثنتين وثلاثين وألف .

(٥) ساقط من : ن ، وهو في : س ، ط .

الْثَّمَان، لَا يَفْتَرُّ عَنِ الْإشْتَغَالِ، وَالْإِفَادَةُ وَالِإِسْتِفَادَةُ، وَالْمُطَالَعَةُ وَالتَّخْرِيرُ، مَعَ الدِّينِ ،  
وَالْوَرَعِ، وَالتَّقْوَى، وَالْقِيَامَ مَعَ الْحَقِّ، وَمُسَاعَدَةَ قُرَّاءِ الطَّلَبَةِ ، تَارَةً بَجَاهِهِ، وَتَارَةً بِمَالِهِ .

وهو كما قال الشاعر:

مَوْلَى إِذَا قَصَّدَ الْأَنْأَامَ نَوَالَهُ يَكْفِيهِمْ مِنْهُ مُجَرَّدُ قَضِيدِهِ  
لَا غَرَوْ أَنْ فَاقَ الْأَنْأَامَ لِأَنَّهُ وَرِثَ الْمَكَارِمَ عَنْ أَبِيهِ وَجَدِهِ

والشَّالُثُ يُقَالُ لَهُ: أَحْمَدُ جَلْبِي (١)، صَارِمِنْ أَرْبَابِ الدَّوْلَةِ الْكِبَارِ وَكُتَّابِهَا (٢) الْأَخْيَارِ  
وَلَهُ مَعْرِفَةٌ تَامَّةٌ بَعْلَمَ الْمَوْسِيقَى، حَسَنَ الْأَخْلَاقِ وَالْمُعَاشَرَةِ، كَرَّمَ النَّفْسَ بِمَا فِي يَدِهِ.

وهو كما قال الشاعر:

لَا يَأْلَفُ الدَّرْهَمُ الْمَضْرُوبُ ضَرْبَهُ لَكِنْ يَمُرُّ عَلَيْهَا وَهُوَ مُنْصَرِفٌ

\*\*\*

٦٧٩ — الْحَسَنُ بْنُ شَرَفٍ ، حُسَامُ الدِّينِ التَّبْرِيذِيُّ \*

نَازِمٌ «الْبَحَارُ» فِي الْفَقْهِ .

ذَكَرَهُ ابْنُ طُولُونٍ فِي «الْغُرَفِ الْعَلِيَّةِ»، وَقَالَ: ذَكَرَهُ الْمُحِبُّ ابْنُ الشَّحْتَةِ فِي أَوَائِلِ  
شَرْحِهِ عَلَى «الْهِدَايَةِ» الْمُسَمَّى بِـ «نَهَايَةِ النَّهَايَةِ»، فَقَالَ: كَانَ سَيِّخُنَا يُتَرَجِّمُهُ بِالْعِلْمِ  
وَالْفَضْلِ. يَعْنِي بِهِ الْعَلَامَةُ الشَّيْخُ بَذْرُ الدِّينِ ابْنُ سَلَامَةَ الْحَنْفَى .

قَالَ: وَذَكَرَ لِي أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ «الْكَشَافَ» ، وَغَيْرَهُ .

وَمِنْ تَأْلِيفِهِ «دَائِمَةُ (٣) الْمُتَبَدِّعِينَ» بِالْقَافِ ، قَالَ: وَالدَّائِمَةُ الضَّرْبَةُ الَّتِي تُكْسَرُ  
السُّنَّ (٤) .

وكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي ثَلَاثِينَ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةً .

\*\*\*

(١) تَرَجَمَهُ الْحَبِيبُ فِي خُلَاصَةِ الْأَثَرِ ١/١٨١، وَذَكَرَ أَنَّ وَفَاتَهُ كَانَتْ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَأَلْفَ . فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنَ الْمُتَمَرِّينَ .

(٢) فِي ن: « وَكُتَّابِهِمْ » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي: س ، ط .

(٣) تَرَجَمَهُ فِي: الدَّرَرِ الْكَامِنَةُ ٢/٩٨ ، كَشَفَ الظُّنُونِ ١/٧٢٩ ، ٢/١٨٦٦ .

(٤) فِي كَشَفِ الظُّنُونِ: « دَامِغَةٌ » ، وَيَصَحُّحُهُ تَقْيِيدُ الْمُصَنِّفِ لَهُ بِالْقَافِ .

(٤) فِي ط « الشَّيْ » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ: م ، ن ، وَدَمَقُهُ يَدْمَقُهُ دَمَقًا: كَسَرَأْسَانَهُ كَدَقَةً . اللِّسَانُ ( د م ق ) ١٠/١٠٣ .

٦٨٠ — / الحسن بن شيبان بن الحسن

أبو محمد الحليّ \*

قال ابن النجار: أحد فقهاء الحنفية .

وأبوه شيبان بن الحسن ، يأتي إن شاء الله تعالى .

شهد عند قاضي القضاة أبي الحسن علي بن محمد الدامغانّي، في الخامس والعشرين من شعبان ، سنة تسع وثمانين وأربعمائة (١) ، فقبل شهادته ، وسمع الحديث من أبي الفنائم محمد بن علي بن أبي عثمان ، وغيره .

ومات - رحمه الله تعالى - شاباً ، لم يرو شيئاً .

ذكر أبو الحسن الهمداني أنه توفي سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة ، ولم يبلغ الثلاثين ، وكان من أحسن الناس وجهاً . رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٦٨١ — الحسن بن صالح بن صالح بن مسلم بن حنّ

الإمام، القدوة، أبو عبد الله

الهمداني الكوفي \*

الفقيه العابد ، أخو علي بن صالح المحدث ، وهما توأمان ، ولدا سنة مائة .

وحدث الحسن عن سلمة بن كهيل ، وعبد الله بن دينار ، ومنصور بن المعتير ، وإسماعيل بن عبد الرحمن السدي ، وسماك بن حرب ، وخلق كثير .

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٤٥٠ .

(١) في س بعد هذا زيادة : « ولم يبلغ الثلاثين » ، وهو خطأ ، وسيرد هذا في ذكر وفاته .

(٥٥) ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ، الجزء الأول ، القسم الثاني ، صفحة ٢٩٥ ، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٨٥ ، الجرح والتعديل ، الجزء الأول ، القسم الثاني ، صفحة ١٨ ، الجواهر المضية ، برقم ٤٥١ ، ذيل المذيل ١٠٥ ، العبر ١/ ٢٤٩ . الفرق بين الفرق ٢٤ ، الفهرست ٢٥٣ - ٢٨٩ ، الملل والنحل ١/ ١٦١ ، ميزان الاعتدال ١/ ٤٩٦ - ٤٩٩ . وقد سقط من اسمه في ن : « بن صالح » الثانية ، وهي في سائر الأصول ، وقد تبع التقى التيمي ابن أبي حاتم في ذكر نسبه على هذه الصورة ، فقد جاء نسبه في الجواهر والميزان : « الحسن بن صالح بن صالح بن حنّ » ، وجاء في الميزان أيضا : « وقيل : هو الحسن بن صالح بن صالح بن حنّ بن مسلم بن حيان » ، وفي ذيل المذيل أن صالحا أباه هو حنّ ، ولذلك يقال له « الحسن ابن حنّ » .

حَدَّث عَنْهُ وَكِيعٌ، وَبُحَيْبُ بْنُ أَدَمَ، وَبُحَيْبُ بْنُ فَضِيلٍ (١)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَقَبِيصَةُ، وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، وَعَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، وَآخَرُونَ .

قال أبو نُعَيْمٍ : كُتِبَتْ عَنْ ثَمَانِيَةِ شَيْخٍ ، فَارَأَيْتُ أَفْضَلَ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ .  
وَوَثَّقَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَأَبُو حَاتِمٍ ، وَغَيْرُهُمَا .

وقال أبو زُرْعَةَ : اجْتَمَعَ فِيهِ اثْنَانِ ، وَفَقَهُ ، وَعِبَادَةً ، وَزُهْدًا ، وَكَانَ يُشَبِّهُ بِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ .  
وقال وَكِيعٌ : جَزَاءُ هُوَ وَأُمُّهُ وَأَخُوهُ اللَّيْلُ لِلْعِبَادَةِ ، فَاتَتْ أُمُّهُ فَقَسَمَا اللَّيْلَ بَيْنَهُمَا ، فَاتَ عَلَى فِقَامِ الْحَسَنِ اللَّيْلُ كُلُّهُ .

وعن أَبِي سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيِّ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ (٢) أَحَدًا الْخَوْفُ عَلَى وَجْهِهِ أَظْهَرَ (٢) مِنَ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ ، قَامَ لَيْلَةً بِ (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (٣)) ، فَغَشِيَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَخْتِمْهَا إِلَى الْفَجْرِ .

وعن الحسن ، أَنَّهُ قَالَ : رَبِّمَا أَصْبَحْتُ مَامَعِيَ دِرْهَمٌ ، وَكَأَنَّ الدُّنْيَا حِيزَتْ لِي .

وعنه أيضًا ، قَالَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ يَفْتَحُ لِلْعَبِيدِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ بَابًا مِنَ الْخَيْرِ ، يُرِيدُ بِهَا بَابًا مِنَ الشَّرِّ .

وقال أبو نُعَيْمٍ : مَا كَانَ يَدُونِ الثَّوْرِيِّ فِي الْوَرَعِ وَالْقُوَّةِ ، وَمَا رَأَيْتُ إِلَّا مَنْ غَلِظَ فِي شَيْءٍ غَيْرِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ .

● وَنَسَبَهُ الذَّهَبِيُّ إِلَى أَنَّهُ كَانَ يَذْهَبُ إِلَى الْقَوْلِ بِتَرْكِ الْجُمُعَةِ خَلْفَ الظُّلْمَةِ ، وَالْخُرُوجِ عَلَيْهِمُ بِالسَّيْفِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِحَالِهِ .

وعن أَبِي الْوَلِيدِ الطَّلِيَالِيِّ ، فِي حِكَايَةٍ عَنْ أَبِي يُوسُفَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا أَخَافُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ شَيْءٍ خَوْفِي عَلَيْهِ مِنْ كَلَامِهِ فِي الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ . فَوَقَعَ فِي قَلْبِي أَنَّهُ أَرَادَ شُعْبَةً .

قال أبو نُعَيْمٍ : مَاتَ الْحَسَنُ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِينَ وَمِائَةٍ . رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

\*\*\*

(١) فِي س : « فَضْل » ، وَالْمُثَبِّت فِي : ط ، ن .

(٢-٢) فِي الْأَصُول : « مِنَ الْخَوْفِ عَلَيْهِ » ، وَهِيَ عِبَارَةٌ مُضْطَرِبَةٌ ، وَالْمُثَبِّت مِنْ مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ .

(٣) يَعْنِي سُورَةَ النَّبَأِ .

## ٦٨٢ — الحسن بن صِدِّيقِ الْوَزْغَجَنِيِّ

أبو علي \*

يُرْوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ (١)، وَأَحْمَدَ بْنِ حَمٍ .

وَالْوَزْغَجَنِيُّ ؛ بَفَتْحِ الْوَاوِ وَسُكُونِ الزَّايِ وَقَفْحِ الْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَسُكُونِ الْجِيمِ وَفِي آخِرِهَا نُونٌ : نِسْبَةٌ إِلَى وَزْغَجَنَ ، قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى مَا وَرَاءَ الْتَهْرِ .

كَذَا فِي «الْجَوَاهِر» مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ .

\*\*\*

## ٦٨٣ — الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي الدَّاقَعَانِيِّ

أبو سعيد بن أبي جعفر

ابن قاضي القضاة أبي عبد الله \*

مِنْ بَيْتِ الْقُضَاءِ وَالرِّيَاسَةِ وَالتَّقَدُّمِ .

وَهُوَ أَخُو جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٢) ، الْمَذْكُورِ فِي حَرْفِ الْجِيمِ .

ذَكَرَ أَبُو عُثَيْبٍ عَبْدِ اللَّهِ (٣) الْمَرْسَتَانِي (٤) ، أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ هَبِيبِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَصَنِ بْنِ شَسْتَرٍ (٥) ، وَأَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ ، وَأَنَّهُ تَوَفَّى ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ ، ثَالِثِ الْمُحَرَّمِ ، سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

كَذَا فِي «الْجَوَاهِر» .

\*\*\*

---

(٥) ترجمته فی : الأنساب ٥٨٣ و ، الجواهر المضیة ، برقم ٤٥٢ ، الباب ٢٧١/٣ .

(١) كانت وفاة محمد بن عقیل بن الأزهر البلخی الحافظ سنة عشر وثلاثمائة ، كما فی العبر ١٦٥/٢ ، وعلى هذا فالمرجع من رجال القرن الرابع .

(٥٥) ترجمته فی : الجواهر المضیة ، برقم ٤٥٤ .

(٢) تقدم برقم ٦٠٩ .

(٣) لم یرد لفظ الجلالة فی : س ، وهو فی : ط ، ن ، وفي الجواهر : «أبو بكر عبد الله» .

(٤) المرستانی : نسبة إلى مرست ، إلى القرى الخمس بینج دیه . معجم البلدان ٤٩٦/٤ .

(٥) فی الجواهر : « بیسر » .

وتستر : مدينة عظيمة بخوزستان . معجم البلدان ٨٤٧/١ .

٦٨٤ — /الحسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعيد  
ابن محمد بن داود التميمي الأصل، أبو حمزة  
الفقيه، التتويحي\*

قاضي مَنبج .

مات ، رحمه الله تعالى ، قبل الأربعمائة .

ذكره كمال الدين ابن العديم ، في «تاريخه» .

وسياتى أخوه مُحَسَّن في بابهِ ، إن شاء الله تعالى .

وقد رثاه أبو العلاء المَعَرِّي ، بقصيدة فريدة ، لا بأس بإيرادها ، فإنها من القصائد  
الطَّائِنَةِ ، وهي هذه (١) :

غَيْرُ مُجْدٍ فِي مِلَّتِي وَاعْتِقَادِي	نَوْحُ بَاكِ وَلَا تَرْتُّمُ شَادٍ
وَشَبِيهَ صَوْتِ النَّعْيِ إِذَا قِيءَ	سَسَ بِصَوْتِ الْبَشِيرِ فِي كُلِّ نَادٍ
أَبْكَيْتَ يَلْكُمُ الْحَمَامَةُ أُمَّ عَبَّ	تُ عَلَى قَرْعِ غُضْنِهَا الْمَيَّادِ
صَاحَ هَذِي قُبُورُنَا تَمَلُّ الرُّحَى	بَبَ فَأَيْنَ الْقُبُورُ مِنْ عَهْدِ عَادِ
خَفَّفَ الْوِطَاءَ مَا أَظُنُّ أَدِيمَ الْ	أَرْضِ إِلَّا مِنْ هَذِهِ الْأَجْسَادِ
وَقَبِيحُ بِنَا وَإِنْ بَعُدَ الْ	قَهْدُ هَوَانِ الْأَبَاءِ وَالْأَجْدَادِ
سِرِّانٍ أَشْطَغَتْ فِي الْهَوَاءِ رُؤُودًا	لَا اخْتِيَالًا عَلَى رِقَابِ الْأَعْدَادِ (٢)
رُبَّ لَحْدٍ قَدْ صَارَ لَحْدًا مِرَازًا	ضَاحِكٍ مِنْ تَزَاحِمِ الْأَصْدَادِ
وَدَفِينِ عَلَى بَقَايَا دَفِينِ	فِي طَوِيلِ الزَّمَانِ وَالْآبَادِ (٣)
فَاسْأَلِ الْفَرَقْدَيْنِ عَمَّنْ أَحْسَا	مِنْ قَبِيلِ وَأَنْسَا مِنْ بِلَادِ

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، رقم ٤٥٥ .

وفي الأصول : « محمد بن عمر بن سعيد » ، والمثبت من ترجمته في الجواهر ، ومن ترجمته أخيه في حرف الميم .

(١) شروح سقط الزند ٩٧١/٣ — ١٠٠٥ ، شرح التنوير ٢٠٨/١ — ٢١٨ .

(٢) في ن : « على رؤس الأعادي » والمثبت في : س ، ط ، وفي شروح سقط الزند ، والتنوير : « على رفات العباد » ،

وفي شرح الخوارزمي : « على رقاب العباد » .

(٣) في شروح سقط الزند ، والتنوير : « في طويل الأزمان » .



كَمْ أَقَامَا عَلَى زَوَالِ نَهَارٍ وَأَنَارًا لِمُدْلِيحٍ فِي سَوَادٍ  
 تَعَبَ كُلُّهَا الْحَيَاءُ فَا أَغْدَ سَجَبٌ إِلَّا مِنْ رَاغِبٍ فِي اَزْدِيَادٍ  
 إِنَّ حُزْنَاً فِي سَاعَةِ الْفَوْتِ أَضْعَا فُ سُرُورٍ فِي سَاعَةِ الْمِيلَادِ  
 خُلِقَ النَّاسُ لِلْبَقَاءِ فَضَلَّتْ أُمَّةٌ يَخْسِبُونَهُمُ لِلنَّفَادِ  
 إِنَّا يُنْقَلُونَ مِنْ دَارِ أَغْمَا لِي إِلَى دَارِ شَقْوَةٍ أَوْ رَشَادِ  
 صَجَعَةُ الْمَوْتِ رَقْدَةٌ يَسْتَرِيحُ إِلَ جِسْمُ فِيهَا وَالْعَيْشُ مِثْلُ الشَّهَادِ  
 أَبْنَاتِ الْهَيْدِيلِ أَشْعِدْنَ أَوْعَدَ نَ قَلِيلِ الْعَزَاءِ بِالِإِسْعَادِ  
 إِلَيْهِ لِلَّهِ دَرْكُكُمْ فَأَنْتُنَّ اللَّوَاتِي يُحْسِنُ حِفْظَ الْوِدَادِ  
 مَا نَسِيتُنَّ هَالِكاً فِي الْأَوَانِ الْ خَالٍ أَوْذَى مِنْ قَبْلِ هَٰلِكَ إِيَادِ (١)  
 بَيْدَ أَنْى لَا أَرْتَضَى مَا فَعَلْتُنَّ وَأَظْهَرْتُكُمْ فِي الْأَجْيَادِ  
 فَتَسَلَّبْنَ وَاسْتَعِرْنَ جَمِيعاً مِنْ قَمِيصِ الدُّجَا ثِيَابَ حِدَادِ (٢)  
 ثُمَّ غَرَّدْنَ فِي الْمَتَائِمِ وَانْدَبْنَ مِنْ بِشْجُوْمِ الْعَوَانِي الْخِرَادِ (٣)  
 قَصَدَ الدَّهْرُ مِنْ أَبِي حَمْرَةَ الْأَوْ ابِ مَوْلَى حِجْبَى وَخِذْنَ اقْتِصَادِ  
 وَفَقِيهَهَا أَفْكَارُهُ شِدْنَ لِلْنُفَعِ سَمَانٍ مَالٍ يَشْدُهُ شِعْرُ زِيَادِ (٤)

وَحْتَمَهَا بِقَوْلِهِ :

بَانَ أَمْرُ الْإِلَهِ وَاخْتَلَفَ النَّاسُ قَدَاعٍ إِلَى ضَلَالٍ وَهَادِ (٥)  
 وَالَّذِي حَارَتِ الْبَرِّيَّةُ فِيهِ حَيَوَانٌ مُسْتَحْدَثٌ مِنْ جَمَادِ  
 وَاللَّبِيبُ اللَّبِيبُ مَنْ لَيْسَ يَغْتَرُّ بِكَوْنِ مَصِيرِهِ لِفَسَادِ (٦)

\*\*\*

(١) فى ط : « فى الأوان الحال أو من ذى قبل هلك إِيَاد » ، والمثبت فى : س ، ن ، وشروح سقط الزند ، والتنوير .

(٢) يقال : تسلبت النائحة أو الثاكل ، إذا نزعَت ثيابها ولبست ثيابا سوداء .

(٣) فى ط ، ن : « مع الغواني الخواد » ، والصواب فى : س ، وشروح سقط الزند ، والتنوير .

والخراد : جمع الخريضة ، وهى الشديدة الحياء .

(٤) يعنى أن أفكاره شادت للإمام أبى حنيفة رضى الله عنه ، مالم يشده شعر النابغة الذبياني للنعمان بن المنذر .

(٥) سقطت : « واختلف » من ط ، وهى فى : س ، ن ، وشروح سقط الزند ، والتنوير . وفى ن : « إلى الضلال وهاد » .

(٦) فى التنوير : « مصيره للفساد » .

٦٨٥ — / الحسن بن عبد الله بن التمرزبان

أبو سعيد القاضي

السِّيرافي التَّحَوُّي\*

سكن بغداد ، وحَدَّثَ بها عن محمد بن أبي الأَزهَرِ البُوشَنجِي ، وأبي عُبيد بن حَرْبُويه الفقيه، وعبد الله بن محمد بن زياد التَّيسَابُورِي، وأبي بكر ابن دُرَيْد، ونَحْوِهِمْ. وولَّى القضاء ببغداد ، وكان أبوه مَجُوسِيًّا اسْمُهُ تَهْزَاد ، فسَمَّاهُ أبو سعيد عبد الله .

وعن رَئِيسِ الرُّؤَسَاءِ (١) شَرَفِ الوُزَرَاءِ، جَمَالِ الوَرَى، أبا القاسم علي بن الحسن، قال: إِنَّ أبا سَعِيدِ السِّيرافي، كان يُدَرِّسُ القرآنَ، والقراءاتِ، وعلومَ القرآن، والنحو، واللغة (٢)، والفقه، والفرائض، والكلام، والشَّعر، والعروض، والقواعد (٣) والقوافي، والحساب. وذَكَرَ عُلُوماً سِوَى هذه. وكان مِن أَعْلَمِ النَّاسِ بِتَحْوِ البَصْرِيِّينَ، وَيَتَنَحَّلُ فِي الفقهِ مَذْهَبَ أَهْلِ العراق .

قال رَئِيسُ الرُّؤَسَاءِ (٤): وقرأ على أبي بكر ابن مُجاهِد القرآنَ، وعلى أبي بكر ابن دُرَيْد اللُّغَةَ، ودرَّسا جميعاً عليه التَّحْوُ، وقرأ على أبي بكر ابن السَّرَّاج، وعلى أبي بكر المَبْرَمَانِ النِّحْوُ، وقرأ عليه أحدهما القرآنَ، ودرَّس عليه الآخرُ الحساب .

قال : وكان زاهداً، لا يأكلُ إلَّا مِن كَسْبِ يَدِهِ، فذَكَرَ جَدَى أَبُو الفرج عنه، أَنه كان

(٥) ترجمته في: الأنساب ٣٢١ ظ، إنباه الرواة ٣١٣/١، ٣١٥ — البداية والنهاية ٢٩٤/١١، بغية الوعاة ٥٠٧/١ — ٥٠٨، تاج التراجم ٢٣، تاريخ بغداد ٣٤١/٧، ٣٤٢، الجواهر المضية، برقم ٤٥٦، دول الإسلام ٢٢٨/١، روضات الجنات ٧٠/٣ — ٧٤، شذرات الذهب ٦٥/٣، ٦٦، طبقات الزبيدي ٨٦، طبقات القراء ٢١٨/١، طبقات النحويين واللغويين ١١٩، العبر ٣٤٧/٢، الفلاحة والمفلوكين ٧١، الفهرست ٩٣، الكامل ٦٩٨/٨، كشف الظنون ١٤٠/١، ١٥٠، ١٠٨٢/٢، ١١٠٧، ١٣٩٠، ١٤٢٧، ١٤٧٠، ١٨٠٨، ١٩٨٠، اللباب ٥٨٦/١، لسان الميزان ٢١٨/٢، المختصر لأبي الفدا ١٢٦/٢، ١٢٧، مرآة الجنان ٣٩٠/٢، ٣٩١، معجم الادباء ١٤٥/٨ — ٢٣٢، معجم البلدان ٢١٢/٣، مفتاح السعادة ١٣٣/١ — ١٧٥، النجوم الزاهرة ١٣٣/٤، ١٣٤، نزهة الألبا ٣٠٧، ٣٠٨، وفيات الأعيان ٧٨/٢، ٧٩. وانظر الإمتاع والمؤانسة ١٠٨/١، ١٣٣. وتأتي نسبة « السيرافي » في باب الأنساب .

(١) تاريخ بغداد ٣٤١/٧ .

(٢) ساقط من : س ، وهو في ط ، ن ، وتاريخ بغداد .

(٣) لم يرد في تاريخ بغداد .

(٤) تاريخ بغداد ٣٤١/٧ ، ٣٤٢ .

لا يخرج إلى مجلس الحكم، ولا إلى مجلس التدريس في كل يوم، إلا بعد أن يتسحَّعَ عَشْرَ وِرَقَاتٍ، يأخذُ أُجْرَتَهَا عَشْرَةَ دَرَاهِمَ، تَكُونُ قَدَرُ مُوْنَتِهِ، ثم يخرج إلى مجلسه .

وقال ابنُ أبي الفوارس (١): وكان أبو سعيدَ نَزْهًا، عَفِيفًا، جَمِيلَ الأَمْرِ، حَسَنَ الأخلاقِ.

وقال محمد بن العباس بن الفرات (٢): كان أبو سعيد السيرافي، عالمًا، فاضلاً، مُتَقَطِّعَ التَّظْيِيرِ في علم النحو خاصَّةً، وكانتِ سِنُهُ يَوْمَ تُوُفِّيَ ثَمَانِينَ سَنَةً .

وعن هِلَالِ بن المُحَسَّنِ (٣)، أَنَّهُ تُوُفِّيَ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ، الثَّانِي مِنْ رَجَبٍ، سَنَةَ ثَمَانَ وَسِتِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ، عَنْ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً .

قال أبو حَيَّانَ التُّوْحِيدِيُّ، في «تَقْرِيطِ الجاحِظِ» له: أبو سعيد السيرافي شَيْخُ الشُّيُوخِ، وإمامُ الأئِمَّةِ، مَعْرِفَةٌ (٤) بالنحو، والفقه، واللُّغَةِ، والشَّعْرِ، والعُرُوضِ، والقوافي، والقرآن، والفرائض، والحديث، والكلام، والحساب، والهندسة، أَفْتَى في جامع الرُّصَافَةِ خَمْسِينَ سَنَةً عَلَى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ، فَمَا وَجِدَ لَهُ خَطَأً، وَلَا غَيْرَ لَهُ عَلَى زَلَّةٍ، وَقَضَى بِبَغْدَادَ، هَذَا مَعَ الثَّقَةِ وَالذِّانَةِ وَالْأَمَانَةِ وَالرَّزَانَةِ، صَامَ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، الدَّهْرَ كُلَّهُ .

وقال في «مُحَاضِرَاتِ المُلَمَّاءِ (٥)»: شَيْخُ الدَّهْرِ (٦)، وَفَرِيعُ العَصْرِ، العَدِيمُ المِثْلِ، المَقْفُودُ الشَّكْلِ، مَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مِنْهُ لِجَوَامِعِ الزَّهْدِ نَظْمًا وَنَثْرًا، وَكَانَ دِينًا، وَرِعًا، تَقِيًّا، نَفِيًّا، زَاهِدًا، عَابِدًا، خَاشِعًا، لَهُ ذَأْبٌ فِي الْقِرَاءَةِ وَالْحُشُوعِ، وَوَرْدٌ بِاللَّيْلِ مِنَ الْقِيَامِ وَالْخُضُوعِ، مَا قَرِئَ عَلَيْهِ شَيْءٌ قَطُّ فِيهِ ذِكْرُ المَوْتِ وَالتَّبْعِ وَنَحْوِهِ، إِلَّا بَكَى وَجَزَعُ، وَنَغَصَ عَلَيْهِ يَوْمَهُ وَلَيْلَتَهُ، وَامْتَنَعَ عَنِ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ المَشَايخِ كَانَ أَذْكَرَ لِحَالِ الشَّبَابِ، وَأَكْثَرَ تَأْسَفًا عَلَى ذَهَابِهِ مِنْهُ، وَكَانَ إِذَا رَأَى أَحَدًا مِنْ أَقْرَانِهِ عَاجِلَهُ الشَّيْبَ تَسَلَّى بِهِ .

وقال في «الإمتناع والموانسة (٧)»: هُوَ أَجْمَعُ لِشَمْلِ العِلْمِ، وَأَنْظَمُ لِمَذَاهِبِ العَرَبِ، وَأَدْخَلَ فِي كُلِّ بَابٍ، وَأَخْرَجَ مِنْ كُلِّ طَرِيقٍ، وَأُلْزِمَ لِلجَادَةِ الوُسْطَى فِي الخُلُقِ وَالذِّينِ،

(١) هو محمد بن أبي الفوارس، كما في تاريخ بغداد ٣٤٢/٧ .

(٢) تاريخ بغداد ٣٤٢/٧ .

(٣) تاريخ بغداد ٣٤٢/٧ .

(٤) في س: «له معرفة»، وفي ط، ن: «معرفة»، والتصويب من معجم الأدباء ١٥٠/٨ .

(٥) انظر معجم الأدباء ١٥٢/٨ .

(٦) في معجم الأدباء نقلًا عن أبي حيان: «وحضرت مجلس شيخ الدهر» .

(٧) الجزء الأول صفحة ١٢٩، ١٣٠ .

وَأَزَوَى لِلْحَدِيثِ، وَأَقْضَى فِي الْأَحْكَامِ، وَأَفَقَهُ فِي الْفَتَوَى، كَتَبَ إِلَيْهِ (١) «مُلُوكٌ عِدَّةٌ كُتِبَ مُصَدَّرَةٌ بِتَعْظِيمِهِ، يَسْأَلُهُ فِيهَا عَنْ مَسَائِلَ فِي الْفَقْهِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَاللُّغَةِ .

وَكَانَ حَسَنَ الْحَطِّ، طُلِبَ أَنْ يُقَرَّرَ فِي دِيَوَانِ الْإِنْشَاءِ فَاثْتَمَعَ (٢)، وَقَالَ: هَذَا أَمْرٌ يَخْتَاجُ إِلَى دُرْبِيَّةٍ، وَأَنَا غَارٍ مِنْهَا، وَسِيَاسِيَّةٍ وَأَنَا غَرِيبٌ فِيهَا.

وَفِي «الذُّرِّ السَّيْمِينِ» أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ (٣) لَمَّا شَهِدَ عِنْدَ قَاضِي الْقَضَاةِ ابْنَ مَعْرُوفٍ، وَقَبِلَ شَهَادَتَهُ، وَصَارَ مِنْ جُمْلَةِ عُذُولِهِ، عَاتَبَهُ عَلَى ذَلِكَ أَحَدُ الْمُخْتَصِّصِينَ بِهِ، وَقَالَ لَهُ: إِنَّكَ إِمَامُ الْوَقْتِ، وَعَيْنُ الزَّمَانِ، وَالْمَنْظُورُ إِلَيْهِ، وَالْمُقْتَبَسُ مِنْ عِلْمِهِ، تُضْرَبُ إِلَيْكَ أَكْبَادُ الْإِبِلِ، وَيَفْتَقَرُ إِلَيْكَ الْخَاصُّ وَالْعَامُّ، وَالرَّعَايَا وَالسُّلْطَانُ، إِذَا تَوَسَّطْتَ مَجْلِسًا كُنْتَ الْمَنْظُورُ فِي الصَّدْرِ، وَإِذَا حَضَرْتَ مَحْفِلًا كُنْتَ الْبَدْرُ، قَدْ اشْتَهَرَ ذِكْرُكَ فِي الْأَقْطَارِ وَالْبِلَادِ، وَانْتَشَرَ عِلْمُكَ فِي كُلِّ مَحْفَلٍ (٤) وَنَادَى، وَالْأَلْسِنَةُ مُقَرَّةٌ بِفَضْلِكَ، فَمَا الَّذِي حَمَّاكَ عَلَى الْإِنْقِيَادِ لِابْنِ مَعْرُوفٍ وَاخْتِلَافِكَ إِلَيْهِ؟ فَصِرْتُ تَابِعًا بَعْدَ أَنْ كُنْتُ مَتَّبِعًا، وَمُتَّبِعًا بَعْدَ أَنْ كُنْتُ آمِرًا، وَضَعْتُ مِنْ قَدْرِكَ، وَضَيَّعْتُ كَثِيرًا مِنْ حُرْمَتِكَ، وَأَنْزَلْتُ نَفْسَكَ مِنْزَلَةَ غَيْرِكَ، وَمَا فَكَّرْتُ فِي عَاقِبَةِ أَمْرِكَ، وَلَا شَاوَرْتُ أَحَدًا مِنْ صَحْبِكَ.

فَقَالَ: اعْلَمْ أَنَّ هَذَا الْقَاضِي مُرَّاهُ الْكِتَابُ ذِكْرَ جَمِيلٍ، وَصِيَّتِ حَسَنٌ، وَمُبَاهَاةٌ لِمَنْ تَقَدَّمَ، وَمَعَ ذَلِكَ فَلَهُ مِنَ السُّلْطَانِ مَنْزِلَةٌ رَفِيعَةٌ، وَقَوْلُهُ عِنْدَهُ مَسْمُوعٌ، وَأَمْرُهُ لَدَيْهِ مَتَّبِعٌ، (٥) وَرَأَيْتُهُ يَسْتَفْضِي بِرَأْيِي، وَيُعْذِنُنِي مِنْ جُمْلَةِ يُقَاتِيهِ وَأَوْلِيَائِهِ (٥)، وَقَدْ عَرَّضَ لِي (٦) وَصَّرَحَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، وَثَانِيَّةً عَقَّبَ أَوَّلِي، فَلَمْ أُحِبَّ، فَخَفْتُ مَعَ كَثْرَةِ الْخِلَافِ أَنْ يَكُونَ تَكَرُّارُ الْإِمْتِنَاعِ مُوجِبًا لِلْقَطِيعَةِ، وَتَوَقَّعُ أَضْرَارٍ وَإِذَا اتَّفَقَ أَمْرَانِ، فَاتَّبَعْتُ مَا هُوَ أَسْلَمُ جَانِبًا، وَأَقْلُّ غَائِلَةً أَوَّلِي، وَقَدْ كَانَ مَا كَانَ، وَالْكَلَامُ بَعْدَ ذَلِكَ ضَرْبٌ مِنَ الْهَدْيَانِ .

وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ وَأَصْحَابُهُ يَخْشُدُونَهُ كَثِيرًا .

(١) هذا قول التميمي حكاية لما أورده أبو حيان من كتب الملوك والرؤساء إليه .

(٢) في الإمتاع والمؤانسة ١٣٢/١ أن الذي أراده أبو جعفر الصميري .

(٣) انظر معجم الأدباء ١٥٦/٨ - ١٥٨ .

(٤) في ن: « بلد » والمثبت في: س، ط .

(٥-٥) في معجم الأدباء: « وبلغني أنه يستضي برأيه، وبعده من جملة ثقائه وأوليائه » .

(٦) في س بعد هذا زيادة عما في ط، ن، ومعجم الأدباء: « مرة » .

وله مِنَ التَّصَانِيفِ «شرح كتاب سيبويه» لم يُسَبِّقْ إلى مثله، وحسَّده عليه أبو علي وغيره من معاصريه، «وشرح الدرر يديته» و«ألفات القطع والوصل»، و«الإقناع» في النحو، لم يُتِمِّه، فَأَتَمَّهُ ولده يوسف، وكان يقول، وَضَعَ والذى النحو فى المَزَالِ بالإقناع . يعنى أَنَّهُ سَهَّلَهُ جِدًّا، فلا يَحْتَاج إلى مُفَسِّر، و«شواهد سيبويه»، و«المدخل إلى كتاب سيبويه»، و«الوقف والإبتداء»، و«صنعة (١) الشعر والبلاغة»، و«أخبار النحاة البصريين»، و«كتاب جزيرة العرب».

وهجاء أبو الفرج الأصبهاني لِمُنَافِسةٍ كانتَ بينهما ، بقوله (٢):  
لَسْتُ صَدْرًا وَلَا قَرَأْتُ عَلَى صَدْرٍ وَلَا عِلْمُكَ الْبَكِيُّ بِشَافٍ (٣)  
لَعَنَّ اللَّهُ كُلَّ شِعْرِ وَنَحْوٍ وَعَرُوضٍ يَجِيءُ مِنْ سِيرَافٍ

قال أبو حيان التَّوَحِيدِيُّ (٤): رأيتُ أبا سعيد، وقد أَقْبَلَ على الحسين بن مَرْذَوَيْهِ الفارسي، وهو (يُشْرِخُ له «مدخل كتاب سيبويه» (٥) ويقول له: اضْرِفْ هِمَّتَكَ إِلَيْهِ، فَإِنَّكَ لَا تُدْرِكُهُ إِلَّا بِتَعَبِ الْحَوَاسِ، وَلَا تَتَصَوَّرُهُ إِلَّا بِالْإِعْزَالِ (٦) عن الناس. فقال: ياسيدي، أنا مُؤَثِّرٌ لذلك، ولكن اختلال الأُمُور، وقُصُور الحال، يحول بيني وبين ما أريد، فقال: أَلَاكَ عِيَالٌ؟ قال: لا. قال: عليك ذُبُونٌ؟ قال: دُرِّيهمات. قال: فَأَنْتَ رَئِيعُ الْقَلْبِ، حَسُنَ الحال، ناعِمُ البالي، اشْتَغَلَ بِالذَّرْسِ والمذاكرة، والسُّؤَالِ والمُتَابَرَةِ، واحمَدِ الله تعالى على خِفَّةِ الحالِ (٧). وَأَنْشَدَهُ:

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ مَالٌ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ طُرُقٌ يَسْعَى بِهِنَّ الْوَلَانْدُ (٨)  
وكان له حُبْرٌ ومُلُخٌ ففيهما له بُلْغَةٌ حتى تَجِيءُ الْفَوَائِدُ  
وهل هي إِلَّا جَوْعَةٌ إِنْ سَدَدْتَهَا وَكُلُّ طَعَامٍ بَيْنَ جَنْبَيْكَ وَاحِدٌ

(١) فى ط ، ن : « وصيغة » والصواب فى : س ، ومعجم الأديباء ٨/١٥٠ ، ووفيات الأعيان ١٦٦/١ ، وانظر الفهرست ٦٢/١ ، ٦٣ .

(٢) البيتان فى : بغية الوعاة ١/٥٠٩ ، معجم الأديباء ٨/١٤٨ ، ووفيات الأعيان ١٦٦/١ .  
(٣) البكى : القليل .

(٤) فى كتاب محاضرات العلماء ، كما فى معجم الأديباء ٨/١٥٢ - ١٥٥ ، والقصة فيه .  
(٥) - فى معجم الأديباء « يشرح له ترجمة المدخل إلى كتاب سيبويه من تصنيفه » .

(٦) فى س : « باعتزالك » والمثبت فى : ط ، ن ، ومعجم الأديباء .

(٧) فى معجم الأديباء : « الحاذ وحسن الحال » وخفة الحاذ : قلة المال والعيال .

(٨) فى س « له ظرف تسعى بهن الولاند » ، والمثبت فى : ط ، ن ، معجم الأديباء .

/واستشارته أبو أحمد بن مَرْدَك (١) في تزويج ابنته، وذكر له أنه خطبها جماعة. قال له: اختر منهم من يخشى الله تعالى، فإنه إن أحبها بالغ في إكرامها، وإن لم يحبها تحرّج من ظلمها.

وتأخّر بعض أصحابه عن مجلسه في يوم السبت، فسأله عن سبب تأخّره، فاعتذر بشرب دواء، فأنشد (٢):

لِنِعْمَ الْيَوْمُ يَوْمَ السَّبْتِ حَقًّا لَصَيِّدٍ إِنْ أَرَدْتَ بِلَا امْتِرَاءٍ (٣)  
 وَفِي الْأَحَدِ الْبِنَاءُ فُيًّا فِيهِ تَبَدَّى اللَّهُ فِي خَلْقِ السَّمَاءِ (٤)  
 وَفِي الْإِثْنَيْنِ إِنْ سَاقَرْتُ فِيهِ يَكُونُ الْأَوْبُ فِيهِ بِالنَّاءِ (٥)  
 وَإِنْ تَرُمُ الْحِجَامَةَ فَالْثَلَاثَا فَفِي سَاعَاتِهِ دَرْكُ الشِّفَاءِ  
 وَإِنْ شَرِبْتَ امْرُؤُ يَوْمًا دَوَاءً فَنِعْمَ الْيَوْمُ يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ  
 وَفِي يَوْمِ الْخَمِيسِ قَضَاءُ حَاجٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْذُنُ بِالْقَضَاءِ (٦)  
 وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ التَّزْوِيجُ فِيهِ وَلَذَاتُ الرِّجَالِ مَعَ النِّسَاءِ

\*\*\*

٦٨٦ — الحسن بن عبد الله القاضي

أبو عليّ التّسقي \*

من شيوخ أبي العباس المُستَغْفِرِي (٧)

كذا ذكره في «الجواهر»، ولم يَرِدْ عليه.

\*\*\*

(١) انظر معجم الأدباء ١٥٤/٨.

(٢) القصة والشعر في معجم الأدباء ١٥٥/٨، ١٥٦.

(٣) في معجم الأدباء: «بلا اقراء».

(٤) تبدى هنا بمعنى «بدأ».

(٥) في ن: «يكون الأوب حقا بالناء»، والمثبت في: س، ط، ومعجم الأدباء.

(٦) في معجم البلدان: «فيه الله آذن بالقضاء».

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٤٥٧، واسمه فيه «الحسن بن عبد الملك».

(٧) كان مولد المستغفري — على ما تقدم في ترجمته رقم ٦١٤ — سنة خمسين وثلاثمائة، ووفاته سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة. فشيخه هذا المترجم من رجال القرن الرابع.

٦٨٧ — الحسن بن عبد الصّمد الرّوميّ  
السّامسُونيّ \*

كان رجلاً عالمياً ، عاملاً ، متوّزّعاً ، قرأ على المولى خسرو (١) ، وغيره .  
وصار مُدرّساً بإحدى المدارس (٢) الثّمان ، ثم صار مُعلّماً للسلطان محمد خان ، ثم وَلّى  
قضاء العسّكر ، ثم أُعيد إلى التّدريس بإحدى الثّمان ، ثم وَلّى قضاء إصطنبُول .  
وكان محمود السّيرة ، مرّضى الطّريقة .  
وكان له خطّ حسنٌ ، كتب به كثيراً من الكتب ، منها : « صحاح الجوّهرى » ، كتبه  
للسّultan محمد .  
وله « حواشٍ على المُقَدّمات الأربع » و « حواشٍ على حاشية (٣) شرح المُختصر »  
للسّيد .  
مات سنة إحدى وتسعين وثمانمائة (٤) . رحمه الله تعالى .

\*\*\*

---

(٥) ترجمته فى : شذرات الذهب ٤/٨ ، الشّقائق النعمانية ٢٤٧/١ ، الفوائد البهية ٢٦٢/٦١ ، كشف الظنون ٤٧٦/١ .  
وجاءت نسبته فى س : « السامونى » ، وفى ط ، ن : « السامولى » والتصويب من مصادر الترجمة ، ماعدا الشّقائق فيها :  
« الساميسونى » .

قال اللكنوى : نسبته إلى سامسون ، مدينة ببلاد الروم ساحلية .

(١) فى الفوائد : « قرأ على المولى خسروين فراموز صاحب الدور » .

(٢) ساقط من : س ، ط ، وهو فى : ن ، والشّقائق ، والفوائد .

(٣) ساقط من : ن ، وهو فى : س ، ط ، والشّقائق ، والفوائد .

(٤) كذا ذكر صاحب الشّقائق ، وصاحب الفوائد نقلاً عنه ، وصاحب الكشف ، وفى الشذرات جاءت ترجمته فى وفيات  
سنة إحدى وتسعمائة ، وذكر الكفوى أن وفاته كانت سنة إحدى وثمانين وثمانمائة .

٦٨٨ — الحسن بن عثمان بن حمّاد بن حسان

ابن عبد الرحمن بن يزيد  
أبو حسان القاضي الزيّادي\*

ذكره القاضي أبو عليّ المُحَسَّن بن عليّ التَّنُوخِيُّ ، فقال : كان من وُجُوهِ فُقَهَاءِ  
أَصْحَابِنَا ، مِنْ غِلْمَانِ أَبِي يَوْسُفَ ، سَمِعَ هُشَيْمَ بْنَ بَشِيرٍ ، وَوَكَيْعَ بْنَ الْجَرَّاحِ ، فِي خَلْقِهِ .

روى عن محمد بن محمد الباغثيّ ، وإسحاق بن الحسن الحرّبيّ (١) .

وله «تاريخ» حسن .

قال : وكان من أصحاب الحديث ، تَقَلَّدَ القضاءَ قديماً ، ثُمَّ تَعَطَّلَ ، فَأَصَاقَ ، وَلَزِمَ  
مَسْجِدَهُ (٢) ، يُقْتَى وَيُدرَّسُ الفِقهُ .

مات ، رَحِمَهُ اللهُ تعالى ، سنة اثنتين وأربعين ومائتين (٣) .

قال إسحاق الحرّبيّ : حَدَّثَنِي أَبُو حَسَّانَ الزَّيَّادِيُّ ، أَنَّهُ رَأَى رَبَّ الْعِزَّةِ جَلَّ جَلَالُهُ فِي  
النُّوْمِ ، فَقَالَ : رَأَيْتُ نُوراً عَظِيماً لَا أُحِيسُ أَصْفُهُ ، وَرَأَيْتُ فِيهِ (٤) شَخْصاً خَيَّلَ إِلَيَّ أَنَّهُ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَأَنَّهُ يَشْفَعُ إِلَى رَبِّهِ فِي رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِهِ ، وَسَمِعْتُ قَائِلاً يَقُولُ : أَلَمْ  
يَكُفِّكَ أَنِّي أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ فِي سُورَةِ الرَّغْدِ (٥) : (وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ) ثُمَّ  
انْتَبَهْتُ .

\*\*\*

---

(٥) ترجمته في : الأنساب ٢٨٣ و ، تاريخ بغداد ٣٥٦/٧ — ٣٦١ ، الجواهر المضية ، برقم ٤٥٨ ، شذرات الذهب ١٠٠/٢ ،  
العبر ٣٤٧/١ ، الفهرست ١٦٠ ، اللباب ٥١٥/١ ، مرآة الجنان ١٣٤/٢ ، معجم الأدباء ١٨/٩ — ٢٤ .

أما نسبته « الزيادي » فقد قال الحافظ أبو القاسم : وليس كما يظنه الناس من ولد زياد بن أبيه ، وإنما تزوج أجداده  
أم ولد لزياد ، فقبل له الزيادي ، قال ذلك أحمد بن أبي طاهر صاحب كتاب بغداد . انظر معجم الأدباء ٢٤/٩ .

(١) في الأصول هنا وفيما يأتي : « الحراني » والمثبت في : الجواهر ، تاريخ بغداد ، معجم الأدباء .

(٢) في س : « المسجد » والمثبت في : ط ، ن .

(٣) بعد هذا في الجواهر زيادة : « وله تسع وثمانون سنة وأشهر » .

(٤) ساقط من : س ، وهو في : ط ، ن .

(٥) الآية السادسة .



٦٨٩ — الحسن بن عثمان\*

والدُ بَكَارٍ الْمُتَقَدِّمُ فِي بَابِهِ ، تَفَقَّهَ عَلَيْهِ ابْنُهُ بَكَارٌ .

كَذَا قَالَهُ (١) فِي «الْجَوَاهِر» ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

\*\*\*

٦٩٠ — الحسن بن عطاء السَّعْدِيِّ\*

أُسْتَاذُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمُتَّصُورِيِّ (٢) .

كَذَا قَالَهُ فِي «الْجَوَاهِر» أَيْضًا مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ .

\*\*\*

٦٩١ — /الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة

الْكُوفِيِّ\*

والدُ الْحُسَيْنِ الْآتِي ذِكْرُهُ (٣) ، وَجَدَ الْحَسَنَ الْمُتَقَدِّمَ ذِكْرُهُ (٤) . حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُهُ الْحُسَيْنُ .

قَالَ فِي «الْجَوَاهِر» أَيْضًا مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ .

\*\*\*

---

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٤٥٩ .

(١) ساقط من : ن ، وهو في س ، ط .

(٥٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٤٦٠ . ولعله : « السَّعْدِيُّ » وانظر حاشية الجواهر .

(٢) كانت وفاته — على ما يأتي في ترجمته — سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة ، وكان مولده سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ، فأستأذه هذا المترجم من رجال أواخر القرن الخامس أو أوائل القرن السادس .

(٥٥٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٤٦١ .

(٣) يأتي برقم ٧٤٢ من هذا الجزء ، وكانت وفاة الحسين هذا سنة إحدى ومائتين ، فوالده المترجم من رجال القرن الثاني .

(٤) تقدم برقم ٦٦٨ .

٦٩٢ — الحسن بن علي بن جبريل الصَّاعِرَجِيّ  
أبو أحمد الفقيه، الدَّهْقَانِ\*

تَفَقَّهَ عَلَى جَدِّهِ لِأُمِّهِ الْعَبَّاسِ بْنِ الطَّيِّبِ الصَّاعِرَجِيّ، الْآتَى فِي بَابِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.  
مَاتَ بَعْدَ (١) سَنَةِ سِتِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ . رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .  
وَصَاغَرَجَ ، بِالصَّادِ وَالسِّينِ : مِنْ قُرَى السُّعْدِ .

\*\*\*

٦٩٣ — الحسن بن علي بن الجَعْدِ بْنِ عُبَيْدٍ  
الْجَوْهَرِيّ\*\*

مَوَّلَى أُمِّ سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيَّةِ زَوْجِ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّفَّاحِ .  
وَلَى قِضَاءَ مَدِينَةِ الْمَنْصُورِ بَعْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقِ الضَّبِّيِّ ، وَحَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ ، وَوَلَى  
الْقِضَاءَ فِي حَيَاتِهِ ، وَمَاتَ أَبُوهُ بَعْدَ تَوَلَّيْتِهِ بِسِتَيْنِ ، وَمَاتَ هُوَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ (٢) .  
وَمَاتَتَيْنِ .

وَكَانَ سَرِيًّا ، ذَا مُرُوءَةٍ ، عَالِمًا بِمَذْهَبِ أَهْلِ الْعِرَاقِ .  
وُسُئِلَ عَنْهُ أَحْمَدُ فَقَالَ : كَانَ مَعْرُوفًا عِنْدَ النَّاسِ بِأَنَّهُ (٣) جَهْمِيٌّ ، مشهوراً (٣) بذلك ، ثُمَّ بَلَغَنِي  
عَنْهُ الْآنَ أَنَّهُ رَجَعَ عَنْ ذَلِكَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

\*\*\*

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية ، برقم ٤٦٢ .

(١) سقط من : س .

(٥٥) ترجمته في: تاريخ بغداد ٣٦٤/٧ ، ٣٦٥ ، الجواهر المضية ، برقم ٤٦٣ ، ميزان الاعتدال ٥٠٤/١ .

(٢) في ط ، ن : « وسبعين » والصواب في : س ، والجواهر ، وتاريخ بغداد .

(٣-٣) في ط ، ن : « جهمي معروف مشهور » وفي تاريخ بغداد : « جهمي مشهورا » والمثبت في: س ، والجواهر ، والميزان .

٦٩٤ — الحسن بن عليّ بن أبي السَّعود  
الكُوفِيّ

مَوْلَدُهُ بِهَا ، سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَوَفَاتَهُ بِدَارِ الْحَدِيثِ بِالْقَاهِرَةِ ، سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسَمِائَةٍ .

وَكَانَ فَقِيهًا ، مُحَدِّثًا ، مُقَرَّبًا ، شَاعِرًا ، رَوَى عَنْهُ النَّاسُ .

\*\*\*

٦٩٥ — الحسن بن عليّ بن عبد الله بن محمد بن عبد الباقي  
بن محمد بن عبد الله بن موسى بن عيسى [بن عبد الله]  
ابن محمد بن عامر بن أبي جَرَادَةَ الْعُقَيْلِيّ  
الْحَلَبِيّ \*

مِنَ الْبَيْتِ الْمَشْهُورِ . وَلِدَ بِحَلَبَ ، سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ وَسَمِعَ وَأَفَادَ .

وَمَاتَ فِي أَيَّامِ الْفَائِزِ (١) ، سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَلَهُ مِنَ الْعُمَرِ تِسْعٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

وَذَكَرَهُ الْعِمَادُ الْكَاتِبُ ، فِي «الْخُرَيْدَةِ» ، وَأُورِدَ شَيْئًا كَثِيرًا مِنْ أَشْعَارِهِ ، فَقَالَ : الْقَاضِي ، ثِقَّةُ الْمُلْكِ ، أَبُو عَلِيّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي جَرَادَةَ .

مِنْ أَهْلِ حَلَبَ ، سَافَرَ إِلَى مِصْرَ ، وَتَقَدَّمَ عِنْدَ وَزَارِئِهَا وَسَلَاطِينِهَا ، خَاصَّةً عِنْدَ الصَّالِحِ

---

(٥) ترجمته فی : الجواهر المضیة ، برقم ٤٦٤ .

(٥٥) ترجمته فی : الجواهر المضیة ، برقم ٤٦٥ ، خريدة القصر ، قسم الشام ١٩٧/٢ — ٢١٨ ، معجم الأدباء ١٦/١٢ — ١٦ ، أثناء ترجمة ابن العديم عمر بن أحمد ، النجوم الزاهرة ٣٣١/٥ ، ٣٣٢ ، فی وفیات سنة خمس وخمسين وخمسمائة .  
وما بين المحققين تكله من الجواهر المضیة ، وسيأتی هذا فی ترجمة عمر بن أحمد ابن العديم ، وكناه القرشي فی الجواهر «أبو عبد الله» .

(١) فی الأصول خطأ : «الظاهر» وكانت ولاية الفائز بنصر الله علی مصر سنة تسع وأربعين وخمسمائة ، وتوفی سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، وهو أبو القاسم عيسى بن إسماعيل بن عبد المجيد العبیدی الفاطمی . انظر النجوم الزاهرة ٣٠٦/٥ — ٣٣١ ، حسن المحاضرة ٦٠٩/١ .

أَبِي الْغَارَاتِ ابْنِ رُزَيْكٍ ، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ كَبِيرٍ بِحَلَبَ ، وَدُوْقُفْلٍ غَزِيرٍ وَأَدَبَ .

وَتُوْقِفِي بِمَصْرَ ، فِي جُمَادَى الْأُولَى ، سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَخَمْسَمِائَةِ (١) وَمِنْ سَائِرِ شِعْرِهِ مَا يُعْنَى بِهِ ، أَنَشَدَنِي لَهُ بَعْضُ أَصْدِقَائِي بِدِمَشْقَ (٢) :

يَا صَاحِبَتِي أَطِيلًا فِي مُوَانَسَتِي      وَدَغْرَانِي بِخِلَانٍ وَعُشَّاقِ (٣)  
وَحَدَّثَانِي حَدِيثَ الْخَيْفِ إِنَّ بِهِ      رَوْحًا لِقَلْبِي وَتَسْهِيلًا لِأَخْلَاقِي (٤)  
مَاضِرَّ رِيحِ الصَّبَا لَوْنَا سَمْتَ حُرْقِي      وَاسْتَنْقَذْتَ مُهْجَتِي مِنْ أَسْرِ أَشْوَاقِي  
دَاءٌ تَقَادَمَ عِنْدِي مَنْ يُعَالِجُهُ      وَنَفْسُهُ بَلَغَتْ مِنْنِي مِنَ الرَّاقِي  
يَفْتَنِي الزَّمَانُ وَآمَالِي مُصَرَّمَةٌ      يَمْنُنُ أَحِبُّ عَلَى مَظِلِّ وَامْتِلَاقِ  
يَا ضَيْعَةَ الْعُمُرِ لَا الْمَاضِيَ انْتَفَعْتُ بِهِ      وَلَا حَصْلَتُ عَلَى عِلْمٍ مِنَ الْبَاقِي

قَالَ (٥) : وَأَنَشَدَنِي الشَّرِيفُ إِدْرِيسُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى الْحَسَنِيُّ الْإِذْرِيئِيُّ الْمِصْرِيُّ لِابْنِ أَبِي جَرَادَةَ قَصِيدَةً فِي الصَّالِحِ ابْنِ رُزَيْكٍ ، يَذْكُرُ قِيَامَهُ بِتَضَرُّعِ أَهْلِ الْقَصْرِ (٦) ، بَعْدَ فَتْكِهِ عَبَّاسٍ وَزِيَرِهِمْ بِهِمْ (٧) ، وَقَتْلِهِ جَمَاعَةً مِنْهُمْ ، وَقِيَامِ ابْنِ رُزَيْكٍ فِي الْوَزَارَةِ ، أَوَّلَهَا :  
/مَنْ عَذِيبِي مِنْ خَلِيلِي مِنْ مُرَادٍ      مَنْ خَفِيرِي يَوْمَ أَرْتَاذُ مُرَادِي (٨)

١٦٠ ظ

(٩ وَمِنْهَا فِي مَدْحِهِ :

حَامِلُ الْأَغْبَاءِ عَنْ أَهْلِ الْقَبَا      آخِذٌ بِالْئِسَارِ مِنْ بَاغٍ وَعَادٍ (١٠)

(١) ساقط من : س ، وهو في : ط ، ن ، والخريدة ١٩٨/٢ .

(٢) خريدة القصر ١٩٨/٢ ، والبيتان الأولان في النجوم الزاهرة ٣٣٢/٥ .

(٣) في النجوم الزاهرة « بخلائي وعشاقى » .

(٤) الخيف : بطحاء مكة ، وقيل : مبتدأ الأبطح . معجم البلدان ٥٠٨/٢ .

وفي النجوم الزاهرة « وتسهيلا لآماقي » .

(٥) خريدة القصر ١٩٨/٢ — ٢٠٠ .

(٦) في الأصول : « العصر » ، والتصويب من الخريدة .

(٧) في ط ، ن ، ونسخة من الخريدة : « به » ، والمثبت في صلب الخريدة ، وهو ساقط من : س .

(٨) انظر لما أخذ عجزه هذا البيت حاشية الخريدة ١٩٩/٢ .

(٩-٩) ساقط من : س ، وهو في : ط ، ن ، والخريدة .

(١٠) في ن : « أهل العبا » والمثبت في : س ، ط ، الخريدة .

و يريد بأهل العبا عليًا وفاطمة والحسن والحسين ، رضى الله عنهم ، حين أدخلهم الرسول صلى الله عليه وسلم في مرطه وقال : « اللهم هؤلاء أهلى »

وانظر لهذا حاشية الخريدة ، ونفحة الرحانة ٣١٢/٣ ، وحاشيته .

مِنْ غُصَاةٍ أَضْمَرُوا الْغَدَرَ فَهُمْ أَهْلُ نَضَبٍ وَنَفَاقٍ وَعَتَادٍ  
 قَتَلُوا الظَّافِرَ ظُلْمًا وَانْتَحَوْا لِبَنِي الْحَافِظِ بِالْبَيْضِ الْجَدَادِ (١)  
 وَاعْتَدَى عَبَّاسٌ فِيهِمْ وَابْنُهُ فَوْقَ عُذْوَانٍ يَزِيدُ وَزِيَادِ (٢)  
 مِثْلُ سَفَرٍ قَتَلُوا هَادِيَهُمْ ثُمَّ ضَلُّوا مَالَهُمْ مِنْ بَعْدِ هَادٍ  
 جَاءَهُمْ فِي مِثْلِ رِيحٍ صَرَصَرٍ فَتَوَلَّوْا مِثْلَ رِجْلِ مِنْ جَرَادِ (٣)  
 بَعْدَ مَا غَرَّهُمْ إِمْلَاؤُهُ وَلَهَيْبُ الْجَمْرِ مِنْ تَحْتِ الرَّمَادِ  
 وَظَلَّتْ أَنْ سَتَرْتَنَاغَ بِهِمْ هَلْ تُرَاعُ الْأُسْدُ يَوْمًا بِالنَّقَادِ (٤)

قال (٥): «وَأُنَشِدُنِي - يعنى الشريف المذكور - لابن أبي جَرَادَةَ فى ابنِ رُزِّيك، لَمَّا قَتَلَ  
 ابْنَ مُدَافِعٍ مُحَمَّدًا، سَيِّدَ لَوَائِيهِ قَبْلَ الْوَزَارَةِ، مِنْ قَصِيدَةٍ:

لَعَمْرِي لَقَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ بِحَقٍّ وَقَدْ خَسِرَ الْمُتَبَطِّلُونَ  
 وَقَدْ نَصَرَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا وَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ فَتْحًا مُبِينًا  
 بَمَنْ شَارَ عَلَيْهِ وَاخْتَارَهُ وَلَقَّبَهُ فَارِسَ الْمُسْلِمِينَ  
 وَكَانَ مُحَمَّدٌ لَيْثَ الْعَرِينِ فَأَخْلَى لَعَمْرِي مِنْهُ الْعَرِيَّتَا (٦)  
 وَقَدْ كَادَ أَنْ يَسْتَبِينَ الرَّشَا ذَ فَأَعْجَلَهُ الْحَثُّ أَنْ يَسْتَبِينَ (٧)

(١) الظافر هو الظافر بالله إسماعيل بن عبد المجيد بن محمد العبيدى الفاطمى، وكان قتله فى المحرم سنة تسع وأربعين  
 وخمسمائة. انظر حسن المحاضرة ٦٠٨/١، النجوم الزاهرة ٣٩٥/٥.

والحافظ هو عبد المجيد بن محمد بن مَعَدِّ العبيدى الفاطمى، وكانت وفاته سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة.

انظر: حسن المحاضرة ٦٠٨/١، النجوم الزاهرة ٢٩٥/٥، وفيات الأعيان ٤٠١/٢.

وقد قتل الوزير عباس بن يحيى بن تميم - الآتى ذكره - يوسف وجبريل، ابنى الحافظ، بتهمة أنها قتلا أخاهما  
 الخليفة الظافر، حسدا على الرتبة لئلاها بعده. يقول ابن تغرى بردى: وليس الأمر كذلك، بل عباس الوزير وولده نصر  
 قتلاه.

انظر النجوم الزاهرة ٢٩٦/٥.

(٢) فى ط: «واعتدى عباس» وهو موافق لنسخة من الخزينة، والمثبت فى: س، ن، و صلب الخزينة.

(٣) الرجل: القطعة العظيمة من الجراد.

(٤) النقاد: جنس من الغنم صغير الأرجل.

(٥) خريدة القصر ٢٠٠/٢، ٢٠١.

(٦) فى صلب الخزينة: «فأخلى لعمرى» ، وفى نسخة منه رواية توافق ما هنا.

(٧) فى صلب الخزينة: «فأعجله الحين» ، وفى نسخة منه رواية توافق ما هنا.

وَلَا بُدَّ لِلْغَاصِبِ الْمُسْتَبِينِ عَلَى الْكُفْرِ مِنْ أَنْ يُؤْفَى الدُّيُونُ (١)  
وَمَنْ يَخْذُلِ اللَّهَ ثُمَّ الْإِمَامَ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ مِنْ نَاصِرِينَ  
وَلَمَّا اسْتَجَاشَتْ عَلَيْهِ الْعِدَا وَشَبَّ لَهُ الْقَوْمُ حَرْبًا زَبُونًا (٢)  
سَقَاهُمْ بِكَاسِ مَرِيرِ الْمَذَا قَوْلَا يَنْفُذُ الدَّهْرَ لِلشَّارِبِينَ  
وَأَشْبَعَ مِنْهُمْ ضِبَاعَ الْفَلَاةِ فَظَلُّوا لَانْعُمِهِ شَاكِرِينَ

وَمِنْ شِعْرِهِ أَيْضًا ، قَوْلُهُ (٣) :

لَهْفِي لِفَقْدِ شَيْبَةٍ كَانَتْ لَدَيَّ أَجَلٌ زَادَ  
أَنْفَقْتُهَا مُتَفَشِّمًا لَا فِي الصَّلَاحِ وَلَا الْفَسَادِ (٤)  
مَا خِلْتُ أَنِّي مُبْتَلَى بِهِوَ الْأَصَادِقِ وَالْأَعَادِي  
حَتَّى بَكَيْتُ عَلَى الْبَيَا ضِ كَمَا بَكَيْتُ عَلَى السَّوَادِ

وَمِنْهُ أَيْضًا (٥) :

أَحْبَابَنَا شَفَقْنَا لِهَجْرِكُمْ وَبُعِدْنَا مِنْ وَصَالِكُمْ خَبِلُ  
فَبِإِنْ قَطَعْنَا لَا تَحْفِلُونَ بِنَا وَإِنْ وَصَلْنَاكُمْ فَلَا نَصِلُ  
فَأَرْشَدُونَا كَيْفَ السَّبِيلُ فَقَدْ ضَاقَتْ بِنَا فِي هَوَاكُمُ الْجَيْلُ  
شَأْنُ الْمُحِجِّينَ أَنْ يَذُومُوا عَلَى الذِّعْهِدِ وَشَأْنُ الْأَحْبَةِ الْمَلَلُ

/ وَمِنْهُ أَيْضًا قَوْلُهُ (٦) :

لِقَاؤُكَ أَخْلَى مِنْ رُقَادِي عَلَى جَفْنِي وَفَرُبَكَ أَخْلَى مِنْ مُصَاحَبَةِ الْأَمْنِ  
أَيَا مَنْ أَطْعَمْتُ الشُّوقَ حَتَّى أَتَيْتُهُ وَأَيْقَنْتُ أَنِّي قَدْ لَجَأْتُ إِلَى رُكْنِ  
لَكِنَّ لَمْ أَفْزُ مِنْكَ الْعَدَاةَ بِنَظَرَةٍ تُسَهِّلُ مِنْ وَعْرِ اسْتِيْقَاقِي قَوَاعِبِي (١)

١٦١ و

(١) فى الحريرة : « للغاصب المستبين » ، وفيها توافق مع عجز البيت .

(٢) حرب زبون : شديدة .

(٣) خريرة القصر ٢٠١/٢ .

(٤) القشمة : إتيان الأمر من غير تثبيت .

(٥) خريرة القصر ٢٠٢/٢ .

(٦) خريرة القصر ٢٠٢/٢ .

(٧) فى ن : « قواعبى » والمثبت فى : س ، ط ، والخريرة .

ومنه أيضا قوله (١):

وَجَدْتُ قَدِيمٌ وَهَوَى بَاقٍ      وَنَظَرَةٌ لَيْسَ لَهَا رَاقٍ  
وَدَمْعٌ عَيْنٍ أَبَدًا حَائِرٌ      لَيْسَ بِمُنْهَلٍّ وَلَا رَاقٍ (٢)  
أَحْبَابَنَا هَلْ وَقَفَتْ بِاللَّوَى      تُسَمِّفُ مُشْتَقًا بِمُشْتَقٍ  
وَهَلْ نَدَاوَى مِنْ كُلِّ لَوَى      يَلْفَ أَغْنَاقٍ بِأَغْنَاقٍ  
مَا زِلْتُ مِنْ بَيْنِكُمْ مُشْفِقًا      لَوَانَهُ يَتَفَعُّ إِشْفَاقِي  
أَعُوْمُ فِي لُجَّةٍ دَمْعِي إِذَا      مَا أَصْرَمْتُ نِيرَانُ أَشْوَاقِي  
وَجَدِي بِكُمْ فَقَدْ وَمِيعَاذُكُمْ      مُنْكَسِرٌ فِي جُفْمَلَةِ الْبَاقِي  
يَا سَاقِيَا خَمْرَةَ أَجْفَانِي      لَهْفِي عَلَى الْخَمْرَةِ وَالسَّاقِي  
أَمَا تَخَافُ اللَّهَ فِي مُقْلَةٍ      لَا عَاصِمٌ مِنْهَا وَلَا وَاقٍ

ومنه أيضا قوله (٣):

إِنَّ بَيْنَ السُّجُوفِ وَالْأَوْرَاقِ      فِثْنَةً لِلْقُلُوبِ وَالْأَحْدَاقِ (٤)  
وَمَرِيضُ الْعُهُودِ تُخْبِرُ عَيْنَا      هُ بَمَا فِي فُؤَادِهِ مِنْ نِفَاقٍ  
أَنَا مِنْهُ فِي ذَلَّةٍ وَخُضُوعٍ      وَهُوَ مِثْلِي فِي عِزَّةٍ وَشَقَاقٍ  
سَدَّدَ السَّهْمَ فِي جُفُونٍ إِذَا مَا      فُوقَتْ لَمْ يَكُنْ لَهَا مِنْ فَوَاقٍ (٥)  
وَلَيَالٍ مِنَ الصَّبَابَةِ أَشْتَعُ      رِضٌ فِيهَا نَفَائِسُ الْأَغْلَاقِ  
حَيْثُ لَا نَجْمُهَا قَرِيبٌ مِنَ الْقَرَارِ      بٍ وَلَيْسَتْ بُدُورُهَا فِي مَحَاقٍ  
فُزْتُ بِالصَّفْوِ فِي دُجَاهَا وَلَمْ أَذْ      ر بَأَنَّ الْإِشْرَاقَ فِي الْإِشْرَاقِ (٦)  
يَا خَلِيلِي هَلْ إِلَى مَعْهَدِ الْحَيِّ      سَبِيلٌ لِلْهَائِمِ الْمُشْتَقِ

(١) خريدة القصر ٢/٢٠٢، ٢٠٣.

(٢) لم يرد هذا البيت في: س، وهو في: ط، ن، والخريدة.

(٣) خريدة القصر ٢/٢٠٣، ٢٠٤.

(٤) في الخريدة: «إن بين السجوف والأوراق» وما في الطبقات موافق لما في عود الشباب مختصر الخريدة.

(٥) الفواق: الراحة والإفاقة.

(٦) في س: «بأن الإشراق في الأشواق»، والمثبت في: ط، ن، والخريدة.

والإشراق الأولي من الشرق — بالتحريك.

إِنَّ وَجْدِي بِهِ وَإِنْ طَالَ عَهْدِي      لَحْدِيدُ الْقُوَى شَدِيدُ الْوُثَاقِ (١)  
مِثْلُ وَجْدِ الْقَاضِي الْمُؤَفَّقِ بِالْمَجْدِ      سِدٌ وَقَدْماً مَا تَصَاحَبَا بِوَفَاقِ  
ذَاكَ مَوْلى كَانَتْهَا سَلَّمَ اللّٰهُ      ——— إِلَيْهِ مَفَاتِحَ الْأَرْزَاقِ

وقوله ، وكتب به إلى أخيه بالشَّام من مصر (٢) :

فُوَاذُ بَتَذْكَارِ الْحَبِيبِ عَمِيدُ      وَشَوْقٌ عَلَى طُولِ الزَّمَانِ يَزِيدُ  
وَعَيْنٌ لِبُعْدِ الْعَهْدِ بَيْنَ جُفُونِهَا      قَرِيبٌ وَلَكِنَّ اللَّقَاءَ بَعِيدُ  
وَمَا كُنْتُ أَذْرِي أَنَّ قَلْبِي صَابِرٌ      وَأَنْتَى عَلَى يَوْمِ الْفِرَاقِ جَلِيدُ

ومنها (٣) :

أَرِيدُ مِنَ الْأَيْتَامِ مَا لَسْتُ وَاجِداً      وَتُوجِدُنِي مَا لَا أَكَاذُ أَرِيدُ

/وقوله (٤) :

سَرِيرَةُ حُبٍّ مَا يُفَكُّ أَسِيرُهَا      وَلَوْعَةُ قَلْبٍ لَيْسَ يَتَجَوَّسَعِيرُهَا  
وَنَفْسٌ أَبَتْ أَنْ تَحْمِلَ الصَّبْرَ عَنْكُمْ      وَكَيْفَ وَأَنْتُمْ حُزْنُهَا وَسُرُورُهَا (٥)

ومنها (٦) :

وَهَلْ حَامِلٌ مَتَى إِلَيْكُمْ تَحِيَّةٌ      إِذَا تُلِّيتَ يَوْماً يَصُوعُ غَبِيرُهَا  
رَعَى اللَّهُ أَيَّامَ الصَّبَا كُلَّمَا هَفَّتْ      صَباً فَشَفَى مَرْضَى الْقُلُوبِ مُرُورُهَا  
فَهَلْ لِي إِلَى تِلْكَ اللَّيَالِي رَجْعَةٌ      أَجْدَدُ مِنْ وَجْدِي بِهَا وَأَزُورُهَا (٧)  
لَكِنَّ نَزَحْتَ دَارِي فَإِنَّ مَوَدَّتِي      عَلَى كَدْرِ الْأَيْتَامِ صَافٍ غَدِيرُهَا

١٦٦ ظ

في الخريدة : « السديد القوى » .

(٢) خريدة القصر ٢/٢٠٤ .

(٣) بعد هذا في ط زيادة : « أيضا » ولا مكان لها .

(٤) خريدة القصر ٢/٢٠٤ ، ٢٠٥ .

وبين البيت الأول والثاني تقديم وتأخير في : ط ، والمثبت في : س ، ن ، والخريدة .

(٥) في الخريدة : « أن تعرف الصبر » ، وفي نسخة منها رواية توافق ما هنا .

(٦) الشعر متصل في الخريدة ، ومكان « ومنها » فيها بعد البيت الآتي .

(٧) في الخريدة : « إلى تلك المنازل » ، وفي نسخة منها رواية توافق ما هنا .



وقوله ، فيمن تردّد إليه ، فتعدّر لقاؤه عليه (١) :

عزّنى أن أراك فى حالة الصّحـ — و كما عزّنى أو أن السّدام  
وكما لا سبيل أن تتناجى من بعيد بالسن الأفلام (٢)  
فعليك السّلام لم يبق شيء — أترجّاه غير طيف المنام

وقوله من قصيدة (٣) :

يا غائبين وما غابت مودّتهم هل تعلمون لمن شقّ الغرام شفا  
إن تعتبونى فعنّدى من تدكّركم طيف يطالع طرفى كلّما طرّقا  
أو تجحدونى ما لاقيت بعدكم فىلى شواهد سقم ما بهنّ خفا (٤)  
وأها لقلب وهى من بعد بينكم وكنّت أعهد فيه قوّة وجفا  
فالريح تدكّى الجوى فيه إذا نفّحت والوجد يقوى عليه كلّما ضعفا  
فأرقتكم غرة منى يفرقتكم فلم أجد عوضاً منكم ولا خلفاً (٥)

ومنها :

وقد فضضت لعمري من كتابكم ما يشبه الودّ منكم رقة وصفا  
فبست استاف منه غبّراً أرجأ طوراً وأنظر منه روضة أنفا (٦)  
أودّ لو أننى من بعض أسطّره شوقاً وأحسد منه اللام والألفا  
آليت إن عاد صرّف الدهر يجمعنا لأعفون له عن كلّ ما سلفا  
لهنّى على نفحة من ريح أرضكم أبلى منها فؤاداً موقراً شيعفا (٧)  
ووفّية دون ذاك السّفح من حلب أمرّ فيها بدمع قطّ ما وقفا  
أنفقت دمعى قصاداً يوم بينكم لكننى اليوم قد أنفقت سرّفا

(١) خريدة القصر ٢/٢٠٥ .

(٢) فى س ونسخة من الخريدة : « أن تتناجى » .

(٣) خريدة القصر ٢/٢٠٦ .

(٤) فى ن : « ما هنّ خفا » ، والمثبت فى : س ، ط ، والخريدة .

(٥) فى الخريدة : « فلم أجد بدلا » ، وفى نسخة منها رواية توافق ما هنا .

(٦) استاف الشيء : اشتمه . وروضة أنف : لم ترع .

(٧) فى س : « فؤاداً موقداً شغفا » ، والمثبت فى : ط ، ن ، والخريدة .

مَالِي وَلِلدَّهْرِ مَا يَتَفَكُّ يَفْذِفُ بِي كَأَنِّي سَهْمٌ رَامٌ يَبْتَغِي هَدَفًا (١)

وقوله (٢):

مَاعَلَى الطَّيْفِ لَوْ تَعَمَّدَ قَضِي وَأَنَا نِي مِمَّنْ أَحْبَبُ رَسُولًا  
وَأَنَّنِي أَحْبَابَنَا وَإِنْ سَلَكُوا الْيَوْمَ وَنَسَوْنَا فَلَا سَلَامَ يُوَافِي  
لَهُمُ الْأَقْرَبُونَ فِي الْقُرْبِ مِثِّي وَمَاعَهْدُنَاهُمْ جُفَاءً عَلَى الْخَلِّ  
لَيْتَهُمْ أَسْعَفُوا الْمُحِبَّ وَأَرْضُوا / حَبْدًا مَا قَضَى بِهِ الْبَيْنُ مِنْ ضَمٍّ  
لَكَ شَوْقِي فِي كُلِّ قُرْبٍ وَبُعْدٍ وَلَيْسَ شَطَّ بِي الْمَزَارُ فَحَسْبِي  
فَشَقَى عِلَّتِي وَجَدَّةَ عَهْدِي (٣) وَأَنَّنِي مُخْبِرًا حَقِيقَةً وَجَدِي  
مَ وَحَاشَاهُمْ سَبِيلَ التَّعَدَى بِوَفَاءٍ مِنْهُمْ وَلَا حُسْنُ وَدٍّ (٤)  
وَهُمُ الْحَاضِرُونَ فِي الْبُعْدِ عِثْدِي وَلَكِنْ تَغَيَّرَ الْقَوْمُ بَعْدِي  
هُ بِوَعْدٍ إِذْ لَمْ يَجُودُوا بِتَقْدِ وَلَكِنْ لَوْلَمْ يَشْبَهُ بِبُعْدِ  
وَارْتِيَا حِي بَكْلٍ غَوْرٍ وَنَجْدِ (٥) أَنَّنِي مُفَرِّمٌ بِحُبِّكَ وَخَدِي

و١٦٢

وقوله، من أبيات كتبها إلى الأمير مؤيد (٦) الدولة أسامة (٧):

أَحْبَابَنَا فَارْقُتْكُمْ بَعْدَ انْتِلَافٍ وَاعْتِلَاقٍ  
وَصَفَاءٍ وَدُّ غَيْرَ مَنْ لَذُوقٍ وَلَا مُرٍّ أَلْمَاقٍ  
وَوَثَائِقٍ بَيْنَ الْقُلُوبِ بِ تَظَلُّ مُحْكَمَةِ الْوَثَاقِ  
نَفَقَتْ بِسُوقِ الْمَكْرُمَا تِ فَلَيْسَ فِيهَا مِنْ نِفَاقٍ  
لَكَئِنِّي وَإِنْ اغْتَرَبْتُ تْ وَغَرَّتِي قُرْبُ التَّلَاقِ  
لَا بُدَّ أَنْ أَتْلُو حَقِيْقَةً مَالَقِيَّتْ وَمَا الْأَقَى

(١) في س، ن: « وما ينفك يغدو بي »، والمثبت في ط، والخريدة.

(٢) خريدة القصر ٢/٢٠٦، ٢٠٧.

(٣) في الخريدة: « فشقى غلتي ».

(٤) في ن: « ولا حسن عهد »، والمثبت في: س، ط، والخريدة.

(٥) في الخريدة: « في كل غور ونجد »، وفي نسخة منها رواية توافق ما هنا.

(٦) في س: « أمين »، والمثبت في: ط، ن، والخريدة، وفي نسخة منها « مؤيد الدين »، وهو يعني الأمير أسامة بن منقذ.

(٧) خريدة القصر ٢/٢٠٧، ٢٠٨.

أَمَّا الْغَرَامُ فَايَزَا ۖ لُ بِهِ التَّرَاقِي فِي التَّرَاقِي (١)  
وَكَذَلِكَمْ وَجِدِي بِكُمْ ۖ بَاقٍ وَصَبْرِي غَيْرُ بَاقٍ  
وَطَلِيئُ قَلْبِي مُوْتَقٌ ۖ وَحَبِيسُ دَمْعِي فِي انْطِلَاقٍ

ومنها :

أَمَلْتُهُمْ مِنْ طُولِ مَا ۖ أَمَلْتُهُمْ وَصَفَ اشْتِيَاقِي  
يَاوَيْحَ قَلْبِي مَايَزَا ۖ لُ صَرِيحَ كَاسَاتِ الْفِرَاقِ  
بَلْ لَيْتَ أَيَّامِي الْخَوَا ۖ لِي بِاقِيَاتُ لَا الْبَوَاقِي

وقوله (٢) :

غَرَامٌ بَدَا وَاشْتَهَرُ ۖ وَوَجِدْتُ نَوَى وَاشْتَقَرُ  
وَجِسْمٌ شَجَّثُهُ النَّوَى ۖ فَلِلْسُقْمِ فِيهِ أَثَرُ  
وَقَلْبٌ إِلَى الْآنَ مَا ۖ عَلِمْتُ لَهُ مِنْ خَبَرُ  
وَلَيْلٌ كَيَوْمِ الْحَسَا ۖ بِ لَيْسَ لَهُ مِنْ سَحَرُ  
وَلِي مُقْلَةٌ مَايَزَا ۖ لُ يَغْدُو عَلَيْهَا السَّهَرُ  
كَأَنَّ بِأَجْفَانِهَا ۖ إِذَا مَا تَلَاَقَتْ قِصَرُ  
بِتَفْصِيٍّ مَنْ لَا أَرَا ۖ هُ إِلَّا بِعَيْنِ الْفِكَرُ  
وَمَنْ لَسْتُ أَشْلُوهُوَ ۖ هُ وَأَصْلَنِي أَمْ هَجَرُ  
أَلَيْسَ لَهُ إِنْ جَفَا ۖ وَأَغْذِرُهُ إِنْ غَدِرُ  
وَأَزْكَبُ فِي حُبِّهِ ۖ عَلَى الْحَالَتَيْنِ الْخَطَرُ

وقوله (٣) :

عَنَّفَ الصَّبَّ وَلَوْ شَاءَ رَفَقُ ۖ رَشًا يَزُشُّ عَنْ قَوْسِ الْحَدَقِ  
فِيهِ عُجْبٌ وَدَلَالٌ ۖ وَصَبَأٌ ۖ وَتَجَنُّ وَمَلَالُ ۖ وَنَزَقُ  
لِي مِنْهُ مَا شَجَانِي وَلَهُ ۖ مِنْ فَوَادِي كُلِّ مَا جَلَّ وَدَقُ

ومنها :

يَا خَلِيلِي أَعَيْنَانِي عَلَى ۖ طُولِ لَيْلٍ وَسَقَامٍ وَأَرْقُ  
أَنْظُتَانِ صَلَاحِي مُمَكِّنَا ۖ إِنَّمَا يَصْلُحُ مَنْ فِيهِ رَمَقُ

(١) سقط هذا البيت من : ن ، وهو في : س ، ط ، والخريدة .

(٢) خريدة القصر ٢٠٨/٢ .

(٣) خريدة القصر ٢٠٩/٢ .

مَاعَلَى طَيْفِنُكُم لَوْ طَرَقْنَا      فَشَقَى مِثْلَى الْجَوَى وَالْحَرْقَا (٢)  
قَاتَلَ اللَّهُ فُؤَادًا كَلِمًا      خَفَقَ الْبَرْقُ عَلَيْهِ خَفَقًا (٣)

ومنها (٤):

وَجُفُونًا بَلِيَّتٌ مُدُّ بُلِيَّتٌ      مِنْكُمْ بَعْدَ نَعِيمٍ بِشَقَا (٥)  
وَبِنَفْسِي شَادِنٌ يَوْمَ النَّقَا      كَهَلَالٍ فِي قَضِيْبٍ فِي نَقَا  
أَسْرَتْنِي نَظْرَةً مِنْ لَحْظِهِ      فَأَعَجَبُوا مِثْلَى أَسِيرًا مُظْلَقًا (٦)  
وَبُوْدَى عَاذِرٌ مِنْ غَايِرٍ      نَكَّتِ الْعَهْدَ وَخَانَ الْمَوْثِقَا  
لَمْ أَزَلْ أَصْحَبُ فِي وَجْدِي بِهِ      جَسَدًا مُضْنَى وَطَرْفًا أَرْقَا  
يَا خَلِيلِي عَلَى الظَّنِّ وَمَنْ      لِي لَوْ أَلْقَى خَلِيلًا مُشْفِقَا  
حَلَّلَاهُ مَا سَبَى مِنْ مُهْجَتِي      وَاسْتَدَمَّاهُ عَلَى مَا قَدَ بَقَى (٧)  
وَأَنْشَدَا قَلْبِي وَصَبْرِي فَلَقَدْ      ذَهَبَا يَوْمَ فِرَاقِي فِرَقَا

وقوله: (٨):

مَنْ صَحَّ عُقُودُهُ عَقْدِهِ      وَصَفَتْ سَرِيرُهُ وُدَّهُ  
لَمْ يَغْتَرِضْ فِي قُرْبِهِ      رَيْبٌ وَلَا فِي بُعْدِهِ

وقوله ، مِمَّا يُكْتَبُ عَلَى سَيْفٍ (٩):

أَنَا فِي كَفِّ غُلَامٍ      بِأُسْهُ أَقْيَلُكَ مِثْلِي  
أَنَا عِنْدَ الظَّنِّ مِنْهُ      وَهُوَ عِنْدَ الظَّنِّ مِثْلِي

(١) خريدة القصر ٢/٢٠٩ ، ٢١٠ .

(٢) في ط : « فشقى منها » ، وكلمة « منى » ساقطة : ن ، وهي من : س ، وفي الخريدة « منا » .

(٣) في ن : « فؤادى كلى » ، والمثبت في : س ، ط ، والخريدة ، وفيها قبل البيت : « ومنها » .

(٤) ساقط من : س ، والخريدة ، وهو في : ط ، ن .

(٥) في الخريدة : « بليت مذ بدلت » ، وفي نسخة منها رواية توافق ما هنا .

(٦) في س : « أسرنتى لحظة » والمثبت في : ط ، ن ، والخريدة .

(٧) في حاشية الخريدة نقل عن نسخة منها ، نصه : « لغة طائية » يريد أن « بقى » لغة طيء في بقى .

(٨) خريدة القصر ٢/٢١٠ .

(٩) خريدة القصر ٢/٢١٠ .

وكتب إلى أخيه قوله (١):

هل لِلْمَعْنَى بَعْدَ بُعْدِ حَبِيبِهِ  
جُهِدُ الْمُحِبِّ مَدَامِغُ مَسْجُومَةٍ  
أَحْبَابَنَا بَادَ الشَّبَابِ وَبِنْتُمْ  
أَمَّا الْمَدَامِغُ بَعْدَ كُمْ فَغَزِيرَةٌ  
لِى الْفَقْدُ بِاللَّيْلِ بَعْدَ فِرَاقِكُمْ  
وَأَكَادُ مِنْ وَلَهَى إِذَا مَاهَبَ لِي

إِلَّا اتِّصَالُ حَنِينِهِ بِتَحْيِيهِ  
لَيْسَتْ تَقُومُ لَهُ بِكَشْفِ كُرُوبِهِ  
عَنْ مُذْنَفِ نَائِي الْمَحَلِّ غَرِيبِهِ  
وَالْقَلْبُ مَوْقُوفٌ عَلَى تَعْذِيبِهِ  
وَالنَّجْمُ عِنْدَ شُرُوقِهِ وَغُرُوبِهِ  
ذَاكَ النَّيْسِيمُ أَطِيرُ عِنْدَ هُبُوبِهِ

وقوله ، مِنْ قصيدة (٢):

بِوَدَّيْ لَوْ رَفَعُوا لِفَيْضِ دُمُوعِي  
بُلْبُيْتُ بِمُغْتَالِ التَّوَاطِيرِ مُوَلِّجِ  
فَحَتَّى مَ أَذُنُومِنَ هَوَى كُلِّ نَارِحِ  
وَهَلْ نَافِعِي أَنَّى أَظَعْتُ عَوَازِلِي  
وَمَا لِي أَخْشَى جَوْرَ خَصَمِي فِي الْهَوَى  
فِيَا وَبِئْسَ نَفْسِي مِنْ قِيسَى حَوَاجِبِ  
وَمِنْ عَزْمَةٍ أَذْكَتْ غَرَامِي وَأَبْعَدَتْ

وَمَنْ لِي لَوْ مَنُونُوا بِرَدِّ هُجُوعِي  
بِهَجْرِي وَلَا يَرْنِي لَطُولُ وَلُوعِي  
وَأَرْغَى بِظَهْرِ الْغَيْبِ كُلِّ مُضْجِعِ  
إِذَا مَا وَجَدْتُ الْقَلْبَ غَيْرَ مُطِيعِ (٣)  
وَحَصَمِي الذِي أَخْشَاهُ بَيْنَ ضُلُوعِي (٤)  
لَهَا أَشْهُمٌ لَا تُتَقَى بِدُرُوعِ  
مَرَامِي وَالْقَتْنِي بِغَيْرِ رُبُوعِي (٥)

وقوله ، مِنْ قصيدة (٦) أخرى (٧):

عَهْدُهَا لَهَا يَوْمَ اللَّوَى لَا أَصِغُّهَا  
/ أَصَاحَتْ إِلَى الْوَاشِيَيْنِ سَمْعًا وَلَمْ يَزَلْ

وَأَسْرَارُ حُبِّ لَسْتُ مِمَّنْ يُذَيِّعُهَا (٨)  
يَقُولُ بِأَرَاءِ الْوُشَاةِ سَمِيعُهَا

و ١٦٣

(١) خريدة القصر ٢/ ٢١٠ .

(٢) خريدة القصر ٢/ ٢١٠ ، ٢١١ .

(٣) خريدة القصر ٢/ ٢١١ .

(٤) هذا البيت ساقط من : س ، وهو فى : ط ، ن ، والخريدة .

(٥) فى الخريدة : « بغير دروع » .

(٦) زيادة من : ط ، على ما فى : س ، ن ، والخريدة .

(٧) خريدة القصر ٢/ ٢١١ ، ٢١٢ .

(٨) فى ن : عهد لنا « والمثبت فى : س ، ط ، والخريدة .

ومنها :

وما كان هذا الحب إلا غواية      فوا أسفا لو أننى لا أطيعها  
تَقَصَّصْتُ لَيَالٍ بِالْعَتِيقِ      وما انْقَضَتْ  
ولمّا أفاض الحى فاضت حشاشه      أجدها يوم الوداع نزوعها (١)  
وقفنا وللاللحاظ فى معرك التوى      سهاهم غرام فى القلوب وقوعها

ومنها :

وبيض أعضائى نواها بمثلها      ألا ربّ بيض لا يسرّ ظلوعها  
خلعت لها بُرْدَ الصبا عن مناكبي      وعفت الهوى لمّا علانى خليعها

وكتب إلى والده ، يتشوّق إليه ، قوله (٢) :

شوقى على طول الزّما      ن يزيّد فى مقداره  
وجوى فؤادى لا يقبر      وكيف لى بقّاره  
والقلب جلف ثقّلب      وتحرّق فى ناره  
والظرف كالظرف الغري      قـ يعوم فى تياره  
وتلهفى وتأسفى      باق على استمراره  
من ذا يرقّ لئانجـ      عن أهليه ودياره  
لعب الزّمان بشمليه      وقضى ببغده مزاره  
فالسّقم من زوّاره      وألهم من سماره  
والصّبْر من أغدائه      والدمع من أنصاره  
وهلّومّه مقصورة\*      أبداً على تذكّاره

وقوله ، إلى القاضى الأجلّ الأشرف ابن البيسانى (٣) ، متولّى الحكم بعسقلان (٤) :

لعلّ تحذّر الدّمع السّفوح      يسكّن لوعة القلب القريح

(١) فى س ، ونسخة من الخريدة : « فاظت حشاشه » .

(٢) خريدة القصر ٢/٢١٢ ، ٢١٣ .

(٣) هو على بن محمد بن الحسن ، والد القاضى الفاضل ، توفى بالقاهرة سنة ست وأربعين وخمسمائة .

انظر حاشية الخريدة ٢/٢١٣ ، والأبيات فى الخريدة ٢/٢١٣ - ٢١٥ .

(٤) عسقلان : مدينة بالشام من أعمال فلسطين ، على ساحل البحرين غرة وبيت جبرين .

معجم البلدان ٣/٦٧٣ ، ٦٧٤ .

وَعَلَّ الْبَرْقَ يَرَوِي لِي حَدِيثًا  
وَيَارِيحَ الصَّبَا لَوْ خَبَّرْتَنِي  
فَلِي مِنْ دَمْعِ أَجْفَانِي غَبُوقٌ  
وَأَشْوَاقٌ تَقَادُفُ بِي كَأَنِّي  
وَدَهْرًا لَا يَزَالُ يَحُطُّ رَحْلِي  
كَرِيمٌ بِالكَرِيمِ عَلَى الرَّزَايَا  
وَأَيَّامٌ تُفَرِّقُ كُلَّ جَمْعٍ  
فِيَاللَّهِ مِنْ عَوْدٍ يَعُودُ  
وَأَعْجَبُ مَا مُنِيتُ بِهِ عِتَابُ  
أَتَى مِنْ بَعْدِ بُعْدٍ وَاكْتِتَابُ  
وَقَدْ أَسْرَى بِوَجْدِي كُلُّ وَقْدٍ  
/سَلَامُ اللَّهِ مَا شَرَقَتْ دُكَاءُ  
عَلَى تِلْكَ الشَّمَائِلِ وَالسَّجَايَا  
عَلَى أَنْسِ الْغَرِيبِ إِذَا جَفَاهُ الْـ  
عَلَى ذِي الْهِمَّةِ الْعَلِيَاءِ وَالْمِثْـ

فَيَرْفَعُهُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ  
مَتَى كَانَ الْخِيَامُ بِذِي طُلُوحٍ (١)  
تُدَارُ كُؤُوسُهُ بَعْدَ الصَّبُوحِ  
عَلَوْتُ بِهَا عَلَى طَرْفِ جَمُوحِ  
بِمَضْيَعَةٍ وَيَزُو بِنِي بِلُوحِ (٢)  
شَجِيحٌ حِينَ يُسْأَلُ بِالشَّجِيحِ  
وَأَحْدَاثُ تُجَيِّزُ عَلَى الْجَرِيحِ (٣)  
وَمَنْ نَضُوءٌ عَلَى نَضُوءِ طَلِيحِ  
يُورِقُ مُقْلَتِي وَيُذِيبُ رُوحِي  
وَمَا أَنْكَى الْجُرُوحَ عَلَى الْجُرُوحِ  
وَهَبْتُ بَارْتِيَا حِي كُلُّ رِيحِ (٤)  
وَشَاقَ حَنِينُ هَاتِفَةٍ صَدُوحِ  
وَحُسْنِ الْعَهْدِ وَالْخُلُقِ السَّجِيحِ  
قَرِيبُ وَمَخْتِدِ الْمَجْدِ الصَّرِيحِ  
سَةِ الْبَيْضَاءِ وَالْوَجْهِ الصَّبِيحِ

ومنها :

صَفُوحٌ عَنْ مُوَاخَذَةِ الْمَوَالِي  
هُمَامٌ لَيْسَ يَنْبَرُحُ فِي مَقَامِ  
حَدِيدِ الطَّرْفِ فِي فِعْلِ جِيلِ

وَلَيْسَ عَنِ الْأَعَادِي بِالصَّفُوحِ  
كَرِيمٌ أَوْلَدَى سَغِي نَجِيحِ (٥)  
وَقُورُ السَّمْعِ عَنْ قَوْلِ قَبِيحِ

(١) في حاشية الخريدة إشارة إلى تضمين مطلع قصيدة جرير في عجز البيت، عن نسخة منها، وفي معجم البلدان ٥٤٤/٣، «ذو طلوح: اسم موضع للضباب اليوم في شاكلة حتى ضربة، قال: ذو طلوح في حزن بني يربوع بين الكوفة وفيد».

(٢) اللوح: العطش.

(٣) في الأصول: «وأحداث تحتر»، والمثبت في الخريدة.

(٤) وأجاز: بمعنى أجهز.

(٥) في ن: «وهبت بارتياحي كل روح» والمثبت في: س، ط، والخريدة.

(٥) في الأصول: «أولدى سعى»، والمثبت عن الخريدة.

مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْهِ فَشَدَّ أَزْرِي      وَفُزْتُ بِوُدِّهِ بَعْدَ ارْتِيَادِ  
وَمَا أَذْرَكْتُ غَابَتَهُ بِنَظْمِي      وَلَكِنِّي وَقَفْتُ عَلَى عُلاهِ  
وَدَادَ نَوَائِبَ الدَّهْرِ اللَّحُوجِ      وَلَكِن صَدَّنِي عَنْهُ نُزُوجِي  
لَوْ أَدْرَكْتُ غَايَةَ ذِي الْقُرُوجِ (١)

غَنَائِي مِنْ ثَنَاءٍ أَوْ مَدِيحِ (٢)

وله ، من قصيدة (٣):

إِلَى مَ الْوَمِ الدَّهْرَ فَيْكِ وَأَعْتَبُ      أَمَّا مِنْ خَلِيلٍ فِي الْهَوَى غَيْرِ خَائِنٍ  
وَحَتَّى مَ أَهْضَى فِي هَوَاكَ وَأَغْضَبُ (٤)      بِأَيَّةِ عُضْوٍ أَلْتَقَى سَوْرَةَ الْهَوَى  
أَمَّا صَاحِبُ يَوْمًا عَلَى التُّفْجِ يَضْحَبُ      عَذِيرِي مِنْ ذِكْرِي إِذَا مَا تَعَرَّضْتُ  
وَلِي جَسَدٌ مُضْنَى وَقَلْبٌ مُعَذَّبُ      تَعَرَّضَ لَاحٍ دُونَهَا وَمُنْسَبُ

ومنها :

أَرَى الدَّهْرَ عَوْنًا لِلْهُمُومِ عَلَى الْهَوَى      وَأَقْرَبُ شَيْءٍ مِنْهُ مَا يَتَجَنَّبُ (٥)  
فَأُبْعَدُ شَيْءٍ مِنْهُ مَا هُوَ أَمَلُ      وَقَدْ يَحْسِبُ الْإِنْسَانُ مَا لَيْسَ مُدْرِكًا  
وَضِدًّا لَهُ فِي كُلِّ مَا يَتَطَلَّبُ (٥)      وَقَدْ يُدْرِكُ الْإِنْسَانُ مَا لَيْسَ يَحْسِبُ (٧)

وقوله ، من قصيدة كتبها إلى والده (٨):

ظَنَّ النَّوَى مِنْكَ مَا ظَنَّ الْهَوَى لَعِبَا      وَغَرَّةَ غَرَّرَ بِالْبَيْنِ فَاغْتَرَبَا  
فَظَلَّ فِي رَبْقَةِ التَّبْرِيجِ مُوتَشِبًا      مَنْ مَاتَ مِنْ حُرْقَةِ التَّوْدِيحِ مُتَجَبَا (٩)

(١) يعنى امرأ القيس .

(٢) فى الخزينة : « عتادى من ثناء أو مدح » .

(٣) خريدة القصر ٢/٢١٥ .

(٤) فى الخزينة : « ألوم الدهر فيكم » وفى نسخة منها رواية توافق ما هنا . وفى الخزينة أيضا : « وحتى م أَرْضَى فِى هَوَاكُم » .

(٥) فى الخزينة « على الفتى » ، وفى نسخة منها رواية توافق ما هنا .

(٦) فى س ، ونسخة من الخزينة : « وأبعد شئ منه ما يتجنب » .

(٧) فى الخزينة : « كما يدرك الإنسان » ، وفى نسخة منها رواية توافق ما هنا .

(٨) خريدة القصر ٢/٢١٦ ، وأرخها العماد سنة ثلاث وأربعين .

(٩) الموتشِب : المخلوط . يصف ملازمته للتبريج وخلطته به .



مُتَيِّمٌ فِي بَنِي كَعْبٍ لَهُ نَسَبٌ  
أَجَابَ دَاعِيَ النَّوَى جَهْلًا بِمَوْقِعِهَا  
يَاعَاتِبَتْنِي رَوَيْدًا مِنْ مُعَاتِبَتِي  
رُذًا حَدِيثَ الْهَوَى غَضًا عَلَى وَصْبٍ  
وَجَدَدًا عَهْدَهُ بِالسَّمْعِ عَنْ حَلَبٍ  
لِلَّهِ قَلْبِي مَا أَغْرَى الْغَرَامَ بِهِ  
يَا قَاتِلَ اللَّهِ عَزَمًا كُنْتُ أَذْخِرُهُ  
إِذَا تَفَكَّرْتُ فِي أَمْرِي وَغَايَتِهِ

ومنها :

أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ أَحْبَابًا أَشَاهِدُهُمْ  
/ أَضْبَحْتُ لَا أَرْتَجِي خِلَاءَ أَفَاوِضِهِ  
فَإِنْ سُرِرْتُ فَإِنِّي مُضْمِرٌ حَزَنًا  
بِعَيْنِ قَلْبِي وَلَيْسَتْ دَارُهُمْ كَثْبًا  
مِنْ بَعْدِ فُرْقَتِهِمْ جَدًّا وَلَا لَيْعًا (٤)  
أَوْ ابْتَسَمْتُ وَجَدْتُ الْقَلْبَ مُكْتَبًا

وقوله (٥) :

قَالُوا تَرَكْتَ الشَّعْرَ قُلْتُ لَهُمْ  
أَمَّا السَّمْدِيُّعُ فَجَلُّهُ كَذِبٌ  
فِيهِ اثْنَتَانِ يَعَافُهَا حَسْبِي  
وَالهَجْوُ شَيْءٌ لَيْسَ يَحْسُنُ بِي

وقوله (٦) :

مَنْ لِي بِأَحْوَرِ قُرْبَى فِي مَحَبَّتِهِ  
مُسْتَعْدَبٌ جَوْرُهُ فَالْقَلْبُ فِي يَدِهِ  
وَدَعْتُهُ مِنْ بَعِيدٍ لَيْسَ مِنْ مَلِكٍ  
كَالْبُعْدِ لَكِنْ رَجَائِي مِنْهُ كَالْيَاسِ  
مُعَدَّبٌ وَيَدِي مِنْهُ عَلَى رَاسِي  
لَكِنْ خَشِيتُ عَلَيْهِ حَرَّ أَنْفَاسِي (٧)

(١) في الأصول : « إلى ماشاءه سببا » ، والتصويب من الخريدة .

وفي س : « فكان فيها » ، والمثبت في : ط ، ن ، والخريدة .

(٢) في الخريدة : « مخط في الوري » ، وفي نسخة منها رواية توافق ما هنا .

(٣) في س ، ن : « عن حلب » ، والمثبت في : ط ، والخريدة .

وبعد هذا البيت في الخريدة زيادة : « ومنها » .

(٤) في الخريدة : « لا أرتجي من بعد فرقته .. خلا أفأوضه » وفي نسخة منها رواية توافق ما هنا .

(٥) خريدة القصر ٢/٢١٧ .

(٦) خريدة القصر ٢/٢١٧ ، ٢١٨ .

(٧) في ن : « ليس من ملل » والمثبت في : س ، ط ، والخريدة .

وقوله، (١):

مَاضِرُهُمْ يَوْمَ جَدِّ الْبَيْنِ لَوْ وَقَفُوا      وَرَوَّدُوا كَيْلِفًا أَوْدَى بِهِ الْكَلْفُ (٢)  
تَخَلَّفُوا عَنْ وَدَاعِي ثُمَّتِ ارْتَحَلُوا      وَأَخْلَفُونِي وُعُودًا مَالَهَا خَلْفُ (٣)

ومنها :

أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ أَهْبَابًا أَلْفَتْهُمْ      لَكِنْ عَلَى تَلْفِي يَوْمَ التَّوَى اتْلَفُوا  
تَقَسَّمُونِي فَقِسْمٌ لَا يُفَارِقُهُمْ      أَيْنَ اسْتَقَلُّوا وَقِسْمٌ شَقَّةُ الدَّنَفِ (٤)  
عَمْرِي لَيْسَ نَزَحْتُ بِالْبَيْنِ دَارُهُمْ      عَنِّي فَمَا نَزَحُوا دَمْعِي وَلَا نَزَفُوا (٥)  
يَا حَبِّدًا نَظَرَةً مِنْهُمْ عَلَى وَجَلٍ      تَكَادُ تُنْكِرُنِي ظَوْرًا وَتَعْتَرِفُ

قلت : فى هذا القدر كفاية من شعر صاحب (٦) الترجمة، ولو أخذنا فى إيراد جميع ما قاله من الأشعار الرائقة، والقصائد الفائقة، والمقطعات الشائقة، أطال الكلام، وخرجننا عن المقصود.

وبالجملة فقد كان صاحب الترجمة من أدياء عصره، ومحاسن دهره .  
تغمده الله تعالى برحمته .

\*\*\*

---

(١) القصيدة بتمامها فى معجم الأدياء ١٦/١٣ — ١٦ ، والأبيات المذكورة هنا عن الخزينة ٢١٨/٢ .

(٢) فى الخزينة : « يودى به الكلف » .

(٣) فى ط ، ن : « وخلفونى وعدا » والتصويب عن : س ، والخزينة ، ومعجم الأدياء .

(٤) لم يرد هذا البيت فى معجم الأدياء .

(٥) فى معجم الأدياء : « وما نزفوا » .

(٦) فى ن بعد هذا زيادة « هذه » ، والمثبت فى : س ، ط .

وأمام هذا فى حاشية ط : « قوله فى هذا القدر كفاية . أقول لا ، بل زيادة » وحق له ، فقد أسرف التيمى فى النقل عن الخزينة .

٦٩٦ — الحسن بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرزاق

ابن أبي التَّصْرِ الْمَرْغِينَانِي  
أبو الْمَحَاسِن، ظَهِير الدِّين \*

أُستادُ مسعود بن الحسين الْكُشَانِي (١).

روى عنه صاحبُ «الهداية» «كتاب التَّرمِذِي» بالإجازة (٢).

ومن نَظْمِهِ :

الْجَاهِلُونَ قَمَوْتِي قَبْلَ مَوْتِهِمْ وَالْعَالِمُونَ وَإِنْ مَاتُوا فَأَحْيَاءُ

\* \* \*

٦٩٧ — الحسن بن علي بن الْمُثَنَّى الْهَيْتِي

أبو علي \* \*

قرأ على قاضي القضاة، وولّى القضاءَ بِهَيْت (٣).

قال الْهَمْدَانِي: وسمعتُ قاضيَ القضاة الْحَسَنَ يُثْنِي عَلَى حِفْظِهِ (٤) لِمَدِّهِبِهِمْ، وكان

جَمِيلَ الطَّرِيقَةِ كَرِيماً.

---

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٤٦٦، الفوائد البية ٦٢، ٦٣، كتائب أعلام الاخيان برقم ٣٤٤.

وتأتى «المرغيناني» في باب الأنساب.

(١) قول التميمي إنه أستاذ الكشاني يدل على أنه من رجال القرن الخامس أو بداية القرن السادس، فإن الكشاني توفي — على مايتأتى في ترجمته — سنة خمس وعشرين وخمسمائة، ولكن في الفوائد أن المترجم تفقه على برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازة، وشمس الأئمة محمود الأوزجندی، وزكى الدين الخطيب مسعود بن الحسن الكشاني. فجعل الكشاني أستاذا له لا تلميذا، وعلى هذا القول فهو من رجال القرن السادس.

(٢) في الجواهر تمام الكلام بعد هذا: «بسماعه من برهان الأئمة عبد العزيز بن عمر، بسماعه من أبي بكر بن حيدرة، بسماعه من الخزاعي، بسماعه من الشاشي الهيثم بن كليب، بسماعه من الترمذی».

(٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٤٦٧، الكامل ٣٥١/١٠.

ويأتى بيان نسبته في باب الأنساب، وقد جاءت خطأ في الأصول: «الهيثمي» و يصححه ما يرد أثناء الترجمة، وما في الجواهر.

(٣) هيت: بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار. معجم البلدان ٩٩٧/٤.

(٤) في الأصول: «حفظهم»، والتصويب من الجواهر.

قَتَلَهُ التَّمَرِيُّونَ (١) بهيَّت في شهر ربيع الأول، سنة ست وتسعين وأربعمائة.  
وَوَلَّى بَعْدَهُ الْقَضَاءَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ وَلَدُهُ ، الْآتَى ذِكْرَهُ (٢) فِي بَابِهِ .

\*\*\*

٦٩٨ — الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن إسحاق  
ابن البُهلول بن حَسَّان، القاضي أبو يَعْلَى  
التَّنُوخِي

مِنَ الْبَيْتِ الْمَشْهُورِ بِالْعِلْمِ ، وَالْفَضْلِ ، وَالتَّقْدِيمِ . رَوَى عَنْ وَالِدِهِ .  
ذَكَرَهُ ابْنُ التَّجَارِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ . رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

\*\*\*

٦٩٩ — الحسن بن علي بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم  
ابن موسى بن عيسى بن مُجَاهِدِ التَّسْفِي  
الْبَزْدَوِي، أَبُو ثَابِتٍ \*

الإمام ابن الإمام الآتي في بابهِ إن شاء الله تعالى.

/وُلِدَ بِسَمَرْقَنْدَ، وَلَمَّا مَاتَ وَالِدُهُ حَمَلَهُ عَمُّهُ الْقَاضِي أَبُو الْيُسْرِ الْمَعْرُوفُ بِالصَّدْرِ إِلَى  
بُخَارَى، وَأَحْسَنَ تَرْبِيَتَهُ، وَنَشَأَ مَعَ وَلَدِهِ، وَتَقَفَّ عَلَى عَمِّهِ بِبُخَارَى، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى مَرَوْ، وَسَكَنَهَا  
مُدَّةً مِّنَ الزَّمَانِ، ثُمَّ لَمَّا مَاتَ ابْنُ عَمِّهِ أَبُو الْمَعَالِي الْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْيُسْرِ، مُتَصَرِّفًا مِّنَ  
الْحِجَازِ، وَلَّى الْقَضَاءَ بِبُخَارَى، وَبَقِيَ عَلَى ذَلِكَ مُدَّةً، ثُمَّ صُرِفَ عَنْهُ، وَانْصَرَفَ إِلَى بَزْدَةِ (٣)  
وَسَكَنَهَا.

١٦٤ ظ

(١) في الجواهر: « التتريون ». وقد ذكرنا من الأثر في حوادث سنة ست وتسعين وأربعمائة استيلاء صدقة بن منصور  
ابن دبيس المزيدي على هيت، وذكر أن جماعة من الربيعين فتحوا البلد له. انظر الكامل ٣٥١/١، ٣٥٨، ٣٥٩.  
(٢) زيادة من: س، على مافي: ط، وسقط من ن: « في بابهِ ».

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٤٦٨، الفوائد الهية ٦٣، كتائب أعلام الأخيار برقم ٣١٢، معجم البلدان  
٦٠٤/١. ويأتي بيان نسبة «البزدوي» في باب الأنساب.

(٣) بزدة: قلعة حصينة، على ستة فراسخ من نصف، معجم البلدان ٦٠٤/١.

وكان حسن الصّمت ، ساكناً ، وقوراً ، مُلَازِماً بَيْتَهُ ، حَسَنَ الصَّلَاةِ .  
 قال السَّمْعَانِيُّ: سمعتُ منه ((المُسْنَدُ الْكَبِيرُ)) لعلّى بن عبد العزيز ، فى ثلاثين جزءاً .  
 وكانت ولادته بِسَمَرْقَنْدَ ، سنة ثِيْفٍ وسبعين وأربعمائة ، ووفاته سنة سَبْعٍ وخمسين  
 وخمسمائة . رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٧٠٠ — الحسن بن علّى بن محمد بن علّى بن الدّامغانى  
 أبو نصر بن قاضى القضاة أبى الحسن  
 ابن قاضى القضاة أبى عبد الله \*  
 كان يُتَوَبُّ عن أخيه أبى الحسين (١) أحمد فى القضاء برَبْعِ الكَرْخِ .  
 سَمِعَ مِنْ والده ، وَحَدَّثَ بِالْيَسِيرِ .  
 سمع (٢) منه القاضى أبو المَحَاسِنِ عمر بن علّى القُرَشِىُّ .  
 قال ابنُ التَّجَارِ: قرأتُ بِحَظِّهِ: تُوفّى أبو نصر ابن الدّامغانى ، فى ليلة الجمعة ، حادى عشر  
 شَوَّالَ ، سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٧٠١ — الحسن بن علّى بن محمد بن علّى الحِصْنِىُّ الأَصْلُ  
 الحَمَوِىُّ ، قاضى القضاة  
 بذُرِّ الدّين ابن الصّوّاف \* \*  
 وُلِدَ سنة ثلاث وثمانمائة . ومات فى مُحَرَّم ، سنة ثمان وستين وثمانمائة .  
 ذكره الحافظ جلال الدّين السُّيُوطِىُّ ، فى «أعيان الأعيان» .  
 وذكره السَّخَاوِىُّ فى «بُغْيَةِ الْعُلَمَاءِ وَالرُّوَاةِ» ، وأثنى عليه .

(٥) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٤٦٩ .

(١) فى ط ، ن : « أبى الحسن » ، والتصويب من : س ، والجواهر ، وترجمته التى تقدمت الإشارة إليها .

(٢) فى س : « وسمع » . والمثبت فى : ط ، ن ، والجواهر .

(٥٥) ترجمته فى : الذيل على رفع الإصر ١٢٣ — ١٢٧ ، الضوء اللامع ١١٣/٣ ، نظم العيان ١٠٤

وذكر أنه حفظ «المختار» و«الأخسيكي» (١)، و«منظومة التفسير»، وأخذ الفقه عن ناصر الدين محمد بن عثمان الختمى (٢) قاضى حماة، وسمع «صحيح مسلم» على الشمس الأشقر، وحج، وقدم القاهرة فحضر دروس الشمس ابن الدثري، والسراج قارئ «الهداية» ثم عاد إلى بلاده، ثم قدم القاهرة مرة ثانية، وكان ابن الهمام إذ ذاك شيخاً بالمدرسة الأشرفية المستجدة، فلزمه وقرأ عليه نصف «التحقيق» شرح «الأخسيكي» وسمع عليه باقية مع بعض «شرح ألفية الحديث»، وصار ذا مشاركة في الأصول، مع حفظ جانب من الفقه، ثم ولي قضاء بلده (٣)، ثم قضاء الديار المصرية عن المحب ابن الشحنة (٤).

ثم قال السخاوى: (٤) وبالجملة فقد كان؛ إنساناً صالحاً، تامّ العقل، متواضعاً، مجبياً للمذاكرة فى مسائل العلم والأدب، (٥) بحيث إن الشرف المتاوى وصفه بأنه (٥) من أهل العلم والتضلع فى الأصول. رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٧٠٢ — الحسن بن على بن محمد الجوبقى (٦)

أبو القاسم

قال الرافعى: ورّد قزوین.

وذكر تاج الإسلام أبوسعبد السمعانى، أنه رحل إلى العراق، والحبال، والحجاز، وسمع بئسابور، وقزوین، وبغداد، وتكريت.

(١) ذكر ياقوت فى معجم البلدان ١٦٢/١ أنها يقال بالباء بالثاء المشاءة، قال: وهو الأولى، لأن المثلثة ليست من حروف العجم. وسيأتى بيان هذه النسبة فى باب الأنساب.

والأخسيكى هذا هو محمد بن محمد بن عمر، حسام الدين، وتأتى ترجمته فى باب المحمدين، وكتابه يسمى «المنتخب فى أصول المذهب». انظر كشف الظنون ١٨٤٨/٢.

(٢) كذا فى ط، ن وفى س: «الحسنى» وفى الذيل: «محمد بن عثمان بن محمد بن الجيتى».

(٣) ذكر السخاوى فى الذيل ١٢٤ أن هذا كان فى أول سنة إحدى وثلاثين.

ذكر السخاوى أيضاً فى الذيل ١٢٥ أنه استقر فى قضاء الحنفية بالديار المصرية سنة سبع وستين.

(٤) فى الذيل ١٢٦ «وكان».

(٥) فى الذيل «بحيث أتى الشرف المناوى عليه عند السلطان بأنه».

(٦) الجوبق، بفتح الجيم: موضع بنسف، وكأنه شبه خان يسكنه الناس. ويضم الجيم: موضع بمر، ويباع فيه الخضر والفواكه، وينسابور، ويقال للخان الصغير الذى فيه بيوت تكثر: جوبق، وينسف موضع يقال له: جوبق.

انظر الباب ١/٢٤، ٢٤٧، معجم البلدان ١٤١/٢، ١٤٢.

قال: وقد أدرّكته ولم أسمع منه، وحصل لي إجازته أبو الحسن علي بن محمد الكاتب،  
وحدّثني عنه . انتهى .

\*\*\*

٧٠٣ — الحسن بن علي بن موسى

بذر الدين الحمصي \*

سمع من أبي بكر بن قوام ، والمعلم سليمان المُنشيد ، والبرزالي ، وغيرهم .  
ودرس بالخاتونية (١) ، وناب في الحكم .  
وكان حسن الشّية والخط .

مات في تاسع ذي القعدة ، سنة تسع وسبعين وسبعمئة ، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

١٦٥ و

٧٠٤ — / الحسن بن السيّد علي القونقاني (٢) \*

كان من فضلاء عصره ، وعنده معرفة تامّة في أكثر الفنون ، وله حظّ وافر من العبادة .  
وصنّف شرحاً للوقاية ، سمّاه « العنّاية » وكان في لسانه لُكنة .  
ومات في أواخر المائة الثامنة ، رحمه الله تعالى

\*\*\*

٧٠٥ — حسن چلبی بن السيّد علي

الرّومّي \*

من رجال « الشّقائق » .

(٥) ترجم ابن حجر في الدرر الكامنة ١١٣/٢ للحسن بن علي بن مسعود بن أبي الطيب الحمصي ابن الصائغ بدر الدين، وذكر أنه توفي سنة إحدى وسبعين وسبعمئة.

(١) هي المدرسة الخاتونية البرانية بدمشق ، وهي من كبار مدارس الحنفية . وانظر بحثاً مستفيضاً عن مكانها الآن في منادمة الأطلال ١٦٧ ، ١٦٨ .

(٢) في س : « القويقاني » وفي ن : « التوفقاني » وفي كشف الظنون « ٢٠٢١ : « السيد حسين بن السيد علي القوماني » والمثبت في : ط .

(٥٥) ترجمته في : الشقائق النعمانية ٨٧/٢ ، ٨٨ ، ونسبته فيه « القراصوي » ولقبه حسام الدين ، وترجمته في الشقائق موسوعة عما هنا .

قرأ على فضلاء تلك الديار، واشتغل، وذأب<sup>(١)</sup>، وحصل، وولى مدارس عديدة؛  
منها إحدى المدارس الثمان .

وكانت وفاته سنة سبع وخمسين وتسعمائة . رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٧٠٦ — الحسن بن غياث \*

كذا في «الجواهر» من غير زيادة، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٧٠٧ — الحسن بن المبارك بن محمد بن يحيى

ابن مسلم الزبيدي، أبو علي، الفقيه

ناصح الدين \*\*

ذكره في «الجواهر»، وذكر أن اسم أبيه المبارك<sup>(٢)</sup>، وذكره ابن شاكِر في «عيون  
التواريخ» وذكر أن اسم أبيه أبوبكر، وأن المبارك جده .

قال في «الجواهر»: سمع أبا الوقت عبد الأول، وغيره، وعمر حتى حدث بالكثير.

قال ابن السجّار: كتبت عنه، وكان فاضلاً، عالماً، أميناً، متديناً، صالحاً، حسن  
الطريقة، رضي السيرة، له معرفة تامة بالنحو، وقد كتب كثيراً من كتب التفسير، والحديث،  
والتواريخ، والأدب، وكانت أوقاته محفوظة.

قال ابن السجّار: سألت أبا علي الزبيدي عن مولده، فقال: في سنة ثلاث وأربعين  
 وخمسمائة، ومات يوم السبت (٣ ليلة بقيت<sup>٣</sup>) من شهر ربيع الأول، سنة تسع وعشرين  
 وستمائة، ودُفن يوم الأحد، سلخ الشهر بمقبرة جامع المنصور .

---

(١) ساقط من: ن، وهو في: س، ط .

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٤٧١ .

(٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٤٧٢، العبر ١٣٣/٥ .

(٢) وكذلك نقل الذهبي في العبر .

(٣-٣) في الجواهر: «الليتين بقيتا» وانظر حاشيته، وفي العبر «توفي في سلخ ربيع الأول» .



وقال الذهبي: حَدَّثَ بِبَغْدَادَ وَمَكَّةَ، وَكَانَ حَبِيلِيًّا، ثُمَّ تَحَوَّلَ شَافِعِيًّا، ثُمَّ اسْتَقَرَّ حَتْفِيًّا. وَذَكَرَ مَوْلَاهُ وَوَفَاتَهُ كَمَا قُلْنَا (١).

وَأَنْشَدَ لَهُ فِي «غُيُونِ التَّوَارِيخِ» قَوْلَهُ:

لَا يَخْذَعَنَّكَ مَا الدُّنْيَا بِهِ خَلَبَتْ قُلُوبَ عُشَّاقِهَا حَتَّى بِهِ فُتِنُوا  
وَانْظُرْ إِلَى مَا بِهِ أَقْدَحُهَا خُتِمَتْ وَكَيْفَ وَافَتْ بِكَاسِ كُلِّهِ مَحْرُ  
وقوله:

لَا تَقْتَحِمِ أَمْرًا عَلَى غَيْرَةٍ وَابْحَثْ وَكُنْ ذَا نَظَرٍ ثَاقِبٍ  
رُبَّ شَرَابٍ خَلَّتْهُ سَائِغًا وَكَمْ بِهِ قَدْ عُصَّ مِنْ شَرَابٍ

\*\*\*

٧٠٨ — الحسن بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق

الغُبَرْدِينِي\*

الْآتِي ذِكْرُ أَبِيهِ وَأَخِيهِ فِي مَحَلِّهَا .

رَوَى عَنْ وَالِدِهِ ، وَتَفَقَّهَ عَلَيْهِ (٢) الْحَسَنُ بْنُ الْمُبَارَكِ .

كَذَا فِي «الْجَوَاهِرِ الْمُضَيَّةِ» ، مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ .

\*\*\*

(١) فِي ن : « هُنَا » ، وَالْمُثَبِّتُ فِي : س ، ط .

(٥) تَرْجَمْتُهُ فِي : الْجَوَاهِرِ الْمُضَيَّةِ ، بِرَقْمِ ٤٧٣ .

(٢) فِي ن : « عَلَى » ، وَالْمُثَبِّتُ فِي س ، ط ، وَالْجَوَاهِرُ ، وَالْكَلَامُ فِيهَا يَنْتَهِي هَاهُنَا ، وَلَيْسَ فِيهَا ذِكْرُ الْحَسَنِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْآتِي ذِكْرُهُ ، وَلَسْتُ أَدْرِي إِنْ كَانَ مَا فِي الْجَوَاهِرِ مِنْ أَنَّهُ تَفَقَّهَ عَلَى أَبِيهِ ، أَوْ مَا هُنَا مِنْ أَنَّهُ تَفَقَّهَ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، أَوْ تَفَقَّهَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ الْمُبَارَكِ لَسْتُ أَدْرِي أَيُّهَا الصَّوَابُ !! وَقَدْ فَتَشْتُ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْمُبَارَكِ هَذَا فَلَمْ أَجِدْ فِي الْحَتْفَةِ غَيْرَ ابْنِ الزَّيْدِيِّ صَاحِبِ التَّرْجُمَةِ السَّابِقَةِ ، وَهُوَ بَعِيدٌ عَنْ زَمَانِ الْمُرْجَمِ ، فَقَدْ تَوَفَّى ابْنُ الزَّيْدِيِّ سَنَةَ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ وَسِتَّمِائَةٍ ، وَالْمُرْجَمُ وَإِنْ لَمْ يَحْدُدِ الْمُؤَلِّفُ سَنَةَ وَفَاتِهِ ، مِنْ رِجَالِ أَوَاخِرِ الْقَرْنِ الرَّابِعِ ، أَوِ النِّصْفِ الْأَوَّلِ مِنَ الْقَرْنِ الْخَامِسِ تَقْدِيرًا ، لِأَنَّ أَخَاهُ الْحَسِينَ — الْآتِيَةَ تَرْجَمْتُهُ بِرَقْمِ ٧٦٦ صَفْحَةَ ١٥٧ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ — تَوَفَّى سَنَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ . وَانْظُرْ حَاشِيَةَ الْجَوَاهِرِ الْمُضَيَّةِ .

٧٠٩ — الحسن بن محمد بن أحمد بن علي  
أبو محمد الفقيه\*

من أهل إشتَرابَادَ .

قَدِمَ بَغْدَادَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ ، وَأَقَامَ بِهَا يَتَفَقَّهُ عَلَى قَاضِي الْقَضَاةِ  
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ حَتَّى بَرَعَ فِي الْفِقْهِ .

وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ ، وَمِنَ الشَّرِيفِ أَبِي نَصْرِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي الْقَوَارِسِ طِرَادٍ (١) ، ابْنَتِي مُحَمَّدَ بْنَ  
عَلِيِّ الرَّزَيْنِيِّ .

وَشَهِدَ عِنْدَ قَاضِي الْقَضَاةِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّامَغَانِيِّ ، فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ ،  
سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ ، فَقَبِلَ شَهَادَتَهُ .

وَاسْتَنْابَهُ أَقْضَى الْقَضَاةِ أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْهَرَوِيُّ ، (٢) فِي قَضَاءِ حَرِيمِ دَارِ الْخِلَافَةِ ،  
فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسَمِائَةٍ ، وَحَدَّثَ بِبَغْدَادَ ، وَسَمِعَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ (٣)  
الْبَزْدُجَرْدِيُّ ، رَوَى عَنْهُ فِي «مُعْجَمِ شَيْوْخِهِ» .

١٦٥ ظ

/ قَالَ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ : الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَاضِي الرَّئْيِ ، وَمِنْ مَفَاخِرِهَا فِي الْفَضْلِ  
وَالْعِلْمِ وَالرَّزَانَةِ ، بَهِيُّ الْمَنْظَرِ ، فَصِيحُ الْعِبَارَةِ ، حَسَنُ الْمُحَاوَرَةِ (٤) ، كَثِيرُ الْحِفْظِ ، عَارِفٌ  
بِأَدَبِ الْقَضَاءِ ، كَتَبَتْ عَنْهُ بِالرَّئْيِ ، وَكَانَ يَرَى الْإِعْتِرَالَ ، وَكَانَ يَبْتَخُلُ مَعَ السَّعَةِ ، حَتَّى قَالَ  
فِيهِ قَائِلُهُمْ :

وَقَاضٍ لَنَا خُبْرُهُ رَبُّهُ وَمَذْهَبُهُ أَنَّهُ لَا يُرَى

وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلِدِهِ ، فَقَالَ : فِي جُمَادَى الْأُولَى ، سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ ، بِإِسْتِرَابَادَ ،  
وَمَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ ، سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ ، بِالرَّئْيِ .

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٤٧٤ ، وله ذكر في : الأنساب ٣٠ و ، والمنظوم ١٣١/٩ ، وتلخيص مجمع الآداب  
١٥٨/١/٤ .

(١) في س ، ن : « ابن » والصواب في : ط .

(٢) ساقط من : س ، ن ، وهو في : ط .

(٣) سقط من س : « البزدجردى » وفي ن : « البزدجردى » ، ولم أجد هذه النسبة ، ولعلها « البروجردى » نسبة إلى  
بلدة بين همدان والكرج . انظر معجم البلدان ٥٩٦/١ .

(٤) في ط : « المجاورة » ، والمثبت في : س ، ن .

وذكره ابن النجار .

كذا ترجمه في «الجواهر» .

وقد مدحه الشاعر المعروف بالحِصص بَيْصَ (١) ، ممَّا كتبه إليه ، فقال :

ضَرَبَ مِنَ الشَّعْرِ قَيْسَ الْأَوَّلُونَ إِلَى      تَجَوَّيْدِهِ فَغَدَّوْا كَالْعِيَّ وَاللَّسَنِ  
حَبَسَتْهُ حَيْثُ لَا كُفُوٌ فَيَسْمَعُهُ      كَيْ لَا أُذِيلَ غُلَاهُ مَخْبَسَ الْبُذَنِ (٢)  
وَجِئْتُ مِنْهُ بِغُرَّانٍ مُحَبَّرَةٍ      تَمْشِي مَحَاسِنُهَا زَهْوًا إِلَى الْحَسَنِ (٣)  
إِلَى أَغَرَّ غَضِيبِ الطَّرْفِ يَحْسُدُهُ      مَاضِيَ الْحُسَامِ وَسَخَّ الْعَارِضِ الْهَتَنِ  
إِذَا سَطَا فُسُوفُ الْهِنْدِ نَائِبَةٌ      وَيَخْجَلُ الْغَيْثُ مِنْ نُعْمَاهُ وَالْيَمَنِ (٣)  
هُوَ الْكَمِيُّ إِذَا ضَاقَ الْجَدَالُ وَلَمْ      يَسْتَبْرِقِ الْخَيْرُ مِنْ عِيٍّ وَمِنْ لَكَنِ (٤)  
يَشْفِي النُّفُوسَ جَوَابًا غَيْرَ مُلْتَبِسٍ      إِذَا الْفَصِيحُ مِنَ الْإِشْكَالِ لَمْ يُبَيِّنْ  
مُسْتَشْعَرٌ مِنْ تُقَى الرَّحْمَنِ ثَلَبَتْهُ      فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ فَضْفَاضًا مِنَ الْجَنَنِ  
أَمَاتَ بِالْجُودِ فَقَرَّ الْمُرْمِلِينَ كَمَا      أَحْيَى بِدَائِعِ عِلْمٍ مَيِّتَ السَّنَنِ  
إِنْ كَانَ بِالرَّيِّ مَثْوَاهُ فَمَفْخَرُهُ      حَلَّى الْقَبَائِلِ مِنْ قَيْسٍ وَمِنْ يَمَنِ

\*\*\*

(١) هو سعد بن محمد بن سعد بن الصفي التيمي شاعر بغدادى ، كان فقيها ثم غلب عليه الأدب والشعر ، توفي سنة أربع وسبعين وخمسمائة .

وفيات الأعيان ٣٦٢/٢ — ٣٦٥ ، الخريدة ، قسم العراق ٢٠٢/١ ، طبقات الشافعية الكبرى ٢٩١/٧ ، معجم الأدباء ١٩٩/١١ . والقصيد في ديوانه ١٩٥/١ .

(٢) أذاله : ابتذله وأهانته .

(٣) فى الديوان : « فسيوف الهند نائبة » .

(٤) فى النسخ : « يستبرق الخير » ، والمثبت فى الديوان .

٧١٠ — الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي

ابن إسماعيل البغدادي القرشي العمري

الإمام رضى الدين، أبو الفضائل الصغاني المحتد

اللوهورى المولى

الفقيه، المحدث، حامل لواء اللغة في زمانه .

وُلِدَ سنة سبع وسبعين وخمسمائة بَلُوهور، ونشأ بَغْرَنَة، ودخل بغدادَ سنة خمس عشرة، وذهب منها بالرسالة الشريفة إلى صاحب الهيد، قَبِيَ مَدَّةٌ .

وحجَّ ، ودخل اليمَنَ ، ثم عاد إلى بغدادَ ، ثم إلى الهيدَ ، ثم إلى بغدادَ .

وسَمِعَ من النِّظامِ المَرغينائى، وكان إليه المُنتهى فى اللِّغة، وكان يقول لأصحابه: احفظوا «عَرِيبَ أبى عُبَيْدٍ» فَمَنْ حَفِظَهُ مَلَكَ أَلْفَ دِينَارٍ، وَأَنْى حَفِظْتُهُ فَمَلَكَتْهَا، وَأَشْرْتُ عَلَى بَعْضِ أَصْحَابِي بِحَفِظِهِ، فَحَفِظَهُ وَمَلَكَهَا .

حَدَّثَ (١) عَنْهُ الشَّرِيفُ الدَّمِياطِيُّ .

وله مِنَ التَّصَانِيفِ: «مَجْمُعُ الْبَحْرَيْنِ» فى اثْنَيْ عَشَرَ سِفْرًا، «وَالْعُبَابُ» وَصَلَ فِيهِ إِلَى فَصْلِ «بِكُمْ» وَمَاتَ، وَفِيهِ قِيلَ (٢):

(٥) ترجمته فى : إيضاح المكنون ٤٣٣/٢ ، بغية الوعاة ٥١٩/١ — ٥٢١ ، تاج التراجم ٢٤ ، تاريخ ثغرعدن ٥٣/٢ — ٥٨ ، الجواهر المضية، برقم ٤٧٥ ، الحوادث الجامعة ٢٦٢ — ٢٦٤ ، دول الإسلام ١٥٦/٢ ، ١٥٧ ، ذيل الروضتين ٧٩ ، روضات الجنات ٩٤/٣ — ٩٦ ، شذرات الذهب ٢٥٠/٥ ، العبر ٢٠٥/٥ ، ٢٠٦ ، العقد الثمين ١٧٦/١ — ١٧٩ ، الفوائد البية ٦٣ ، ٦٤ ، فوات الوفيات ٦١/١ ، ٦٢ ، كتاب أعلام الأخيار برقم ٤٥٠ ، كشف الظنون ٨٧/١ ، ١١٦ ، ٢٥١ ، ٣٩٥ ، ٥٥٣ ، ٧٣١ ، ١٠٦٥/٢ ، ١٠٦٧ ، ١٠٧٢ ، ١٠٨٧ ، ١١٢١ ، ١٢٥٠ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٤ ، ١٤٢٤ ، ١٤٣٨ ، ١٤٦١ ، ١٥٩٩ ، ١٦٨٨ ، ١٧٠٥ ، ١٧٧٦ ، ١٨٠٨ ، ١٨٣٢ ، ١٩٨٠ ، مرآة الجنان ١٢١/٤ ، معجم الأدياء ١٨٩/٩ — ١٩١ ، مفتاح السعادة ١١٢ — ١٤٤ ، النجوم الزاهرة ٢٦/٧ ، هدية العارفين ٢٨١/١ .

وتأتى نسبة الصغاني فى باب الأنساب ، ويقال له: «الصاغاني» «والصغاني» أما «اللوهورى» فهو نسبة إلى لوهور ، والتى يقال لها: هاوور ، وهى مدينة عظيمة مشهورة بالهند . انظر معجم البلدان ٣٧١/٤ ، ٣٧٢ .

(١) فى س : « وحدث » ، والثبت فى ط ، ن .

(٢) البيتان فى : بغية الوعاة ٥٢٠/١ ، العقد الثمين ١٧٨/٤ ، الفوائد البية ٦٣ .

قال الفاسى : « وبلغنى عن شيخنا اللغوى مجد الدين الشيرازى — يعنى الفيروزابادى صاحب القاموس — أن الصاغاني جاوز (بك) بيسير فى كتابه المذكور » ، وانظر حاشية العقد .

إِنَّ الصَّغْنَانِيَّ الَّذِي حَازَ الْعُلُومَ وَالْحِكْمَ  
كَانَ قُصَارَى أَمْرِهِ أَنْ أَنْتَهَى إِلَى بَكْمِ

و«الشَّوَارِدُ فِي اللُّغَاتِ»، «تَوْشِيحُ الدَّرِيدِيَّةِ (١)»، «الشَّرَاكِيْب»، «فَعَالٍ (٢)»،  
و«فَعْلَان (٣)»، «التَّكْمِيلَةُ عَلَى الصَّحاحِ»، «كِتَابُ الْإِفْتِعَالِ (٤)»، «كِتَابُ مَفْعُولٍ (٥)»،  
«كِتَابُ الْأَضْدَادِ»، «كِتَابُ الْعُرُوضِ»، «كِتَابُ فِي أَسْمَاءِ الْأَسَدِ»، «كِتَابُ فِي أَسْمَاءِ  
الدُّنْبِ»، «كِتَابُ الْأَسْمَاءِ الْفَادَّةِ (٦)»، «كِتَابُ مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ» فِي الْحَدِيثِ، «شرح  
البُخَارِيِّ»، /مُجَلَّدٌ، «ذُرُّ السَّحَابَةِ فِي وَقَايِ الصَّحَابَةِ»، «مُخْتَصَرُ الْوَقَايِ»، «كِتَابُ  
الضُّعْفَاءِ»، «كِتَابُ الْفَرَايِضِ»، «كِتَابُ شرح أبيات الْمُفَصَّلِ»، «نُقْعَةُ الصَّدْيَانِ»، وله  
غير ذلك.

١٦٦ و

وقد كان عالماً صالحاً، قال اللُّمِيَاطِيُّ: وكان معه مَوْلَدٌ، وقد حَكَمَ فِيهِ بِمَوْتِهِ فِي وَقْتِهِ،  
فَكَانَ يَتَرَقَّبُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَحَضَرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَهُوَ مُعَاْفَى، فَعَمِلَ لِأَصْحَابِهِ طَعَاماً؛ شُكْرَانَ ذَلِكَ،  
وَفَارَقْنَاهُ، وَعَدَّيْتُ إِلَى الشَّطِّ، فَلَقَيْتَنِي شَخْصٌ أَخْبَرَنِي بِمَوْتِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: السَّاعَةَ فَارَقْتَهُ!!  
فَقَالَ: وَالسَّاعَةَ وَقَعَ الْحِمَامُ بِخَبَرِ مَوْتِهِ فَجْأَةً. وذلك سنة خمسين وستمئة. رحمه الله تعالى.

وَمِنْ شِعْرِهِ (٧):

تَسْرَبَلْتُ سِرْبَالَ الْقَنَاعَةِ وَالرِّضَا صَبِيًّا وَكَانَا فِي الْكُهُولَةِ ذَيْتَيْنِ  
وَقَدْ كَانَ يَتَهَانِي أَبِي حُفَّ بِالرِّضَا وَبِالْعَفْوِ أُولَى نَدَى مِنْ يَدَي دُنَى

\*\*\*

- 
- (١) فِي الْجَوَاهِرِ: «وشرح القلادة السمطية في توشيح الدريدية» .  
(٢) قيده القرشي والفاسي بوزن حزام وقطام .  
(٣) قيده القرشي والفاسي بوزن سيان . وانظر مقدمة التحقيق لكتاب ما بنته العرب على فعال، صفحة ١٧ .  
(٤) فِي الْجَوَاهِرِ: «الأفعال»، وفي العقد الثمين: «الانفعال» .  
(٥) كَذَا فِي الْجَوَاهِرِ، وَفِي الْعَقْدِ وَهْدِيَةِ الْعَارِفِينَ: «المفعول» ولعله الذي طبع باسم «يفعول» . انظر معجم المطبوعات العربية والمعرية ١٢٠٩ .  
(٦) فِي بَغِيَةِ الْوَعَا: «أسماء الغادة»، وفي العقد الثمين: «أسماء العادة»، وفي الفوائد البهية: «أسماء القارة»، ولم أجد له ذكراً في كشف الظنون. وفي ذيله ٨٠/١ ذكر كتاب «أسماء الغادة في أسماء العادة» لمجد الدين الفيروزآبادي .  
(٧) الْبَيْتَانِ فِي: الْجَوَاهِرِ الْمُضِيَّةِ ٨٥/٢، الْعَقْدِ الثَّانِي ١٧٨/٤. وَأَنشَدَ الْفَاسِي فِي عَكْسِ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن، المعروف بابن الصائغ الحنفى المصرى. انظر العقد الثمين ١٧٩/٤ .

٧١١ — الحسن بن محمد بن علي بن رَجاء، أبو محمد

اللُّغَوِيُّ، المعروف بابن الدَّهَّانِ\*

قال ابنُ النَّجَّارِ وَالْقِفْطِيُّ (١) في حَقِّهِ: أَحَدُ الْأَيْمَةِ النَّحَاةِ، الْمَشْهُورِينَ بِالْفَضْلِ وَالتَّقْدِيمِ، وَكَانَ مُتَبَحَّرًا فِي اللُّغَةِ، وَيتكَلَّمُ فِي الْفِقْهِ وَالْأُصُولِ، قَرَأَ بِالرَّوَايَاتِ، وَدَرَسَ الْفِقْهَ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْعِرَاقِ، وَالْكَلامَ عَلَى مَذْهَبِ الْمُعْتَزَلِيَّةِ، وَأَخَذَ الْعَرَبِيَّةَ عَنِ الرَّبِيعِيِّ، وَيُوسُفَ ابْنِ السَّيْرَافِيِّ، وَالرُّمَّانِيِّ، وَسمعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي الْحُسَيْنِ ابْنِ بِشْرَانَ، وَأَخِيهِ أَبِي الْقَاسِمِ، وَحَدَّثَ بِالتَّيسِيرِ.

أَخَذَ عَنْهُ الْخَطِيبُ التَّبْرِيْزِيُّ، وَغَيْرُهُ.

وَكَانَ يُلَقَّبُ كُلُّ مَنْ يَقْرَأُ عَلَيْهِ، وَيتَعَاطَى التَّرْسُلَ وَالْإِنْشَاءَ، وَكَانَ بَدًّا هَيْئَةً، شَدِيدَ الْفَقْرِ، سَيِّئَ الْحَالِ، يَجْلِسُ فِي الْحَلْقَةِ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ لَا يَسْتُرُ عَوْرَتَهُ.

قال أبو زكريَّا يحيى بن علي الخطيب التبريزي: كُنَّا نَقْرَأُ اللُّغَةَ عَلَى الْحَسَنِ ابْنِ الدَّهَّانِ يَوْمًا، وَلَيْسَ عَلَيْهِ سَرَاوِيلٌ، فَانْكَشَفَتْ عَوْرَتُهُ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ كَانَ يَقْرَأُ عَلَيْهِ مَعَنَا: أَيُّهَا الشَّيْخُ، قُمْدَكَ. فَتَجَمَّعَ، ثُمَّ انْكَشَفَ ثَانِيَةً، فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ: غَرْمُولَكَ. فَتَجَمَّعَ، ثُمَّ انْكَشَفَ ثَالِثَةً، فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ: عَجَارِمَكَ (٢). فَخَجَلَ الشَّيْخُ وَقَالَ لَهُ أَيُّهَا الْمُدِيرُ، مَا تَعَلَّمْتُ مِنَ اللُّغَةِ إِلَّا أَشْهَاءَ هَذَا الْمُزْدَرِيكِ (٣).

مَاتَ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، وَذُقِنَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، الرَّابِعَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى، سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

(٥) ترجمته في: الجواهر المفصية، برقم ٤٧٦، كشف الظنون ٨٠٠/١.

(١) لم يترجمه في إنباه الرواة، فيمن اسمه الحسن.

(٢) في النسخ: «عجارك» وهو خطأ. والعجارم: الذكر العظيم الصلب. انظر خلق الإنسان ٢٧٨.

(٣) يعني بالمزدريك: المزدري بك.

٧١٢ — الحسن بن محمد بن محمد

أبو علي الصَّفَّار\*

والدَّ الإمام عليّ (١)، الآتي في بابِه ، إن شاء الله تعالى .

كذا ذكره في «الجواهر» .

ورأيتُ بخطَّ بعضِ أهلِ العِلْمِ أَنَّهُ وَلَّى التَّدْرِيسَ بِمَشْهَدِ أَبِي حَنِيفَةَ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى

عنه .

\*\*\*

٧١٣ — الحسن بن محمد بن محمد بن عليّ

حُسام الدِّين، البغداديّ

الغُوريّ الأُصْلُ\* \*

قاضى القُضاةَ بِمُضَرَ .

وُلِدَ بِبَغْدَادَ، وَتَوَلَّى الحِسْبَةَ بِهَا، ثُمَّ القُضاةَ ، ثُمَّ قَدِمَ القَاهِرَةَ (٢)، فَاسْتَقَرَّ بِهَا فِي قُضاةِ الحَنَفِيَّةِ، فَبَاشَرَ بِصِراةٍ وَمَهَابَةٍ، لَكِنَّهُ كَانَ كَثِيرَ المِزَاجِ وَالْهَزَلِ وَالسُّخْفِ وَبَدَاءَةِ اللِّسَانِ، مَعَ عَدَمِ مَعْرِفَةٍ بِالشُّرُوطِ وَالسَّجَلَاتِ، وَعَدَمِ مُشَارَكَةٍ فِي الفِقْهِ وَغيرِهِ، وَعَيَّ فِي لِسَانِهِ، وَاجْتِرَاءٍ عَلَى رُفْقَتِهِ وَعَلَى غَيْرِهِمْ، حَتَّى آلَ الأمرُ إِلَى أَنْ هَجَمَ جَاعَةٌ مِنَ المَطْبِيعِ السُّلْطَانِيّ ، كَانَ أَسَاءَ إِلَى بَعْضِهِمْ، وَحَكَمَ عَلَى بَعْضِهِمْ، فَأَقَامُوهُ، وَخَرَقُوا عِمَامَتَهُ فِي عُثْقِهِ، وَمَرَّقُوا ثِيَابَهُ، وَتَنَاوَلُوهُ بِالتَّعَالِ، حَتَّى أَذْرَكَهُ بَعْضُ الأُمَرَاءِ وَهُوَ يَسْتَعِيْثُ، وَاسْتَقَدَّهُ مِنْهُمْ، وَقَبِضَ/عَلَى

ظ ١٦٦

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٤٧٧ .

(١) ذكر التميمي في ترجمته أن نعيه ورد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة ، فيكون أبوه المترجم من رجال القرن الخامس تقديرا .

(٥٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٤٧٨ ، حسن المحاضرة ١٨٤/٢ ، الدرر الكامنة ١٢٧/٢ — ١٢٩ ، رفع الإصر

٢٠٢/١ . وانظر بعض أخباره في النجوم الزاهرة ٤٦/١٠ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٦ .

ويأتي بيان نسبته « الغوري » في باب الأنساب .

(٢) ساق ابن حجر هذه القصة في الدرر الكامنة ، وذكرها أيضا ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ٦٠/١٠ ، ٦١ ، لكن السياق ومكان الواقعة وسببها يختلف عند الرجلين .

بَعْضُهُمْ فَعَاقَبَهُ، ثُمَّ سَبَّعَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ بِالصَّالِحِيَّةِ (١)، فَاقْتَحَمَ الْعَوَامُ عَلَيْهِ بَيْتَهُ، فَتَهَبَّوْهُ، وَكَانَتْ وَقْعَةً (٢) شَنِيعَةً، ثُمَّ اقْتَضَى رَأْيُ أَهْلِ (٣) الدَّوْلَةِ أَنْ أُخْرِجُوهُ مِنَ الْقَاهِرَةِ، وَشِيعُوهُ عَلَى أَقْبَحِ صُورَةٍ.

وَكَانَ سَبَبُ تَسْلِيْطِ الْعَامَّةِ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَقْبَى بِقَتْلِ سُلْطَانِ ذَلِكَ الْوَقْتِ (٤).

وَيُحْكِي عَنْهُ مِنَ السَّخْفِ أَنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ إِذَا تَحَاكَمَتْ إِلَيْهِ مَعَ زَوْجِهَا يُنْظَرُ إِلَيْهَا، وَيُفْجَشُ فِي مُخَاطَبَتِهَا، حَتَّى قَالَ لَامْرَأَةً مَرَّةً: اكْشِفِي وَجْهَكَ. فَاسْقَرَتْ، فَقَالَ لَوَالِدِهَا: يَأْمَدَمَعُ (٥)، مِثْلُ هَذِهِ تَزَوَّجُهَا بِهَذَا الْمَهْرِ، وَاللَّهِ إِنَّ مَبِيتَهَا لَيْلَةً وَاحِدَةً يُسَاوِي أَكْثَرَ مِنْهُ.

وَكَانَ يُعَاقَبُ بِالضَّرْبِ الشَّدِيدِ، وَالتَّغْزِيرِ الْعَنِيفِ، قِيلَ: إِنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ رَاكِبٍ وَفِي يَدِهِ قَرُوجَانٍ، وَقَدْ جَعَلَ رِجْلَيْهَا بِيَدَيْهِ، وَرُؤُوسُهَا مُنْكَسَةً، فَلَمَّا رَأَاهُ وَقَفَ وَطَلَبَ الرُّشْلَ فَأَخَذُوا الرَّجُلَ، وَأَخْضَرُوهُ إِلَى الصَّالِحِيَّةِ، فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ حَيَوَانًا تَجْعَلُ رِجْلَيْهِ فِي يَدَيْكَ، وَرَأْسَهُ إِلَى أَسْفَلٍ، أَضْلَبُوا هَذَا حَتَّى يَعْرِفَ إِنَّ كَانَ هَذَا الْفِعْلُ يَضُرُّ، فَحَصَلَتْ فِيهِ شَفَاعَةٌ، فَاخْتَصَرَ أَمْرُهُ عَلَى أَنْ ضَرَبَهُ ضَرْبًا مُؤْلِمًا.

وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَمَرَ أَنْ يَكْتَبَ فِي الْمَسْطُورِ أَرْبَعَةٌ مِنَ الشُّهُودِ، وَأَنْ يَكْتُبُوا سَكَنَ الْمَدِينَةِ.

وَلَمَّا أُخْرِجَ (٦) مِنْ مِصْرَ سَكَنَ دِمَشْقَ مُدَّةً، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى بَغْدَادَ، وَوَلَّى تَدْرِيسَ مَشْهَدِ أَبِي حَنِيفَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ.

هَكَذَا نَقَلْتُ هَذِهِ التَّرْجُمَةَ مِنْ «الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ» فِي أَغْيَانِ الْمِائَةِ الثَّامِنَةِ، وَ«رَفْعِ الْإِصْرِ، عَنْ قُضَاةِ مِصْرَ»، كِلَاهُمَا لِابْنِ حَجَرٍ، بَعْضُهَا تَلْخِيصًا، وَبَعْضُهَا نَقْلًا بِالْحُرُوفِ، وَالْعُهُدَةُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَمَا أَظُنُّهُ يَخْلُو مِنْ شَائِبَةٍ تَعْصِبُ.

(١) زيادة من: س، والددر الكامنة، على مافى: ط، ن.

وهو يعنى منزله بالمدرسة الصالحية، وكان ينزل بها.

(٢) فى س: «واقعة»، والمثبت فى: ط، ن.

(٣) زيادة من: «س»، على مافى: ط، ن.

(٤) كان السلطان زمن هذه الحادثة — وهو سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة — هو الناصر أحمد بن محمد بن قلاوون.

نظر النجوم الزاهرة ٥٠/١٠.

(٥) المدمغ: الأحمق. قال الجحد: من لحن العوام، وصوابه الدميغ. القاموس (دم غ).

(٦) فى س: «خرج»، والمثبت فى: ط، ن.



وذكره صاحب «الجواهر» ولم يَحْكِ عنه شيئاً من هذه التَسَاوِي، وقال (١): بَلَّغْنَا مَوْتَهُ  
سنة ثَيْفٍ وخمسين وسبعمائة، بِبَغْدَادَ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

\*\*\*

٧١٤ — حسن چلبی بن محمد شاه بن محمد بن حمزة

ابن محمد بن محمد الرومى

العلامة بَدْرُ الدین، المعروف بابن الفَتَرِی\*

ذكره الحافظ جلال الدین السُّیوطی، فی «أَغْنِیَانِ الْأَغْنِیَانِ»، فقال: إِمَامٌ، عَلَامَةٌ،  
مُحَقِّقٌ، حَسَنُ التَّصْنِيفِ، له «حاشیة» على «المَطْوَل» كثيرة الفائدة (٢).

وذكره السَّخَاوِی، فی «الضَّوءُ اللَّامِعُ»، وقال: وُلِدَ سنة أربعين وثمانمائة، ببلاد  
الرُّومِ، وَنَشَأَ بِهَا، وَاشْتَغَلَ عَلَى عُلَمَائِهَا، مِنْهُمْ: مُلَّا فَخْرُ الدِّینِ، وَالْمَوْلَى الطُّوسِی، وَالْمَوْلَى  
خُسْرُو، حَتَّى بَرَعَ فِی الْكَلَامِ، وَالْمَعَانِي، وَالْبَيَانِ، وَالْعَرَبِيَّةِ، وَالْمَعْقُولَاتِ، وَأَصُولِ الْفِقْهِ،  
وَلَكِنْ جُلُّ انْتِفَاعِهِ بِأَبِيهِ، وَجَعَلَ «حاشیة» (٣) فِی مُجَلِّدِ صَحْحِهِ عَلَى «شَرْحِ الْمَوَاقِفِ»،  
و«حاشیة» عَلَى «المَطْوَلِ» كَبَرَى، وَصَغْرَى، وَأُخْرَى عَلَى «التَّلْوِیجِ»، وَغَيْرَ ذَلِكَ، مَعَ نَظْمٍ  
بِالْعَرَبِيِّ وَالْفَارِسِيِّ، وَذَكَاءٍ تَامٍ، وَاسْتِحْضَارٍ وَثَرَوَةٍ، وَحَوَازِلِ نَفَائِسٍ (٤) مِنَ الْكُتُبِ،  
وَتَوَاضُعٍ، وَاسْتِغَالٍ بِنَفْسِهِ.

وقد قَدِمَ الشَّامَ فِی سنة سبعين، فَحَجَّ مَعَ الرُّكْبِ الشَّامِيِّ، وَكَذَا وَرَدَ الْقَاهِرَةَ قَرِيباً مِنْ  
سنة ثمانين، فَسَلَّمَ عَلَى الزَّيْنِ ابْنِ مَرْهَرِ بُولَاقَ، وَلَمْ يَرَمْ يَنْزِلُهُ مَنَزَلَتَهُ، وَلَا يَعْرِفُ مِقْدَارَهُ،  
وَمَا أَقْرَأَ بِهَا أَحَدًا، وَكَانَ مُتَوَعِّكَ الْجِسْمِ فِی أَكْثَرِ مُدَّةِ إِقَامَتِهِ بِهَا، فَبَادَرَ إِلَى التَّوَجُّهِ لِمَكَّةَ مِنْ  
جَهَةِ الطُّورِ فِی الْبَحْرِ، وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ طَلَبَتِهِ، وَأَقَامَ بِهَا يَسِيراً، وَأَقْرَأَ هُنَاكَ.

(١) فِی الْجَوَاهِرِ: «بَلَّغْنَا مَوْتَهُ سنة ... ببلاد العراق»، وَانظُرْ حَاشِيَتَهُ .  
(٢) تَرْجَمَتْهُ فِی: إِضْحَاحِ الْمَكْنُونِ ١٩٣/٢، الْبَدْرِ الصَّالِحِ ٢٠٨/١، ٢٠٩، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٣٢٤/٧، ٣٢٥، ٤/٨، الشَّقَائِقُ  
النَّعْمَانِيَّةُ ٢٨٧/١ — ٢٩٠، الضَّوءُ اللَّامِعُ ١٢٧/٣، ١٢٨، الْفَوَائِدُ الْبَهِیَّةُ ٦٤، كَشَفُ الظُّنُونِ ٣٥٠/١، نَظْمُ الْعُقَيَانِ ١٠٥،  
١٠٦.

وَيَأْتِي بَيَانُ نَسَبَتِهِ «الْفَرَى» أَثْنَاءَ التَّرْجَمَةِ، عَنِ السَّخَاوِيِّ .

(٢) زَادَ السُّيُوطِيُّ: «مَاتَ سنة ست وثمانين وثمانمائة» .

(٣) تَكْمَلَةٌ مِنْ: س، وَالضَّوءُ، لِمَا فِی: ط، ن .

(٤) فِی ن: «نَفَائِسُ» وَالتَّحْبِثُ فِی: س، ط، وَالضَّوءُ .

وَمَنْ قَرَأَ عَلَيْهِ ثَمَّ الشَّمْسُ / الْوَزِيرُ الْخَطِيبُ، وَأَنْتَى (١)، هُوَ وَغَيْرُهُ، عَلَى فُضَائِلِهِ (٢) وَتَحْقِيقِهِ.

قال السَّخَاوِيُّ : وَالْفَتْرَى لَقَبٌ لِجَدِّ أَبِيهِ ؛ لِأَنَّهُ فِيهَا قِيلَ أَوَّلُ مَا قَدَّمَ عَلَى مَلِكِ الرُّومِ أَهْدَى لَهُ فَنَارًا، فَكَانَ إِذَا سَأَلَ عَنْهُ يَقُولُ : أَيْنَ الْفَتْرَى ؟ فَعَرِفَ بِذَلِكَ .

وذكره في «الشَّقَائِقِ النُّعْمَانِيَّةِ»، فقال: حسن چلبى بن محمد شاه الفَتْرَى، كان مِمَّنْ جَمَعَ بَيْنَ وَظِيفَتَيْ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، وَكَانَ يَلْبَسُ الثِّيَابَ الْحَشِشَةَ، وَلَا يَرْكُبُ دَابَّةً، وَيُحِبُّ الْمَسَاكِينَ، وَيُعَاشِرُ الْفُقَرَاءَ، وَيَلْبَسُ الْعِبَاءَةَ، وَيَسْكُنُ فِي بَعْضِ الْحَجَرِ بِمَدْرَسَتِهِ.

وَوَلَّى تَدْرِيسَ الْحَلِيبَةِ بِأَدْرَةِ، ثُمَّ اشْتَأَذَنَ السُّلْطَانُ مُحَمَّدًا فِي التَّوَجُّهِ إِلَى الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ، لِقِرَاءَةِ كِتَابِ «مُغْنَى اللَّيْبِ»، لِابْنِ هِشَامٍ، عَلَى بَعْضِ الْمَغَارِبَةِ هُنَاكَ، فَأَذِنَ لَكِنْ لَا عَنْ رِضَاءٍ تَامٍّ، بَلْ نَسَبَهُ إِلَى خِفَةِ الْعَقْلِ، حَيْثُ يَثْرُكُ التَّدْرِيسَ وَتَتَوَجَّهُ لِلْقِرَاءَةِ عَلَى الْغَيْرِ، فَلَمَّا دَخَلَ مِصْرَ كَتَبَ «الْمُغْنَى» بِتَمَامِهِ، وَقَرَأَهُ عَلَى الْمَغْرِبِيِّ الْمَذْكُورِ، وَأَجَازَ لَهُ بَعْضُ تَلَامِذَةِ ابْنِ حَجَرٍ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ».

ثُمَّ حَجَّ، وَعَادَ إِلَى الدِّيَارِ الرُّومِيَّةِ، وَأَرْسَلَ كِتَابَ «مُغْنَى اللَّيْبِ» إِلَى السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ، فَلَمَّا نَظَرَ فِيهِ أَعْجَبَهُ، وَزَالَ مَا عِنْدَهُ مِنَ التَّكْذُّرِ وَأَعْطَاهُ مَدْرَسَةً أَزْنِيقَ، ثُمَّ إِحْدَى الْمَدَارِسِ الثَّمَانِ، وَأَقَامَ بِهَا يُلْقِي الدَّرْسَ، وَيُسَرُّ بِقَوَائِدِهِ الثُّفُوسَ، مُلَازِمًا لِلتَّوَاضُّعِ وَخَفِضِ الْجَانِبِ، مُتَّقِلًا مَا يَجِيءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِالْقَبُولِ، رَاجِبًا فِي ثَوَابِ الْآخِرَةِ، مُفْرِضًا عَنِ الدُّنْيَا بِكُلِّيَّتِهِ.

حَكَى عَنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ (٣) أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا، فَوَجَدْتُهُ يَبْكِي بُكَاءً شَدِيدًا، فَسَأَلْتُهُ عَنْ سَبَبِ بُكَائِهِ، فَقَالَ: خَطَرَ بَيَالِي أَنَّهُ لَمْ يَحْصُلْ لِي صَرَرٌ ذُنُوبِي مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، وَقَدْ سَمِعْتُ مِنَ الثَّقَاتِ أَنَّ الصَّرَرَ إِذَا تَوَجَّهَ إِلَى الْآخِرَةِ تَوَلَّى عَنِ الدُّنْيَا، فَلِذَلِكَ بَكَيتُ.

قال: قَبِينَا نَحْنُ (٤) فِي الْكَلَامِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَحَدُ غُلَمَائِهِ وَهُوَ مُضْطَرَبُ الْمَزَاجِ، فَقَالَ لَهُ: مَا الْخَبَرُ؟ فَقَالَ: سَقَطَتِ الْبَغْلَةُ مِنْ تَحْتِي فَاتَتْ. فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَشَكَرَهُ، وَأَغْتَقَ الْغُلَامَ مِنْ سَاعَتِهِ.

(١) فِي ط، ن بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ عَلَى مَا فِي س وَالضُّوءُ: «عَلَيْهِ».

(٢) فِي س: «فُضِيلَتُهُ». وَالمَثْبُوتُ فِي: ط، ن، وَالضُّوءُ.

(٣) هُوَ الْمَوْلَى مُحَمَّدُ الدِّينِ الشَّهْرِ بَسِيدِي چلبى، وَكَانَ مَعِيدًا لَهُ. انْظُرِ الشَّقَائِقَ ٢٨٩/١.

(٤) فِي ن زِيَادَةٌ: «كَذَلِكَ»، وَفِي الشَّقَائِقِ: «وَبَيْنَا نَحْنُ فِي هَذَا الْكَلَامِ»

وكانت وفاته بمدينة بروسه (١) . انتهى مُلخصاً .

قلتُ : الذى يُفهم من كلام السخاوى، أنه حين قَدِمَ إلى مصرَ ، ما قرأ بها على أحدٍ، ولا أقرأ أحداً، والذى يُفهم من كلام صاحب «الشقائق» خلاف ذلك، ويُمكن أن يكونَ وَرَدَها مَرَّتَيْنِ، والله سبحانه وتعالى أعلمُ .

\*\*\*

٧١٥ — الحسن بن محمد بن مصطفى بن زكريّا

ابن خواجا حسن التُّركيِّ الدُّوركيِّ

المُلقَّب بالحُسام\*

دَرَسَ بالحُساميَّة ، وناب في الحُكْم ، وكان فاضلاً أديباً .

وسَيَّأتى أبوه محمد (٢) ، في بابه إن شاء الله تعالى .

\*\*\*

٧١٦ — الحسن بن محمد الهاشميِّ الزَّيْتِي

القاضي\*\*

أحدُ أصحابِ أبي الحسن الكرخيِّ ، وممَّن حَمَلَ جَنَازَتَه . رحمه الله تعالى .

كذا (٣) في «الجواهر المضية» من غير زيادة .

---

(١) لم يذكر صاحب الشقائق سنة وفاته ، بل ذكره في علماء دولة السلطان محمد بن مراد العثماني، وقد بويع له سنة خمس وخمسين وثمانمائة، وكانت وفاته سنة ست وثمانين. انظر الشقائق النعمانية ١/١٨١، ٤٠٥ .

وتقدم ما نقلته في حاشية صفحة ١٠٩ عن السيوطي من أن وفاته كانت سنة ست وثمانين وثمانمائة.

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية ٢/٨٨ ، و برقم ٢٠٣٣ ، ويأتي بيان نسبته «الدوركي» في باب الأنساب، وانظر معجم البلدان ٢٠/٥ .

(٢) ذكر التميمي في ترجمته في حرف الميم ، أنه توفي سنة ثلاث عشرة وسبعمائة، فيكون ولده المترجم من رجال القرن الثامن.

(٥٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٤٧٩ .

(٣) في س : « قاله » والمثبت في : ط ، ن .

وسَيَاتِي وَلَدُهُ (١)، فِي مَحَلِّهِ ، مَعَ تَمَامِ نَسَبِهِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .  
وَكَانَ صَاحِبُ التَّرْجَمَةِ هَذَا يُكْنَى أَبَا تَمَامٍ .

\*\*\*

٧١٧ — الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْغَزْنَويّ  
أَبُو عَلِيٍّ \*

مِنْ أَصْحَابِ قَاضِي الْقَضَايَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقُدَمَاءِ .

وَلِيَ الْحِسْبَةَ بِجَانِبَيْ بَغْدَادَ ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْكَرَمِ ، وَأَرَبَابِ الْمُرُوءَاتِ ، مَشَى يَوْمًا مَعَ  
بَعْضِ أَصْحَابِهِ (٢) وَكَانَ قَدْ نَقِيَ مِنَ الْمَرَضِ ، فَاجْتَاَزَا عَلَى دُكَّانِ حَلَوَائِيٍّ (٣) ، وَرَاحَهُ الْحَلَوِيُّ  
تَفْوِجُ/ مِنْ الدُّكَّانِ ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَا يَشْتَرِي لَهُ بِهِ ، فَفَارَقَهُ وَقَطَعَ عِمَامَتَهُ ، وَابْتَاعَ بَعْضُهَا مَا  
حَمَلَهُ إِلَى صَدِيقِهِ ، فَعَاتَبَهُ عَلَى ذَلِكَ ، فَقَالَ : مَا تَكَلَّفْتُ ذَلِكَ ، (٤) وَهَذَا مُرْتَفِعٌ بَيْنَ  
الْأَصْدِقَاءِ (٥) .

١٦٧ ظ

وَحَكَّى (هـ) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (بَنُ الصَّبَّاحِ) ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : غَمَّ الدُّنْيَا أَرْبَعَةً : الْبَنَاتُ وَإِنْ  
كَانَتْ وَاحِدَةً ، وَالذَّيْنُ وَإِنْ كَانَ دِرْهَمًا ، وَالْغُرْبَةُ وَإِنْ كَانَتْ يَوْمًا ، وَالسُّؤَالُ وَإِنْ كَانَ  
حَبَّةً (٦) .

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، بِالْكُوفَةِ (٧) .

\*\*\*

(١) ذَكَرَ التَّمِيمِيُّ أَنَّ عَلِيًّا هَذَا وَلَدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ ، وَتَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ ، فَوَالِدُهُ هَذَا الْمُرْجَمُ  
مِنْ رِجَالِ النِّصْفِ الْأَوَّلِ مِنَ الْقَرْنِ الرَّابِعِ تَقْدِيرًا .

(هـ) تَرْجَمْتُهُ فِي : الْجَوَاهِرِ الْمَضِيَّةِ ، بِرَقْمِ ٤٨٠ .

(٢) فِي س : « أَصْدِقَائِهِ » ، وَالثَّبِيتُ فِي : ط ، ن

وَالْقِصَّةُ فِي الْجَوَاهِرِ ٨٩/٢ ، ٩٠ نَقَلًا عَنْ الْهَمْدَانِيِّ صَاحِبِ « الطَّبَقَاتِ » ، وَصَاحِبِهِ هَذَا هُوَ أَبُو الْهَمْدَانِيِّ ، وَفِي حَاشِيَةِ  
الْجَوَاهِرِ نَقَلًا عَنْ كَشْفِ الظُّنُونِ أَنَّ صَاحِبَ الطَّبَقَاتِ هُوَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَنْطَاطِي .

(٣) فِي الْجَوَاهِرِ أَنَّهُ مَكِّيُّ الْحُلُوفَانِي .

(٤-٥) فِي الْجَوَاهِرِ : « وَهَذَا أَمْرِيْقَع » .

(هـ-٥) سَاقَطَ مِنْ : ن وَهُوَ فِي : س ، ط ، وَالْجَوَاهِرُ .

(٦) فِي الْأَصُولِ خَطَأً : « جَنَّة » وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْجَوَاهِرِ .

(٧) لَمْ يَذْكُرِ الْمُؤَلِّفُ وَفَاتَهُ تَبَعًا لِلْقُرَشِيِّ فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهَا ، وَقَوْلُهُ الْأَوَّلُ إِنَّهُ مِنْ أَصْحَابِ قَاضِي الْقَضَايَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ — يَعْنِي  
الدَّامَغَانِي — يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنْ رِجَالِ الْقَرْنِ الْخَامِسِ ، فَقَدْ تَوَفَّى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعُمِائَةٍ .

٧١٨ — الحسن بن محمد، بَدْرُ الدِّين، أبو محمد  
الشَّهير بِالْبَشْتَاكِ\*

مُفْتِي دار الْعَدْلِ بِحَلَب. هَكَذَا ذَكَرَهُ قَاضِي الْقَضَاةِ عَلَاءُ الدِّينِ فِي «تَارِيخِهِ» وَقَالَ:  
ذَكَرَهُ شَيْخُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ (١) ابْنُ حَبِيبٍ، فِي «تَارِيخِهِ» فَقَالَ: فَاضِلٌ فِي لِسَانِهِ عُجْمَةٌ، وَلَهُ حَظٌّ  
أُظْلِعَ السَّعْدُ نَجْمَهُ، وَعَارِفٌ عِنْدَهُ تَوَدُّدٌ، وَفِيهِ لَيْلٌ يَمْنَعُهُ عَنِ التَّشَدُّدِ .

أَقَامَ بِالْقَاهِرَةِ حِينًا مِنَ الزَّمَانِ، ثُمَّ وَرَدَ إِلَى حَلَبٍ مُخْطِرًا فِي سِلْكِ الْأَعْيَانِ، وَاشْتَقَرَّ عَالِيًا  
قَدْرُهُ، مُضِيًّا بِأُفُقِهَا بِدْرُهُ .  
وَبَاشَرَ بَعْدَ وَظِيفَةِ الْإِفْتَاءِ تَدْرِيسَ الْجَرْدَبَكِيَّةِ، وَاسْتَمَرَ إِلَى أَنْ أَمَضَى الرَّدَى فِيهِ سَطْوَتَهُ  
الْمَلِكِيَّةَ (٢) .

تَوَفَّى بِحَلَبِ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ وَ سَبْعِمِائَةٍ، عَنِ ثَلَاثِينَ وَسِتِّينَ سَنَةٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

\*\*\*

٧١٩ — حَسَنُ الْقَرَمَانِيِّ الْبَيْكُشَهْرِيِّ \*

قَرَأَ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، عَلَى عُلَمَاءِ عَصَرِهِ، وَأَخَذَ عَنِ الْفَاضِلِ (٣) الْمَوْلَى سَيِّدِ  
الْحَمِيدِيِّ، ثُمَّ صَارَ مُدْرَسًا بِبَعْضِ مَدَارِسِ بَرْسَةِ، ثُمَّ قَاضِيًا بِعِدَّةِ بِلَادٍ، ثُمَّ عَمِيَ بِأَخْرَةٍ .  
وَتَوَفَّى بِمَدِينَةِ قُسْطَنْطِينِيَّةَ، فِي صَفَرِ الْخَيْرِ، سَنَةِ سِتِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ (٤) .

وَكَانَ عَالِمًا فَاضِلًا، عَارِفًا بِالتَّفْسِيرِ وَالْحَدِيثِ وَالْفِقْهِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَالْأَصْلَحِينَ .  
وَكَانَتْ لَهُ ثُرُوءٌ زَائِدَةٌ، وَكَانَ خَيْرًا دِينًا، حَسَنَ السَّمَةِ، مَشْكُورَ السَّيْرِ فِي قَضَائِهِ،  
وَكَانَ لَا يَذْكُرُ أَحَدًا إِلَّا بِخَيْرٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

\*\*\*

(٥) ترجمته فی: الدرر الكامنة ١٣٠/٢ .

وفی الأصول: «الشَّهير بِالْبَشْتَاكِ» والتَّصْحِيحُ عَنِ الدَّرَرِ .

(١) فی ط، ن: «أَبُو أَحْمَدٍ»، وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ مِنْ: س، وَمِنْ تَرْجَمَتِهِ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ ١١٣/٢ .

(٢) فی ن: «الْمَلِكِيَّةُ» وَالْمَبْتِثُ فِي: س، ط .

(٥٥) ترجمته فی: الشَّقَائِقُ النِّعْمَانِيَّةُ ١٢٧/٢، ١٢٨، وَفِيهِ: «حَسَنُ الْقَرَمَانِيِّ. مِنْ بِلَدَةِ بَكْ شَهْرِيَّ» .

(٣) فی ط: «الْأَفْضَلُ»، وَالْمَبْتِثُ فِي: س، وَالْكَلِمَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ: ن .

(٤) فِي الشَّقَائِقِ أَنَّ وَفَاتِهِ كَانَتْ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ .

٧٢٠ — حسن، الشهير بحسام الدين

القراصوني\*

أَحَدُ فَضْلَاءِ الدِّيَارِ الرُّومِيَّةِ .

أَخَذَ عَنْ عُلَمَائِهَا، وَصَارَ مُدْرَساً بَعْدَ مَدَارِسَ، ثُمَّ وَلَّى قِضَاءَ الْمَدِينَتَيْنِ بَرْسَةَ وَأَدْرَنَةَ، ثُمَّ وَلَّى قِضَاءَ إِسْطَنْبُولَ .

وَكَانَ كَرِيماً، حَلِيماً، وَفُوراً، حَسَنَ الْمُحَاضَرَةِ، طَارِحاً لِلتَّكَلُّفِ، مُنْصِيفاً مِنْ نَفْسِهِ، لَا يَغْتَابُ أَحَدًا، وَلَا يَذْكُرُهُ إِلَّا بِخَيْرٍ .

وَكَانَتْ لَهُ مُشَارَكَةٌ فِي الْعُلُومِ بِتَقْدِيرٍ صَحِيحٍ، وَذَوْقٍ رَجِيحٍ .

مَاتَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ . رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

\*\*\*

٧٢١ — حسن الرومي، الشهير بأمير حسن\*\*

وَلَيْسَ هُوَ بِأَمِيرِ حَسَنِ النِّيكَسَارِيِّ الْمُتَقَدِّمِ (١) .

كَانَ رَجُلًا فَاضِلًا، لَهُ مُشَارَكَةٌ فِي أَكْثَرِ الْعُلُومِ، وَوَلَّى تَدْرِيسَ بَعْضِ الْمَدَارِسِ بِالْدِّيَارِ الرُّومِيَّةِ .

وَلَهُ مُؤَلَّفَاتٌ، مِنْهَا: «حَوَاشٍ» عَلَى «شَرْحِ الْفَرَائِضِ» لِلسَّيِّدِ الشَّرِيفِ، وَ«حَوَاشٍ» عَلَى

---

(٥) ترجمته في: شذرات الذهب ٣١٧/٨، الشقائق النعمانية ٨٧/٢، ٨٨، واسمه فيه: «حسن جلي» وكذلك في الشذرات.

ونسبته فيه: «القراصوني»، وجاءت النسبة في ترجمة أخيه حسين فيه ١١٨/٢: «القراصيني»، وفي الشذرات «الفراصوي».

(٥٥) ترجمته في: الشقائق النعمانية ٨٨/٢، ٨٩.

(١) تقدم برقم ٦٧٨ صفحة ٦٢ من هذا الجزء.

«شرح رسالة المؤلى مسعود الرومى فى علم الآداب (١)»، وله غير ذلك (٢). رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٧٢٢ — الحسن بن مسعود بن الحسن بن على

أبو على بن الوزير الخوارزمى \*

مؤلده سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ، بدمشق .

تفقه بمرؤ على شيخ أصحاب أبى حنيفة بخراسان أبى الفضل الكيرمانى .

ذكره ابن عساكر .

وكان يترى بزي الجهد مدة ، ثم اشتغل بطلب الفقه والحديث .

مات سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة . رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٧٢٣ — الحسن بن مُسهر \*

١٦٨ • روى عن محمد بن الحسن أنه قال: جاوز أخذ الحجة الظير دليل على فساد/بيع لبيها؛ لأنه لما جازت الإجارة ثبت أن سبيله سبيل المنافع، وليس سبيله سبيل الأموال، لأنه لو كان مالاً لم تجز إجارته، ألا ترى أن رجلاً لو اشتاجر بقرة على أن يشرب لبيها لم تجز الإجارة.

كذا رواه بسنده عن الحسن بن مُسهر، عن محمد بن الحسن، أبو الليث، فى «الجامع

الصغير» (٣).

\*\*\*

(١) فى الشقائق ٨٩/٢: «فى علم الأدب»، وهو خطأ.

(٢) لم يذكر التيمى وفاته، وكذلك صاحب الشقائق، ولكنه ذكره فى علاء دولة السلطان سليمان بن سليم العثمانى، وقد بوع له سنة ست وعشرين وتسعمائة، وتوفى سنة أربع وسبعين وتسعمائة، انظر الشقائق النعمانية ٤١/٢، والعقد المنظوم ٢٩٣/٢.

(٥) ترجمته فى: الجواهر المضية، برقم ٤٨٢.

(٥٥) ترجمته فى: الجواهر المضية، برقم ٤٨٣.

(٣) كانت وفاة محمد بن الحسن سنة تسع وثمانين ومائة، ورواية المترجم عنه تضعه بين رجال القرن الثانى تقديراً.

٧٢٤ — الحسن بن معالي بن مسعود بن الحسين النحوي

عرف بابن الباقلاني\*

مؤلفه سنة ثمان وستين وخمسمائة .

تفقه على يوسف بن إسماعيل الحنفي، وسمع الحديث من أبي الفرج ابن كليب .

كتب عنه ابن التَّجَّار، وقال: قدم بغدادَ في صباه سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، واستوطنها، وقرأ بها الفقه على يوسف المذكور، وعلى التصير<sup>(١)</sup> عبد الله بن حمزة الطوسي<sup>(٢)</sup> .

مات سنة سبع وثلاثين وستمائة . والله تعالى أعلم .

\*\*\*

٧٢٥ — الحسن بن منصور بن أبي القاسم محمود بن عبد العزيز

الأوزجندی الفرغاني\*\*

الإمام الكبير، والعالمُ السَّخِرير، فخرُ الدِّين قاضي خان، صاحبُ «الفتاوى» المشهورة.

تفقه على الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي نصر الصفَّاري الأنصاري، والإمام ظهير الدِّين أبي الحسن علي بن عبد العزيز المَرغيناني، ونظام الدِّين أبي إسحاق<sup>(٣)</sup> إبراهيم بن علي المَرغيناني.

وتفقه عليه شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري .

---

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٤٨٤ .

وفي ط، ن: «عرف بابن الباقلان»، والمثبت في: س، والجواهر.

والباقلاني: نسبة إلى الباقلان وبيعه. الباب ٩٠/١ .

(١) في الجواهر: «البصير» .

(٢) في س: «الطوسي»، والمثبت في: ط، ن، والجواهر.

(٥٥) ترجمته في: تاج التراجم ٢٢، الجواهر المضية، برقم ٤٨٥، شذرات الذهب ٣٠٨/٤، الفوائد البهية ٦٤، ٦٥، كتائب أعلام الأخيار برقم ٣٨١، كشف الظنون ٤٧/١، ١٦٥، ٥٦٢، ٥٦٩، ٩٦٢، ١٢٢٧/٢، ١٤٥٦، ١٩٩٩، مفتاح السعادة ٢٧٨/٢ .

ويأتي بيان نسبتي: «الأوزجندی»، و«الفرغاني» في الأنساب .

(٣) في ط، ن: «ابن إسحاق»، والتصويب من: س، والجواهر، وتقدم في الجزء الأول.



وذكره أبوالمحاسن محمود الحصريُّ شيخ الإسلام، فقال: هو سيّدنا القاضي (١) الإمام،  
والأستاذ فخر الميلة ركن الإسلام، بَقِيَّةُ السَّلَفِ، مُفَتِي الشَّرْقِ .

تُوفِّي - رحمه الله تعالى - ليلة الاثنين، خامسَ عشرَ شهرِ رمضان، سنة اثنتين  
وتسعين (٣) وخمسمائة، ودفنَ عند القُضاة السَّبعة .

وله «الفتاوى» المشهورة، و«شرح الجامع الصغير»، وغير ذلك .

\*\*\*

٧٢٦ - الحسن بن ناصر بن أبي بكر البكر اباذّي الكاغديُّ

السمرقنديُّ \*

أحد مشايخ الإمام جمال الدين المَحْبُوبِي (٣) .

كان رفيقاً لصاحب «الهداية» . رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٧٢٧ - الحسن بن نصر بن إبراهيم بن يعقوب الكاشانيُّ الأضلي

الكشّي المولّد \*

وَلِي القضاء (٤)، وَفَقَّهَ عَلَى أَبِي الْمَعَالِي مسعود بن الحسن الكُشَانِي الْخَطِيب .

---

(١) زيادة من : س ، والجواهر ، على ما في : ط ، ن .

(٢) في ط ، ن : « وسبعين » ، والتصويب من : س ، ومصادر الترجمة .

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٤٨٦ .

ويأتى بيان نسبتي : « البكر اباذّي » ، « الكاغدي » في باب الأنساب .

(٣) كان مولد جمال الدين عبيد الله بن إبراهيم بن أحد المحبوبي سنة ست وأربعين وخمسمائة، فشيخه هذا المترجم من رجال النصف الثاني من القرن السادس تقديراً .

(٥٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٤٨٧ ، الفوائد البهية ٦٥ .

وسيأتى في باب الأنساب بيان نسبته « الكشاني » ، أما « الكاشاني » فهو نسبة إلى كاشان، مدينة بما وراء النهر، على بابها وادي أخسيكث. معجم البلدان ٢٢٧/٤ .

وجاء في الفوائد البهية : « الكشني » مكان « الكشي » قال : « : نسبة إلى كشن، بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة ثم نون : قرية من قرى جرجان، على ثلاثة فراسخ منها، ولذا فيها ». ولم يذكر ياقوت في المعجم ٢٧٧/٤ ولا المؤلف في الأنساب « كشن » وإنما ذكرنا « كش » ووصفاها بما وصف به صاحب الفوائد « كشن » .

(٤) تكلمة من : س ، والجواهر المضية .

وَلَقِيَهُ السَّمْعَانِيُّ بِسَمَرْقَنْدَ ، وَكَتَبَ عَنْهُ .

وكانت ولادته في حدود سنة تسعين وأربعمائة ، ووفاته في أواخر سنة سبع وخمسين وخمسمائة ، بكش .

وكان رجلاً فاضلاً ، له شعر حسن مطبوع ، ورواية مقبولة ، وقول مسموع .

● روى السَّمْعَانِيُّ عنه ، عن أحمد بن عثمان بن عبد الرحيم الخطيب ، أنه قال : لَمَّا بَلَغَ الإمامُ الْحَكِيمَ والدي عُثْمَانَ قَوْلُ أَبِي الْفَتْحِ الْبُسْتِيِّ (١) :

خُذُوا بِدَمِي هَذَا الْغَزَالَ فَإِنَّهُ رَمَانِي بِسَهْمِي مُقْلَتِيهِ عَلَى عَمْدٍ (٢)  
وَلَا تَقْتُلُوهُ إِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ وَلَمْ أَرْحُرًا قَطُّ يُقْتَلُ بِالْعَبْدِ  
أَنْشَدَ عَلَى نَقِيضِهَا :

خُذُوا بِدَمِي مَنْ رَامَ قَتْلِي بِلَحْظِهِ وَلَمْ يَخْشَ بَطْشَ اللَّهِ فِي قَاتِلِ الْعَمْدِ  
وَقُودُوا بِهِ جَهْرًا وَإِنْ كُنْتُ عَبْدُهُ لَيْسَلَمَ أَنَّ الْحُرَّ يُقْتَلُ بِالْعَبْدِ

\*\*\*

٧٢٨ — /الحسن بن نصر بن عثمان

ظ ١٦٨

ابن زيد بن يزيد

والد محمد متوياً (٣) .

وُلِدَ بِأَصْبَهَانَ ، وَحَكَّى عَنْهُ وَلَدُهُ مُحَمَّدٌ ، وَأُورِدَهُ ابْنُ مَاحُولٍ فِي كِتَابِهِ ، وَقَالَ : كَتَبَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ التُّعْمَانِ ، وَزُقِرَ (٤) ، رَحِمَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، وَكَانَ يَتَفَقَّهُ .

\*\*\*

(١) البيهقي في ديبانه ٢١ ، والجواهر المضية ٩٦/٢ .

(٢) في الديوان ، والجواهر : « هذا الغلام » .

(٣) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٤٨٨ .

وجاء فيها : « بن زيد بن مزيد » وفي تعليقات ابن ناصر الدين على المشتبه ٥٦٩ « بن زيد بن مزيد » أيضاً .

(٤) في تعليقات ابن ناصر الدين على المشتبه ٥٦٩ أنه كان من موالى الأنصارى ، وأنه سمع من أبيه ، وذكر أنه كان بمصر ، وأن متوياً لقبه .

وجاء في الأصول : « متوياً » ، وفي الجواهر : « مستوياً » والتصويب من المصدر السابق .

(٤) المترجم على هذا من رجال القرن الثاني تقديراً .

٧٢٩ — الحسن بن يَلَنُكِرِي بن عمر السُّلُغَرِي \* \*

ذَكَرَهُ فِي «الْجَوَاهِر» ، وَقَالَ : أَنْبَأَنِي عَنْهُ الدَّمِيَّاطِيُّ . وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ .

\* \* \*

٧٣٠ — الحسن بن البدر الهندي

ثُمَّ الدَّمَشَقِيُّ \* \*

نَزِيلُ حَمَاةَ .

إِمَامٌ ، عَالِمٌ ، عَلَامَةٌ ، مُحَقِّقٌ ، مُدَقِّقٌ ، ذَوُفُنُونٌ عَدِيدَةٌ ، وَأَقْوَالٌ سَيِّدَةٌ ، مُتَمَكِّنٌ مِنَ الْعَقَلِيَّاتِ ، مَعَ فَصَاحَةٍ وَحُسْنِ تَقْرِيرٍ ، وَتَزَهُدٍ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمَحَاسِنِ .

يُقَالُ : إِنَّهُ لَازِمَ السَّيِّدِ الْجُرْجَانِيِّ ثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَإِنَّهُ أَخَذَ عَنِ الرُّكْنِ الْخَوَافِيِّ ، رَفِيقًا لِلشَّمْسِ الشَّرْوَائِيِّ ، (١) وَإِنَّهُ أَخَذَ (١) عَنْ غَيْرِهَا أَيْضًا (٢) .

وَأَخَذَ عَنْهُ الْجَمَالُ ابْنُ السَّابِقِ الْفَقْهَ ، وَالصَّرْفَ ، وَالْعَرَبِيَّةَ ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ بَعْضَ «شَرْحِ الْأَلْفِيَّةِ» لابن الْمُصَنِّفِ ، وَ«تَضْرِيْقُ الْعَرَبِيِّ» ، وَمُعْظَمَ «الْأَخْبِيْكَاتِي» ، وَ«الْمَرَاحِ» .

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِحَمَاةَ ، فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ ، مُنْتَصَفِ جُمَادَى الثَّانِيَةِ ، سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ ، بِالْمَدْرَسَةِ (٣) الْمُعِزِّيَّةِ ، عَنْ نَحْوِ السَّبْعِينَ ، طَنًّا ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

قَالَ ابْنُ السَّابِقِ .

\* \* \*

---

(٥) ترجمته فی : الجواهر المضیة ، برقم ٤٨٩ .

وفی س ، ط : « بن یلیکری » ، وفی ن : « بن بلیکری » ، والمثبت من : الجواهر ، ومن باب الأنساب فی آخر الكتاب . وفی س : « الشلغری » ، والمثبت فی : ط ، ن ، والجواهر .

وقد ذکر المؤلف هذه النسبة فی باب الأنساب ولم یضبطها ، ولم یقل إلى أى شئ هی .

(٥٥) ترجمته فی : الضوء اللامع ١٣٢/٣ .

(١ - ١) فی س : « وأخذ » ، والمثبت فی : ط ، ن .

(٢) ساقط من : س ، وهو فی : ط ، ن .

(٣) فی س خطأ : « بالمدينة » ، والصواب فی ط ، ن .

٧٣١ — الحسن، بَدْرُ الدِّين، المعروف بابن قُيُوقَةَ\*

أَخَذَ عَنِ الْبَدْرِ الْعَيْنِيِّ، وَصَارَ إِمَاماً بِمَدْرَسَتِهِ، كَذَا قَرَأَ عَلَى الْجَمَالِيِّ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الرُّومِيِّ،  
وَاسْتَقَرَّ بَعْدَهُ فِي تَدْرِيسِ الْحَنْفِيَّةِ بِجَامِعِ الظَّاهِرِ (١).

قَالَ فِي «الضُّوءِ اللَّامِعِ».

\*\*\*

---

(٥) ترجمته في: الضوء اللامع ١٣١/٣، ١٣٢.

(١) زاد السخاوي في الضوء اللامع: «وأم بالبروقية نيابة، وتكسب بالشهادة، وصاهاه الشمس بن خليل على ابنته، وكانت بينهما قلاقل».

مات قريب الستين تقريباً».

## باب من اسمه الحسين

٧٣٢ — الحسين بن إبراهيم بن الحرّ بن زغلان  
أبو عليّ العامريّ  
المُلقَّبُ إشكاب\*

وهو والد محمد ، وعليّ (١) ، ابنتي (٢) إشكاب .  
لزم أبا يوسف ، وتفقه عليه ، وسمع الحديث من حماد بن زيد ، وشريك بن عبد الله .  
وروى عنه ابنه المدكوران ، وروى له البخاريّ مقروناً بغيره .  
وذكره الخطيب ، وقال : كان ثقةً .  
مات في سنة ستّ عشرة ومائتين ، في خلافة المأمون ، وهو ابنُ إحدى وسبعين سنة ،  
ببغداد .  
ولم يَدْخُلْ في شيءٍ مِنَ الْقَضَاءِ ، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

---

(٥) ترجمته في : تاج العروس ٣٥٦/٧ ( زع ل ) ، تاريخ بغداد ١٧/٨ ، ١٨ ، تقريب التهذيب ١٧٣/١ ، تهذيب التهذيب ٣٢٩/٢ ، ٣٣٠ ، الجرح والتعديل ٤٦/٢/١ ، الجواهر المضية ، برقم ٤٩٠ ، خلاصة تهذيب التهذيب الكمال ٨٢ .  
وفى الأصول ، وتاريخ بغداد : « بن زغلان » وفى الجواهر : « بن زغلان » وقيد صاحب التاج في مادة ( زعل ) ، قال : « والزغلان المُتَصَوِّرُ الَّذِي لَمْ يَقَرَّ لَهُ قَرَارٌ » .  
واشكاب ، بالكسر ممنوعا . تاج العروس ٣٢٤/١ .  
(١) ساقط من : س ، وهو فى : ط ، ن .  
(٢) فى الأصول خطأ : « ابن » ، والتصويب من : تاريخ بغداد ، والجواهر .

٧٣٣ — الحسين بن أحمد بن الحسين بن سعد بن علي

ابن بُنْدَار، الإمام أبو الفضل

الْهَمْدَانِيُّ الْيَزْدِيُّ \*

حَدَّثَ بِجُدَّةٍ عَنِ الشَّرِيفِ شُمَيْلَةَ (١) بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ الْحُسَيْنِيِّ، وَتَوَجَّهَ قَاصِداً إِلَى مِصْرَ، فَتَوَقَّى بِمَدِينَةِ قُوصَ، مِنْ صَعِيدِ مِصْرِ الْأَعْلَى، سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ (٢) وَخَمْسِمِائَةَ، وَحُمِلَ مَيَّتاً إِلَى مِصْرَ، وَدُفِنَ بِجَبَّانَتِهَا فِي سَفْحِ الْمُقَطَّمِ، بِتُرْبَةِ الْحَنْفِيَّةِ.

سَمِعَ مِنْهُ الْفَقِيهُ أَبُو الْجُودِ نَدَى بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْحَنْفِيُّ .

وَذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِ الْيَزْدِيِّ، أَنَّهُ كَانَ تَحْتَ يَدِهِ إِحْدَى عَشْرَةَ أَوْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَدْرَسَةً، وَفِيهَا مِنَ الطَّلَبَةِ أَلْفٌ وَمِائَتَا طَالِبٍ.

قَالَ هُوَ «الْجَوَاهِرُ»، نَقْلًا عَنْ «تَكْمِلَةِ الْمُؤَيَّدِيِّ لَوْفِيَّاتِ الثَّقَلَيْنِ».

\*\*\*

٧٣٤ — الحسين بن أحمد بن علي بن أحمد، القاضي أبو نصر

ابن القاضي بن أبي الحسين بن القاضي بن أبي القاسم

ابن القاضي بن أبي الحسين أحمد بن محمد بن عبد الله

قاضي الحَرَمَيْنِ \*\*

تَفَقَّهَ عَلَى الْقَاضِي أَبِي الْهَيْثَمِ .

مَوْلِدُهُ فِي رَجَبِ، سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ. وَمَاتَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ/تَاسِعِ ذِي الْقَعْدَةِ، سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

١٦٩ و

(٥) ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة ٤٠٧/١، ٤٠٨، الجواهر المضية، برقم ٤٩١، حسن المحاضرة ٤٦٤/١.

وجاء في الأصول وحسن المحاضرة: «الهمداني» بالدال المهملة، وظنى أنها بالمعجمة، وفتح الميم، لأن وجود «بندار» في نسبه يدل على أنه من بلاد العجم، وهو يوافق ما في التكملة.

(١) في س: «شميلة»، والصواب في: ط، ن، والعقد الثمين ١٧/٥.

(٢) في س: «وسبعين»، والمثبت في: ط، ن، والجواهر.

(٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٤٩٢.

كذا تَرْجَمُهُ فِي «الْجَوَاهِر» .

\*\*\*

٧٣٥ — الحسين بن أحمد بن علي بن محمد بن علي

أبو الْمُظَفَّر ابن أبي الحسين

ابن قاضي القضاة أبي عبد الله الدَّمَغَانِي \*

وهو والد قاضي القضاة أبي القاسم عبد الله .

شَهِدَ عِنْدَ أَخِيهِ قَاضِي الْقَضَاةِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ، فِي وَلايَتِهِ الْأُولَى، فَقَبِلَ شَهَادَتَهُ، وَاسْتَنَابَهُ فِي الْقَضَاءِ وَالْحُكْمِ بِحَرِيمِ دَارِ الْخِلَافَةِ وَمَا يَلِيهَا، وَأَذِنَ لِلشُّهُودِ بِالشَّهَادَةِ عِنْدَهُ وَعَلَيْهِ فِيمَا يُسْجَلُهُ، وَلَمْ يَكُنْ مَحْمُودَ السَّيْرِ فِي حُكْمِهِ .

سمع الحديث من أبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحُصَيْنِ، وغيره .

وحدَّثَ بِالْيَسِيرِ، وسمع منه القاضي أبو المَحَاسِينِ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْقُرَشِيُّ، وَرَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ (١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَظَلَةَ الْكَشِّيَّ .

وسُئِلَ الْحَسَنُ عَنْ مَوْلَاهُ، فَقَالَ : فِي ذِي الْقَعْدَةِ، سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ .

وكانت وفاته في اليوم الثاني (٢) والعشرين من جمادى الآخرة، سنة تسع وسبعين وخمسمائة، وأُخْرِجَ مِنَ الْقَدِّ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِجَامِعِ الْقَصْرِ، وَدُفِنَ بِالسُّونِيزِيَّةِ، وَكَانَ الْجَمْعُ كَثِيرًا .

وقد تقدّم أبوه (٣)، رحمهما الله تعالى .

\*\*\*

---

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٤٩٣ .

(١) في الجواهر : « أبي الحسن » .

(٢) تكملة من الجواهر المضية .

(٣) برقم ٢٦٢ .

٧٣٦ — حسين بن أحمد بن محمد، ناصر الدين

أبو علي، الهندي الأصل، المكي \*

وُلِدَ فِي جُمَادَى الْأُولَى، سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، أَوَّلِيَّ بَعْدَهَا، بِمَكَّةَ، وَسَمِعَ بِهَا مِنَ الْعِزِّ بْنِ جَمَاعَةَ، وَالْأَشُّوْطِيِّ، وَغَيْرِهِمَا.

وَدَخَلَ دِيَارَ مِصْرَ وَالشَّامَ وَالْيَمَنَ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَسَمِعَ مِنَ الرَّزَّازِ الْعِرَاقِيِّ، وَغَيْرِهِ.

وَتَفَقَّهَ بِمَكَّةَ عَلَى الصَّيَّاءِ الْحَنْفِيِّ، وَبِدَمْشَقَ عَلَى الصَّدْرِ بْنِ مَنْصُورٍ الْقَاضِي.

وَوَلَّى تَدْرِيسَ مَدْرَسَةِ عُثْمَانَ الزَّنَجَلِيِّ، بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَنَظَرَ وَقَفَهَا، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ بِمَكَّةَ.

وَكَانَ مُفَسِّنًا بِالْفَائِدَةِ، مُكْرَّرًا لِقِرَاءَةِ «الصَّحِيحِ» كُلِّ سَنَةٍ فِي أَوَاخِرِ عُمْرِهِ، وَيَعْمَلُ الْمَوَاعِيدَ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ.

وَمَاتَ مُتَمَتِّعًا بِسَمْعِهِ وَحَوَاسِّهِ، فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

٧٣٧ — الحسين بن بشر بن القاسم \*

أَخُو الْحَسَنِ، الْمُتَقَدِّمُ ذِكْرُهُ. (١).

تَفَقَّهَ عَلَى أَبِيهِ، وَسَمِعَ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ.

وَرَوَى عَنْهُ مُقْتَبَى نَيْسَابُورَ.

وَمَاتَ قَبْلَ أَخِيهِ، سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

٧٣٨ — الحسين بن جعفر بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّنُوخِيُّ الْقَارِي \*\*\*

حَدَّثَ عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، وَعَنْ عَمِّهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ.

(٥) ترجمته فی: الضوء اللامع ١٣٧/٣، العقد الثین ١٨٧/٤، ١٨٨.

(٥٥) ترجمته فی: الجواهر المضية، برقم ٤٩٤.

(١) فی هذا الجزء برقم ٦٦٣، صفحة ٥.

(٥٥٥) ترجمته فی: تاریخ بغداد ٢٧/٨، الجواهر المضية، برقم ٤٩٨.



قال الخطيب: حَدَّثَنَا عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ، وَذَكَرَ لَنَا أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ.

قال: وَوُلِدَ بِبَغْدَادَ، فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ. وَهُوَ الْمَشْهُورُ بِالْأَلْحَانِ، وَبَطِيبِ (١) الْقِرَاءَةِ. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

٧٣٩ — الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَاعِدٍ

أَبُو الْفَضْلِ الْقَاضِي ابْنُ الْقَاضِي

ابْنُ الْقَاضِي \*

تَقَدَّمَ أَبُوهُ (٢) وَجَدُّهُ (٣)، وَيَأْتِي صَاعِدٌ فِي بَابِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَكَانَ الْحُسَيْنُ هَذَا فَاضِلًا، عَالِمًا، مِنْ أَخْفَادِ الصَّاعِدِيَّةِ.

سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ جَدِّهِ قَاضِي الْقُضَاةِ أَبِي الْحَسَنِ.

وَمَاتَ بِتَيْسَابُورَ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ، الثَّالِثَ وَالْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى، سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ

وخمسمائة. / وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ سَيِّدَةِ الْقَصَارِ بْنِ.

ذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «مَشِيخَتِهِ».

\*\*\*

٧٤٠ — الْحُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ بْنِ حَامِدِ التَّبَرِيزِيِّ

الْمَوْلَى حُسَامِ الدِّينِ

الْمَشْهُورُ بِأُمِّ وَكَدَّ \*

وُلِقَبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ تَزَوَّجَ أُمَّ وَلَدِ الْمَوْلَى فَخْرِ الدِّينِ الْعَجَمِيِّ.

---

(١) فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ، وَالْجَوَاهِرِ: «وَطِيبٌ».

(٥) تَرَجَمَتْهُ فِي: التَّجْوِيدِ، لِابْنِ السَّمْعَانِيِّ ٢٣٠/١، الْجَوَاهِرُ الْمُضِيَّةُ، بِرَقْمِ ٤٩٥.

(٢) فِي هَذَا الْجُزْءِ بِرَقْمِ ٦٥٨، صَفْحَةُ ٤٨.

(٣) فِي الْجُزْءِ الثَّانِي بِرَقْمِ ٥٠٤.

(٥٥) تَرَجَمَتْهُ فِي: الشَّقَائِقِ النِّعَمَانِيَّةِ ٢٩٦/١ — ٢٩٩، الْفَوَائِدُ الْهَيْبَةُ ٦٥، ٦٦ وَاسْمُهُ فِي الْأَخِيرَةِ: «الْحُسَيْنُ بْنُ

حَامِدِ التَّبَرِيزِيِّ».

كان رجلاً فاضلاً، صالحاً، تقيّاً (١)، مُشْتَغِلاً بِتَقْسِمِهِ، مُنْقَطِعاً عَنِ الْخَلْقِ، مُعْمِلاً سَائِرَ أَوْقَاتِهِ فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ.

وكان سَلِيمَ الطَّبْعِ، سَاجِجاً، تَغْلِبُ عَلَيْهِ الْعَقْلَةُ، وكان للسلطان محمد فيه اعتقادٌ كثيرٌ بِسَبَبِ ذَلِكَ.

وَمِمَّا يُحْكِي عَنْهُ مِنَ (٢) الْعَقْلَةِ، بَل (٢) التَّعَقُّلِ الرَّائِدِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصِحَّتِهِ، أَنَّ السُّلْطَانَ مُحَمَّدًا أَعْطَاهُ تَدْرِيسَ إِحْدَى الْمَدَارِسِ الثَّمَانِ، فَكَانَ إِذَا تَوَجَّهَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ لَا يَتَوَجَّهُ إِلَّا وَمَعَهُ مَنْ يَدُلُّهُ عَلَى الْمَدْرَسَةِ، لِإِسْتِثْنَاءِ الْمَدَارِسِ عَلَيْهِ، وَعَدِمَ تَمْيِيزَ بَعْضِهَا عَنْ بَعْضٍ، فَاتَّفَقَ أَنَّهُ جَاءَ مَرَّةً إِلَى الْمَدْرَسَةِ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ يَدُلُّهُ، فَدَخَلَ إِلَى مَدْرَسَةٍ غَيْرِ مَدْرَسَتِهِ، وَوَجَدَ طَلِبَةً مُدَرِّسَهَا جَالِسِينَ، وَمَكَانَ الْمُدَرِّسِ لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ قَامَ لِقَضَائِ حَاجَتِهِ، فَهَمَّ بِالْجُلُوسِ مَكَانَهُ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى الطَّلِبَةِ وَتَأَمَّلَهُمْ عَرَفَ أَنَّ الْمَدْرَسَةَ لَيْسَتْ بِمَدْرَسَتِهِ، وَرَجَعَ، وَضَحِكَ مِنْ هُنَاكَ مِنَ تَعَقُّلِهِ.

وَمِمَّا يُحْكِي عَنْهُ مِنَ الْفِطْنَةِ فِي أَجْوِبَةِ الْمَسَائِلِ الْعِلْمِيَّةِ، أَنَّ السُّلْطَانَ مُحَمَّدًا خَرَجَ مَرَّةً إِلَى بَعْضِ الْغَزَوَاتِ، وَخَرَجَ مَعَهُ الْعُلَمَاءُ وَالْفُضَلَاءُ وَالْمُدَرِّسُونَ يُشَيِّعُونَهُ، وَمِنْ جُمْلَتِهِمْ صَاحِبُ التَّرْجَمَةِ، وَالطَّبُوكِيُّ تَضَرَّبَ خَلْقُهُ، فَسَأَلَ بَعْضُ مَنْ هُنَاكَ مِنَ الْأَفَاضِلِ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ) (٣) مَا الْحِكْمَةُ فِي أَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْإِيمَانِ؟ فَقَالَ السُّلْطَانُ مُحَمَّدٌ لِلْمَوْلَى حُسَامِ الدِّينِ: أَجِبْ عَنِ هَذَا السُّؤَالِ. فَقَالَ: هَذِهِ الطَّبُوكِيُّ تُحِبُّ عَنْهُ. فَقَالَ السُّلْطَانُ: كَيْفَ ذَلِكَ. فَقَالَ: إِنَّ حِكَايَةَ صَوْتِهَا دُمُ دُمُ، وَالْمُرَادُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: (آمِنُوا) دُومُوا عَلَى الْإِيمَانِ. فَأَعْجَبَ السُّلْطَانُ كَلَامَهُ هَذَا، وَاسْتَحْسَنَهُ جِدًّا.

وكان كثيرَ الكُتُبِ، يَشْتَرِي بِهَا بِكَلِّ مَا يُفْضَلُ عَنْ قُوَّتِهِ، وَيَصْرِفُ أَوْقَاتَهُ فِي مُطَالَعَتِهَا.

وكان السلطان محمد (٤) إِذَا تَوَجَّهَ (٤) إِلَى زِيَارَةِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ يَمُرُّ بِبَابِ دَارِهِ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ، وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ، وَيُخْرِجُ لَهُ شَرَبَةً مَاءٍ، فَيَشْرَبُ مِنْهَا، وَيَسِيرُ، وَكَانَ يُحْسِنُ إِلَيْهِ كَثِيرًا.

\*\*\*

(١) تكملة من: س، والشقائق.

(٢-٢) تكملة من: س.

(٣) سورة النساء ١٣٦.

(٤-٤) تكملة من: س، وفي الشقائق ما يعضده.

٧٤١ — الحسين بن الحسن بن عبد الله

أبو عبد الله المُقَرِّي \*

من أهل بيت المقدس .

قَدِمَ بَغْدَادَ شَابًّا، وَاسْتَوَظَّهَا، وَتَفَقَّهَ عَلَى قَاضِي الْقَضَايَةِ الدَّامَغَانِيِّ.

وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنَ الشَّرِيفِ أَبِي نَصْرِ الزُّيْنِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّامَغَانِيِّ، وَغَيْرِهِمَا.

وَقَرَأَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ بِالرُّوَايَاتِ عَلَى أَبِي الْخَطَّابِ الصُّوفِيِّ .

وَأَمَّ بِمَسْجِدِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَشَهِدَ عِنْدَ قَاضِي الْقَضَايَةِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلَى الزُّيْنِيِّ، فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ (١)، سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ، فَقَبِلَ شَهَادَتَهُ.

وَكَانَ مَوْصُوفًا بِالذِّبَانَةِ، وَكَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ، ثِقَّةً، صَالِحًا، ذَيَّنًا. حَدَّثَ، وَأَقْرَأَ.

وَمَضَى إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى سَنَةِ السَّلَامَةِ، يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، ثَامِنِ عَشْرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ، سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْخَيْرُرَّانِ. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

٧٤٢ — الحسين بن الحسن بن عَطِيَّةَ بن سعد بن جَنَادَةَ

أبو عبد الله الْعُوفِيُّ \*

من أهل الكوفة، وَلِيَ الْقَضَايَةَ بَبْغْدَادَ بَعْدَ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ.

وَحَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، وَمُسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ، وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، وَأَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ.

وَرَوَى عَنْهُ ابْنُهُ الْحَسَنُ، وَابْنُ أَخِيهِ سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَعَمْرُ بْنُ شَبَّةَ التَّمِيمِيُّ (٢)، وَاسْحَاقُ

---

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٤٩٦ .

(١) في س، والجواهر: «الآخر» .

(٥٥) ترجمته في: تاريخ بغداد ٢٩/٨ — ٣٢، الجواهر المضية، برقم ٤٩٧ .

وفي الأصول: «بن سعد بن جبارة»، والتصويب من: تاريخ بغداد، والجواهر.

وتقدمت ترجمة أبيه برقم ٦٩١ صفحة ٧٧ من هذا الجزء .

(٢) في الأصول «التميمي»، والتصويب من تاريخ بغداد .

ابن بُهلول التَّنُوخِيُّ.

وَضَعَفَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَغَيْرُهُ .

ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ ، فِي «تَارِيخِهِ» .

وَرَوَى (١) أَنَّ أَمْرَأَةً جَاءَتْ إِلَيْهِ، وَمَعَهَا رَجُلٌ وَصَبِيٌّ، فَقَالَتْ: هَذَا زَوْجِي، وَهَذَا ابْنِي مِنْهُ. فَقَالَ: هَذِهِ أَمْرَأَتُكَ؟ قَالَ نَعَمْ. وَهَذَا وَلَدُكَ مِنْهَا؟ قَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْقَاضِي، أَنَا خَصِيٌّ. قَالَ: فَأَلْزَمَهُ الْوَلَدَ. فَأَخَذَ الصَّبِيَّ، فَوَضَعَهُ عَلَى رَقَبَتِهِ، وَأَنْصَرَفَ، فَاسْتَقْبَلَهُ صَدِيقٌ لَهُ خَصِيٌّ، وَالصَّبِيُّ عَلَى عُنُقِهِ (٢)، فَقَالَ: مَنْ هَذَا الصَّبِيُّ مَعَكَ؟ فَقَالَ: الْقَاضِي يُفَرِّقُ أَوْلَادَ الزَّانَا عَلَى النَّاسِ. وَفِي رِوَايَةٍ: عَلَى الْخَصِيَّانِ. انْتَهَى.

وَرَوَى أَيْضًا (٣)، عَنِ الْعَوْفِيِّ الْمَذْكُورِ، أَنَّهُ كَانَ عَلَى مَظَالِمِ الْمَهْدِيِّ، وَأَنَّهُ حَصَرَ عِنْدَهُ يَوْمًا وَقَتَ الْمَغْرِبِ، وَصَلَّى مَعَهُ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ الْمَهْدِيُّ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، قَامَ يَتَنَفَّلُ، فَجَاءَ الْعَوْفِيُّ حَتَّى قَعَدَ فِي قِبْلَتِهِ، وَجَذَبَ ثَوْبَهُ، فَقَالَ لَهُ الْمَهْدِيُّ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ شَيْءٌ أَوْلَى بِكَ مِنَ السَّافِلَةِ. قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: سَلَامٌ مَوْلَاكَ، أَوْطَأَ قَوْمًا الْخَيْلَ، وَغَضَبَهُمْ عَلَى ضِعَاعَتِهِمْ، وَقَدْ صَحَّ ذَلِكَ عِنْدِي، فَمُرُّ (٤) بِرَدِّهَا، وَابْعَثْ (٥) مَنْ يُخْرِجُهُمْ .

قِيلَ : وَكَانَ سَلَامٌ إِذْ ذَاكَ وَاقِفًا عَلَى رَأْسِ الْمَهْدِيِّ، فَقَالَ لَهُ الْمَهْدِيُّ: نُصْبِحُ (٦) إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَنَفْعُ (٧). فَقَالَ الْعَوْفِيُّ: لَا، إِلَّا السَّاعَةَ. فَقَالَ الْمَهْدِيُّ: فَلَانَ الْقَائِدَ، أَذْهَبَ السَّاعَةَ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا، فَأَخْرِجْ مِنْ فِيهَا، وَسَلِّمْ الضَّيْعَةَ إِلَى فُلَانٍ.

قَالَ : فَمَا أَصْبَحُوا حَتَّى رُدَّتِ الضَّيْعَةُ عَلَى صَاحِبِهَا.

قَالَ الْخَطِيبُ (٨): وَكَانَ الْعَوْفِيُّ طَوِيلَ اللَّحْيَةِ جَدًّا، وَلَهُ فِي أَمْرِ لِحْيَتِهِ أَخْبَارٌ طَرِيفَةٌ، قِيلَ: إِنَّهَا كَانَتْ تَبْلُغُ رُكْبَتَيْهِ.

(١) أَى الْخَطِيبِ ، فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ ٣٠/٨ .

(٢) فِي ط ، ن : « رَقَبَتِهِ » وَالْمَثْبُتُ فِي : س ، وَتَارِيخِ بَغْدَادِ .

(٣) فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ ٣٠/٨ ، ٣١ .

(٤) فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ : « تَأْمُرُ » .

(٥) فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ : « وَتَبْعَتْ » .

(٦) فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ : « يَصُحُّ » ، وَمَا هُنَا أَلْصَقَ بِالسِّيَاقِ .

(٧) لَمْ يَرِدْ « وَنَفْعُ » فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ .

(٨) تَارِيخِ بَغْدَادِ ٣١/٨ .

قال ابنُ أبي (١) داؤد: قامت امرأةٌ إلى العوفيِّ، فقالت: عَظُمْتَ لِخَيْتِكَ فَأَفْسَدْتَ عَقْلَكَ، وما رأيتُ مَيتاً يُحْكُمُ بَيْنَ الْأَحْيَاءِ قَبْلَكَ. قال: فُتِرَ يَدَيْنِ ماذا؟ قالت: وَتَدْعَكَ لِخَيْتِكَ تَفْهَمُ عَنِّي!! فقال بِلَحِيَّتِهِ هَكَذَا، ثم قال: تَكَلَّمِي، رَحِمَكَ اللَّهُ.

وعن زكريّا الساجيِّ (٢)، قال: اشْتَرَى رجلٌ من أصحابِ القاضي العوفيِّ جاريةً، فغاضبته، فَشَكَا ذلك إلى العوفيِّ، فقال أَنْفِذْهَا إِلَيَّ. فقال لها العوفيُّ: يَا عُوبُ، يَا عُوبُ، (٣) يا ذَاتَ الْجَلَابِيبِ، ما هَذَا التَّمَنُّعُ الْمُجَانِبُ لِلْخَيْرَاتِ، وَالِاخْتِيَارُ لِلْأَخْلَاقِ الْمَشْتُوءَاتِ؟ قالت: أَيَّدَ اللَّهُ الْقَاضِيَّ، لَيْسَتْ لِي فِيهِ حَاجَةٌ، قَمَرُهُ يَبْغِي. فقال: يَا مُنِيَّةَ (٤) كُلِّ حَكِيمٍ، وَبَحَاثٍ عَنِ اللَّطَائِفِ عَلِيمٍ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ قَرْطَ الْاِغْتِيَاصَاتِ مِنَ الْمَوْثُوقَاتِ عَلَى طَالِبِي الْمَوَدَّاتِ، وَالْبَاذِلِينَ الْكَرَائِمَ الْمُصُونَاتِ، مُؤَدَّيَاتٌ إِلَى عَدَمِ الْمَقْهُومَاتِ. فقالت له: لَيْسَتْ فِي الدُّنْيَا أَصْلَحُ لِهَذِهِ الْعُتُونَاتِ، الْمُتَشِيرَاتِ عَلَى صُدُورِ أَهْلِ الرِّكَكَاتِ، مِنَ الْمَوَاسِي الْحَالِقَاتِ. وَضَحِكْتُ، وَضَحِكَ مَنْ حَضَرَ.

وقال طَلْحَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ (٥): كَانَ الْعُوفِيُّ رَجُلًا جَلِيلًا، مِنْ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَكَانَ سَلِيمًا، مُغْفَلًا، وَلَاهُ الرَّشِيدُ أَيَّامًا ثُمَّ صَرَفَهُ، وَكَانَ يَجْتَمِعُ فِي مَجْلِسِهِ قَوْمٌ، فَيَتَنَاطَرُونَ، فَيَدْعُوهُ بَدْفَتَرٍ فَيَنْظُرُ فِيهِ، ثُمَّ يُتْلَقَى مِنْهُ (٦) الْمَسَائِلُ، وَيَقُولُ لِمَنْ يَلْقَى عَلَيْهِ: أَخْطَأْتَ أَوْ أَصَبْتَ. مِنْ الدَّفْتَرِ.

وُتُوفِيَ سَنَةً إِحْدَى وَمِائَتَيْنِ.

وعن محمد بن سعد (٧)، قال: الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة (٨) العوفيُّ، يُكْنَى أبا عبد الله، وكان من أهل الكوفة، وقد سمع سماعاً كثيراً، وكان ضعيفاً في الحديث، ثم قديم بغداد، فَوَلَّوهُ قَضَاءَ الشَّرْقِيَّةِ، بَعْدَ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، ثُمَّ نُقِلَ مِنَ الشَّرْقِيَّةِ،

ظ ١٧٠

(١) تكملة من تاريخ بغداد.

(٢) تاريخ بغداد ٣١/٨.

(٣) في تاريخ بغداد: «يا عروب».

(٤) في الأصول: «يا هنية». والمثبت في: تاريخ بغداد.

(٥) تاريخ بغداد ٣٢/٨.

(٦) في تاريخ بغداد، «من».

(٧) تاريخ بغداد ٣٢/٨.

(٨) في الأصول: «جبارة» والمثبت من تاريخ بغداد، وتقدم تصويبه في صدر الترجمة.

فَوَلَّى قَضَاءَ عَسْكَرِ الْمُهَدِّي فِي خِلَافَةِ هَارُونَ، ثُمَّ غَزَلَ، فَلَمْ يَزَلْ بِبَغْدَادَ إِلَى أَنْ تَوَفَّى بِهَا، سَنَةَ إِحْدَى أَوْ اثْنَتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

### ٧٤٣ — الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى بن ذَكْوَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ \*

قال أَبُو نُعَيْمٍ، فِي «تَارِيخِ أَصْبَهَانَ» (١): تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي يُوسُفَ الْقَاضِي، وَهُوَ الَّذِي نَقَلَ فِقْهَ أَبِي حَنِيفَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، إِلَى أَصْبَهَانَ، وَأَفْتَى بِمَذْهَبِهِ. رَوَى عَنْ السُّفْيَانَيْنِ، وَغَيْرِهِمَا. وَرَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ، وَأَبُو قَلَابَةَ الرَّقَاشِيُّ، وَغَيْرُهُمَا. وَرَوَى لَهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ».

قال أَبُو نُعَيْمٍ: كَانَ دَخَلَهُ كُلَّ سَنَةٍ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، فَمَا وَجِبَتْ عَلَيْهِ زَكَاةٌ قَطُّ، وَكَانَتْ جَوَائِزُهُ عَلَى الْمُحَدِّثِينَ وَالْفُقَهَاءِ وَأَهْلِ الْفَضْلِ (٢).

مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

### ٧٤٤ — الحسين بن الخضر بن محمد الفَيْشِيذِ يَرْجِي أَبُو عَلِيٍّ \*

قَاضِي بُخَارَى، إِمَامُ عَصْرِهِ بِلَا مُدَافَعَةٍ.

قَدِمَ بَغْدَادَ، وَتَفَقَّهَ بِهَا، وَنَاطَرَ، وَبَرَعَ، (٣) وَسَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي الْفَضْلِ غُبَيْدِ اللَّهِ (٤)، وَسَمِعَ بُخَارَى مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ صَابِرٍ.

---

(٥) ترجمته فی: تاج التراجم، ٢٤، تقریب التہذیب ١/١٧٥، تہذیب التہذیب ٢/٢٣٧، ٢٣٨، الجواهر المضیة، برقم ٤٩٩، خلاصتہ تہذیب الکمال ٨٢، ذکر اخبار اصفہان ١/٢٧٤ — ٢٧٦، طبقات الفقہاء، لطاش کبری زادہ، صفحہ ٤٤.

(١) ينقل المصنف هنا عن الجواهر، وقد تصرف القرشي في عبارة أبي نعم، بل إنه اختصر الترجمة وساقها بأسلوبه.

(٢) في ذكر أخبار أصفهان: «وأهل العلم والفضل»

(٥٥) ترجمته فی: الأنساب ٤٢٩ و، إيضاح المكنون ٢/١٥٧، الجواهر المضیة، برقم ٥٠٠، طبقات الفقہاء لطاش کبری زادہ، صفحہ ٤٤، الفوائد البہیة ٦٦، کتائب أعلام الأخیار برقم ٢٠٩، کشف الظنون ٢٢٧، اللباب ٢/٢١٦.

ويظن صاحب الجواهر أنه والآتي شخص واحد.

(٣-٣) ساقط من: س، وهو في: ط، ن.

وَحَدَّثَ، وَظَهَرَ لَهُ أَصْحَابُ وَتِلَاْمِدَةُ، وَآخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ بَيْتِهِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُخَارِيُّ.

● وقد ناظر (١) مَرَّةً الشَّيْخَ الْمُتَزَيَّي، شَيْخَ الشَّيْخَةِ، وَقَطَعَهُ، فِي حَدِيثِ «مَاتَرَكْنَا صَدَقَةً» (٢)، وَقَالَ لِلْمُتَزَيَّي: إِذَا جَعَلْتَ «مَا» نَافِيَةً خَلَا الْحَدِيثُ مِنْ فَائِدَةٍ، فَإِنَّ كُلَّ أَحَدٍ لَا يَحْفَى عَلَيْهِ أَنَّ الْمَيِّتَ يَرِثُهُ أَقْرَبَاؤُهُ، وَلَا تَكُونُ تَرِكَتُهُ صَدَقَتَهُ، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخِلَافِ الْمُسْلِمِينَ، بَيَّنَّ ذَلِكَ، فَقَالَ: «مَاتَرَكْنَا صَدَقَةً».

مات ، رحمه الله تعالى ، سنة أربع وعشرين وأربعمائة ، وقد قارب الثمانين .  
وهو من أصحاب الإمام أبي بكر محمد بن الفضل . رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٧٤٥ — الحسين بن الخضر بن التَّسْفِي

القاضي أبو علي \*

أستاذ شمس الأئمة الحلواني .

(١) في الأصول : « ناظره » ، وما أثبتته موافق للسياق الآتي .

(٢) المرتضى ينصب « صدقة » على أن « ما » نافية ، وانظر تفصيل المناظرة في الفوائد البهية .  
والحديث أخرجه البخاري ، في : باب فرض الخمس ، وفي باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من كتاب فضائل أصحاب النبي . وفي حديث بني النضير ، وفي باب غزوة خيبر ، من كتاب المغازي . وفي باب حبس نفقة الرجل قوت سنة على أهله ، من كتاب النفقات . وفي باب قول النبي لانورث ماتركنا صدقة ، من كتاب الفرائض . وفي باب ما يكره من التعمق والتنازع في العلم ، من كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة . صحيح البخاري ٤/٤٢ ، ٢١٠ ، ٢٥٥/٥ ، ٨٢ ، ١٩٠/٦ ، ٣/٨ — ١٤٦ ، ٥ .

ومسلم في : باب حكم الفتي من كتاب الجهاد والسير . صحيح مسلم ٣/١٣٧٨ — ١٣٨١ ، ١٣٨٣ .  
وأبو داود ، في : صفايا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأموال ، من كتاب الخراج والإمارة والفتي . سنن أبي داود ٣/١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٩ .

والترمذي ، في : باب ما جاء في تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من أبواب السير . عارضة الأحوذى ٧/١١٣ .  
والنسائي في : كتاب قسم الفتي . المجتبى من السنن ٧/١٢٣ .  
والإمام مالك ، في : باب ما جاء في تركه النبي صلى الله عليه وسلم ، من كتاب الكلام . الموطأ ٢/٩٩٣ .  
والإمام أحمد ، في المسند ١/٤٦ ، ٩٦ ، ٩٠ ، ٢٥ ، ٤٧ — ٤٩ ، ٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٧٩ ، ١٩١ ، ٢٠٨ ، ٤٦٣/٢ ، ١٤٥/٦ ، ٢٦٢ .

وفي الأصول : « ماتركناه صدقة » ، والرواية للحديث : « ماتركنا صدقة » و : « ماتركنا فهو صدقة » .

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٥٠١ . وانظر قول القرشي في آخر الترجمة . وفي س : « بن الخضر بن محمد بن النفسى » .

تَفَقَّهَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَمَارِيِّ (١).

ذَكَرَهُ فِي «الْجَوَاهِرِ»، ثُمَّ قَالَ: أَظُنُّهُ الَّذِي قَبْلَهُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

\*\*\*

٧٤٦ — الْحُسَيْنُ بْنُ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ  
الإمام أبو علي التَّسْفِي  
الْفَقِيهُ\*

نَزِيلُ سَمَرْقَنْدَ.

تَفَقَّهَ بِبُخَارَى عَلَى أَبِي السَّخَّابِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْكَفَيْي الْقَاضِي، وَبَلَغَ عَلَى  
الإمام أبي حامد الشَّجَاعِيِّ.

قال أبو سعد: فاضل ورع، له يد باسطة في النظر، وورد بغداد حاجاً، سنة عشر  
وخمسائة، وحديث بها. سمع «البخاري» من الحسين بن علي الحمادي، وحديث به، ولى  
منه إجازة\*.

وتوفي، رحمه الله تعالى، في شهر رمضان، سنة ثلاث وثلاثين وخمسائة.

\*\*\*

٧٤٧ — حسين بن رستم باشا\*

المعروف في الديار الرومية والمصرية بباشا زاده، زاده الله تعالى من فضله.

كان أبوه من موالى السلطان سليمان بن السلطان سليم، رحمهما الله تعالى.

وقد تنقل في الولايات، إلى أن صار أمير الأمراء بولاية مرعش وظمشوار وبودين، وبها  
توفي، رحمه الله تعالى، في سنة... (٢)؟

---

(١) نسبة إلى قرية ببخارى. انظر التعليقات السننية على الفوائد البهية ١٨٤.

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٥٠٢.

(٥٥) ترجمته في: خلاصة الأثر ٨٩/٢، ٩٠، كشف الظنون ١١٨٣، هدية العارفين ٣٢١/١.

(٢) ترك المؤلف رحمه الله تسجيل وفاة المترجم، لأنه كان معاصراً له، وكانت وفاته بعده في سنة ثلاث وعشرين وألف.

كما جاء في مصادر الترجمة التي سبق ذكرها.

أما الأسماء السابقة فلم أهتد إليها.



وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الْأُمِّ فَهُوَ سِبْطُ إِيَّاسَ بَاشَا، الَّذِي كَانَ رَأْسَ/الْوُزَارَةِ فِي أَيَّامِ دَوْلَةِ  
السلطان سليمان، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَكَانَ مِنْ مَوَالِي السُّلْطَانِ بَاتِيَزِيد خان بن السلطان محمد  
خان، رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى، فَصَاحِبُ التَّرْجُمَةِ، كَمَا تَرَاهُ، مَا نَشَأُ إِلَّا فِي حِجْرِ الدَّوْلَةِ، وَلَا عُذِيَ  
إِلَّا بِدَرَةِ السَّعَادَةِ.

وَقَدْ ذَأَبَ وَحَصَّلَ، وَأَجْمَلَ وَفَصَّلَ، وَسَهَّرَ اللَّيَالِي، فِي الْقِرَاءَةِ عَلَى كِبَارِ الْمَوَالِي، مِثْلَ  
يَحْيَى أَفَنْدَى الَّذِي كَانَ مُتَقَاعِدًا مِنْ إِحْدَى الْمَدَارِسِ الثَّمَانِ، وَكَانَ أُنْحَاً لِلْسُّلْطَانِ سُلَيْمَانَ مِنْ  
الرُّضَاعَةِ، وَكَانَ السُّلْطَانُ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، يُعَظِّمُهُ وَيُبَجِّلُهُ وَيُزَوِّرُهُ أحياناً، وَيَقْبَلُ شَفَاعَاتِهِ،  
وَكَانَ مَشْهُوراً بِالصَّلَاحِ وَالْوِلَايَةِ، وَسَتَأْتِي تَرْجُمَتُهُ فِي مَحَلِّهَا مِنْ حَرْفِ الْبَاءِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
تَعَالَى.

وَمِثْلَ عَبْدِ الْغَنِيِّ أَفَنْدَى، وَمُحَمَّدِ أَفَنْدَى مُفْتَى الدِّيَارِ الرُّومِيَّةِ الْمَعْرُوفِ بِبُشْتَانَ زَادِهِ، وَفَضْلِ  
أَفَنْدَى ابْنِ الْمُفْتَى عَلَاءِ الدِّينِ الْجَمَالِيِّ، وَقَاضِي الْقَضَاةِ مُحَمَّدِ أَفَنْدَى الْمَعْرُوفِ بِأَخَى زَادِهِ.  
وَأَخْرَجُ مَنْ قَرَأَ عَلَيْهِ، وَأَخَذَ عَنْهُ، مُفْتَى الدِّيَارِ الرُّومِيَّةِ، بَلِ الْمَمَالِكِ الْإِسْلَامِيَّةِ، أَبُو السُّعُودِ  
الْعِمَادِيُّ صَاحِبُ «التفسير» المشهور، وَالْفَضْلُ الْمَذْكُورُ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَمَنْ صَارَ مُلَازِماً.

وَمَا زَالَ صَاحِبُ التَّرْجُمَةِ يَأْخُذُ الْفَضَائِلَ عَنْ أَهْلِهَا، وَيَسْتَخْرِجُ الْجَوَاهِرَ مِنْ مَحَلِّهَا، وَيَحْضُرُ  
دُرُوسَ الْعُلَمَاءِ، وَيُحَاضِرُ الْأَيْمَةَ الْبُلْغَاءِ، وَيُفِيدُ وَيَسْتَفِيدُ، وَيَتَنَقَّلُ فِي الْمَنَاصِبِ إِلَى أَنْ صَارَ  
مُدْرِساً بِمَدْرَسَةِ السُّلْطَانِ سَلِيمِ الْأَوَّلِ، بِمَدِينَةِ إِسْطَنْبُولِ.

ثُمَّ لَمَّا نَوَّرَ اللَّهُ تَعَالَى عَيْنَ بَصِيرَتِهِ، وَظَهَرَ مِنْ دَنَسِ الْمَنَاصِبِ قُوَادِ سِرِّ بَرَّتِهِ، وَرَأَى أَنَّ  
الدُّنْيَا لَا بَقَاءَ لَهَا، وَلَا وَثُوقَ بَهَا، وَأَنَّ الْأُخْرَى هِيَ دَارُ الْبَقَاءِ، وَأَنَّ سَعَادَتَهَا نِعَمُ السَّعَادَةِ  
وَشَقَاها بَيْسَ الشَّقَاءِ، تَرَكَ الْفَانِي، وَاخْتَارَ الْبَاقِي، وَأَقْبَلَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى إِقْبَالَ عَالِمٍ بِمَا أَحَبَّ  
وَاخْتَارَ، وَتَارَكَ لِمَا يُقَرِّبُ مِنْ عَذَابِ النَّارِ.

وَعَزَمَ عَلَى الْإِقَامَةِ بِالْأُيُودِ الْمَصْرِئَةِ، أَوْ الْمُجَاوِزَةِ بِالْأَفْطَارِ الْجِجَارِيَّةِ، إِلَى آخِرِ عُمرِهِ، أَوْ  
إِلَى انْقِطَاعِ نَصِيْبِهِ، وَأَنْ يَطْلُبَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى، ثُمَّ مِنْ (١) حَضْرَةِ السُّلْطَانِ نَصْرَةِ اللَّهِ  
تَعَالَى، أَنْ يُعَيِّنَ لَهُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ مَا يَكْفِيهِ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْعِيَالِ، فَعَيَّنُوا لَهُ (٢) مِنَ الدَّرَاهِمِ (٢)  
وَمِنْ الْغِلَالِ.

(١) فِي س: «وَمِنْ» وَالْمُثَبِّتُ فِي: ط، ن.

(٢-٢) فِي س: «مَا طُلِبَ مِنَ الْمَالِ»، وَالْمُثَبِّتُ فِي: ط، ن.

وله الآن بالديار المصرية خمس سنين مقيماً بها (١)، لا يَطْعُرُ عنها شتاءً ولا صيفاً، وسائر  
أهلها يترددون إليه، ويلازمون بابه، ويمدحون حجابَه، وغالبُ أفاضلها يُذكرونه  
ويُذكرونهم، ويستفيدون منه ويستفيد منهم، ومنهم من يقرأ عليه، ومنهم من يتتبع بآله  
وجاهه، ويشير بأنامل الثناء إليه، وهو الآن إنسانٌ غنيُّ الديار المصرية، لا يتقدم عليه أحد  
ولا يُوازيه.

\*\*\*

٧٤٨ — الحسين بن زياد بن محمد

البدْرُ الفيومِي الأزْهَرِيَّ\*

نزِيلُ خانقاه شيخو.

وُلِدَ سنة ثمان وستين وسبعمائة تقريباً، بالفيوم.

ثم انتقل به أبوه إلى القاهرة، فقرأ بها القرآن، واشتغل في التَّحْوِي عَلَى الْغَمَارِي، وغيره.

ثم سافر إلى حَلَبَ، سنة أربع وثمانين وسبعمائة، فَمَاتَ فيها لِتَافِع، وابنِ كَثِير،  
وأبِي عَمْرٍو، وعاصِم، وابنِ عامِر، وأخذ الفقه عن الجَمَالِ الْمَلَطِي، وغيره.

وَحَيَّ سنة اثنتين وأربعين (٢) وثمانمائة، وطَوَّفَ في بلادِ الشَّامِ.

وأخْبَرَ أَنَّهُ/ سَمِعَ بِدَمَشْقَ وَحَلَبَ والقاهرة وغيرها، وكان إمامَ اينال پای بن قِجْماس،  
وسمع عنده (٣) عَلَى التَّقِي الدُّجَوِي، وسمع قطعةً مِنْ آخِرِ «سيرة ابن هشام» عَلَى الثَّوْرِ الْقَوِي  
بخانقاه شيخو، لَقِيَهُ الْبِقَاعِيُّ فَاسْتَجَارَهُ.

١٧١ ظ

ومات في ..... (٤) كذا في «الضوء اللامع».

\*\*\*

(١) تكملة من: س.

(٥) ترجمته في: الضوء اللامع ١٤٤/٣، وفيه: «حسين بن زيادة».

(٢) سقط «وأربعين» من: س، وهو في: ط، ن، والضوء اللامع.

(٣) في الأصول: «عنه»، والتصويب من الضوء اللامع.

(٤) بياض بالأصول والضوء.

٧٤٩ — الحسين بن سليمان بن فَرَازَة  
القاضي الإمام شَهَابُ الدِّين الكَفَرِيُّ  
بفتح الكاف وسكون الفاء وكسر الراء  
الدَّمَشْقِيُّ الحَنْفِيُّ \*

ذَكَرَهُ الصَّلَاحُ الصَّفَدِيُّ فِي «أعيان العصر»، قَالَ: تَلَا بِالرُّوَايَاتِ السَّبْعَ عَلَى الْقَاسِمِ  
عَلَمِ الدِّينِ (١)، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ طَلْحَةَ، وَمِنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ.  
وَدَرَّسَ بِالطَّرْخَانِيَّةِ (٢)، وَكَانَ شَيْخَ الإِقْرَاءِ بِالمُقَدِّمِيَّةِ (٣) وَالزَّنجِيلِيَّةِ (٤). وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ  
عَلَى ابْنِ أَبِي اليُسْرِ، وَكَتَبَ الطَّبَاقَ (٥)، وَكَانَ شَيْخَ قُرَآءَاتٍ، وَبَيَّدُو لِمَنْ يُحَاكِمُهُ فِي  
التَّفَاضُلِ بَرَاءَاتٍ.  
وَدَرَّسَ، وَأَفْتَى، وَكَانَ فِي الجُودِ بِعِلْمِهِ أَكْرَمَ مِنَ الْغَيْثِ وَأَفْتَى (٦)، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ  
زَمَانًا، وَنَظَّمَ فِيهِ مِنَ الإِجَادَةِ جَمَانًا.  
وَكَانَ خَيْرًا، عَالِمًا، دِينًا، لَا يُرَى لِسَيْفِ السَّنَةِ تَالِمًا، إِلَّا أَنَّهُ أَضَرَّ بِأَخْرَةٍ، فَلَزِمَ دَارَهُ،  
وَجَلَسَ فِي بَيْتِهِ كَالْبَدْرِ فِي دَارَةٍ، وَلَمْ يَزَلْ عَلَى حَالِهِ إِلَى أَنْ حَلَّ صَيْفُ الْحَيْنِ بِفِتَاءِ قَرَارِهِ،  
وَأَنَّ اجْتِمَاعَهُ بِهِ فَرَازَهُ.  
وَتُوَفِّيَ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فِي يَوْمِ الإِثْنَيْنِ، ثَالِثَ عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى، سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةٍ  
وَسَبْعِمِائَةٍ، عَنْ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً.

- 
- (٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٥٠٣، الدارس ٥٤٢/١، شذرات الذهب ٥١/٦، طبقات القراء ٢٤١/١، الفوائد  
البيهية ٦٦، ٦٧، قضاة دمشق ١٩٩، كتاب أعلام الأخيار برقم ٥٧٧، معرفة القراء الكبار، للذهبي ٥٧٢/٢، ٥٧٣، من  
ذيل العبر (ذيل الذهبي) ١٠٦، ١٠٧، النجوم الزاهرة ٢٤٥/٩، نكت الهميان ١٤٤.  
(١) في الأصول: «علاء الدين» وهو خطأ، والتصويب من: الجواهر، ونكت الهميان، ومن ترجمته في طبقات القراء  
١٥/٢، وهو القاسم بن أحمد بن الموفق بن جعفر اللورقي المرسى أبو محمد.  
(٢) المدرسة الطرخانية قبلى البادرانية بجيرون، أنشأها طرخان بن محمود الشيباني للشيخ برهان الدين على البلخي، سنة  
خمس وعشرين وخمسائة. الدارس ٥٣٩/١، ٥٤٠.  
(٣) هما مدرستان: الجوانية والبرانية. انظر الدارس ٥٩٤/١، ٥٩٩.  
(٤) ويقال لها الزنجارية أيضا، وهي خارج باب توما وباب السلامة. الدارس ٥٢٦/١.  
(٥) في «الجواهر» بعد هذا أنه أضرب آخر عمره، وسيأتي.  
(٦) أفتى: من الفتاء، وهو الشباب والقوة.

وقرأ عليه ابنه قاضي القضاة شرف الدين أحمد، (وغيره. انتهى).<sup>(١)</sup>

\*\*\*

٧٥٠ — الحسين بن عبد الله بن أبي زيد

الفقيه أبو عبد الله

النيسابوري\*

أحد الكبار الأعيان، من أئمة أصحابنا بخراسان.

حدث بالمصنفات عن محمد بن شجاع، وسمع إسحاق بن زهويه، وأحمد بن حنبل، وغيرهما.

روى عنه أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه.

ومات سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

ذكره الحاكم، في «تاريخ نيسابور».

\*\*\*

٧٥١ — الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا

الرئيس أبو علي\*

الحكيم المشهور أحد فلاسفة المسلمين، ونادرة العصر في الذكاء والفطنة والعلم، بحيث

---

(١-١) ساقط من: ن، وهو في: س، ط.

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٥٠٤.

(٥٥) ترجمته في: أعيان الشيعة ٢٦/٢٨٧ — ٣٣٧، إيضاح المكنون ٢/٥٥٥، ٦٧٢، البداية والنهاية ١١/٤٢، ٤٣، تاج التراجم ١٩، تاريخ الحكماء ١٣/٤٢٦ — ٤٢٦، تاريخ حكماء الإسلام للبيهقي ٥٢ — ٧٢، تاريخ مختصر الدول لابن العبري ٣٢٥ — ٣٣٠، الجواهر المضية، برقم ٥٥٣ وترجمته فيمن اسمه الحسن، خزائن الأدب ٤/٤٦٦، دول الإسلام ١/٢٥٥، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢/٤٨، ٩٦، ٧/١٨٤، روضات الجنات ٣/١٧٠ — ١٨٥، شذرات الذهب ٣/٢٣٣ — ٢٣٧، طبقات الفقهاء، لطاش كبرى زاده، صفحة ٧٠، العبر ٣/١٦٥، عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٤٣٧ — ٤٥٩، الكامل لابن الأثير ٩/٤٥٦، كشف الظنون ١٢ (ومواضع أخرى كثيرة استقصاها كحالة)، لسان الميزان ٢/٢٩١ — ٢٩٣، المختصر لأبي الفدا ٢/١٦٩، مرآة الجنان ٣/٤٧ — ٥١ معجم المؤلفين ٤/٢١ — ٢٣ (وهو يشير إلى بعض مصادر ترجمته وبحوث الحديث عنه)، النجوم الزاهرة ٥/٢٥، ٢٦، وفيات الأعيان ٢/١٥٧ — ١٦٢.

وانظر أيضا: مؤلفات ابن سينا للأب جورج قنوتاي (وفي صفحات ٣٣٠ — ٣٣٢ بيان ببعض المراجع والبحوث عنه) وكتاب المهرجان الألفي لابن سينا الذي أقيم سنة ١٩٥٠م.

صار مَن تَصَرَّبَ به الأُمثال، وتَعَقَّدَ الخِناصِرَ عليه فُحولُ الرِّجال.

ذكره الحافظ الذهبي، في «تاريخ الإسلام»، وشرح أحواله مفضلةً، وأستند أكثر ذلك إلى حكايته عن نفسه، والمرءُ أذرى بأحواله، وأغرِفُ بأفعاله وأقواله.

قال: قال، كان أبى رجلاً من أهل بلخ، فسكن بخارى في دولة نوح بن منصور، وتولى العملَ والتَّصَرُّفَ بقريّةٍ كبيرة، وتزوَّجَ بأمي فأولدها أنا وأخي، ثم انتقلنا إلى بخارى، وأحضرتُ مُعلِّمَ القرآن ومُعلِّمَ الأدب، وأكملتُ عشرًا من الثمَرِ وقد أتيَتْ على القرآن، وعلى كثيرٍ من الأدب، حتى كان يَقْضِي مِنِّي العَجَب.

وكان أبى مَن أجاب داعيَ المِصْرَيْنِ، ويُعَدُّ من الإسماعيلية، وقد سَمِعَ منهم ذِكْرَ النفس والعقل، وكذلك أخي، فربما تَدَاكَرُوا وأنا أَسْمَعُهُم وأدركُ مايقولونه، ولا تَقْبَلُهُ نفسِي، وأخذوا يَدْعُونَنِي إليه، ويُجْرُونَ عَلَيَّ أَلْسِنَتِهِمْ ذِكْرَ الفِلسَفَةِ والهندسةِ والحسابِ، وأخذ يُوَجِّهُنِي إلى مَنْ يُعَلِّمُنِي الحساب.

ثم قَدِمَ بخارى أبو عبد الله التَّالِي (١) الفِيلَسُوفُ، فَأَنزَلَهُ أبى دارنا، وَقَبِلَ قُدُومَهُ كُنْتُ أَشْتَغِلُ بالفِقهِ والتَّرَدُّدُ فيه إلى الشيخ إسماعيل/ الزَّاهِد، وكُنْتُ من أَجْوَدِ السَّالِكِينَ، وقد أَلِفْتُ المُنَاطَرَةَ والبَحْثَ، ثم ابْتَدَأْتُ عَلَى التَّالِي بكتاب «إيساغوجي»، وَلَمَّا ذَكَرَ لِي أَنَّ حَدَّ الجِنْسِ هو المَقُولُ عَلَى كَثِيرِينَ مُخْتَلِفِينَ بِالنَّوْعِ، وَأَخَذْتُهُ فِي تَحْقِيقِ هَذَا الْحَدِّ بَمَا لَمْ يَسْمَعْ بِمِثْلِهِ، تَعَجَّبَ مِنِّي كُلُّ التَّعَجُّبِ، وَحَدَّرَ الْيَدَى مِنْ شُغْلِي بِغَيْرِ الْعِلْمِ، وَكَانَ أَتَى مَسْأَلَةَ قَالِهَا لِي أَنْتَصَوِّرُهَا خَيْرًا مِنْهُ، حَتَّى قَرَأْتُ ظَوَاهِرَ الْمُنْطِقِ عَلَيْهِ، وَأَمَّا دَقَائِقُهُ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنْهَا خَبِيرٌ. (٢)

ثم أَخَذْتُ أَقْرَأُ الْكِتَابَ عَلَى نَفْسِي، وَأَطَالِغُ الشُّرُوحَ، حَتَّى أَحْكَمْتُ عِلْمَ الْمُنْطِقِ، وَكَذَلِكَ كِتَابُ أَفْلِيدَسَ، فَقَرَأْتُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى خَمْسَةِ أَشْكَالٍ أَوْسَتْهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ تَوَلَّيْتُ بِنَفْسِي حَلَّ بَاقِيهِ، وَانْتَقَلْتُ إِلَى الْمُجَسِّطِي، وَلَمَّا قَرَعْتُ مِنْ مُقَدِّمَاتِهِ، وَانْتَهَيْتُ إِلَى الْأَشْكَالِ الْهِنْدُسِيَّةِ، قَالَ لِي التَّالِي: حُلِّهَا وَحَدِّك، ثُمَّ اغْرِضْهَا عَلَيَّ، لَا بُدَّ لَكَ. فَكَمْ مِنْ شَكْلٍ مَاعَرَفَهُ الرَّجُلُ إِلَّا وَقْتُ عَرَضَتْهُ عَلَيْهِ، وَقَهَمَتْهُ إِيَّاهُ.

(١) في عيون الأنباء: «التالي»، والمثبت في الأصول، ووفيات الأعيان ١٥٨/٢. والتالي: نسبة إلى نائل، وهي بليدة بنواحي أمل طبرستان. ونائل أيضا بطن من الصدف، ونائل كذلك في قضاة. الباب ٢٠٤/٣.

(٢) في ن: «شي»، والمثبت في: س، ط، وفي عيون الأنباء: «خبرة».

ثم سافر، وأخذت في الطَّبِيعِيّ والإلهي، فصارت الأبوابُ تَتَفَتَّحُ عَلَيَّ، وَرَغِبْتُ فِي الطَّبِّ، وَبَرَزْتُ فِيهِ فِي مُدَيِّدَةٍ، حَتَّى بَدَأَ الْأَطْبَاءُ يَقْرَأُونَ عَلَيَّ، وَتَعَهَّدْتُ الْمَرْضَى، فَانْفَتَحَ عَلَيَّ مِنْ أَبْوَابِ الْمُعَالَجَاتِ النَّفِيسَةِ مِنَ التَّجْرِيبَةِ مَا لَا يُوصَفُ، وَأَنَا مَعَ ذَلِكَ أَتَحْتَلِفُ إِلَى الْفَقْهِ، وَالنَّاطِرُ فِيهِ، وَغُمِرِي سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً.

ثُمَّ أَعَدْتُ قِرَاءَةَ الْمُنْطِقِ، وَجَمِيعِ أَجْزَاءِ الْفَلَسَفَةِ، وَلَا زَمْتُ الْعِلْمَ سَنَةً وَنِصْفًا، وَفِي هَذِهِ الْمُدَّةِ مَا نِمْتُ لَيْلَةً وَاحِدَةً بِطَوْلِهَا، وَلَا اسْتَعَلْتُ فِي النَّهَارِ بَغْيَرَهُ، وَجَعْتُ بَيْنَ يَدَيَّ ظُهُورًا، فَكُلُّ حُجَّةٍ أَنْظُرُ فِيهَا أَتَيْتُ مُقَدِّمَاتِ قِيَاسِيَّةٍ (١)، وَرَبَّيْتُهَا فِي تِلْكَ الظُّهُورِ، ثُمَّ نَظَرْتُ فِيهَا عَسَاهَا تُنْتِجُ، وَرَاعَيْتُ شُرُوطَ مُقَدِّمَاتِهِ حَتَّى تُحَقِّقَ لِي حَقِيقَةَ الْحَقِّ فِي تِلْكَ الْمَسْأَلَةِ، وَكَلَّمَا كُنْتُ أَتَحَيَّرُ فِي مَسْأَلَةٍ، أَوْ لَمْ أَظْفَرْ بِالْحَدِّ الْأَوْسَطِ فِي قِيَاسٍ، تَرَدَّدْتُ إِلَى الْجَامِعِ، وَصَلَّيْتُ، وَابْتَهَلْتُ إِلَى مُبْدِعِ الْكُلِّ، حَتَّى فَتَحَ لِي الْمُتَعَلِّقَ مِنْهُ، وَتَيَسَّرَ الْمُتَعَسَّرُ، وَكُنْتُ أَرْجِعُ بِاللَّيْلِ إِلَى دَارِي، وَأَسْتَعْمِلُ بِالْكِتَابَةِ وَالْقِرَاءَةِ، فَمَهْمَا غَلَبَنِي النَّوْمُ، أَوْ شَعَرْتُ بِضَعْفٍ، عَدَلْتُ إِلَى شُرْبِ قَدَحٍ مِنَ الشَّرَابِ، زَيْفًا تَعَوُّدًا إِلَى قُوَّتِي، ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَى الْقِرَاءَةِ، وَمَهْمَا غَلَبَنِي أَذْنِي نَوْمٍ أَخْلُمُ بِتِلْكَ الْمَسَائِلِ بِأَعْيَانِهَا.

ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْمَسَائِلِ اتَّضَحَ لِي وَجُوهُهَا فِي الْمَنَامِ، حَتَّى اسْتَحْكَمَ مَعِيَ جَمِيعُ الْعُلُومِ، وَوَقَفْتُ عَلَيْهَا بِحَسَبِ الْإِمْكَانِ الْإِنْسَانِيِّ، وَكُلُّ مَا عَلِمْتُهُ فِي ذَلِكَ فَهُوَ كَمَا عَلِمْتُهُ، لَمْ أَزِدْ فِيهِ إِلَى الْيَوْمِ، حَتَّى أَخْكَمْتُ عِلْمَ الْمُنْطِقِ وَالطَّبِيعِيِّ وَالرِّيَاضِيِّ، ثُمَّ عَدَلْتُ إِلَى الْإِلَهِيِّ، وَقَرَأْتُ كِتَابَ «مَابَعْدَ الطَّبِيعَةِ» فَكَانَتْ أَفْهَمُ مَا فِيهِ، وَالتَّبَسَّ عَلَى غَرَضٍ وَاضِعِهِ، حَتَّى أَعَدْتُ قِرَاءَتَهُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً، وَصَارَ لِي مَحْفُوظًا، وَأَنَا مَعَ ذَلِكَ لَا أَفْهَمُهُ وَلَا الْمَقْصُودَ بِهِ، وَأَيِسْتُ مِنْ نَفْسِي، وَقُلْتُ: هَذَا كِتَابٌ لَا سَبِيلَ إِلَى تَفْهِيمِهِ، وَإِذَا أَنَا فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ حَضَرْتُ وَقْتُ الْعَصْرِ فِي الْوَرَّاقِينَ، وَبَيِّدَ دَلَالٍ مُجَلَّدٍ يُنَادِي عَلَيْهِ، فَعَرَضَهُ عَلَيَّ فَرَدُّهُ رَدًّا مُتَبَرِّمًا، فَقَالَ: إِنَّهُ رَخِيسٌ بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ. فَاسْتَرَيْتُهُ، فَإِذَا هُوَ كِتَابٌ لِأَبِي نَصْرِ الْقَارَائِي فِي أَغْرَاضِ كِتَابِ «مَابَعْدَ الْحِكْمَةِ الطَّبِيعِيَّةِ»، وَرَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي، وَأَسْرَعْتُ قِرَاءَتَهُ، فَانْفَتَحَ عَلَيَّ فِي الْوَقْتِ أَغْرَاضُ ذَلِكَ الْكِتَابِ، فَفَرِحْتُ وَتَصَدَّقْتُ بِشَيْءٍ يَسِيرٍ، شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى.

وَاتَّفَقَ لِسُلْطَانِ بُخَارَى، نَوْحِ بْنِ مَنْصُورٍ مَرَضٌ صَعْبٌ فَأَجْرَى الْأَطْبَاءَ ذِكْرِي بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَخْضَرْتُ وَشَارَكْتُهُمْ فِي مَدَاوِينِهِ، وَسَأَلْتُهُ الْإِذْنَ فِي دُخُولِ خِزَانَةِ كُتُبِهِمْ وَمُطَالَعَتِهَا

١٧٢ ظ

(١) فِي ط، ن: « قِيَاسِهِ »، وَالثَّبِتُ فِي: س.

وقراءة ما فيها من الكتب، وكتبها، فأذن لي، ودخلت فإذا كُتِبَ لا تُخَصِّي في كلِّ فنٍّ، ورأيتُ كُتُباً لم تَقَعْ أَسْمَاؤها إلى كثير من الناس، فقرأتُ تلك الكُتُبَ، وظَفِرْتُ بِقَوَائِدِهَا، وَعَرَفْتُ مَرْتَبَةَ كُلِّ رَجُلٍ (١) فِي عِلْمِهِ (١)، فَلَمَّا بَلَغْتُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ عَاماً مِنَ الْعُمُرِ، فَرَعْتُ مِنْ هَذِهِ الْعُلُومِ كُلِّهَا، وَكُنْتُ إِذْ ذَاكَ لِأَعْلَمَ أَحْفَظَ، وَلَكِنَّهُ مَعِيَ الْيَوْمَ أَنْصَحُ، وَالْأَفَالَعْلُمُ وَاحِدٌ لَمْ يَتَجَلَّدْ لِي بَعْدَهُ شَيْءٌ.

(٢) وَسَأَلَنِي جَارِئُنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَرُوضِيُّ، أَنْ أَصَنَّفَ لَهُ كِتَاباً جَامِعاً فِي هَذَا الْعِلْمِ، فَصَنَعْتُ لَهُ «الْمَجْمُوعَ»، وَسَمَّيْتُهُ بِهِ، وَأَتَيْتُ بِهِ عَلَى سَائِرِ الْعُلُومِ سِوَى الرِّيَاضِيِّ، وَلِي إِذْ ذَاكَ إِحْدَى وَعِشْرُونَ سَنَةً (٢).

وَسَأَلَنِي جَارِئُنَا الْفَقِيهَ أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقِيُّ الْخُورَزْمِيُّ وَكَانَ مَائِلاً إِلَى الْفِقْهِ وَالتَّفْسِيرِ وَالزُّهْدِ، شَرَحَ الْكُتُبَ لَهُ، فَصَنَعْتُ لَهُ كِتَابَ «الْحَاصِلِ وَالْمَحْضُولِ» فِي عِشْرِينَ مُجَلَّدَةً، أَوْغَوْهَا، وَصَنَعْتُ كِتَابَ «الْبِرِّ وَالْإِيمَانِ»، وَهَذَانِ الْكِتَابَانِ لَا يُوجَدَانِ إِلَّا عِنْدَهُ، وَلَمْ يُعْرِفْهُمَا أَحَدٌ.

ثُمَّ مَاتَ الْوَالِدِي، وَتَصَرَّفْتُ فِي الْأَخْوَالِ، وَتَقَلَّدْتُ شَيْئاً مِنْ أَعْمَالِ السُّلْطَانِ، وَدَعَيْتَنِي الضَّرُورَةُ إِلَى الْإِحْلَالِ بِبُخَارَى، وَالْإِنْتِقَالِ إِلَى كُرْكَانَجِ (٣)، وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ السَّهْلِيُّ الْمُحِبُّ لِهَذِهِ الْعُلُومِ بِهَا وَزِيَرًا، وَقَدِمْتُ إِلَى الْأَمِيرِ بِهَا عَلِيُّ بْنُ الْمَأْمُونِ، وَكُنْتُ عَلَى زِيَرَةِ الْفُقَهَاءِ إِذْ ذَاكَ مُطْلِسًا تَحْتَ الْحَتَكِ، وَأَتَّبَعُوا لِي مُشَاهَرَةً دَارَةً تَكْفِينِي.

ثُمَّ انْتَقَلْتُ إِلَى نَسَا، وَمِنْهَا إِلَى بَاوَرْدَ، وَإِلَى طُوسَ، ثُمَّ إِلَى جَاوَرَمَ (٤) رَأْسِ خُرَاسَانَ، وَمِنْهَا إِلَى جُرْجَانَ، وَكَانَ قَضِيْدِي الْأَمِيرَ قَابُوسَ، فَاتَّفَقَ فِي أَثْنَاءِ هَذَا أَخْذِ قَابُوسَ وَحَبْسِهِ، فَمَضَيْتُ إِلَى دِهِسْتَانَ، فَمَرِضْتُ بِهَا، وَرَجَعْتُ إِلَى جُرْجَانَ، فَاتَّصَلَ بِي أَبُو عُيَيْنَةَ الْجَوْزْجَانِيُّ. ثُمَّ قَالَ أَبُو عُيَيْنَةَ الْجَوْزْجَانِيُّ: فَهَذَا مَا حَكَاهُ لِي الشَّيْخُ عَنْ لَفْظِهِ.

وَصَنَّفَ ابْنُ سَيِّتَا بِأَرْضِ الْجَبَلِ كُتُباً كَثِيرَةً، وَهَذِهِ فِيهِرْسَتْ كُتُبُهُ: كِتَابُ «الْمَجْمُوعِ»

(١ - ١) ساقط من: س، وهو في ط، ن.

(٢ - ٢) زيادة من: س، على ما في: ط، ن.

(٣) كركانج: اسم لقضية بلاد خوارزم ومدينتها العظمى. معجم البلدان ٤/٢٦٠.

(٤) في عيون الأنباء «جارجرم رأس حدخراسان». وجارجرم: بلدة لها كورة واقعة بين نيسابور وجوين وجرجان.

معجم البلدان ٤/٢.

مُجَلَّد، «الحاصل والمَحْصُول» عشرون مُجَلَّد، «البرُّ والإثم» مُجَلَّدان (١) «الشفا» ثمانية عشر مُجَلَّدًا، «القانون» أربعة عشر مُجَلَّدًا، «الأضداد الكلِّيَّة» مُجَلَّد، كتاب «التَّجَاة» ثلاث مُجَلَّدات، «الهَدَايَة» مُجَلَّد، «الإشارات» مُجَلَّد، (٢) «المُختَصَر» مُجَلَّد (٢)، «العَلَانِي» مُجَلَّد، (٣) «المُوجَز» (٤) مُجَلَّد، «بعض الحكمة المَشْرِقِيَّة» مُجَلَّد، «بيان ذَوَاتِ الجِهَة» مُجَلَّد، كتاب «المَعَاد» مُجَلَّد، كتاب «المَبْدَأ والمَعَاد» (٥) مُجَلَّد.

ومن رسائله: «القضاء والقَدَر»، «الآلة الرَضِيَّة»، «عَرَضُ قاطيغور ياس»، «(٧) المنطق» بالشَّعر، رَجَزٌ، «قصيدة في العِظَة والحِكمة» (٦)، «تَعَقُّبُ المَوَاضِعِ الجَدَلِيَّة» (٧)، «مُختَصَر أفلدس»، «مُختَصَر في النَّبْضِ» (٨) بالعَجَمِيَّة، [«الخُلْد»] «الأجرام السَّماويَّة»، «الإشارة إلى علم المنطق»، «أقسام الحِكمة» [٩]، «في التَّهْيَاة وَأَنَّ لَآيَهَاة»، «عَهْدٌ» كَتَبَهُ لِنَفْسِهِ، «حَيُّ بْنُ يَقْظَانَ»، «فِي أَنَّ أَبْعَادَ الجَنِيمِ غَيْرُ ذَاتِيَّةٍ لَهُ»، «خُطْب» «الكلام في الهَيْدَة با»، «فِي أَنَّ الشَّيْءَ الوَاحِدَ لَا يَكُونُ جَوْهَرِيًّا عَرَضِيًّا»، «فِي أَنَّ عِلْمَ زَيْدٍ غَيْرُ عِلْمِ عَمْرٍو»، «رسائل له إخوانيَّة وسلْطانيَّة»، «مَسَائِلُ جَرَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الفُضَّلَاء» (١٠).

ثم انتَقَلَ إلى الرِّيِّ، وخدم السَّيِّدَة وابْتَهَا مَجْدَ الدَّوْلَة، وذَاوَاه مِنَ السُّودَاء، فَأَقَامَ إِلَى أَنَّ قَصَدَ شَمْسَ الدَّوْلَة بَعْدَ قَتْلِ هِلَالِ بْنِ بَدْرٍ، وَهَزَمَةِ جَيْشِ بَغْدَاد.

ثم خَرَجَ إِلَى قَزْوِيْن، وَآلَى هَمْدَانَ، ثُمَّ عَالَجَ شَمْسَ الدَّوْلَة مِنَ القَوْلُجِ، وَصَارَ مِنْ نَدَمَائِهِ، وَخَرَجَ فِي خِدْمَتِهِ.

(١) تكملة من : س .

(٢-٣) زيادة من : س .

(٣) في الأصول : « الغلبة » والمثبت في عيون الأنبياء .

(٤) في ط : « الرجز » ، والتصويب من : س ، ن ، و عيون الأنبياء .

(٥) ورد اسمه في س : « كتاب المبتدأ » .

(٦) في عيون الأنبياء : « القصائد في العظمة والحكمة في الحروف » .

(٧-٧) ساقط من : ن ، وهو في : س ، ط .

(٨) في الأصول : « في النبط » . والتصويب من عيون الأنبياء .

(٩) تكملة من عيون الأنبياء .

(١٠) ذكر له في عيون الأنبياء ، بعد هذا « كتاب الحواشي على القانون » ، كتاب « عيون الحكمة » ، كتاب « الشبكة والطير » .



ثم رَدَّ إلى هَمْدَانَ، ثم سَأَلُوهُ تَقَلُّدَ الْوِزَارَةِ، فَتَقَلَّدَهَا، ثُمَّ اتَّفَقَ تَشْوِيشُ الْعَسْكَرِ عَلَيْهِ، وَاتَّفَقَهُمْ عَلَيْهِ خَوْفًا مِنْهُ، فَكَبَسُوا دَارَهُ وَنَهَبُوهَا/، وَسَأَلُوا الْأَمِيرَ قَتْلَهُ، فَامْتَنَعَ وَأَرْضَاهُمْ بِتَفْيِهِ، فَتَوَارَى فِي دَارِ الشَّيْخِ أَبِي سَعْدٍ (١) أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فَعَاوَدَ شَمْسُ الدَّوْلَةِ الْقَوْلُجُ، فَطَلَّبَ الشَّيْخَ فَحَضَرَ، فَاعْتَدَّرَ إِلَيْهِ الْأَمِيرُ بِكُلِّ وَجْهِ، فَعَالَجَهُ، وَأَعَادَ إِلَيْهِ الْوِزَارَةَ ثَانِيًا.

قال أَبُو عُبَيْدٍ الْجُورْجَانِيُّ (٢): ثُمَّ سَأَلْتُهُ شَرْحَ كُتُبِ أَرِسْطُو طَالِيسَ، فَقَالَ: لَا قَرَأَ لِي، وَلَكِنْ إِنْ رَضِيتُ مَتْنِي بِتَصْنِيفِ كِتَابِ أَوْرِدُ فِيهِ مَا صَحَّ عِنْدِي مِنْ هَذِهِ الْعُلُومِ بِلَا مُنَاطَرَةٍ وَلَا رَدٍّ فَعَلْتُ. فَרَضِيتُ مِنْهُ، فَبَدَأَ بِالطَّبِيعِيَّاتِ مِنْ كِتَابِ «الشَّفَا» وَكَانَ يَجْتَمِعُ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي دَارِهِ طَلَبَةُ الْعِلْمِ، وَكُنْتُ أَقْرَأُ مِنْ «الشَّفَا» نَوْبَةً، وَكَانَ يَقْرَأُ غَيْرِي مِنْ «الْقَانُونِ» نَوْبَةً، فَإِذَا قَرَعْنَا حَضَرَ الْمُغَنُّونَ، وَهَيَّئَ مَجْلِسَ الشَّرَابِ بِالْآتَةِ، فَكُنَّا نَسْتَعْمِلُ بِهِ، فَقَضَيْتَا عَلَى ذَلِكَ زَمَانًا، وَكَانَ يَسْتَعْمِلُ بِالنَّهَارِ فِي خِدْمَةِ الْأَمِيرِ.

ثم مات الْأَمِيرُ وَبَايَعُوا وَلَدَهُ، وَطَلَبُوا الشَّيْخَ لَوِزَارَتِهِ، فَأَبَى، وَكَاتَبَ علاءَ الدَّوْلَةِ سِرًّا، يَطْلُبُ الْمَصِيرَ إِلَيْهِ، وَاخْتَفَى فِي دَارِ أَبِي غَالِبِ الْعَطَّارِ، فَكَانَ يَكْتُبُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسِينَ وَرَقَةً تَصْنِيفًا فِي كِتَابِ «الشَّفَا» حَتَّى أَتَى مِنْهُ عَلَى جَمِيعِ (٣) كِتَابِ الطَّبِيعِيِّ وَالْإِلَهِيِّ مَا خَلَا كِتَابَيْ الْحَيَوَانَ وَالنَّبَاتِ، ثُمَّ أَتَتْهُمْ تَاجُ الْمُلِكِ بِمُكَاتَبَتِهِ علاءَ الدَّوْلَةِ، وَأَثَرُ عَلَيْهِ ذَلِكَ، وَحَثَّ عَلَى طَلَبِهِ، فَظَفَرُوا بِهِ وَسَجَنُوهُ بِقَلْعَةِ فَرْدَجَانَ، (٤) وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ قَصِيدَةً مِنْهَا:

دُخُولِي بِالسَّيْقِينَ كَمَا تَرَاهُ وَكُلُّ الشَّكِّ فِي أَمْرِ الْخُرُوجِ

فَبَقِيَ فِيهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ قَصَدَ علاءُ الدَّوْلَةِ هَمْدَانَ، فَأَخَذَهَا، وَهَرَبَ تَاجُ الْمُلِكِ، وَأَتَى تِلْكَ الْقَلْعَةَ، ثُمَّ رَجَعَ تَاجُ الْمُلِكِ وَابْنُ شَمْسِ الدَّوْلَةِ إِلَى هَمْدَانَ لَمَّا انْصَرَفَ عَنْهَا علاءُ الدَّوْلَةِ، وَحَمَلَا مَعَهُمَا الشَّيْخَ إِلَى هَمْدَانَ، وَنَزَلَ فِي دَارِ الْعَلَوِيِّ، وَأَخَذَ يُصَنِّفُ الْمُنَظَّمِ فِي كِتَابِ «الشَّفَا»، وَكَانَ قَدْ صَنَّفَ بِالْقَلْعَةِ رِسَالَةَ «حَتَّى بْنِ يَقْظَانَ»، وَكِتَابَ «الْهَدَايَاتِ»، وَكِتَابَ «الْقَوْلُجِ».

(١) فِي عَيُونِ الْأَنْبَاءِ: «أَبَى سَعْدُ بْنُ دَخْدُوكَ».

(٢) اسْمُهُ عَبْدُ الْوَاحِدِ، كَمَا فِي وَفَايَاتِ الْأَعْيَانِ ٤٢١/١: وَنَسَبَتْهُ فِيهِ خَطًّا «الْجَرْجَانِي».

(٣) سَاقَطَ مِنْ: سَ، وَهُوَ فِي: طَ، نَ.

(٤) فِي طَ: «فَرْدَجَانَ»، وَفِي نَ: «فَرْدَجَانَ»، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ: سَ، وَعَيُونِ الْأَنْبَاءِ، وَفَرْدَجَانَ: قَلْعَةٌ مَشْهُورَةٌ فِي

نَوَاحِي هَمْدَانَ، مِنْ نَاحِيَةِ جَرَا. مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٨٧٠/٣.

ثم إنه خرج نحو أصفهان متنكراً، وأنا وأخوه وعلامان له في رضى الصوفية، إلى أن وصلنا إلى (١) طبران، وهى على باب أصفهان، وقاسمتنا شدائد، فاستقبلتنا أصدقاء الشيخ وندماء الأمير علاء الدولة وخوأسه، وحملوا إليه الثياب والمراكب، وبالغ علاء الدولة في إكرامه، وصار من خاصتيه.

وقد خدمت الشيخ وصحبته خسا وعشرين سنة، وجرت مناظرة فقال له بعض اللغويين: إنك لا تعرف اللغة. فأنت الشيخ، وتوفر على درس اللغة ثلاث سنين، فبلغ طبقة عظيمة من اللغة، وصنف بعد ذلك كتاب «لسان العرب»، ولم يبيضه.

قال: وكان الشيخ قوى القوى كلها، وكان قوة المجامعة من قواه الشهوانية أقوى وأعلب، وكان كثيراً ما يشتغل به، فأثر في مزاجه، وكان يعتمد على قوة مزاجه، حتى صار أمره إلى أن أخذه القولنج، وحرص على برئه حتى حقن نفسه في يوم ثمانى مرات، فتقرح بعض أمعائه، وظهر به سحج (٢)، وسار مع علاء الدولة، فأسرعوا نحو إيدج (٣) فظهر به هناك الصرع الذى قد يشبع علة القولنج، ومع ذلك كان يدبر نفسه ويحقن نفسه لأجل السحج، فأمر يوماً باتخاذ دائقين من بر الكرفس، فى جملة ما يحقن به، طلباً لكسر الرياح، فقصد بعض الأطباء الذى كان هو يتقدم إليه بمعالجته، فطرح من بر الكرفس خمسة دراهم، لست أدري أعمداً فعله أم خطأ، لأننى لم أكن معه، فازداد السحج به من حدة البرز، وكان يتناول المنزود يطوس؛ لأجل الصرع، فقام بعض علمائه وطرح فيه شيئاً كثيراً من الأفيون، وناولته فأكله، وكان سبب ذلك خيانتهم فى مال كثير من خزائنه، فتمتوا هلاكه ليأتمنوا، فقل الشيخ إلى أصفهان، وبقي يدبر نفسه، واشتد ضعفه، ثم عالج نفسه حتى قدير على المشي، لكثته مع ذلك يكثر المجامعة فكان يتنكس.

ظ ١٧٣

ثم قصد علاء الدولة همدان، فسار الشيخ معه، فعادته تلك العلة فى الطريق، إلى أن وصل همدان، وعلم أنه قد سقطت قوته، وأنها لا تقوى بدفع المرض، فأهمل مداواة نفسه، وأخذ يقول: المدبر الذى كان يدبر قد عجز عن التدبير، والآن فلا تنفع المعالجة. وبقي على هذا أياماً، ومات عن ثلاث وخمسين سنة. انتهت قول أبى عبيد.

(١) ساقط من: س، ط، وهو فى: ن، وعبون الأنباء.

(٢) السحج: التقرح.

(٣) فى الأصول: «إيدج»، والتصويب من عبون الأنباء.

وإيدج: كورة وبلد بين خوزستان وأصفهان. معجم البلدان ٤١٦/١.

وقبره تحت سورِ هَمْدَانَ. وقيل: إِنَّهُ نُقِلَ إِلَى أَصْبَهَانَ بَعْدَ ذَلِكَ.

وقال ابنُ خَلِّكَانَ، فِي تَرْجَمَةِ ابْنِ سِينَا: ثُمَّ اغْتَسَلَ وَتَابَ، وَتَصَدَّقَ بِمَا مَعَهُ عَلَى الْفُقَرَاءِ، وَرَدَّ الْمَظَالِمَ عَلَى مَنْ عَرَفَهُ، وَأَعْتَقَ مَمَالِيكَهٗ، وَجَعَلَ يَخْتِمُ كُلَّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ خَتْمَهُ، ثُمَّ مَاتَ بِهَمْدَانَ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِي رَمَضَانَ، (١) وَوُلِدَ فِي صَفَرٍ، سَنَةِ سَبْعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ.

قال: وَكَانَ الشَّيْخُ كَمَا لُ الدِّينِ ابْنُ يُوسُفَ يَقُولُ: إِنَّ مَخْدُومَهُ سَخِطَ عَلَيْهِ (٢)، وَمَاتَ فِي سِجْنِهِ، وَكَانَ يُنْسَبُ: (٣)

رَأَيْتُ ابْنَ سِينَا يُعَادِي الرِّجَالَ وَفِي السِّجْنِ مَاتَ أَحْسَنَ الْمَمَاتِ  
فَلَمْ يَشْفِ مَانَابَهُ «بِالشِّفَا» وَلَمْ يَسُجَّ مِنْ مَوْتِهِ «بِالْتَّجَاةِ»

### وَصِيَّةُ ابْنِ سِينَا

لأبي سعيد بن أبي الخير الصوفي الميهي:

لِيَكُنِ اللَّهُ تَعَالَى أَوَّلَ فِكْرٍ لَهٗ وَآخِرِهِ، وَبَاطِنَ كُلِّ اعْتِبَارٍ وَظَاهِرِهِ، وَلِتَكُنْ عَيْنُ نَفْسِهِ  
مَكْحُولَةً بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ، وَقَدَمَاهُ (٤) مَوْفُوفَةً عَلَى الْمُثُولِ بَيْنَ يَدَيْهِ، مُسَافِرٌ بِعَقْلِهِ فِي الْمَلَكُوتِ  
الْأَعْلَى، وَمَافِيهِ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى، وَإِذَا انْحَطَّ إِلَى قَرَارِهِ، فَلْيُنْزِلْهُ اللَّهُ فِي آثَارِهِ، فَإِنَّهُ بَاطِنُ  
ظَاهِرٍ، تَجَلَّى لِكُلِّ شَيْءٍ بِكُلِّ شَيْءٍ.

فَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ تَلِدُ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ (٥)

فَإِذَا صَارَتْ هَذِهِ الْحَالُ لَهُ مَلَكَةً انْطَبَعَ فِيهَا نَفْسُ الْمَلَكُوتِ، وَتَجَلَّى لَهُ قُدْسُ اللَّاهُوتِ،  
فَأَلِفَ الْإِنْسَ الْأَعْلَى، وَذَاقَ اللَّذَّةَ الْقُصْوَى، وَأَخَذَ عَنْ نَفْسِهِ مَنْ هُوَ بِهَا أَوْلَى، وَفَاضَتْ عَلَيْهِ  
السَّكِينَةُ، وَحُقِّقَتْ لَهُ الطَّمَأْنِينَةُ، وَتَطَّلَعَ عَلَى الْعَالَمِ الْأَدْنَى اِظْلَاعَ رَاحِمٍ لِأَهْلِهِ، مُسْتَوْهِنٍ  
لِحَيْلِهِ، مُسْتَحِفٍّ لِثَقْلِهِ، مُسْتَحْسِنٌ بِهِ لِعَلْقِهِ، (٦) مُسْتَضِلٌّ لِطُرُقِهِ، وَتَذَكَّرَ نَفْسَهُ وَهِيَ بِهَا لَهْجَةٌ،  
وَبَهْجَتُهَا بِهِجَةٌ، فَتَعَجَّبَ مِنْهَا وَمِنْهُمْ تَعَجَّبَهُمْ مِنْهُ وَقَدْ وَدَّعَهَا، وَكَانَ مَعَهَا كَأَنَّ لَيْسَ مَعَهَا.

(١) أَى سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

(٢) زَادَ فِي الْوَفِيَّاتِ: «وَأَعْتَقْلَهُ».

(٣) وَفِيَّاتِ الْأَعْيَانِ ١٦٢/٢.

(٤) فِي س: «وَقَدَمَهُ»، وَالْمَثْبُوتُ فِي: ط، ن.

(٥) الْبَيْتُ مِنْ مَشْهُورِ قَوْلِ أَبِي نَوَاسٍ.

(٦) فِي عِيُونِ الْأَنْبِيَاءِ: «مُسْتَحْسِنٌ بِهِ لِعَلْقِهِ»، وَلَعَلَّ مَا هُنَا أَقْرَبُ إِلَى الْمَرَادِ.

وَلْيَعْلَمَنَّ أَنَّ أَفْضَلَ الْحَرَكَاتِ الصَّلَاةَ، وَأَمَثَلَ السَّكَنَاتِ الصَّيَامَ، وَأَنْفَعَ الْبِرِّ  
الْصَّدَقَةَ، وَأَزْكَى السَّرِّ الْإِحْتِمَالَ، وَأَبْطَلَ السَّغَى الْمُرَاةَ، وَأَنَّ تَخَلُّصَ النَّفْسِ عَنِ الدَّرَنِ مَا  
الْتَفَتَتْ إِلَى قِيلٍ وَقَالَ، وَمُنَافَسَةٌ وَجْدَالٌ، وَانْفَعَلَتْ بِجَالٍ مِنَ الْأُخْوَالِ، وَخَيْرُ الْعَمَلِ مَا صَدَرَ  
عَنْ خَالِصِ نِيَّةٍ، وَخَيْرُ النَّيَّةِ مَا يَنْفَرُجُ عَنْ جَنَابِ عِلْمٍ، وَالْحِكْمَةُ أُمُّ الْقَضَائِلِ، وَمَعْرِفَةُ اللَّهِ  
أَوَّلُ الْأَوَائِلِ، (إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ) (١).

إلى أن قال: وأما المشروبُ فيهِجُرُ شُرْبُهُ تَلَهِيًّا، بَلْ تَشْفِيًّا وَتَدَاوِيًّا، وَيُعَاشِرُ كُلَّ فِرْقَةٍ  
بِعَادَتِهِ وَرَسْمِهِ، وَيَسْتَمَحُّ بِالْمَقْدُورِ وَالتَّقْدِيرِ مِنَ الْمَالِ، وَيَرْكَبُ لِمُسَاعَدَةِ النَّاسِ كَثِيرًا مِمَّا هُوَ  
خِلَافُ طَبْعِهِ، ثُمَّ لَا يَقْصُرُ فِي الْأَوْضَاعِ الشَّرْعِيَّةِ، وَيُعَظِّمُ السُّنَنَ الْإِلَهِيَّةَ، وَالْمُوَاطَبَةَ عَلَى  
التَّعَبُّدَاتِ الْبَدَنِيَّةِ.

إلى أن قال: عَاهَدَ اللَّهُ أَنَّهُ يَسِيرُ بِهَذِهِ السَّيْرَةِ، وَيَدِينُ بِهَذِهِ الدِّيَانَةِ، وَاللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا.  
وَمِنْ شِعْرِهِ الْقَصِيدَةُ الظَّائِنَةُ، الَّتِي قَالَهَا فِي النَّفْسِ، وَلَعَّ النَّاسُ بِشَرْحِهَا، وَحَلَّ رُمُوزَهَا،  
وَكَشَفَ غَوَامِضَهَا، وَهِيَ هَذِهِ:

هَبَطْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْمَحَلِّ الْأَرْفَعِ	وَرَقَاءُ ذَاتُ تَعَزُّزٍ وَتَمَنُّعِ
مَحْجُوبَةٌ عَنْ كُلِّ مُقْلَةٍ عَارِفٍ	وَهِيَ الَّتِي سَفَرَتْ وَلَمْ تَتَبَرَّعِ
وَصَلْتُ عَلَى كُرْهِ إِلَيْكَ وَرُبَّمَا	كَرِهْتُ فِرَاقَكَ وَهِيَ ذَاتُ تَفَجُّعِ
أَلِفْتُ وَمَا أَلِفْتُ فَلَمَّا وَاصَلْتُ	أَلِفْتُ مُحَاوَرَةَ الْخَرَابِ الْبَلْفَعِ (٢)
وَأَظْنُهَا نَسِيَتْ عُهْدًا بِالْحِمَى	وَمَنَازِلًا بِفِرَاقِهَا لَمْ تَفْتَحِ
حَتَّى إِذَا اتَّصَلْتُ بِهَاءِ هُبُوطِهَا	مِنْ مِيمٍ مَرَكَزِهَا بِذَاتِ الْأَجْرَعِ
عَلِقْتُ بِهَا هَاءُ الثَّقِيلِ فَأَضْبَحْتُ	بَيْنَ الْمَعَالِمِ وَالطُّلُولِ الْخُضْعِ
تَبْكِي إِذَا ذَكَرْتُ دِيَارًا بِالْحِمَى	بِمَدَامِجِ تَهْمِي وَلَمَّا تُفْلِحِ (٣)
وَتَظَلُّ سَاجِدَةً عَلَى الدَّمَنِ الَّتِي	دَرَسَتْ بِتَكَرَّرِ الرِّيَاحِ الْأَرْبَعِ
إِذْ عَاقَهَا الشَّرْكُ الْكَثِيفُ وَصَدَّهَا	قَفْصٌ عَنِ الْأَوْجِ الْفَيْسِجِ الْأَرْبَعِ

(١) سورة فاطر ١٠.

(٢) في عيون الأنبياء: «أنفت وما أنست».

(٣) في عيون الأنبياء: «ولما تقطع»، وفي وفيات الأعيان ١٦٠/٢ «تبكى وقد نسيت عهدا بالحمى».

حَتَّى إِذَا قَرَّبَ الْمَسِيرُ مِنَ الْحِمَى  
هَجَعَتْ وَقَدْ كُشِفَ الْغِطَاءُ فَأَنْصَرَتْ  
وَعَدَتْ مُفَارِقَةً لِكُلِّ مُخَلِّفٍ  
وَعَدَتْ تُغَرِّدُ فَوْقَ ذُرْوَةِ شَاهِقٍ  
فِلَآئِي شَيْءٍ أَهْبِطْتَ مِنْ شَاهِقٍ  
إِنْ كَانَ أَرْسَلَهَا إِلَهًا لِحِكْمَةٍ  
فَهُبُوطُهَا إِنْ كَانَ ضَرْبَةً لَأَرْبٍ  
وَهِيَ الَّتِي قَطَعَ الزَّمَانُ طَرِيقَهَا  
فَكَأَنَّهَا بَرَقَ تَأَلَّقَ لِلْحِمَى

وَدَنَا الرَّحِيلُ إِلَى الْفَضَاءِ الْأَوْسَعِ (١)  
مَا لَيْسَ يُدْرِكُ بِالْعُيُونِ الْهَجْعَ (٢)  
عَنْهَا حَلِيفُ الثُّرْبِ غَيْرِ مُشِيعٍ  
وَالْعِلْمُ يَرْفَعُ كُلَّ مَنْ لَمْ يُرْفَعْ (٣)  
سَامَ إِلَى قَعْرِ الْحَضِيضِ الْأَوْضَعِ  
طَوَيْتُ عَنْ الْفُطَيْنِ اللَّيِّبِ الْأَوْرَعِ  
فِي الْعَالَمِينَ فَخَرَفُهَا لَمْ يُرْفَعْ  
حَتَّى لَقَدْ غَرَبَتْ بِغَيْرِ الْمَطْلَعِ  
ثُمَّ انْظَوَى فَكَأَنَّهُ لَمْ يَلْمَعْ

وله أيضا : (٤)

فَمَ قَاسِقَتَيْهَا قَهْوَةً كَدَمِ الطَّلَا  
خَمْرًا تَظَلُّهَا النَّصَارَى سُجْدًا  
لَوَ أَنَّهُ يَوْمًا وَقَدْ لَعِبَتْ بِهِمْ

يَا صَاحِ بِالْقُدُوحِ الْمِلَا بَيْنَ الْمَلَا  
وَلَهَا بِئُوعِمْرَانُ أَخْلَصَتْ الْوَلَا  
قَالَتْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى

وله ، وهو يجود بنفسه :

أَقَامَ رَجَالًا فِي مَعَارِجِهِ مُلْكًا  
نَعُودُ بِكَ اللَّهُمَّ مِنْ شَرِّ فِئْتَةٍ  
رَجَعْنَا إِلَيْكَ الْآنَ فَاقْبَلْ رُجُوعَنَا  
فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تُبْرِئِ سَقَامَ نُفُوسِنَا  
فَقَدْ آثَرْتَ نَفْسِي لِقَاكَ وَقَطَعْتَ

وَأَقْعَدَ قَوْمًا فِي غَوَايَتِهِمْ هَلَكَى  
تُطَّرِّقُ مَنْ حَلَّتْ بِهِ عَيْشَةٌ ضَنْكَا  
وَقَلَّبَ قُلُوبًا طَالَ إِعْرَاضُهَا عَنْكَ  
وَتَشَفَّ عَمَايَاهَا إِذَا فَلَئِمَنْ يُشْكِي  
عَلَيْكَ جُفُونِي مِنْ مَدَامِعِهَا سِلْكَا

وَيُنَسَّبُ إِلَيْهِ أَيْضًا الْبَيْتَانِ اللَّذَانِ ذَكَرْهُمَا الشَّهْرَسْتَانِي، فِي أَوَّلِ كِتَابِ «نَهَايَةِ  
الْإِقْدَامِ».

(١) فِي ن : « إِلَى الْفَنَاءِ الْأَوْسَعِ » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي : س ، ط ، وَعُيُونُ الْأَنْبَاءِ ، وَوَفِيَّاتُ الْأَعْيَانِ .

(٢) فِي عُيُونِ الْأَنْبَاءِ : « سَجَعَتْ وَقَدْ كُشِفَ الْغِطَاءُ » .

(٣) فِي ط ، وَعُيُونُ الْأَنْبَاءِ : « وَبَدَتْ تَغَرَّدُ » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي : س ، ن ، وَوَفِيَّاتُ الْأَعْيَانِ ، وَقَدْ سَقَطَ عَجَزُ هَذَا الْبَيْتِ وَصَدَرَ الَّذِي يَلِيهِ مِنْ : ن ، وَعُيُونُ الْأَنْبَاءِ .

(٤) الْأَبْيَاتُ فِي عُيُونِ الْأَنْبَاءِ أَيْضًا .

وهما : (١)

لقد طُفْتُ فِي تِلْكَ الْمَعَالِمِ كُلِّهَا وَسَرَّحْتُ طَرْفِي بَيْنَ تِلْكَ الْعَوَالِمِ (٢)  
فَلَمْ أَرَ إِلَّا وَاضِعاً كَفَّ حَائِرٍ عَلَى ذَقْنٍ أَوْقَارِعاً سِنَّ نَادِمٍ

قال ابنُ خَلَّكَانَ : ومن الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ أيضاً ، ولا أَتَحَقَّقُ قَوْلَهُ : (٣)

أَجْعَلْ غِذَاءَكَ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً واحْذَرْ طَعَاماً قَبْلَ هَضْمِ طَعَامٍ  
وَاحْفَظْ مَنِيِّكَ مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّهُ ماءُ الْحَيَاةِ يُصَبُّ فِي الْأَرْحَامِ (٤)

وفضائلُ ابنِ سِينَا كَثِيرَةٌ ، وتصانيفُهُ شَهِيرَةٌ ، والناسُ فِي اغْتِنَادِهِ فِرْقَتَانِ ، لَهُ ، وَعَلَيْهِ ،  
وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِحَالِهِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

\*\*\*

٧٥٢ — الحسين بن عُبيد الله بن هبة الله بن محمد بن هبة الله  
ابن حمزة الْقَرَوِينِيُّ \*

عُرِفَ وَالِدُهُ بِابْنِ شِفَرَوَه . (٥) رَوَى عَنْهُ ابْنُ النَّجَّارِ شِعْراً مِنْ شِعْرِ أَبِيهِ .

وَسَيَأْتِي كُلُّ مَنْ أَبِيهِ عُبيد الله (٦) ، وَعَمَّتِيهِ : رِزْقُ اللَّهِ ، وَقُضِّلَ اللَّهُ فِي بَابِهِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
تَعَالَى (٧) .

\*\*\*

---

(١) نهاية الإقدام ٣ ، ووفيات الأعيان ١٦١/٢ .

(٢) في نهاية الإقدام والوفيات : « وسيرت طرفي » ، وفي الوفيات « بين تلك المعالم » .

(٣) وفيات الأعيان ١٦١/٢ .

(٤) في الوفيات « يراق في الأرحام » .

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٥٠٥ .

(٥) في الأصول : « (ابن شفير) وقد اضطربت نسخ الطبقات السنية مع نسخة الجواهر في إيراد هذا الاسم في التراجم المبينة بعد (أثناء هذه الترجمة) ، ومأثبته جاء في الجواهر في باب الأبناء ، وذكر عبد القادر فيه هؤلاء الرجال .

(٦) لم يذكر المصنف وفاة المترجم ، وفي ترجمة أبيه عبد الله الآتية في حرف العين ، أن وفاته كانت سنة خمس وثمانين وخمسمائة ، فيكون ولده الحسين المترجم من رجال المائة السادسة أيضاً تقديراً ، أو ممن شهد الصدر الأول من المائة السابعة .

وتأتى ترجمة رزق الله برقم ٨٧٩ ، وترجمة فضل الله برقم ١٠٩٩ .

(٧) هذه آخر ترجمة وردت في القطعة الباقية من نسخة سوهاج ، وهي المرموز لها بالحرف «س» .

٧٥٣ — الحسين بن عبد الرحمن، المولى الفاضل

حسام الدين الرومي \*

قرأ على فضلاء ديّاره، منهم المولى عبد الرحمن بن المؤيد، والمولى أفضل زاده والمولى خواجه زاده.

وصار مدرّساً بعدّة مدارس، منها إحدى المدراس الثمان، وولى قضاء بروسه وأدرنة، وكان من فضلاء تلك الديار.

وله «حواش» على أوائل «حاشية شرح التجريد»، «ورسالة في جواز استخلاف الخطيب»، وله بعض أبحاث متعلّقة بـ «شرح الوقاية» لصدر الشريعة، وله غير ذلك. وكانت وفاته سنة ست وعشرين وتسعمائة، تغمّده الله تعالى برحمته.

\*\*\*

٧٥٤ — الحسين بن علي بن أحمد بن إبراهيم الحلبي

المعروف بابن البرهان\*\*

وُلد في سنة سبعين وسبعمائة بحلب، ونشأ بها فحفظ القرآن وكُتِباً، واشتغل وقُضِل. وسمع على ابنِ صديق بعض «الصحيح»، وتكسّب بالشهادة، ودّرس (١) بالسيفيّة بحلب، وحَدّث، وسمع منه الفضلاء.

وكان من بيتٍ عليمٍ وخيرٍ، ولكنه يُذكرُ يلبين وتساھل.

مات بحلب، في حدود سنة أربعين وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

كذا ذكره في «الضوء اللامع».

---

(٥) ترجمته في: شذرات الذهب ٩٧/٨، الشقائق النعمانية ٦١٠/١ — ٦١٢، كشف الظنون ٣٤٧، الكواكب السائرة ١٨٦/١.

(٥٥) ترجمته في: الضوء اللامع ١٤٨/٤، ١٤٩.

(١) في الضوء اللامع: «بل درس».

وذكره ابن طولون، في «الغرف العلية» بنحو ما هنا، ثم قال: ورأيت بخطه ما كتبه القاضي شرف الدين الطائي إلى الصلاح الصقدي، وهو بحلب:

أيا فاضلاً في العلم مازال بارعاً / إماماً لديه مشكيل النحور واضح  
لقد سمع المملوك بيتين فيها / سؤال لأرباب الجهالة فاضح  
لنا إبل مارو عثمها الصفائح / ولانفرنها بالصباح الصوائح  
إذا سمعت أضيافنا من رعاتها / أتين سراعاً ينتدرن الذبائح  
فما مقتضى رفع الذبائح فيهما / ووجه وجوب النصب في الحاء لائح  
أجب عن سؤال واغتنم أجر سائل / له في صفات الفاضلين مداخل

و١٧٥

فأجابه اربجلاً:

أيا فاضلاً أضحت رياض علومه / لها نسائم بالذكاء نوافح  
ومن حاز ذهناً تارة قد توقدت / وفكراً به ماء البدائع طافح  
سؤالك في رفع الذبائح ظاهر / وما النصب فيه إن تحقق لائح  
إذا سمعت يحتاج ذا الفعل فاعلاً / وذلك في رفع الذبائح بائح  
وأضيافنا المفعول فاسمع مقال من / يسامى على نقص الغلا من يسامح (١)  
وخذ قول شيخ قد تدانى من البلى / له شبح نحو الصرائح رائح

\*\*\*

٧٥٥ — الحسين بن علي بن أحمد البخاري \*

قال ابن النجّار: أستاذ محمد بن إسماعيل بن أحمد بن الحسين الخطيب البخاري (٢)  
الآتي في بابيه، إن شاء الله تعالى.

\*\*\*

(١) في ن: «على بعض الغلا» والمثبت في: ط.

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٥٠٦.

(٢) لم يرد في ترجمته أيضاً ذكر ميلاده أو وفاته حتى نقدر على صوغ تاريخ المترجم، وترجمة الرجلين منقولة عن ابن النجار، فلعلها من رجال القرن السادس.



٧٥٦ — الحسين بن علي بن أبي القاسم  
اللامشي، أبو علي\*

قال السَّمْعَانِيُّ: إمامٌ فاضِلٌ مُناظِرٌ، سَمِعَ الحديثَ من القاضي أبي محمد عبد الرحمن بن عبد الرّحيم القَصَّار، والقاضي أبي بكر (١) بن الحسن بن منصور النَّسَفِيُّ.  
سمع منه السَّمْعَانِيُّ.

وَتُوَفِّي بِسَمَرٍ قَنَدَ، فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ، خَامِسَ شَهْرِ رَمَضَانَ، سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ.

قال: وكان على طريقة السَّلفِ، مِنْ طَرِجِ التَّكْلِيفِ وَالْقَوْلِ بِالْحَقِّ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ.

قدم بغدادَ سنة خمس عشرة وخمسمائة، في رسالةٍ مِنْ جَهَةِ خاقان ملكِ ماوراء النَّهرِ إلى دارِ الخلافةِ، فقيل له: لو حَبَجْتَ وَرَجَعْتَ؟ قال: لا أَجْعَلُ الْحَجَّ تَبَعاً لِرِسالَتِهِمْ.

قال السَّمْعَانِيُّ: سمعتُ أبا بكر الزَّاهِدَ السَّمَرْقَنْدِيَّ يقول: بَتُّ لَيْلَةٍ مَعَ الْإِمَامِ اللَّامِشِيِّ فِي بَعْضِ بَسَاتِينِهِ، فخرج مِنْ بابِ الْبُسْتَانِ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَمَرَّ عَلَى وَجْهِهِ، فَقُمْتُ أَنَا وَتَبِعْتُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ، فَوَصَلَ إِلَى نَهْرٍ كَبِيرٍ عَمِيقٍ، وَخَلَعَ ثِيَابَهُ، وَاتَّزَرَ بِمِزْرٍ، وَغَاصَ فِي الْمَاءِ، وَبَقِيَ زَمَاناً لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ غَرِقٌ، فَصَحْتُ، وَقُلْتُ: يَا مُسْلِمِينَ (٢)، غَرِقَ الشَّيْخُ. فَإِذَا بَعْدَ سَاعَةٍ قَدْ ظَهَرَ، وَقَالَ: يَا بُنَيَّ، لَا تَغْرَقُ. فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي، ظَنَنْتُ أَنَّكَ غَرِقْتَ. فَقَالَ: مَا غَرِقْتُ، وَلَكِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَسْجُدَ لِلَّهِ سَجْدَةً عَلَى أَرْضِ هَذَا النَّهْرِ، فَإِنَّ هَذِهِ أَرْضُهُ أَظُنُّ أَنَّ أَحَدًا مَاسَجَدَ لِلَّهِ عَلَيْهَا سَجْدَةً. انْتَهَى.

\*\*\*

(٥) ترجمته في: الأنساب ٥٦٥ ط، التحرير ٢٣٤/١-٢٣٦، الجواهر المضية، برقم ٦٧، كتائب أعلام الأخبار، برقم ٣٠٣، الباب ٣/٣٠١، مرآة الزمان ١٢٧/١٨، معجم البلدان ٣٤٣/٤، المنتظم ١٠/١٠، النجوم الزاهرة ٢٣٣/٥، هدية العارفين ٣١٢/١.

وفي الفوائد والكتائب: «الحسين بن علي، أبو القاسم عماد الدين اللامشي».

ولامش: من قرى فرغانة. معجم البلدان ٣٤٣/١.

(١) زاد في الجواهر بعد هذا: «محمد».

(٢) كذا في الأصول: «يامسلمين» كأنه حكاية قول العامة.

٧٥٧ — الحسين بن علي بن بشار بن عبد الله الشَّيْبِيُّ  
شَرَفُ الدِّينِ \*

وُلِدَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَسَمِئَةَ.

وَأَسْمِعَ مِنْ [المُسْلِمِ بْنِ عَلَانَ ، وَالْفَخْرِ ، وَابْنِ أَبِي عَمَرَ] (١) وَابْنِ أَبِي عَصْرُونَ ، وَابْنِ الْقَوَّاسِ ، وَغَيْرِهِمْ ، وَحَدَّثَ ، وَخَرَّجَ لَهُ الْبُزْجَالِيُّ «جُزْأً» ، وَخَرَّجَ لَهُ غَيْرُهُ «مَشِيخَةً» .

وَكَانَ نَازِلَ الشَّيْبِيَّةِ بِدِمَشْقَ ، وَمُعِيْدَهَا ، وَخَازِنَ الْكُتُبِ بِدَارِ الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ .

وَكَانَ/يُحِبُّ الْحَدِيثَ وَالرَّوَايَةَ .

١٧٥ ظ

وَمَاتَ فِي ثَامِينَ عَشْرِ الْمُحَرَّمِ ، سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ (٢) وَسَبْعِمِائَةَ .

\*\*\*

٧٥٨ — الحسين بن علي بن حجاج بن علي ، الإمام  
الْمُلَقَّبُ حُسَامَ الدِّينِ الصَّغْنَقِيُّ \*

الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْعَلَّامَةُ ، الْقُدْوَةُ الْفَهَامَةُ ، كَانَ إِمَاماً (٣) عَالِماً فَقِيْهاً (٣) ، نَحْوِيّاً ، جَدِيلِيّاً .

أَخَذَ عَنِ الْعَلَّامَةِ (٤) عَبْدِ الْجَلِيلِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، صَاحِبِ «الْهِدَايَةِ» ، وَتَفَقَّهَ عَلَى الْإِمَامِ حَافِظِ الدِّينِ (٤) مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ ، وَقَوَّضَ إِلَيْهِ الْفَتْوَى وَهُوَ شَابٌّ ، وَعَلَى الْإِمَامِ فَخْرِ

(٥) ترجمته في: الدرر الكامنة ١٤٦/٢ ، ١٤٧ .

(١) مكان هذا في الأصول : «ابن عصر» حسب ، والمثبت من الدرر .

(٢) في ن : «وسعين» وهو خطأ ، صوابه في : ط ، والدرر .

(٥٥) ترجمته في : بغية الوعاة ٥٣٧/١ ، تاج الترجمة ١٨ ، ١٩ ، الجواهر المضوية بمرقم ٥٠٧ ، الدرر الكامنة ١٤٧/٢ ، طبقات الفقهاء ، لطاش كبرى زاده ، صفحة ١١٩ ، الفوائد البهية ٦٢ ، كُتَابُ أَعْلَامِ الْأَخْيَارِ ، بِرَقْمِ ٥٠٦ ، كَشَفُ الظُّنُونِ ١١٢/١ ، ٤٠٣ ، ٤٨٤ ، ١٧٧٥/٢ ، ١٨٤٩ ، ١٩٢٩ ، ٢٠٣٢ ، مِفْتَاحُ السَّعَادَةِ ٢٢٦/٢ .

وهكذا جاءت نسبته «الصغناقي» في الأصول بالصاد المهملة ، وهي في المصادر بالسين المهملة .

قال صاحب الفوائد : «نسبته إلى سغناق ، بكسر السين المهملة وسكون الغين المعجمة ثم نون بعدها ألف قاف : بلدة في تركستان» .

وفي بلدان الخلافة الشرقية ٥٢٩ أنها من جملة المواضع على سيحون .

(٣-٣) ساقط من : ن ، وهو في : ط .

(٤-٤) ساقط من : ن ، وهو في : ط .

الدين محمد بن محمد بن إلياس المائمرغى، وروى عنها «الهداية» بسماعها من شمس الأئمة الكردي<sup>(١)</sup>، عن المصنف، ومتى ذكر في <sup>(٢)</sup> «شرح» على «الهداية» <sup>(٢)</sup> لفظ الشيخ، فالمراد به حافظ الدين، أو لفظ الأستاذ فالمراد به فخر الدين، كما ذكره في «الشرح».

واجتمع في حلب بقاضى القضاة ناصر الدين محمد بن القاضى كمال الدين أبى حفص عمر ابن العديم، وكتب له نسخة من «شرح» على «الهداية» أولها وآخرها بخط يده، وأجاز له روايتها، ورواية جميع مجموعاته ومؤلفاته خصوصاً، وأن يروى أيضاً ما كان له فيه حق الرواية من الأساندة<sup>(٣)</sup>، وكان ذلك في غرة شهر الله المعظم رجب الفرد، من شهور سنة إحدى عشرة وسبعمئة.

ودخل بغداد، ودرس بمشهد أبى حنيفة، ثم توجه إلى دمشق حاجاً فدخلها في سنة عشر وسبعمئة.

وله مصنفات مفيدة منها «شرح الهداية» المذكور قرع منه فى أواخر شهر ربيع الأول سنة سبعمئة، وهو أول شروحها، و«شرح التمهيد» للمكحولى<sup>(٤)</sup> فى مجلد ضخّم، و«الكافى» شرح «أصول فخر الإسلام البردوى»، و«شرح المفصل»، ذكر فى أوله أنه قرأه على حافظ الدين البخارى، سنة ست وسبعين وستمئة<sup>(٥)</sup>.

وكانت وفاته بمرور، فتفرقت عنه أصحابه بالبندان، وكان منهم يدمشق الشيخ شمس الدين عبد الله بن حجاج الكاشغرى، مدرّس الشبلية. قال ابن الشحنة: ورأيت بخط الحافظ الخطيب ناصر الدين ابن عشاير، بيتين منسوبين إليه، وهما:

إذا أرسلت فائزاً دأوقار كرىم الطبع حلو الإغذار  
يولف بين نيران وماء ويضليح بين سنور وفار

(١) فى الأصول: «الكردى» والتصويب من الجواهر المضية، وهو محمد بن عبد الستار، تأتى ترجمته. وانظر الفوائد الالهية ٢٤٢، ونسبت هذه إلى كرد، وهى ناحية من نواحى خوارزم ومايتاخها من نواحى الترك. معجم البلدان ٢٥٧/٤.

(٢-٢) فى ن: «شرح الهداية»، والمثبت فى: ط.

(٣) فى ط، والجواهر: «الأساندة» وليس بجمع معروف للمسند، والمثبت فى: ن.

(٤) فى الأصول: «للكحولى» وهو خطأ، والصواب من الجواهر المضية، وتأتى ترجمة المكحولى هذا باسم «ميمون بن محمد» وكتابه هو «تمهيد قواعد التوحيد».

(٥) فى ن خطأ: «وسبعمئة»، والصواب فى: ط.

ورأيت بخط بعض الفضلاء أنه شرح «مختصر الطحاوي» في عدة مجلدات، وأن  
الذهبي قال: حدث عنه جماعة ممن أذكرهم السلفي. والله أعلم.

\*\*\*

٧٥٩ — الحسين بن علي بن عبد الله بن سيف الدين الفيثي الأصل  
القاهري الحسيني سکنًا، ويعرف بابن فيشا\*

وُلد سنة ثلاثين وثمانمائة تقريباً بالحُسَيْنِيَّة، ونشأ فحفظ القرآن الكريم، و«العمدة» في  
أصول الدين للتسفي، و«المختار»، و«المتار»، و«ألفية النحو»، و«ألفية الحديث» (١).

وأخذ الفقه وأصوله عن القاضي سعد الدين الديري، ولازم قبله العز (٢) عبد السلام  
البغدادي في «المختار»، و«شرح»، والصرف، والعربية، والمنطق، وغيرها، واختص به  
كثيراً، ولزم خدمته.

وقرأ على الأمين الأقصري في «الكافي» شرح المنار، و«التلويح» (٣)، و«الهداية» في  
الفقه.

ولازم التقي الحضي في الأصولين، والمعاني والبيان، و«الكشاف»، والعربية،  
والمنطق، وغير ذلك، ما بين سماع وقراءة.

١٧٦ و

وحضر دروس الكافي، وكتب جملة من تصانيفه، وأخذ يسيراً عن الشمتي، وابن  
الهمام.

وقُضِل، وتَمَيَّز، وناب في القضاء عن ابن الديري فمن بعده، وحج، وكان ذا سُكُون  
ولين وتواضع.

(٥) ترجمته في: الضو اللامع ١٥٠/٤، ١٥١.

وجاء فيها: «بن سيف البدر الفيثي» كأن نُسبه انتهى عند «سيف» و«البدر» لقب له.

والفيثي نسبة إلى فيشة، بليدة مصر من كورة الغربية. معجم البلدان ٩٣١/٣.

(١) زاد في الضو اللامع «والتلخيص».

(٢) في الأصول زيادة «بن» ههنا، وهو خطأ، والتصويب من الضو اللامع، وستأتي ترجمته في حرف العين، وهو  
«عبد السلام بن أحمد بن عبد المنعم عز الدين البغدادي».

(٣) الذي في الضو اللامع أن الكافي والتلويح في أصول الفقه.

مات في شَوَّال، سنة خمس وتسعين وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٧٦٠ — الحسين بن علي بن محمد بن جعفر، أبو عبد الله

الإمام العالم العلامة، القاضي الصِّمَرِي\*

الذي كان غُرَّةً في جَبْهَةِ العراق، ومُجْمَعاً على أَنَّهُ الْقُرْدُ في عصرِهِ بِالاتِّفَاق. سكن بَغْدَادَ، وكان أَحَدَ مَنْ انْتَهَتْ إِلَيْهِ الرِّيَاسَةُ مِنْ فُقَهَائِهَا وَقُضَاتِهَا الْمَذْكَورِينَ المشهورين (١)، حَسَنَ الْعِبَارَةِ، حَيَّدَ النَّظَرَ. وَلِيَ قِضَاءَ الْمَدَائِنِ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ، ثُمَّ وَلِيَ بَآخِرَةَ الْقِضَاءِ بَرْبَعِ الْكَرْبُخِ، وَلَمْ يَزَلْ يَتَقَلَّدُهُ إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ.

وكان صَدُوقاً، وافرَ الْعَقْلِ، جَمِيلَ الْمُعَاشَرَةِ، عَارِفاً بِحُقُوقِ أَهْلِ الْعِلْمِ. رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ هِلَالٍ بن محمد، ابن أَخِي هِلَالٍ الرَّأْيِيِّ (٢)، وَأَبِي حَفْصِ بْنِ شَاهِينَ، وَغَيْرِهِمَا.

وَتَقَفَّ عَلَيْهِ قَاضِي الْقُضَاةِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّامَغَانِيُّ، وَغَيْرُهُ. وَرَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» وَغَيْرِهِ، وَأَكْثَرَ عَنْهُ الرِّوَايَةُ جِدًّا. وَحَجَّ مِنَ الدِّيَارِ الشَّامِيَّةِ، وَسَمِعَ مِنْهَا جَمَاعَةً. وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ. وَوِلَادَتُهُ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ. قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْأَبَّاجِيُّ: كَانَ إِمَامَ الْحَنْفِيَّةِ بِبَغْدَادَ، وَكَانَ عَالِماً عَامِلًا خَيْرًا. انْتَهَى. وَمِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ «كِتَابُ مُجَلَّدِ ضَخْمٍ فِي أَخْبَارِ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ».

---

(٥) ترجمته في: الأنساب ٣٥٩، تاج الترجم ١٩، تاريخ بغداد ٧٨/٨، ٧٩، تهذيب ابن عساكر ٣٤٤/٤، الجواهر المضية، برقم ٥٠٨، طبقات الفقهاء، لطاش كبرى زاده، صفحة ٨٠، الفوائد البية ٦٧، كُتُبُ أَعْلَامِ الْأَخْيَارِ، برقم ٢٢٧، كشف الظنون ١٦٢٨/٢، ١٨٣٧، الباب ٦٦/٢، ٦٧.

(١) ساقط من: ن، وهو في: ط.

(٢) قيل لَهْلَالِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مُسْلِمٍ: الرَّأْيِيُّ، لِسَعَةِ عِلْمِهِ، وَكَثْرَةِ فَهْمِهِ. وَسَأَتِي تَرْجَمَتُهُ فِي حُرُوفِ الْهَاءِ.

وجاء في تاريخ بغداد أن المترجم حدث عن أبي بكر المفيد الجرجاني.

وسياتي الكلام على هذه التَّشْبِية إلى أيِّ شيءٍ، إن شاء الله تعالى، في أواخر الكتاب.

\*\*\*

٧٦١ — الحسين بن علي بن محمد بن علي الدَّمَاعَانِي

أبو علي بن قاضي القضاة أبي الحسن

ابن قاضي القضاة أبي عبد الله\*

وهو أخو أبي نصر الحسن، الذي تقدَّم ذكره (١).

سمع أبا الغنائم التُّرْسِيَّ (٢)، وحَدَّثَ بآلِيسِير، وسمع منه القاضي أبو المَحَاسِنِ عمر بن علي التُّرْسِيُّ، وأُخْرِجَ عنه حديثاً في «مُعْجَم شَيْوَحِهِ».

وذكر أنه مات يوم الجمعة، الحادي عشر من شهر رجب، سنة إحدى وستين وأربعمائة (٣). رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٧٦٢ — الحسين بن علي بن طاهر، أبو عبد الله البَصْرِيُّ

الْمُتَكَلِّمُ، وَيُعرف بِالْجُعَلِ\*\*

سكن بغداد، وكان من شيوخ الْمُعْتَزِلَةِ، وله تصانيف كثيرة على مذهبهم، وكان في الفروع حنفي المذهب.

قال (٤) القاضي أبو عبد الله (٥) الصِّمَرِيُّ: كان أبو عبد الله (٥) البَصْرِيُّ مُقَدِّماً في علم

---

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٥٠٩.

(١) في هذا الجزء برقم ٧٠٠، صفحة ٩٧.

(٢) في الأصول: «البرسي»، وفي الجواهر: «الزبني»، ولعل ما أثبتته هو الصواب.

وهو محمد بن علي بن ميمون. انظر المنتظم ١٨٨/٩.

(٣) بعد هذا في الجواهر زيادة: «قال ابن النجار: وأخبرنا والده عنه».

(٥٥) ترجمته في: أخبار أبي حنيفة وأصحابه، للصيمري ١٦٥، الإمتاع والمؤانسة ١/١٤٠، تاريخ بغداد ٨/٧٣، ٧٤،

الجواهر المضية ٢/١٢٢، وفي الكنى، شذرات الذهب ٣/٦٨، فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٣٢٥، الفهرست ٢٩٤،

الفوائد البهية ٦٧، كتائب أعلام الأخبار برقم ١٨٣، المنتظم ١٠١/٧.

(٤) الحكاية أيضاً عن الخطيب، وفيه: «قال لي».

(٥-٥) ساقط من: ن، وهو في: ط، وكتاب الصيمري، وتاريخ بغداد.

الفقه والكلام، مع كثرة أماليه فيها، وتدر يسه لها.

قال : وتوفي في ذى الحجة، سنة تسع وستين وثلاثمائة، ودُفِنَ في تربة أبي الحسن الكرخي.

وقال علي بن المحسن التتويحي (١) : وُلِدَ أبو عبد الله الحسين بن علي البصري في سنة ثلاث وتسعين ومائتين، وتوفي في اليوم الثاني من ذى الحجة، سنة تسع وستين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى — قال هلال بن المحسن: عن نحو ثمانين سنة — وصلى عليه أبو علي الفارسي النحوي، ودُفِنَ في تربة أستاذه أبي الحسن الكرخي، بدار الحسن بن زيد.

كذا/ نقلت هذه الترجمة باختصار يسير من «تاريخ الخطيب».

١٧٦ ظ

وذكره في «الجواهر» هنا باختصار جذاً، ولم يبين شيئاً من أحواله، وذكره في الكنى أيضاً، وحكى عن الصيمري أنه ذكره في طبقة أبي محمد بن عبدك، وأنه قال : لم يبلغ أحد مبلغه في هذين العلمين، أغنى الكلام والفقه، مع سعة النفس، وكثرة الفضائل، والتقدم عند السلطان، وإيثار الأصحاب، ولم يكن له صاحب إلا علي بن محمد الواسطي. انتهى.

\*\*\*

### ٧٦٣ — الحسين بن عمر بن طاهر الفارسي المثبوت بالتور\*

تفقه على مذهب الإمام، واشتغل بعلم الطب حتى مهر (٢) فيه.

وسمع، وحديث، وأم بالطائفة الحنفية، بالمدرسة الصالحية بالقاهرة، إلى حين وفاته.

وكان شيخاً عفيفاً، خيراً، ديناً.

وُلِدَ سنة خمس وسبعين، أو اثنتين وسبعين وخمسمائة. وتوفي في حادي عشر المحرم، سنة ثلاث وخمسين وستمائة، رحمه الله تعالى.

\*\*\*

---

(١) تاريخ بغداد ٧٣/٨.

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٥١١.

(٢) في الجواهر: «برع»، والنقل عنها.

٧٦٤ — الحسين بن فارس ، الفقيه الكشي  
أبو علي \*

سمع أحمد بن سهل البخاري .

ومات سنة ست وتسعين وثلاثمائة . رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٧٦٥ — الحسين بن المبارك ، أبو بكر بن أبي عبد الله محمد بن يحيى  
ابن علي بن المسلم بن موسى بن عمران  
ابن الزبيدي البغدادي \*

سمع من أبي الوقت عيد الأول ، وورد دمشق ، وأسمع بها «صحيح البخاري» وغيره ،  
وألحق الصغار بالكبار .

وروى عنه (١) أحمد بن أبي طالب الحجازي والعلامة رشيد الدين ابن المعلم .  
(٢) وكان ثقة (٢) .

توفي ببغداد ، في الرابع والعشرين من صفر ، سنة إحدى وثلاثين وستمائة (٣) . رحمه  
الله تعالى .

---

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٥١٢ .

وفي أصول الطبقات السنية : «الكشي» ، وهو خطأ ، انظر الجواهر في الأنساب .

(٥٥) ترجمته في : التكملة لوفيات النقلة ٩٢/٦ ، ٩٣ ، البداية والنهاية ١٣/١٣ ، الجواهر المضية ، برقم ٥١٣ ، دول  
الإسلام ١٣٦٢/٢ ، الذيل على طبقات الحنابلة ١٨٨/٢ ، ١٨٩ ، شذرات الذهب ١٤٤/٥ ، العبر ١٢٤/٥ ، المختصر المحتاج إليه  
٤٥ ، ٤٤/٢ .

وقد وردت كنيسته هنا وفي الجواهر : «أبو بكر» ووردت كنية أبيه فيها «أبو عبد الله» ، أما البداية فكنيته فيها :  
«أبو علي» وكنية أبيه : «أبو بكر» وكنية جده : «أبو عبد الله» ، وفي ذيل طبقات الحنابلة أن كنيته : «أبو عبد الله» وكنية  
أبيه : «أبو بكر» وكنية جده : «أبو عبد الله» ولم يرد في الشذرات إلا كنيته وحده : «أبو عبد الله» .

(١) في الجواهر : «روى لنا عنه» .

(٢-٢) ساقط من : ن ، وهو في : ط ، والجواهر .

(٣) قيده ابن كثير في وفيات سنة تسع وعشرين وستمائة .



وتَقَدَّمَ ذِكْرُ أَخِيهِ الْحَسَنِ (١)

\*\*\*

٧٦٦ — الحسين بن محمد بن إبراهيم الغوبديني

أَبُو نُعَيْمٍ \*

وُلِدَ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ.

سَمِعَ بَيْخَارِي أَبَا سَهْلٍ هَارُونَ بْنَ أَحْمَدَ الْإِسْتِرَابَازِيَّ، وَبَيْسَابُورَ أَبَا الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يَعْقُوبَ النَّسَوِيَّ، وَبِبَغْدَادَ أَبَا طَاهِرٍ (٢).

رَوَى عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ جَعْفَرُ الْمُسْتَعْفَرِيُّ.

ذَكَرَهُ أَبُو سَعْدٍ، وَقَالَ: كَانَ ثِقَّةً، صَدُوقًا، مُكْثِرًا مِنَ الْحَدِيثِ، رَحَلَ إِلَى خُرَاسَانَ، وَالْعِرَاقِ، وَالْحِجَازِ، وَأَذْرَكَ الشُّيُوخَ، وَمَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعُمِائَةٍ. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

٧٦٧ — الحسين بن محمد بن أسعد، الفقيه

المعروف بالنجيم \*

تَفَقَّهَ عَلَى أَبِيهِ (٣)، وَسَمِعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ.

قَالَ ابْنُ الْأَعْدِيمِ: وَلِيَ التَّدْرِيسَ بِالْحَلَاوِيَّةِ، وَلَهُ تَصَانِيفٌ فِي الْفِقْهِ، مِنْهَا: «شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ» لِمُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ، فَرَّغَ مِنْ تَقْنِينِهِ بِمَكَّةَ، شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى، وَلَهُ «الْفَتَاوَى وَالْوَأَقِعَاتِ»، وَكَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا، عَالِمًا مُتَدَيِّنًا.

---

(١) فِي هَذَا الْجُزْءِ بِرَقْمِ ٧٠٧، صَفْحَةُ ١٠٠.

(٥) تَرْجَمْتُهُ فِي: الْأَنْسَابِ ٤١٢ ط، الْجَوَاهِرُ الْمُضْيئةُ، بِرَقْمِ ٥١٤، اللَّيَالِي ١٨١/٢.

وِغُوبَدِينَ: بِضَمِّ الْغَيْنِ وَسُكُونِ الْوَاوِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَكَسْرِ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْيَاءِ تَحْتَهَا نَقْطَتَانِ وَفِي آخِرِهَا النُّونُ: قَرِيَّةٌ مِنْ قُرَى نَسَفَ.

(٢) أَيْ الْمَخْلَصُ. كَمَا فِي الْجَوَاهِرِ وَالْأَنْسَابِ وَاللَّيَالِي.

(٥٥) تَرْجَمْتُهُ فِي: تَاجِ التَّرْجَمِ ١٩، الْجَوَاهِرُ الْمُضْيئةُ، بِرَقْمِ ٥١٧، كَشَفُ الظُّنُونِ ١/٥٦٢، ١٢٣٠/٢.

(٣) فِي الْأَصُولِ: «أَبِي»، وَهُوَ خَطَأٌ، صَوَّابُهُ فِي الْجَوَاهِرِ الْمُضْيئةُ، وَتَمَامُ الْكَلَامِ هُنَاكَ يُؤَكِّدُهُ حَيْثُ قَالَ: «تَفَقَّهَ عَلَى أَبِيهِ مُحَمَّدَ بْنَ أَسْعَدٍ، وَيَأْتِي».

وحكى عنه حكاية طويلة في حضوره عند نور الدين محمود ابن زنكى، وقد سأله عن لبس خاتم في يده كان فيه لوزات من ذهب، فقال له : تتحرر من هذا، وتحمل إلى خزانك من المال الحرام في كل يوم كذا وكذا!! . وأن نور الدين أمر بتبطل ذلك (١) .

\*\*\*

٧٦٨ — الحسين بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل  
ابن أبي عايد، أبو القاسم الكوفي، / القاضي \*

١٧٧و

وُلد سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

وقدِم بغداد في حداثة، وسمع بها من أحمد بن عثمان بن يحيى الأدينى وأشباهه، وقدمها مرة ثانية وقد علت سنه، وحدث بها .

قال على بن المحسن التستوي : كان الحسين هذا ثقة، كثير الحديث، جيد المعرفة به، وولى القضاء بالكوفة من قبل أبي، وكان فقيهاً على مذهب أبي حنيفة، وكان يحفظ القرآن، ويحس قطة من الفرائض، وعلم القضاء، قيماً بذلك، وكان زاهداً، عفيفاً .

قال : وسألته عن مولده، فقال : وُلدت يوم السبت، لثلاث بقين من المحرم، في السنة المذكورة .

وقال ابن الصباغ الكوفي (٢) : مات القاضي أبو القاسم الحسن بن محمد ، في صفر، سنة خمس وتسعين وثلاثمائة . رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٧٦٩ — حسين بن محمد بن حسين

قاضي القضاة بالديار المصرية، المعروف والده بقراجلبي .

أخذ عن أبيه، وصار مُلازماً منه ، ودأب ، وحصل ، وصار له فضيلة تامة .

(١) لم يذكر المصنف وفاته ، وذكر الأستاذ كحالة في معجم المؤلفين ٤/٤٦ أن وفاته كانت سنة ٥٨٠ تقريباً، ونقل ناشر الجواهر في حاشيتها عن كشف الظنون أنه توفي في سنة ثمانين وخسمائة .

(٥) ترجمته في : تاريخ بغداد ١٠٣/٨، الجواهر المضية ، برقم ٥١٥ .

(٢) هو أبو طاهر محمد بن محمد الصباغ . كما في تاريخ بغداد ١٠٣/٨ .

وَوَلَّى الْمَنَاصِبَ الْجَلِيلَةَ، وَدَرَّسَ بِسُلْطَانِيَّةِ بَرْوَسَةِ، وَبِأَخْدَى الْمَدَارِسِ الثَّمَانِ، وَالسُّلَيْمَانِيَّةِ بِإِسْطَنْبُولَ، وَالسُّلَيْمِيَّةِ بِأَدْرَنَةَ، وَمِنْهَا وَلَّى قَضَاءَ دِمَشْقَ، سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَتِسْعِمِائَةَ، فِي أَوَاسِطِ شَعْبَانَ، ثُمَّ وَلَّى قَضَاءَ الْقَاهِرَةِ، فِي شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ، مِنْ شَهْرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ، ثُمَّ غَزَلَ مِنْهَا بَعْدَ مُدَّةٍ، وَهُوَ الْآنَ حَيٌّ يُرْزَقُ.

وَسَأَتُنِي تَرْجُمَةُ وَالِدِهِ فِي مَحَلِّهَا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَمَا زَالَ يَتَرَقَّى حَتَّى صَارَ قَاضِيًا بِالْعَسْكَرِ الْمُتَّصِرِ، بِبُلَايَةِ أَنَا طُولَى، ثُمَّ بِبُلَايَةِ رُومَى (١)، ثُمَّ غَزَلَ بَعْدَ مُدَّةٍ لَيْسَتْ بِالطَوِيلَةِ، مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ ظَاهِرٍ، وَعُيِّنَ لَهُ مِنَ الْعُلُوفَةِ بِطَرِيقِ التَّقَاعُدِ مَا جَرَتْ بِهِ عَادَةُ أَمْثَالِهِ.

وَلَمَّا وَلَّى قَضَاءَ الْعَسْكَرِ أَوَّلًا وَثَانِيًا، عَزَمَ عَلَى إِحْيَاءِ الْقَانُونِ الْعُثْمَانِيِّ، الَّذِي وُضِعَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ سَبَبًا لِتَخْصِيلِ الْفَضَائِلِ، وَتَحَرُّرًا عَنْ إِعْطَاءِ الْمَنَاصِبِ لِغَيْرِ أَهْلِهَا، فَكَانَتْ لَأَمِّ الْعَاقِبَةِ سَالِبَةٌ لَا كَاسِبَةٌ، وَمَا أَمَكْنَتْ ذَلِكَ، فَأَرَادَ أَنْ يُعْطِيَهَا لِكُلِّ مَنْ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، سِوَا جِءَاءِ مِنَ الطَّرِيقِ الْمَعْهُودَةِ أَمْ لَا، فَمَا أَمَكْنَتْ ذَلِكَ أَيْضًا، لِأُمُورٍ يَطُولُ شَرْحُهَا، وَيُؤَلِّمُ الْقَلْبَ جَرْحُهَا، وَمِنْ أَكْثَرِ الْأُمُورِ الْمَذْكُورَةِ، بَلْ هُوَ أَكْثَرُهَا، شِدَّةُ الطَّمَعِ، وَاشْتِيَاءُ حُبِّ الدُّنْيَا عَلَى مَنْ بِيَدِهِ أَرْزَمَةُ الْأُمُورِ، مِنْ رُؤَسَاءِ الْجُمْهُورِ، فَأَبْقَى كُلَّ شَيْءٍ عَلَى حَالِهِ، وَأَنْشَدَ بِلِسَانٍ قَالَهُ: (٢)

لَا تَصْلُحُ النَّاسُ قَوْضَى لَأَسْرَاةٍ لَهُمْ وَلَا سَرَاةٍ إِذَا جُهِلَ لَهُمْ سَادُوا  
فَتَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى إِصْلَاحَ الْأَحْوَالِ، فِي الْحَالِ وَالْمَالِ، بِمَنْهَ وَكَرَمِهِ.

\*\*\*

٧٧٠ — الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَبُو عَلِيٍّ \*

وَالِدُهُ مُحَمَّدٌ، الْمَعْرُوفُ بِبَكْرِ خَوَاهِرِ زَادِهِ (٣).

(١) فِي ن: «رُومَ أَيْلَى» وَمَا فِي ط يَرِدُ أَحْيَانًا.

(٢) الْبَيْتُ لِلْأَقْوَمِ الْأَوْدِيِّ. انْظُرِ الطَّرَائِفَ الْأَدَبِيَّةَ ١٠.

(٥) تَرْجُمَتُهُ فِي: الْجَوَاهِرِ الْمُضَيَّةِ، بِرَقْمِ ٥١٦.

(٣) مَعْنَى خَوَاهِرِ زَادِهِ: ابْنُ اخْتِ عَالَمٍ. انْظُرِ الْفَوَائِدَ الْهَيْبَةَ ١٦٤ نَقْلًا عَنِ الذَّهَبِيِّ، وَهَذَا الضَّبْطُ نَقْلُهُ صَاحِبُ الْجَوَاهِرِ

١٨٤/٢ عَنِ السَّمْعَانِيِّ.

سمع منه ابنه محمد المذكور ، و يأتي في بابيه ، إن شاء الله تعالى .

\*\*\*

### ٧٧١ — الحسين بن محمد بن خسرو البلخي \*

قرأ بعض كتاب «الأجناس» (١) لأبي العلاء صاعد بن منصور بن علي الكيرماني على محمد بن علي بن عبد الله بن أبي حنيفة الدستجردي ، لما قدم عليه بغداد ، بروايته على المصنف .

والدستجردي ، بفتح الدال وسكون السين المهملة وكسر التاء المثلثة من فوقها وسكون الراء وفي آخرها دال مهملة : نسبة إلى دستجرد ، وهي اسم لعدة قرى منها بمرو قرىتان ، وبطوس قرىتان ، ويبلغ قرية كبيرة .

١٧٧ ظ / سمع الكثير ، وهو جامع «المستد» لأبي حنيفة .  
قال ابن النجار : فقيه أهل العراق ببغداد في وقته ، سمع الكثير ، وأكثره (٢) عن أصحاب أبي علي ابن شاذان ، وأبي القاسم ابن بشران ، روى عنه ابن الجوزي .  
ومات سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة .

كذا نقلته من «الجواهر المضية» . والله تعالى أعلم .

\*\*\*

### ٧٧٢ — الحسين بن محمد بن خلف ، أبو عبد الله الفقيه

الحنفي \*

والد أبي يعلى ابن الفراء (٣) الحنيلي المشهور .

---

(٥) ترجمته في : تاج الترجمة ، ١٩ ، الجواهر المضية ، برقم ٥١٨ ، كشف الظنون ١٦٨١/٢ ، لسان الميزان ٣١٢/٢ ، ٣١٣ .

(١) في النسخ خطأ : «الأجناس» وانظر كشف الظنون ١١/١ .

(٢) في الجواهر : «وأكثر» .

(٥٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٥١٩ .

(٣) في الأصول «العزيز» والتصويب من الجواهر . وانظر ترجمته في طبقات الختابة لابن أبي يعلى ١٩٣/٢ .

دَرَسَ عَلَى الإمام أبي بكر الرَّاَزِيِّ مذهبَ أبي حنيفة، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ، حَتَّى بَرَعَ فِيهِ، وَنَظَرَ وَتَكَلَّمَ.

وكان رجلاً فاضلاً، صالحاً، ثِقَةً، أَحَدَ الشُّهُودِ الْمُعَدَّلِينَ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ.

مَاتَ سَنَةَ تِسْعِينَ وَثَلَاثًا مِائَةً . رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

\*\*\*

٧٧٣ — الحسين بن محمد بن زِيْنَةَ

أَبُو ثَابِتٍ \*

مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ وَفَضْلِ.

قَدِمَ بَغْدَادَ حَاجًّا سَنَةَ ثَلَاثِ (١) وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَقَرَأَ الْأَدَبَ ، وَكَانَ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْمَذْهَبِ، وَيَدٌ بِأَسْطَةِ فِى عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ.

وُلِدَ بِأَصْبَهَانَ، سَنَةَ اثْنَتَى عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةٍ. وَتُوفِّيَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ. رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

٧٧٤ — الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن قَهْمٍ

ابن مُحَرَّرٍ بن إبراهيم، أَبُو عَلِيٍّ \*

سَمِعَ خَلْفَ بَنِّ هِشَامٍ (٢)، وَبَحْيَى بَنِّ مَعِينٍ ، وَغَيْرَهُمَا (٣)  
وَكَانَ ثِقَةً فِى الرِّوَايَةِ، غَسِيرًا فِيهَا، مُتَمَتِّعًا إِلَّا لَمَنْ أَكْثَرَ مُلَازِمَتَهُ، وَكَانَ لَهُ جُلُوسَاءُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يُدَاكِرُهُمْ، فَكُتِبَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ عَلَى سَبِيلِ الْمَذَاكِرَةِ.  
وَكَانَ يَسْكُنُ فِى بَغْدَادَ ، بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ، فِى نَاحِيَةِ الرُّصَافَةِ.

---

(٥) ترجمته فى : الجواهر المضية برقم ٥٢٠ .

(١) فى الجواهر «اثنين» .

(٥٥) ترجمته فى : تاريخ بغداد ٩٢/٨، ٩٣، الجواهر المضية برقم ٥٢١ .

(٢) أى البزار . كما فى تاريخ بغداد .

(٣) فى الجواهر المضية أنه سمع أيضا من محمد بن سعد صاحب الطبقات .

رُوي عنه أنه قال (١) : متى فعلتُ خَلَّةً مِنْ ثَلَاثٍ فَأَنَا مَجْنُونٌ ، إِذَا شَهِدْتُ عِنْدَ الْحَاكِمِ ، أَوْ حَدَّثْتُ الْعَوَامَّ ، أَوْ قَبِلْتُ الْوَدِيعَةَ .

قال أحمد بن كامل القاضي (٢) : تُؤَقَّى الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن قَهْم عَشِيَّةَ الجمعة ، وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ ، لِأَرْبَعِ عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَتْ مِنْ رَجَبٍ ، سَنَةِ تِسْعِ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ ، وَبَلَغَ ثَمَانِيًا وَسَبْعِينَ سَنَةً ، وَلَمْ يُعَيَّرْ شَيْئُهُ ، وَكَانَ حَسَنَ الْمَجْلِسِ ، مُفْتَنًا فِي الْعُلُومِ ، كَثِيرَ الْحِفْظِ لِلْحَدِيثِ ، مُسْتَدِيدَهُ وَمَقْطُوعَهُ ، وَلَأَصْنَافِ الْأَخْبَارِ (٣) وَالتَّنَسُّبِ وَالشُّعْرِ وَالْمَعْرِفَةِ بِالرِّجَالِ ، فَصِيحًا ، مُتَوَسِّطًا فِي الْفَقْهِ .

قال : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : صَحِبْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ ، فَأَخَذْتُ عَنْهُ مَعْرِفَةَ الرِّجَالِ ، وَصَحِبْتُ مُضْعَبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، فَأَخَذْتُ عَنْهُ مَعْرِفَةَ (٤) التَّنَسُّبِ ، وَصَحِبْتُ أَبَا خَيْثَمَةَ ، فَأَخَذْتُ عَنْهُ الْمُسْتَدَّ ، وَصَحِبْتُ الْحَسَنَ بْنَ حَمَّادٍ سَجَّادَةَ ، فَأَخَذْتُ عَنْهُ الْفُقَّةَ .

وَرُوي (٥) أَنَّ سَبَبَ تَسْمِيَةِ جَدِّهِ قَهْمًا ، أَنَّهُ لَمَّا وُلِدَ أَخَذَ أَبُوهُ الْمُصْحَفَ ، فَجَعَلَ يَبْحَثُ لَهُ ، فَكَانَ كُلَّمَا صَفَحَ وَرَقَةً يَخْرُجُ (قَهْمٌ لَا يَقُولُونَ) (قَهْمٌ لَا يَعْلَمُونَ) (قَهْمٌ لَا يُبْصِرُونَ) (قَهْمٌ لَا يَسْمَعُونَ) ، فَضَجَرَ وَسَمَّاهُ «قَهْمًا» (٦) بِفَتْحِ الْفَاءِ وَضَمِّ الْهَاءِ ، وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ قَهْمٌ ، بِتَشْكِينِ الْهَاءِ ، وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

\*\*\*

٧٧٥ — الحسين بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب

أبو طالب الزَّيْتَنِيُّ

المُلَقَّبُ نُورُ الْهُدَى \*

أخو أبي نصر محمد ، وأبي القوارس طراد ، وكان أضغر الإخوة .

(١) تاريخ بغداد ٩٢/٨ .

(٢) تاريخ بغداد ٩٣/٨ .

(٣) في ن : «الخبز» ، والمثبت في : ط ، وتاريخ بغداد .

(٤) لم ترد هذه الكلمة في تاريخ بغداد .

(٥) تاريخ بغداد ٩٣/٨ .

(٦) في تاريخ بغداد : «فهأ» على أن آخر الكلمة خاضع لحركات الإعراب .

(٥) ترجمته في : الأنساب ٢٨٤ ط ، البداية والنهاية ١٢/١٨٣ ، تذكرة الحفاظ ١٢٤٩/٤ ، الجواهر المضية ، برقم ٥٢٥ ،

شذرات الذهب ٣٤/٤ ، العبر ٢٧/٤ ، العقد الثمين ٢٠٦/٤ ، ٢٠٧ ، الكامل ٥٤٥/١٠ ، المنتظم ٢٠١/٩ .

وورد في الجواهر : «الحسين بن نظام بن الحضرة» .

قرأ القرآن على علي بن عمر القزويني الزاهد ، فعادت عليه بركته ، وقرأ الفقه على قاضي القضاة محمد / بن علي الدامغانى حتى برع .

وأفتى ، ودرس بالشريعة التي أنشأها شرف الملك باب الطاق ، وكان مدرّسها وناظرها ، وترسل إلى ملوك الأطراف ، وأمراء البلاد ، من قبل الخليفة ، وولى نقابة العباسيين والطلابيين معاً ، سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة مئة ، ثم استغنى .

وكان شريف النفس ، قوي الدين ، وافر العلم ، شيخ أصحاب الرأي في وقته وزاهدهم ، وفقية بنى العباس ورايهم ، وله الوجهة الكبيرة عند الخلفاء ، وانتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة ببغداد .

وجاور بمكة ناظراً في مصالح الحرم .

وسمع «البخاري» من كريمة بنت أحمد المروزيّة ، ببغداد .

وروى عنه جماعة من الأكابر والحفاظ ، وآخر من حدث عنه أبو الفرج ابن كليب .

وقد مدحه أبو إسحاق الغزي بقصيدة ، أولها (١) :

جُفُونٌ يُصِحُّ السَّقْمُ فِيهَا فَتَسْقُمُ      وَلَحْظٌ يُنَاجِيهِ الضَّمِيرُ فَيَفْهَمُ  
مَعَانِي جَمَالٍ فِي عِبَارَاتٍ خِلَقَةٍ      لَهَا تَرْجُمَانٌ صَامِتٌ يَتَكَلَّمُ  
تَأَلَّفَنَ فِي عَيْنِي غَزَالٌ مُشْتَفٍ      بِفَقْوَاهُ مَا فِي مَذْهَبِ الْحَبِّ يَحْكُمُ  
تَضَاعَفَ بِالشَّكْوَى أَدَى الصَّبِّ فِي الْهُوَى

يُحَرِّضُ فِيهِ الظَّالِمَ الْمُتَظَلِّمَ

مَحَا اللَّهُ نُونَاتِ الْحَوَاجِبِ لَمْ تَزَلْ      قِسِيَا لَهَا دُعُجُ النَّوَاطِرِ أَشْهُمُ  
بُنُورِ الْهُدَى قَدْ صَحَّ مَعْنَى خِطَابِهِ      وَكُلُّ بَعِيدٍ مِنْ سَنَا النُّورِ مُظْلِمُ  
دَقِيقُ الْمَعَانِي جَلٌّ إِجْبَازُ لَفْظِهِ      عَنْ الْوَصْفِ حَتَّى عَنْه سَخْبَانُ مُنْهَمُ  
يَجُودُ وَيَخْشَى أَنْ يُلَامَ كَأَنَّهُ      إِذَا جَادَ مِنْ خَوْفِ الْمَلَامَةِ مُجْرِمُ  
وَمَاحَرَمَ الدُّنْيَا وَلَكِنْ قَدَرَهُ      مِنَ الْمُلْكِ فِي الدُّنْيَا أَجَلٌ وَأَعْظَمُ

(١) أورد صاحب العقد الثمين ٢٠٧/٤ الأبيات ١، ٢، ٥، ٧ - ٩، ١٠ .

كذا نقلت هذه الترجمة من «تاريخ» ابن شاكِر الكُتَيْبِي.

وذكره صاحب «الجواهر»، وذكر شهرته وتقدمه، وأن اسم أبيه ما ذكرناه (١).

ولابأس بإيراد بقية غزل القصيدة ومدحها، فإن شعر الغزّي مما يُكتب، بل مما يُحفظ.

قال، رحمه الله تعالى، بعد قوله :

«محا الله نوناتِ الحواجِبِ» إلخ (٢) :

وأظفأ نيرانَ الحُدودِ فقلَّ مَنْ  
سَقَاكَ الْكَرَى مِنْ مَوْرِدِ عَزْمَاوُهُ  
أَصَادَكَ غِزْلَانَ الْحِجَازِ وَطَالَمَا  
طَرَفَنْ وَوَجْهَ الْأَرْضِ فِي بُرْقُعِ الدَّجَا  
وفى الْحَيِّ غَيْرَانَ عَلَى الْفَجْرِ لَيْلُهُ  
غَشْمَشْمُ هَوَلٍ حِلْسُ حَرْبٍ كَأَنَّهُ  
يُكْفِكِفُ عَنْ جَنْبَيْهِ أَظْرَافَهُ الْقَنَا  
وَيَعْرِى كَمَا يَعْرِى الْحُسَامُ فَيَكْتَسِي  
هُوَ الْفَخْرُ مَنْ نَهَدَ لَهُ فَلْيَكُنْ كَذَا  
/وَالْأَفَا غَيْرَ الْقَنَاعَةِ نَزْوَةً  
كَفَى بِمُلُوكِ الْأَرْضِ سُقْمًا حِذَاؤُهُمْ  
وَهَبْ جَعَلُوا مَا فِي الْمَعَادِنِ جُمْلَةً  
فَلَمْ يَبْقَ دِينَارٌ سِوَى الشَّمْسِ لَمْ تُنَلْ  
أليس أخو الظَّمَرَيْنِ فِي الْعَيْشِ قَوُّهُمْ  
رَأَى قَبْلَهَا نَارًا يُقَبِّلُهَا فَمُ  
عَلَيْهِ قُلُوبُ الْهَيْمِ كَالظَّيْرِ حَوْثُ  
تَمَنَّى تَقَى صَيْدَهَا وَهُوَ مُخْرِمُ  
وَعْدَانٍ وَكُمُ اللَّيْلِ بِالْفَجْرِ مُعَلَّمُ  
مِنْ الْفِكْرِ فِي شَرِّ الْإِغَارَةِ قَشْعُمُ (٣)  
مِنْ الْمَوْتِ فِي الْهَيْجَاءِ بِالْمَوْتِ يُسْلِمُ (٤)  
وَيَحْكِي لَهُ الْفَحْخِ الْخَمِيسُ الْعَرْمَرُمُ (٥)  
سَرَابِيلُ مِنْهُ الْعِزُّ وَالنَّفْعُ وَالْدَّمُ  
لَهُ مَغْرَمٌ فِي كُلِّ أُوبٍ وَمَغْنَمُ  
وَلَا مِثْلُهُ طَوْذٌ مِنَ الصُّنْمِ يَغْصِمُ  
وَأَنْ مَلَكُوا أَنْ يَسْلُبَ الْمُلْكُ عَنْهُمْ  
رَهَائِنَ أَكْيَاسٍ تُشَدُّ وَتُخْتَمُ  
وَلَمْ يَبْقَ غَيْرَ الْبَدْرِ فِي النَّاسِ دِرْهَمُ  
إِذَا نَابَ لَا يَخْشَى وَلَا يَتَوَهَّمُ

١٨٧ ظ

(١) النسخة التي بين أيدينا من الجواهر لم يرد فيها اسم أبي المترجم كما ذكر المصنف وإنما جاءت الترجمة فيها هكذا

«الحسين بن نظام بن الحضرمي بن محمد بن أبي الحسن علي الزينبي أبو طالب المعروف بنور الهدى»

هذا ولم يذكر المصنف وفاة المترجم. وقد جاء في الجواهر المضية أنه توفي سنة اثنتي عشرة وخمسمائة، في دار الخلافة، في صفروودفن عند أبي حنيفة رضي الله عنه.

(٢) أورد صاحب العقد الثمين ٢٠٧/٤ البيت الأول.

(٣) القشعم: الأسد والمسن من الرجال والنسور.

(٤) الغشمشم: من يركب رأسه فلا يشبهه عن مراده شيء.

(٥) في ن: «ويحكي له الفخ» ولم يستقم لي معنى البيت.



أَرَى كُلَّ مَنْ مَدَّتْ بِضَبْعَيْهِ دَوْلَةً  
تَحَلَّى بِأَسْمَاءِ الشُّهُورِ فَكَفُّهُ  
مَنْ اسْتَحْسَنَ التَّقْرِيطَ وَاسْتَفْبَحَ اللَّهُمَّ  
تَرَى الْجَدَّ حَتَّى فِي الْحُرُوفِ مُؤَثَّرًا  
وَلَوْ قُدِّمَ الْإِحْسَانُ وَالْفَضْلُ لَمْ يَكُنْ  
إِمَامًا غَدَا بِالْعِلْمِ لِلْعَصْرِ غُرَّةً  
بُنُورِ الْهُدَى ..... إلخ .

عَلَى أَنَّهُ لَا يَفْرُحُ الْخَضَمُ مُعْجَبًا  
وَلَا غَيْبَ إِلَّا حُبُّهُ الْجُودَ شِيَمَةً  
فَلَوْ أَمَكَنَّ الْإِشْهَابُ عَاقَ التَّكْرُمِ  
يُعَدَّى إِلَيْنَا مَاحَوَاهُ وَيَلْزَمُ

يَجُودُ وَيَخْشَى أَنْ يُلَامَ ..... إلخ .

بَجَهْلِي أَمِينِ الدَّوْلَةِ انْتَجَعَتْ يَدِي  
وَلَكِنِّي أَلْقَيْتُ بِالْعَجْزِ رُخْصَةً  
وَكَمْ مِنْ مُحِبٍّ فَارَقَ الْحَبَّ هَيْبَةً  
وَمَا زِلْتُ فِي الْأَعْيَادِ أَذْعُو مُخَفَّفًا  
لِيَهْنِكَ أَنْ الْأَكْمَلَ اقْتَرَعَتْ عَلَى  
وَفَاقَ فَعِيشَ حَتَّى تَرَى الْكَهْلَ مِنْهُمْ  
فَهَذَا الْهَيْلَالُ الْبَارِعُ الْفَوْقَ فِي الْعَلَا  
وَجَدَّ يَاشْهَابِ الدَّوْلَةِ الْقَرَمَ كَاسِمِهِ

مِنْهَا فِي الْمَدِيحِ :

فَلَا زَالَ عِزُّ الدِّينِ بِالدِّينِ مُعْلَمًا  
تَضَاعَلَ فِي الْفَخْرِ الطَّرِيفُ الَّذِي حَوَى  
بِتَقْرِيرِهِ فِي صَعْدَةِ الْفِقْهِ لَهْذَمُ  
تَلِيدِ التَّجَارِ الْمَاشِئِ الْمُفْخَمُ

(١) الأفلح : الذى شقت شفته . والأعلم : الذى له شق فى الشفة العليا أو فى إحدى جانبيها .

(٢) الخضم : البئر الكثيرة الماء والبحر العظيم .

(٣) فى ن : « ولكننى ألقىت » والمثبت فى : ط .

(٤) فى ن : « أذعو مخفقا » والمثبت فى : ط .

(٥) فى ن : « البارع النور فى العلا » والمثبت فى : ط .

أبا طالبٍ ساحِلٍ به كُلُّ مُفَرِّقٍ  
 ودُوما دَوَامَ التَّيَرَيْنِ فأنْتَما  
 ولولاكما كان العراقُ مُتَغَصِّماً  
 وما خِلْتَنِي الغُرَّ وفي النَّاسِ عالِمٌ  
 هَرَبْتُ فَظَنُّ الغِمْرِ أُنَى يَرَاعُهُ  
 وما عَرَفَ التَّبَرُّيزُ فَالَصَّمْتُ مَنطِقُ  
 / لِفَقْدِ المعَانِي أَصْبَحَ الشَّعْرُ كاسِداً  
 تَهْوُو القَوَافِي عِنْدَ مَنْ هَانَ عِرْضُهُ  
 ولكنْ إذا لم يُكْرِمِ العِلْمُ أَهْلُهُ  
 تَوَسَّمتُ في الدُّنْيَا الأَنَاءَةَ إِنَّمَا

وقال أيضاً يَمْدَحُـه :

تَصَابِي فِي المَشِيبِ وَمَنْ تَصَابَى  
 وما لَمْعُ ابْتِضَاضِ الشَّيْبِ إِلَّا  
 أَمَارَاتُ التَّنَاقُصِ لَا تُوَارَى  
 لَتَرْتِيبُ الحَيَاةِ أَشَدُّ خَطْبًا  
 ولو خَيْرْتُ لَمْ يَكُنْ اخْتِيَارِي  
 قَطْطَةً فِي الهِدَايَةِ كَانَ قَوْدِي  
 لَقَدْ رَفَعَ الشَّبَابُ وَكَانَ بَيْنِي  
 أَلَا لَا يَكْشِفُنْ بَرْدَ الشَّنَايَا  
 وَلَيْسَ لَوَضَلٍ مَنْ يُدْعَى فَيَأْتِي  
 يَقُولُ النَّاسُ مَا أَوْجَفْتُ خَيْلاً  
 بِشَعْرِكَ أَمْ بِشَعْرِكَ لَاحَ شَيْبٍ  
 وَذَلِكَ لِأَنَّ رِيحَ الظُّلُمِ هَبَّتْ

كما فِي غَمْدِهِ الهَيْدِي صَابَا  
 لِيُورِدَهُ مِنَ العَيْشِ الشَّرَابَا  
 وَطَوُّعُ يَدِ الحَوَادِثِ لَا يُحَابِي (٣)  
 جَنَى عَسَلًا وَصَبَّ عَلَيْهِ صَابَا  
 سِوَى أَنْ يَسْبِقَ الشَّيْبُ الشَّبَابَا  
 وَإِنْ سَمَّيْتُهُ بَعَثْتُهُ غُرَابَا  
 وَبَيْنَ وَضَالٍ مَنْ أَهْوَى حِجَابَا  
 فَلَوْ قَبَّلْتُهُ نَفْسِي لَدَابَا  
 عُذُوبُهُ وَضَلٍ مَنْ يُدْعَى قِيَابِي  
 عَلَى مُتَهَضِّمِيكَ وَلَا رَكَابَا  
 فَقُلْتُ كِلَاهُمَا ضَعُفَا وَشَابَا  
 عَلَيْهِ فَصَارَ أَمْدَحُهُ عِتَابَا

(١) فِي الْأَصُول : «أَيَا طَالِبٍ سَاحِلٍ بِهِ كُلُّ مُفَرِّقٍ» وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أَثْبَتَهُ . وَيَشْأَى الْجَوَادُ : يَسْبِقُ .

(٢) الْيَرَاعَةُ : الْجَبَانُ .

(٣) فِي ط : «أَمَارَاتُ التَّنَاقُصِ لَا تُوَارَى» ، وَفِي ن : «أَمَارَاتُ التَّنَاقُصِ لَا تُوَارَى» . وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أَثْبَتَهُ . وَفِي النُّسخَتَيْنِ : «لَا يُحَابِي»

فَيَا لَيْتَ الذِي أُعْطِيَ وُعوداً  
 فَقَدْ يَجِدُ الْوَرَى فِي الثَّرْبِ تَبْراً  
 وَقَدْ مَخَضَتْ وَطَابَ الشَّعْرُ قَلِيلِي  
 وَلَكِنِّي تَتَبَّعْتُ الْخَفَايَا  
 وَلِلنَّيْرُوزِ فِي الزُّورَاءِ سُوقٌ  
 هِيَ الدَّارُ الَّتِي يَلْقَاكَ فِيهَا  
 وَمَا الْعَرَبِيُّ بِالْأَغْرَابِ نَاجٍ  
 وَلَوْ لَا أَنَّ ذَا الشَّرْقَيْنِ بَحْرٌ  
 غَدَا لِقَلائِدِ الْأَوْصَافِ جِيداً  
 كَأَنِّي كُلَّمَا انْتَضَمْتُ مَعَانِي  
 كَأَنَّ الْفَضْلَ سَيِّقَ إِلَيْهِ ذُوداً  
 فَلَيْسَ بِسَامِعٍ إِلَّا صَوَاباً  
 مَتَى نَظَرْتُهُ أَرْغَاكَ سَمْعاً  
 وَعَزَّكَ أَنْ تُجِيبَ لَهُ مَقَالاً  
 /يَعُدُّ مَطَالِبَ الذُّنْيَا حُقُوقاً  
 فَلَوْ عَزَّ الثَّرَاءُ بِهِ أَرَانَا  
 إِمَامُ أئِمَّةِ الْعُلَمَاءِ ظُراً  
 أَقِمْ نُورَ الْهُدَى أَوْ دَى بَرَأً  
 وَلَا تُغْفِلْ مِنَ النِّفَحَاتِ حَظً  
 وَقَرِّ بِفَضْلِ ذِي الْحَسَبَيْنِ عَيْنَا  
 أَضَافَ إِلَى تَلِيدٍ غُلّاً طَرِيفاً  
 لَهُ بِمَكَارِمِ الشَّيْمِ انْتِسَابُ  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّهُ يَلْمَجِدُ شَمْسُ

حَتَّى فِي وَجْهِهِ مَادِحِهِ الثَّرَابَا  
 وَيُثْرِبُ طَالِبُ التُّجِّجِ الْكِتَابَا  
 يَدُ أَخْلَسَتْ مِنَ الزُّبْدِ الْوِطَابَا  
 بِفِكْرٍ ذَلَّلَ الثُّكَّتِ الصُّعَابَا  
 وَمَنْ بِالْجِدِّ أَمْ بِالْهَزْلِ خَابَا  
 حَبِيبُكَ يَوْمَ نَائِبَةِ حَبَابَا  
 إِذَا عَدِمَ الْقَلَائِصَ وَالْعِرَابَا  
 لِعَفْتُ مَعَ الصَّدَى التُّظْفُ الْعِدَابَا  
 وَقَلَّدَ جُودَهُ الْيَمِينَ الرَّقَابَا  
 أَمِينِ الدَّوْلَةِ اسْتَفْتَحْتُ بَابَا  
 لِيَأْخُذَ حَقَّهُ وَيَرْدُ نَابَا  
 وَلَيْسَ بِقَائِلٍ إِلَّا صَوَابَا  
 وَكَانَ الْبَحْرُ يَنْتَجِعُ السَّحَابَا  
 فَأَسْلَفَ قَبْلَ تَسْأَلِهِ الْجَوَابَا (١)

وَحُرْمَةً قَضِيهِ نَسَباً قُرَابَا  
 وَجَدَّكَ مِنْ مَكَارِمِهِ عُجَابَا  
 وَقُدُوءَهُ كُلِّ مَنْ فَهِمَ الْخِطَابَا  
 فَسَهْمُكَ فِي كِتَابَتِهِ أَصَابَا  
 فَرَسُمُ نَدَاكَ كَالْوَسْمَى صَابَا  
 فَمَا اخْتَمَلْتُ مَنَاقِبُهُ الثَّقَابَا  
 وَكَانَ الْمَجْدُ إِثْماً وَاكْتِسَابَا  
 كَفَى بِمَكَارِمِ الشَّيْمِ انْتِسَابَا  
 وَنَرَضَى أَنْ نُلَقِّبَهُ الشَّهَابَا

\*\*\*

(١) عَزَّكَ : غَلِبَكَ .

٧٧٦ — الحسين بن أبي نصر — واسمه محمد ، و يقال سعيد —

ابن الحسين بن هبة الله بن أبي حنيفة

أبو عبد الله المقرئ

يُعرف بابن القارص\*

ذكره الحافظ ابن الدُّبَيْتِيِّ في «ذيله»، وقال: بلغني أنه كان يقول: إني من ولـيد  
أبي حنيفة الفقيه، صاحب المذهب.

قال: وسألته عن مولده، فقال: سنة خمس عشرة وخمسمائة.

وذكره الحافظ المُنْذِرِيُّ، في «الشَّكْمَلَة لَوْفِيَاتِ الثَّقَلَة» وقال: إنَّ اسمَه المُبارك،  
و يقال: إنَّ اسمَه الحسين، والصَّحِيحُ الأوَّل.

وذكر أنَّ «القارص» بالقاف والراء المُهْمَلَة المكسورة وصاد مُهْمَلَة.

وأنَّ وفاته سنة تسع وثمانين وخمسمائة. انتهى.

وقال ابن الدُّبَيْتِيِّ: مات فجأةً، بعد صلاة الغداة، من يوم الأحد، سابع عشرين (١) من  
شهر شعبان، سنة خمس وستمائة، ودُفِنَ مِنْ يَوْمِهِ بِبَابِ حَرْبٍ، عن تسعين سنة، رَحِمَهُ اللهُ  
تعالى.

سمع من أبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحُصَيْنِ، وهو آخِرُ مَنْ رَوَى عنه (٢)،  
انتهى.

\*\*\*

---

(٥) ترجمته في: تبصير المنتبه ١٠٦٥/٣، التكملة لوفيات النقلة ٢٥٧/٣، ٢٥٨، الجواهر المضية، برقم ٥٢٤، شذرات  
الذهب ١٤/٥، العبر ١٢/٥، المختصر المحتاج إليه ٤٣/٢، المشتبه ٤٩٣، النجوم الزاهرة ١٩٦/٦، ١٩٧.

(١) في ط: «سابع وعشرين»، والمثبت في: ن. وفي الجواهر «التاسع والعشرين»

(٢) في الجواهر بعد هذا تكملة له: «شيئا من مسند أبي عبد الله أحمد بن حنبل سمعنا منه بعد أن أضر».

٧٧٧ — الحسين بن محمد ، البارئ ، الإمام نجم الدين \*

أَخَذَ مِنْ (١) علاءِ الأئمة الخياط (٢) . ذكره الذهبي . رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٧٧٨ — الحسين بن محمد بن هبة الله \*

تَقَدَّمَ نَسَبُهُ فِي تَرْجَمَةِ أَخِيهِ أَحْمَدَ (٣) .

كُتِبَ عَنْهُ اللَّحْمِيَّاتُ . رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٧٧٩ — الحسين بن يوسف بن إسماعيل بن عبد الرحمن

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ اللَّمَعَانِيُّ \*\*\*

تَفَقَّهَ عَلَى وَالِدِهِ ، وَدَرَّسَ بَعْدَ وَفَاتِهِ .

وَشَهِدَ عِنْدَ قَاضِي الْقَضَايَةِ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الدَّامَغَانِيِّ ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، لِسَبْعِ خَلَوْنَ مِنَ الْمُحَرَّمِ ، عَنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتْمِائَةٍ ، فَقَبِلَ شَهَادَتَهُ .

وَرُتِبَ فِي عِدَّةِ أَشْكَالٍ ، وَلَمْ تُحْمَدِ سِيرَتُهُ فِيهَا ، وَظَهَرَ مِنْهُ أَحْوَالُ اقْتَضَتْ عَزْلَهُ عَنِ الشَّهَادَةِ ، وَاعْتَقِلَ مُدَّةً .

---

(٥) ترجمته فی : الجواهر المضیة ، برقم ٥٢٢ ، الفوائد البهیة ٦٨ ، کتابت أعلام الأخیار ، برقم ٤٣٠ .

وجاء فی الفوائد والکتابت : « البارئ » مکان « البارئ » .

(١) فی الجواهر : « عن » .

(٢) فی الأصول : « الخياط » ، والتصحيح من الجواهر المضیة ، ومن ترجمة سديد بن محمد الخياط علاء الدين الآتية فی حرف

السين ، وقد ذكره المصنف هنا تبعاً للقرشي بلقب « علاء الأئمة » ، وذكره هناك تبعاً للقرشي أيضاً بلقب « علاء الدين » .

هذا ، ولم يذكر المصنف ولا القرشي وفاته ، وذكرها صاحب الفوائد البهیة ، فقال : « وتوفي بجزائرية خوارزم ، فی شعبان ،

سنة خمس وأربعين وستمائة » .

(٥٥) ترجمته فی : الجواهر المضیة ، برقم ٥٢٣ ، وهو : « الواسطي ، الموصلي » .

(٣) فی هذا الجزء برقم ٣٧٠ . ويستفاد تاريخ وفاته من مراجعة ترجمة أخيه .

(٥٥٥) ترجمته فی : الجواهر المضیة ، برقم ٥٢٦ .

وَحَدَّثَ بِشَيْءٍ يَسِيرٍ. (١)

وَكَانَ مَوْلَاهُ فِي مُنْتَصَفِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ. (٢)  
وَتَقَدَّمَ جَدُّهُ إِسْمَاعِيلُ (٣)، وَيَأْتِي أَبُوهُ وَجَدُّ أَبِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

\* \* \*

٧٨٠ — الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي يَعْلَى، أَبُو عَلِيِّ الْأَخْصِيكَئِيِّ  
الْفَقِيهَ، الْفَرَّغَانِيَّ\*

قَدِيمُ نَيْسَابُورَ سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ.

حَدَّثَ عَنِ الْخَصَّافِ، وَغَيْرِهِ.

وَهَذِهِ التَّشْبِيهُ إِلَى أَخْصِيكَئٍ، بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ وَكَسْرِ السِّينِ الْمُهْمَلَةِ وَيَاءِ سَاكِنَةٍ  
وَكَافٍ مُفْتُوحَةٍ وَثَاءٍ مُثَلَّثَةٍ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ بِالْمُثَنَّاةِ: مَدِينَةٌ بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ، وَهِيَ قَصَبَةُ نَاحِيَةِ  
فَرَّغَانَةِ، وَهِيَ مِنْ أَنْزِهِ / بِلَادِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ،  
وَفِيهَا يَقُولُ بَعْضُ شُعْرَائِهَا (٤):

١٨٠ و

مِنْ سِوَى تُرْبَةِ أَرْضِي خَلَقَ اللَّهُ اللَّئِمَامَا  
إِنَّ أَخْصِيكَئًا أَمْ لَمْ تَلِدْ إِلَّا الْكِرَامَا

\* \* \*

٧٨١ — حُسَيْنُ الرُّومِيُّ الْقَسْطَمُونِيُّ  
الْمَلَقَّبُ حُسَامَ الدِّينِ

قَرَأَ عَلَى الْمَوْلَى الْفَاضِلِ مُضْلِجِ الدِّينِ الْيَارِ حِصَارِي، وَالْمَوْلَى الْفَاضِلِ ابْنِ الْحَاجِّ  
حَسَنِ، وَغَيْرِهِمَا.

(١) فِي الْجَوَاهِرِ بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ: «عَنِ الْحَسَنِ بْنِ نَاصِرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ نَانَارِ الْبَكْرِيِّ السَّمَرْقَنْدِيِّ».

(٢) فَهْوَ مِنْ رِجَالِ الْقَرْنِ السَّابِعِ.

(٣) بِرَقْمِ ٥٠٦.

(٤) تَرْجَمَتْهُ فِي: الْجَوَاهِرِ الْمُضْيَةِ، بِرَقْمِ ٥٢٧.

(٤) هُوَ أَحَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَخْصِيكَئِيِّ، وَالْبَيْتَانِ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ١/١٦٢.

وصار مُدَرِّساً ببعض المدارس ، ومُفْتِياً بطرا بزون<sup>(١)</sup> ، ومات وهو مُدَرِّسُهَا ، عن سنة أربع وثلاثين وتسعمائة .  
وكان من فضلاء بلاده ، وله مُشَارَكَةٌ فى فُتُونٍ من العِلْمِ . رحمَهُ اللهُ تعالى .

\*\*\*

## ٧٨٢ — حسين چلبى الرومى\*

أخو المولى حسن چلبى القراضوى<sup>(٢)</sup>  
قرأ على المولى خير الدين معلّم السلطان سليمان ، وغيره ، وصار مُدَرِّساً يأخذى الثمان ،  
وغيرها .  
وكانت وفاته سنة ست وأربعين وتسعمائة .  
وله مُشَارَكَةٌ فى بعض العلوم ، وكان أكثر اشتغاله بالعلوم العقلية . تَعَمَّدَهُ اللهُ تعالى  
برُحْمَتِهِ .

\*\*\*

## ٧٨٣ — حفص بن عبد الله بن غثام بن حفص بن غيث بن طلق النخعى أبو الحسن الكوفى\*

قَدِمَ بغدادَ ، وحَدَّثَ عن أحمد بن عبد الحميد<sup>(٣)</sup> الحارثى .  
وروى عنه القاضى الجراحى<sup>(٤)</sup> .

(١) فى ط : «بطرا بزوز» ، والتصويب من : ن ، وبلدان الخلافة الشرقية ١٦٨ . وهى أجل ميناء كانت تجلب إليه السلع من القسطنطينية .

(٥) انظر الشقائق النعمانية ١١٨/٢ ، ٨٧/٢ ، وقد أورد صاحبها فى الأولى النسبة «القراضوى» وفى الثانية النسبة «القراضوى» .

(٢) تقدم فى هذا الجزء رقم ٧٢١ ، صفحة ١١٤ .

(٥٥) ترجمته فى : تاريخ بغداد ٢٠٥/٨ ، الجواهر المضية برقم ٥٢٨ .

(٣) فى الأصول : «عبد الحديث» ، وهو خطأ ، صوابه فى : تاريخ بغداد ، والجواهر .

(٤) روى الخطيب بعد هذا حديثاً ، ولم يذكر وفاته .

وسياتى أبوه (١) وجده (٢) وجد جده (٣) ، كل منهم فى محلّه ، إن شاء الله تعالى .

\*\*\*

٧٨٤ — حفص بن عبد الرحمن بن عمر بن فروخ البلخى الفقيه

المعروف بالنيسابورى \*

قاضى نيسابور (٣) . كان من أفعه (٤) أصحاب أبى حنيفة الخراسانيّين .

روى عن إسرائيل بن يونس ، وحجاج بن أرطاة ، والثوريّ ، وغيرهم .

قال أبو حاتم ، والنسائيّ : صدوق .

وذكره ابن حبان ، فى « الثقات » .

وقال الحاكم (٥) : « ولّى القضاء بنيسابور ، ثم ندم على ذلك ، وأقبل على العبادة ، وكان

ابن المبارك إذا قديم نيسابور لا يدع زيارته . (٦) »

مات فى ذى القعدة ، سنة تسع وتسعين ومائة (٧) . رحمه الله تعالى .

\*\*\*

---

(١) لم يترجم المصنف لعبد الله ، وإنما ترجم لعبيد بن غنّام ، ونقل عن الصلاح الصفدى أن وفاته كانت سنة سبع وتسعين ومائتين .

أما القرشى فى الجواهر فقد ترجم لعبد الله بن غنّام بن حفص بن غياث ، برقم ٧١٦ ، وقال : « أخو عبيد ووالد حفص المذكور فى تقدم » ، ثم ترجم لعبيد بن غنّام برقم ٩١١ ، ولم يزد على أن قال : « روى عبيد عن أبيه ، وثقه عليه » . (٢-٢) ساقط من : ن ، وهو فى : ط ، وستأتى ترجمته برقم ٧٩٥ .

(٥) ترجمته فى : التاريخ الكبير ، للبخارى ٣٦٧/٢/١ ، تقريب التهذيب ١٨٦/١ ، تهذيب التهذيب ٤٠٤/٢ ، ٤٠٥ ، الجرح والتعديل ١٧٦/٢/١ ، الجواهر المضية ، برقم ٥٢٩ ، خلاصة تذهيب الكمال ٨٧ ، العبر ٣٢٩/١ ، ميزان الاعتدال ٥٦٠/٢ .

(٣) زاد فى الجواهر بعد ذلك : « ابن قاضى نيسابور » .

(٤) فى الجواهر : « كان حفص أفعه » .

(٥) أى فى تاريخ نيسابور . كما فى الجواهر .

(٦) زاد القرشى بعد ذلك : « وذكره المزى فى التهذيب ، وقال : روى له أبوداود فى القدر والنسائى » .

(٧) خبر وفاته فى الجواهر مروى عن ابن بنته إبراهيم بن منصور .



٧٨٥ — حفص بن غياث بن طلح  
أبو عمر التخفي الكوفي\*

أحد أصحاب أبي حنيفة الذين قال لهم : أنتم مسأر قلبي وجلاء حزني.  
كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِمَامًا بَارِعًا ، عَالِمًا عَامِلًا ، زَاهِدًا تَارِكًا لِلدُّنْيَا ، لَا تَأْخُذُهُ فِي الْحَقِّ  
لَوْمَةٌ لَا يَمُ ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَامِ هَذِهِ الْأُمَّةِ .  
وَلَى الْقَضَاءِ بَغْدَادَ ، وَحَدَّثَ بِهَا ، ثُمَّ غَزَلَ ، وَوَلَى الْقَضَاءَ أَوَّلًا بِالْكُوفَةِ .

قال حميد بن الربيع (١) : لَمَّا جِئَ بَعْدَ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ ، وَحَفْصَ بْنَ غِيَاثَ ، وَوَكَيْعَ  
ابْنَ الْجَرَّاحِ ، إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونَ الرَّشِيدِ ، لِيُؤَلِّمَهُمُ الْقَضَاءَ (٢) إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ (٢) ، فَأَمَّا ابْنُ  
إِدْرِيسَ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ . وَأَلْقَى (٣) نَفْسَهُ كَأَنَّهُ مَقْلُوجٌ . فَقَالَ هَارُونُ : خُذُوا بِيَدِ  
الشَّيْخِ ، لِأَفْضَلَ فِي هَذَا . وَأَمَّا وَكَيْعٌ فَقَالَ : وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَبْصَرْتُ بِهَا مِنْذُ سَنَةٍ .  
وَوَضَعَ أَصْبَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ ، وَعَنَى أَصْبَعَهُ (٤) فَأَعْفَاهُ ، وَأَمَّا حَفْصُ بْنُ غِيَاثَ ، فَقَالَ : لَوْلَا غَلَبَةُ  
الدُّنْيَا وَالْعِيَالِ مَا وَلِّيتُ .

١٨٠ ظ

(٥) قال إبراهيم بن مهدي : سمعت حفص بن غياث (٥) ، وهو قاض / بالشرقية يقول  
لرجل يسأل عن مسائل القضاء : لعلك تريد أن تكون قاضياً ، لأن يدخل الرجل أصبعه  
في عينه فيقتلها ، فيرمى بها ، خير له من أن يكون قاضياً .

(٥) ترجمته في : الأنساب ٥٥٧ ، تاريخ بغداد ١٨٨/٨ — ٢٠٠ ، تذكرة الحفاظ ٢٩٧/١ ، ٢٩٨ ، تقريب التهذيب  
١٨٩/١ ، تهذيب التهذيب ٤١٥/٢ — ٤١٨ ، الجواهر المضية ، برقم ٥٣٠ ، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال ٨٨ ، دول الإسلام  
١٢٣/١ ، ذيل الجواهر المضية ٥٤١/٢ ، الرجال للنجاشي ٩٧ ، طبقات ابن سعد ٢٧١/٦ ، ٢٧٢ ، طبقات الفقهاء للشيرازي  
١٣٧ ، طبقات الفقهاء لطاش كبرى زاده ، صفحة ٢٤ ، العبر ٣١٤/١ ، الفوائد البهية ٦٨ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٨٨ ،  
ميزان الاعتدال ٥٦٧/١ ، ٥٦٨ ، وفيات الأعيان ١٩٧/٢ — ٢٠١ .

(١) تاريخ بغداد ١٩٨/٨ ، والجواهر المضية ١٤٠/٢ .

(٢-٢) ساقط من الجواهر ، وسقط من تاريخ بغداد كلمة «إذ» .

(٣) في تاريخ بغداد ، والجواهر : «وطرح» .

(٤) في الأصول خطأ : «عينه» ، والتصويب من : تاريخ بغداد ، والجواهر .

(٥-٥) في الأصول : «قال إبراهيم بن غياث» وهو خطأ ، إذ النص في تاريخ بغداد ١٩٠/٨ : «حدثنا إبراهيم بن مهدي

قال : سمعت حفص بن غياث» .

وقال بشر بن الحارث (١) : سمعت حفصاً يقول : لو رأيت أني أسرباً أنا فيه لَهَلَكْتُ. (٢).

وروى عن ولده عمر، أنه قال (٣) : لما حضرت أبي الوفاة أغمي عليه، فبكيت عند رأسه، فأفاق، فقال: ما يبكيك؟ قلت : أبكي لفراقك، ولما دخلت فيه من هذا الأمر (٤) . فقال : لا تبك فإني ما حللت سراويلي على حرام، ولا جلس بين يدي خصمان قبالت علي من توجه الحكم منها.

وروى (٥) أنه كان جالساً في مجلس القضاء، فأرسل إليه الخليفة يدعوه، فقال : أفرغ من أمر الخصوم إذ كنت أجيراً لهم، وأصير إلى أمير المؤمنين. ولم يقم حتى تفرق الخصوم. وحكى عنه ولده (٦)، أنه مرض خمسة عشر يوماً، فدفع إليه مائة درهم، وقال: امض بها إلى العايل، وقل له: هذه رزق خمسة عشر يوماً لم أحكم فيها بين المسلمين، لاحظ لى فيها.

وحدث يحيى بن الليث، قال (٧) : باع رجل من أهل خراسان جملاً بثلاثين ألف درهم، من مرزبان المجرسي، وكيل أم جعفر، فمطله بثمنها وحبسه، فطال على الرجل ذلك، فأتى بعض أصحاب حفص بن غياث فشاوره، فقال: اذهب إليه فقل له: أعطني ألف درهم، وأحيل عليك بالمال الباقي. وأخرج إلى خراسان، فإذا فعل هذا فآلقتني حتى أشير عليك. ففعل الرجل وأتى مرزبان فأعطاه ألف درهم، فرجع إلى الرجل فأخبره، فقال: غلب إليه قل: إذا ركبت غداً فاجعل طريقك على القاضي حتى أوكل (٨) عنده رجلاً يقبض المال وأخرج. فإذا جلس إلى القاضي فادع عليه بما بقي لك من المال، فإذا أقر حبسه حفص، وأخذت مالك.

(١) في تاريخ بغداد ١٩٠/٨ .

(٢) في الأصول : « فهلك » ، والتصويب من : تاريخ بغداد .

(٣) تاريخ بغداد ١٩٠/٨ .

(٤) زاد في تاريخ بغداد : « يعني القضاء » .

(٥) تاريخ بغداد ١٩٠/٨ .

(٦) تاريخ بغداد ١٩٠/٨ ، ١٩١ .

(٧) القصة في تاريخ بغداد ١٩١/٨ — ١٩٣ .

(٨) في تاريخ بغداد : « حتى تحضر وأوكل » .

فَرَجَعَ إِلَى مَرْزُبَانَ (١)، فَسَأَلَهُ فِي ذَلِكَ، فَأَجَابَهُ، فَلَمَّا حَضَرَ مَرْزُبَانُ إِلَى مَجْلِسِ حَفْصِ  
قَالَ الرَّجُلُ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْقَاضِي، لِي عَلَى هَذَا الرَّجُلِ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ.

فَقَالَ حَفْصٌ: مَا تَقُولُ يَا مَجُوسِي؟ قَالَ: صَدَقَ، أَصْلَحَ اللَّهُ الْقَاضِي.

قَالَ: مَا تَقُولُ يَا رَجُلُ؟ فَقَدْ أَقْرَأَكَ. فَقَالَ: يُعْطِينِي مَالِي، أَصْلَحَ اللَّهُ الْقَاضِي.

فَأَقْبَلَ حَفْصٌ عَلَى الْمَجُوسِيِّ فَقَالَ: مَا تَقُولُ؟ فَقَالَ: هَذَا الْمَالُ عَلَى السَّيِّدَةِ. قَالَ:  
أَنْتَ أَحَقُّ تُقْرَأُ تَقُولُ عَلَى السَّيِّدَةِ، مَا تَقُولُ يَا رَجُلُ؟ قَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْقَاضِي، إِنْ أُعْطَانِي  
مَالِي وَالْأَحَبُّ شَيْئًا. قَالَ حَفْصٌ: مَا تَقُولُ يَا مَجُوسِي؟ قَالَ: الْمَالُ عَلَى السَّيِّدَةِ. فَقَالَ حَفْصٌ:  
خُذُوا بِيَدِهِ إِلَى الْحَبْسِ.

فَلَمَّا حُيِسَ بَلَّغَ الْخَبِيرُ أُمَّ جَعْفَرٍ، فَغَضِبَتْ، وَبَعَثَتْ إِلَى السَّيِّدِي: وَجَّهْ إِلَى مَرْزُبَانَ.  
وَكَانَتْ الْقَضَاءُ تَحْسِسُ الْغُرَمَاءَ فِي الْحَبْسِ، فَعَجَلَ السَّيِّدِي فَأَخْرَجَهُ.

وَبَلَّغَ حَفْصًا الْخَبِيرُ، فَقَالَ: أَحْسِبُ أَنَا وَيُخْرِجُ السَّيِّدِي!! لَا جَلَسْتُ مَجْلِسِي هَذَا أَوْ يُرَدُّ  
مَرْزُبَانُ إِلَى الْحَبْسِ.

فَجَاءَ السَّيِّدِي إِلَى أُمِّ جَعْفَرٍ، فَقَالَ: اللَّهُ اللَّهُ فِي (٢)، إِنَّهُ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، وَأَخَافُ مِنْ  
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَقُولَ لِي: بِأَمْرِ مَنْ أَخْرَجْتَهُ، رُدِّهِ إِلَى الْحَبْسِ وَأَنَا أَكَلُّمُ حَفْصًا فِي أَمْرِهِ.  
فَأَجَابَتْهُ، وَرَجَعَ مَرْزُبَانُ إِلَى الْحَبْسِ، فَقَالَتْ أُمُّ جَعْفَرٍ لِهَارُونَ: قَاضِيكَ هَذَا أَحَقُّ، حَبَسَ  
وَكَيْلِي، وَاسْتَحَفَّ بِهِ، قَمَرُهُ لَا يَنْظُرُ فِي الْحُكْمِ، وَتَوَلَّى أَمْرَهُ إِلَى أَبِي يُوسُفَ. فَأَمَرَهَا  
بِالْكِتَابِ.

وَبَلَّغَ حَفْصًا الْخَبِيرُ فَقَالَ لِلرَّجُلِ: أَخْضِرْ لِي شُهُودًا حَتَّى أُسَجِّلَ لَكَ عَلَى الْمَجُوسِيِّ  
بِالْمَالِ. فَجَلَسَ حَفْصٌ وَسَجَلَ عَلَى الْمَجُوسِيِّ، وَوَرَدَ كِتَابُ هَارُونَ مَعَ خَادِمٍ لَهُ، فَقَالَ: هَذَا  
كِتَابُ / أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: مَكَانَكَ نَحْنُ فِي شَيْءٍ حَتَّى نَقْرَعَ مِنْهُ. فَقَالَ: كِتَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.  
قَالَ: انْظُرْ مَا يَقَالُ لَكَ.

فَلَمَّا فَرَّغَ حَفْصٌ مِنَ السَّجْلِ أَخَذَ الْكِتَابَ مِنَ الْخَادِمِ، فَقَرَأَهُ فَقَالَ: أَقْرَأَ عَلَى

(١) سلك المصنف طريق الاختصار في هذا الموضع من القصة. انظر تاريخ بغداد.

(٢) تكملة من تاريخ بغداد.

أمير المؤمنين السَّلام، وأخبرته أنَّ كتابه وَرَدَ، وقد أنفذت الحُكْمَ. فقال الخادِمُ: قد والله عَرَفْتُ ما صَنَعْتَ، أَيْبَتْ أَنْ تَأْخُذَ كِتَابَ أمير المؤمنين حتى تَفْرَغَ مِمَّا تُرِيدُ، والله لا أَخْبِرَنَّ أمير المؤمنين بما فَعَلْتَ. فقال حفصُ: قُلْ له ما أَحَبَبْتُ.

فجاء الخادِمُ، فأخْبَرَ هَارُونَ، فَصَحَّحَ، وقال للحاجِب: مُرْ حَفْصَ بْنَ غِيَاثٍ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ. فَكَرِبَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ فَاسْتَقْبَلَ حَفْصًا مُنْصَرِفًا مِنْ مَجْلِسِ الْقَضَاءِ. فقال: أيها القاضي، قد سَرَرْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْيَوْمَ، وَأَمَرْتُكَ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَمَا كَانَ السَّبَبُ فِي هَذَا؟ قَالَ: تَمَّمَ اللَّهُ سُورَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَحْسَنَ حِفْظَهُ وَكَلَاءَتَهُ، مَازَدْتُ عَلَى مَا أَفْعَلُ كُلَّ يَوْمٍ، وَمَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ سَجَلْتُ عَلَى مَرْزُوبَانَ الْمَجُوسِيِّ بِمَا أُوجِبَ عَلَيْهِ.

فقال يحيى بن خالد: فَمِنْ هَذَا سُرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ.

فقال حفص: الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا.

فَقَالَتْ أُمُّ جَعْفَرٍ لِهَارُونَ: لَا أَنَا وَلَا أَنْتَ إِلَّا أَنْ تَغْرَلَ حَفْصًا. فَأَبَى عَلَيْهَا، ثُمَّ أَلَحَّتْ عَلَيْهِ، فَعَزَّلَهُ عَنِ الشَّرْقِيَّةِ، وَوَلَّاهُ الْقَضَاءَ عَلَى الْكُوفَةِ، فَكَثَّ عَلَيْهَا ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً.

وَكَانَ حَفْصٌ يَقُولُ (١): وَاللَّهِ مَا وَلَّيْتُ الْقَضَاءَ حَتَّى حَلَّتْ لِي الْمِيتَةُ.

وَمَاتَ يَوْمَ مَاتَ وَلَمْ يُخَلَّفْ دِرْهَمًا، وَخَلَّفَ عَلَيْهِ تِسْعَمِائَةِ دِرْهَمٍ (٢) دَيْنًا (٣).

قَالَ بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ (٤): وَلِيَ حَفْصُ الْقَضَاءَ مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ أَبِي يُوسُفَ، فَاسْتَدَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ، فَقَالَ لِي وَلِلْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ: تَتَّبِعَا قَضَايَاهُ. فَتَتَّبِعُنَاهَا، فَلَمَّا نَظَرَ فِيهَا قَالَ: هَذَا مِنْ قَضَاءِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى. ثُمَّ قَالَ: تَتَّبِعَا الشُّرُوطَ وَالسَّجَلَاتِ. فَلَمَّا نَظَرَ فِيهَا قَالَ: حَفْصٌ وَنُظَرَ أَوْهُ يُعَانُونَ بِقِيَامِ اللَّيْلِ.

وَرَوَى بَسْتِيدُهُ (٥) عَنْ أَبِي يُوسُفَ، أَنَّهُ قَالَ حِينَ وَلِيَ حَفْصُ قَضَاءَ الْكُوفَةِ لِأَصْحَابِهِ: اكْسِرُوا دَفْتَرًا لِكِتَابَتِهِ فِيهِ نَوَادِرُ قَضَايَاهُ. فَمَرَّتْ قَضَايَاهُ وَأَحْكَامُهُ كَالْقِدْحِ، فَقَالُوا

(١) تاريخ بغداد ١٩٣/٨.

(٢) تكملة من: تاريخ بغداد، والجواهر المضية.

(٣) في ن خطاً: «دينار».

(٤) الجواهر المضية ١٤٠/٢.

(٥) انظر تاريخ بغداد ١٩٣/٨.

لأبى يوسف: أما ترى؟ قال: ما أضنع بقيام الليل!! يُريد أن الله وَفَّقَهُ بِصلاة الليل لِلْحُكْم. وُيَرَوَى أَنَّ رجلاً صالحاً رأى فى منامه كأنَّ زَوْراً عَرِقَ بين الجِسْرَيْنِ، وفيه عشرون قاضياً، فما نجا منهم إلا ثلاثة على سَوَاتِهِمْ خِرَقٌ؛ حَفْصُ بن غِيَاث، والقاسمُ بن مَعْنٍ، وسَرِيك.

وكان حفص (١) لا يُزَوِّجُ يَتِيمَةً لمن يَشْرَبُ النَّبِيذَ حتى يَسْكُرَ، ولا لِرافِضِيٍّ، فُسِّلَ عن ذلك، فقال: إن الرافِضِيَّ عنده الثلاثُ واحدة، ومن يَشْرَبُ النَّبِيذَ حتى يَسْكُرَ يَطْلُقُ ولا يَدْرِي.

قال الخطيب (٢): وكان حفص كثير الحديث، حافظاً له، ثَبَتاً فيه، وكان أيضاً مُقَدِّماً عند المشايخ الذين سمع منهم الحديث.

وقال يحيى معين: جميع ما حدث به حفص بنُ غِيَاث ببغداد والكوفة إنما هو من حَفْظِهِ، لم يَكُنْ يُخْرِجُ كتاباً، كَتَبُوا عنه أربعة آلاف حديثٍ من حَفْظِهِ. وماتُ حفص كثير، ومناقبه شهيرة، وفيما ذكرناه منها مَقْتَعٌ.

مات — رحمه الله تعالى — سنة أربع وتسعين ومائة. وقيل: ست وتسعين. وكان مؤلِّده سنة سبع عشرة ومائة. نَفَعَنَا اللهُ بِبَرَكَاتِ عُلُومِهِ فى الدنيا والآخرة. آمين.

\*\*\*

١٨١ظ

٧٨٦ — / حفص ، المعروف بالفرد\*

من أصحابِ أبى يوسف (٣)، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

(١) انظر لهذا قصة فى تاريخ بغداد ١٩٧٨، ١٩٤.

(٢) تاريخ بغداد ١٩٤/٨.

(٥) ترجمته فى: الجواهر المضية، برقم ٥٣١.

(٣) فهو من رجال النصف الثانى من القرن الثانى.

## ٧٨٧ — الْحَكَمُ بْنُ زُهَيْرٍ \*

قال الْمُطَرِّزِيُّ، في «المُعَرَّب» (١): خَلِيفَةُ أَبِي يُوسُفَ. (٢)

وذكره شمسُ الأئمةِ السَّرْحَسِيُّ، في «مَبْسُوطِهِ»، فقال: من كبارِ أَصْحَابِنَا، وكان مُوَلَّعاً بالتَّدْرِيسِ.

وقال الحسنُ بن زياد: ما دخل العِراقَ أحدٌ أَفْقَه من الحَكَمِ بنِ زُهَيْرٍ. رحمَهُ اللهُ تعالى.

\*\*\*

## ٧٨٨ — الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

أَبُو مُطِيعٍ الْبَلْخِيُّ \*

الإمام العالمُ العَامِلُ، أَحَدُ أَعْلَامِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَمَنْ أَقَرَّ لَهُ بِالْفَضَائِلِ جَهَابُذَةُ الْأُئِمَّةِ.

حَدَّثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَأَبِي حَنِيفَةَ، وَكَانَ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِهِ، وَهُوَ رَاوٍ «الْفَقْهُ الْأَكْبَرُ».

وَرَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ.

وَوَلَّى قَضَاءَ بَلْخٍ، وَقَدِيمَ بَغْدَادَ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَحَدَّثَ بِهَا، وَتَلَقَّاهُ أَبُو يُوسُفَ، وَتَنَاطَرَ مَعَهُ، وَكَانَتْ مُدَّةُ وِلَايَتِهِ عَلَى قَضَاءِ بَلْخٍ سِتَّةَ عَشَرَ سَنَةً، يَقُولُ بِالْحَقِّ وَيَعْمَلُ بِهِ.

رَوَى (٣) أَنَّهُ جَاءَ مِنَ الْخَلِيفَةِ كِتَابٌ، وَمَعَهُ خَرَسِيَّانِ يَقْرَأْنِهِ عَلَى رُءُوسِ النَّاسِ، يَتَضَمَّرُ الْعَهْدُ لِبَعْضِ وَلَدِ الْخَلِيفَةِ، وَكَانَ صَغِيرًا، وَفِيهِ مَكْتُوبٌ (وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا) (٤)، فَلَمَّا وَصَلَ

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية برقم ٥٣٢.

(١) في الأصول: «المعرب»، والتصويب من الجواهر المضية، وهذا الكتاب له في لغات الفقه. انظر الفوائد البهية ٢١٨.

(٢) فهو من رجال النصف الثاني من القرن الثاني، وربما امتد به العمر إلى أوائل القرن الثالث.

(٥٥) ترجمته في: تاريخ بغداد ٢٢٣/٨ — ٢٢٥، الجواهر المضية ١٤٢/٢، وبرقم ١٩٨٠، طبقات الفقهاء، لطاش كبرى زاده، صفحة ٢١، العبر ٣٣٠/١، الفوائد البهية ٦٨، ٦٩، كتاب أعلام الأخيار برقم ٩٢، ميزان الاعتدال ٥٧٤/١، ٥٧٥.

(٣) القصة في تاريخ بغداد ٢٢٤/٨، وقد تصرف المصنف في إيرادها.

(٤) سورة مريم ١٢.

الكتاب إلى بُلُغٍ سمع به أبو مُطِيعٍ، فقام فَرَعًا، ودخل على وَالِي بُلُغٍ، فقال له: بُلُغٌ مِنْ خَطَرِ الدنيا أَنَّا نَكْفُرُ بِسَبَبِهَا. وَكَلَّمَهُ مِرَارًا، وَعَظَّهُ حَتَّى أَبْكَاهُ، فَقَالَ: إِنِّي مَعَكَ فِيمَا تَرَاهُ، وَلَكِنِّي رَجُلٌ عَامِلٌ، لَا أُجْتَرِي بِالْكَلامِ، فَتَكَلَّمْ وَكُنْ آمِنًا، وَقُلْ مَا شِئْتَ.

فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ذَهَبَ أَبُو مُطِيعٍ إِلَى الْجَامِعِ، وَقَدْ قَالَ لَهُ سَلَمٌ (١) بْنُ سَالِمٍ: إِنِّي مَعَكَ. وَقَالَ لَهُ أَيْضًا أَبُو مُعَاذٍ: إِنِّي مَعَكَ. وَجَاءَ سَلَمٌ إِلَى الْجُمُعَةِ مُتَقَلِّدًا بِالسِّيفِ، ثُمَّ لَمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ وَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ، ارْتَقَى أَبُو مُطِيعٍ إِلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَخَذَ يَلْحِظُهُ قَبْكِي، وَقَالَ: يَامُعَشَرَ الْمُسْلِمِينَ، بُلُغٌ مِنْ خَطَرِ الدنيا أَنْ تَجْرَّ إِلَى الْكُفْرِ، مَنْ قَالَ: (وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا) لِعِيزِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا فَهُوَ كَافِرٌ. فَجَرَّ أَهْلُ الْمَسْجِدِ بِالْبُكَاءِ، وَقَامَ الْحَرَسِيَّانِ فَهَرَبَا.

وقال ابنُ المُبَارَكِ فِي حَقِّهِ (٢): أَبُو مُطِيعٍ لَهُ الْيَمَّةُ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا.

وقال مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَلْخِيُّ (٣): مَاتَ أَبُو مُطِيعٍ وَأَنَا بِبَغْدَادَ، فَجَاءَنِي الْمُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ، فَعَرَّانِي فِيهِ ثُمَّ قَالَ: لَمْ يُوجَدْ هَاهُنَا مِنْذَ عَشْرِ بِنِ سَنَةٍ مِثْلُهُ.

وقال مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ لِرَجُلٍ: (٤) مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ بُلُغٍ. قَالَ: قَاضِيكُمْ أَبُو مُطِيعٍ قَامَ مَقَامَ الْأَنْبِيَاءِ.

قال بعضهم: (٥) رَأَيْتُ أَبَا مُطِيعٍ فِي الْمَنَامِ، وَكَأَنِّي قُلْتُ لَهُ: مَا فَعَلَ بِكَ؟ فَسَكَتَ حَتَّى أَلْحَحْتُ (٦) عَلَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لِي وَفَوْقَ الْمَغْفِرَةِ. قَالَ: فَقُلْتُ: مَا حَالُ أَبِي مُعَاذٍ؟ قَالَ: الْمَلَائِكَةُ تَشْتَاقُ إِلَى رُؤْيَيْهِ. قَالَ: فَقُلْتُ: غَفَرَ اللَّهُ لَهُ؟ قَالَ لِي: مَنْ تَشْتَاقُ الْمَلَائِكَةُ لِرُؤْيَيْهِ لَمْ يَغْفِرِ اللَّهُ لَهُ (٧).

(١) فِي الْأَصُولِ هُنَا وَفِيهَا يَأْتِي: «سَالِمٌ»، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ تَارِيخِ بَغْدَادَ، وَقَدْ تَرَجَمَهُ الْقُرَشِيُّ فِي الْجَوَاهِرِ الْمَضِيَّةِ بِرَقْمِ ٦٢١، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى أَنْ قَالَ: «مَنْ أَقْرَأَ أَبِي مُطِيعٍ وَأَبَى مُعَاذَ».

(٢) تَارِيخُ بَغْدَادَ ٢٢٤/٨.

(٣) جَاءَ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ ٢٢٣/٨: «سَمِعْتُ ابْنَ فَضِيلٍ — يَعْنِي مُحَمَّدَ الْبَلْخِيَّ» ثُمَّ سَاقَ الْخَبَرَ وَتَكَرَّرَ بَعْدَ هَذَا ذِكْرُ مُحَمَّدِ ابْنِ فَضِيلٍ فِي أَخْبَارِ أَبِي مُطِيعٍ هَذَا.

(٤) تَارِيخُ بَغْدَادَ ٢٢٤/٨.

(٥) هُوَشُودِبُ بْنُ جَعْفَرٍ. كَمَا فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ ٢٢٣/٨، ٢٢٤.

(٦) فِي الْأَصُولِ: «الْحَيْثُ» وَهَذِهِ طَرِيقَةُ الْمُتَأَخَّرِينَ لِلتَّخْلُصِ مِنَ الْفِكَ، وَالْمُثَبِّتِ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ.

(٧) تَكَلَّمَ مِنْ تَارِيخِ بَغْدَادَ.

وكانت وفاته ببلخ، ليلة السبت، لا تُنتى عشرة خلّت من جمادى الأولى، سنة تسع وتسعين ومائة.

وقد نسب بعض الناس (١) إلى أنه كان جهميًا، والله تعالى أعلم بحالِهِ.  
● ومن تفرّداته، أنه كان يقول بفرضيّة التّسبيحات الثلاث في الركوع والسّجود.

\*\*\*

٧٨٩ — الحَكَمُ بن مَعْبَد بن أَحْمَد بن عُبيد بن عبد الله  
ابن الأَحْجَم بن أَسَد بن أُسَيْد\*

الْفَقِيه / الأديب، أبو عبد الله، صاحب كتاب «السُّنَّة».

١٨٢ و

رَوَى عن نصر بن عليّ الجَهْضَمِيّ، ومحمد بن يحيى بن أبي عُمر العَدَنِيّ (٢).

ورَوَى عنه أبو محمد عبدُ اللهِ بن محمد بن جعفر، المعروف بأبي الشَّيْخ، وأبو نُعَيْم أَحْمَد  
ابن عبد الله بن أحمد الحافظ، وذكراه في «تاريخهما لأصبهان».

قال الحافظ أبو نُعَيْم: يَتَقَفُّهُ عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ، وكان صاحبَ أدبٍ وعَرَبٍ، ثِقَةً،  
كثير الحديث.

مات سنة خمس وتسعين ومائتين. رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٧٩٠ — الحَكِيم القاضِي\*\*

ذَكَرَهُ فِي «الْفُتَيْة» فِي بَابِ الْمُسْتَحَاضَةِ وَمَنْ بَمَعْنَاهَا، فَقَالَ:

---

(١) هو الإمام أحمد بن حنبل. انظر تاريخ بغداد ٢٢٥/٨

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٥٣٣، ذكر أخبار أصبهان ٢٩٨/١.

وجاء في الأصول: «الحكم بن سعيد بن أحمد بن عبيد الله بن عبد الله»،  
والمثبت في ذكر أخبار أصبهان، والنقل عنه. وقد ذكر أبو نعيم نسبه فقال «الخراعي».

(٢) بفتح العين والذال. انظر اللباب ١٢٦/٢.

(٥٥) ترجمته في: تاج التراجم ٢٦، برقم ٥٣٤، وجاء اسمه في النسخ: «الحكم» في صدر الترجمة، وهو لا يتفق مع ما جاء  
في بقية الترجمة، وهي منقولة من الجواهر.



● إِنَّ الْمُفْتَصِدَ لَيْسَ فِي حُكْمِ الْمُسْتَحَاضَةِ، (١) وَإِنْ كَانَ مَوْضِعُ الْقَصْدِ مَفْتُوحًا؛ لِأَنَّ الدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ.

ثُمَّ قَالَ: وَقَالَ الْقَاضِي حَكِيمٌ: هُوَ فِي حُكْمِ الْمُسْتَحَاضَةِ (١) كَمَنْ مَنَعَتِ الدَّمَ مِنَ السَّيْلَانِ بِقُطْعَةٍ. وَأَطَالَ فِي «الْقُتْبَةِ» الْكَلَامَ فِي هَذَا.

وَكَانَ يَقُولُ: مَنْ غَزَا فِي هَذَا الزَّمَانِ غَزْوَةً وَاحِدَةً فَفَاتَتْهُ صَلَاةٌ وَاحِدَةٌ عَنْ وَقْتِهَا، يَحْتَاجُ إِلَى مِائَةِ غَزْوَةٍ لَتَكُونَ كَقَفَّارَةٍ لَمَّا فَاتَتْهُ مِنَ الصَّلَاةِ.

وَحَكِيمٌ هَذَا لَهُ «مُخْتَصَرٌ فِي الْحَيْضِ»، وَلَهُ «شَرْحُهُ» أَيْضًا، وَكَانَ يُكْنَى

أَبَا الْقَاسِمِ. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

٧٩١ — حَمَّادُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ شَبِيبٍ

قَوَائِمُ الَّذِينَ ابْنُ الْإِمَامِ رُكِّنَ

الَّذِينَ إِبْرَاهِيمُ الصَّفَّارُ\*

مِنْ أَهْلِ بُخَارَى. تَقَدَّمَ أَبُوهُ، وَجَدُّهُ، وَجَدُّ أَبِيهِ.

حَصَلَ ظَرْفًا مِنْ عِلْمِ الْكَلَامِ وَالْفِقْهِ وَالْأَدَبِ.

وَكَانَ يَوْمَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الصَّلَاةِ وَيَخْطُبُ غَيْرُهُ، وَكَذَا عَادَةُ أَهْلِ بُخَارَى، لَا يُصَلِّي بِهِمُ الْخَطِيبُ، بَلْ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ، وَأَحْسَنُ طَرِيقَةً.

سَمِعَ أَبَاهُ، وَقَدَّمَ حَاجًّا إِلَى بَغْدَادَ (٢)، وَحَدَّثَ بِهَا، وَقَدَّمَهَا حَاجًّا مَرَّةً ثَانِيَةً (٣)، وَحَدَّثَ بِهَا أَيْضًا، وَسَمِعَ مِنْهُ الْقَاضِي أَبُو الْمَحَاسِنِ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَخْرَجَ عَنْهُ حَدِيثًا فِي «مُعْجَمِ شَيْوْخِهِ».

(١-١) ساقط من: ن، وهو في: ط.

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٥٣٥، الفوائد البهية ٦٩، كتابت أعلام الأخيار، برقم ٦٩.

(٢) ذكر القرشي في الجواهر أن ذلك كان سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة.

(٣) سنة ستين وخمسمائة. كما في الجواهر.

وكانت ولادته في ليلة العيد من ذى الحجة، في سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة،  
ببخارى. ووفاته سنة ست وسبعين وخمسمائة، بسمرقند.  
وقد كان أجاز لمن أذرك حياته عامًا.

قال بؤها الإسلام الزنوجي<sup>(١)</sup>، تلميذ صاحب «الهداية»، في كتاب «تعليم المتعلم  
طريق التعلم»: أنشدنا الشيخ الأستاذ قوام الدين حماد بن إبراهيم بن إسماعيل الصفار  
الأنصاري، رحمه الله تعالى، إملاءً لأبي حنيفة، رحمه الله تعالى<sup>(٢)</sup>:

مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِلْمَعَادِ قَارَ بِفَضْلِ مِنَ الرَّشَادِ  
فَيَا لُخْشَرَانَ طَالِبِيهِ لَيْلِ فُضْلِ مِنَ الْعِبَادِ

\*\*\*

٧٩٢ — حماد بن زيد بن درهم، الإمام الحافظ المحدث

شيخ العراق، أبو إسماعيل الأزدي مؤلاهم

البصري، الأزرق، الصري\*

ودرهم جدّه من بنى سيجستان، من موالى جريري بن حازم.

وحدث حماد عن أبي عمران الجوني، ومحمد بن زياد، وأبي حمزة الصيعي، وعمر بن  
دينار، وثابت البناني، وخلق، ولم يلق قتادة.

روى عنه عبد الرحمن ابن مهدي، ومسدّد، والقواريري، ومحمد بن أبي بكر المقتدي،  
وعلي ابن المديني، وأحمد ابن المقدام، وأمم سواهم.

قال ابن مهدي: أئمة الناس في زمانهم أربعة: الثوري، ومالك، والأوزاعي، وحماد بن  
زيد.

وقال أيضا: لم أر أحدا قط أعلم بالسنّة منه، وما رأيت بالبصرة أفقه / منه.

١٨٢ ظ

(١) كذا ذكره صاحب الفوائد البية ٢٣٦، ولم يضبطه أيضا.

(٢) البيتان في: تعليم المتعلم طريق العلم، للزنوجي ٩، ١٠، الجواهر المضية ١٤٦/٢.

(٥) ترجمته في: الأنساب ٢٨، والتاريخ الكبير للبخاري ٢٥/١/٢، تذكرة الحفاظ ١/٢٢٨، ٢٢٩، تقريب التهذيب

١٩٧/١، تهذيب الأسماء واللغات، للنسوي ١/١٦٧، تهذيب التهذيب ٩/٣، شذرات الذهب ١/٢٩٢، صفة الصفوة

٣/٣٦٤، طبقات النواوي ١/١٠١، العبر ١/٢٧٤، اللباب ١/٣٦، نكت الهميان ١٤٧.

وقال أيضا: ما رأيتُ أحَدًا أَعْلَمَ مِن حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، لَأُسْفِيَانِ وَلَا مَالِكٍ.  
وعن الثَّوْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلَ الْبَصْرَةَ بَعْدَ شُعْبَةَ ذَلِكَ الْأَزْرَقِ. يَعْنِي حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ.  
وقال الْعِجْلِيُّ: كَانَ لَهُ أَرْبَعَةُ آلَافٍ حَدِيثٍ يَحْفَظُهَا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كِتَابٌ.  
وَوَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَغَيْرُهُمَا، وَأَثْنَى عَلَيْهِ سَائِرُ الْأَيْمَةِ.  
وُلِدَ حَمَّادُ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتَسْعِينَ. وَمَاتَ فِي رَمَضَانَ، سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ  
تعالى.

● وَذَكَرَهُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْقُرَشِيُّ، فِي «الْجَوَاهِرِ» فَقَالَ: حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ الْإِمَامُ الْكَبِيرُ  
الْمَشْهُورُ، أَخَذَ الْفِقَةَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَهُوَ الرَّائِي عَنْهُ أَنَّ الْوِثْرَقَ يَضُّهُ، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي «مَبْسُوطِ  
شَمْسِ الْأَيْمَةِ»، وَشُهِرَتْهُ تَغْنِي عَنْ الْإِطْلَابِ.  
وَأَرَخَّ وَفَاتَهُ كَمَا ذَكَرْنَاهُ، وَقَالَ: رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ. وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ.  
\*\*\*

### ٧٩٣ — حَمَّادُ بْنُ ذَكْوَانَ \*

قَاضِي الْمَدَائِنِ، أَحَدُ الْأَثْنَيْنِ عَشَرَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ، الَّذِينَ أَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنَّهُمْ يَصْلَحُونَ  
لِلْقَضَاءِ، وَهُمْ: أَبُو يُوسُفَ، وَأَسَدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ زِيَادٍ، وَنُوحُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ،  
وَنُوحُ بْنُ دَرَّاجٍ، وَعَاقِبَةُ، وَعَلِيُّ بْنُ ظَبْيَانَ (١)، وَعَلِيُّ بْنُ حَرْمَلَةَ، وَحَمَّادُ هَذَا، وَالْقَاسِمُ بْنُ  
مَعْنٍ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، وَقَدْ وَلَّى الْجَمِيعُ الْقَضَاءَ، وَكَانُوا مِنْ خِيَارِ الْقُضَاةِ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ  
تعالى.

حَدَّثَ حَمَّادُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَالْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ، فِي آخِرِ يَوْمِهِ.

(٥) ترجمته فی: تاریخ بغداد ٨/ ١٥١-١٥٣، تقریب التهذیب ١/ ١٩٦، تهذیب التهذیب ٣/ ٨، المرح والتعديل ١/ ١٣٦، ١٣٧، الجواهر المضیة، برقم ٥٣٦، خلاصة تهذیب الکمال ٩٢، میزان الاعتدال ١/ ٥٩٠.  
وكناه الخطیب أباً زید.

وقد تبع المصنف ترتيب الجواهر المضیة والا فحق الدال فی أسماء الآباء التقدم على الزاء.  
ودلیل: كزیر. انظر القاموس (د ل ل). وانظر حاشیة تهذیب التهذیب.

(١) بكسر الظاء. انظر المشته ٤٢٥.

وروى عنه أحمد بن أبي الحواري (١)، وإسحاق بن عيسى الطَّبَّاع (٢)، وأسد بن موسى ، وغيرهم.

وعن أحمد بن حنبل (٣)، أنه قال عن حماد بن ذئيل، وقد سُئل عنه: كان قاضي المدائن، وكان صاحب رأي، ولم يكن صاحب حديث. قيل له: فهل سمعت منه شيئاً؟ قال: حديثين.

وقال محمد بن عبد الله الموصلي، في حقه (٤): كان قاضياً على المدائن، وكان من ثقات الناس، رأته بمكة المشرفة يبيع البر.

وقال أبو داود: ليس به بأس. وذكره ابن جبان في «الثقات»، ووثقه يحيى.

وذكره الميزي في «التَّهذيب» وقال: روى له أبو داود حديثاً واحداً.

وروى الخطيب (٥)، أن الفضيل بن عياض كان إذا سُئل عن مسألة يقول: إبتوا أبا زيد فسألوه. فقول: إنك تقول في أبي حنيفة وأصحابه ما تقول، فإذا سُئِلت عن مسألة ذلك إليهم. فقال: وَيْلَكُمْ هم طلبوا هذا الأمر، وهم أحق بهذا الأمر.

\*\*\*

---

(١) في الأصول: «الجواري»، والتصويب من: الجواهر، والمشتبه ٢٥٧.

(٢) في الأصول: «الطباع»، والتصويب من: الجواهر، وتهذيب التهذيب ٨/٣.

(٣) تاريخ بغداد ١٥٢/٨.

(٤) هكذا جاء في الجواهر المضية، وقال الخطيب في تاريخ بغداد ١٥٣/٨: «أنبأنا البرقاني، أنبأنا محمد بن عبد الله بن خميرويه، أنبأنا الحسين بن إدريس، قال: سمعت ابن عمار يقول: حماد بن ذئيل كان قاضياً على المدائن فهرب منها، وكان من ثقات الناس، رأته بمكة يبيع البر».

(٥) في تاريخ بغداد ١٥٢/٨.

٧٩٤ — حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ دِينَارٍ، الإمام الحافظ

شيخُ الإسلام، أَبُو سَلَمَةَ الرَّبَّيعِيُّ، مَوْلَاهُمْ

الْبَصْرِيُّ الْبَرَاءُ الْبَطَّائِنِيُّ

النَّحْوِيُّ، الْمُحَدِّثُ \*

سمع خالد بن (١) حُمَيْدُ الطَّوِيلِ، وابنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، وأبا حَمَزَةَ الصَّبَّيَّ، ومحمد بن زياد الجُمَحِيُّ، وأنس بن سِيرِينَ، وأبا عُمَرَ الْجَوْنِيُّ (٢)، وقَتَادَةَ، وَسِمَاكَ بْنَ حَرْبٍ، وثَابِتًا (٣) الْبُتَّائِيَّ، وَخَلَقًا كَثِيرًا.

وعنه ابنُ الْمُبَارَكِ، وَالْقَطَّانُ، وابنُ مَهْدِيٍّ، وَعَفَّانُ، وَالْقَعْنَبِيُّ، وعبدُ الْأَعْلَى بنُ حَمَادٍ، وَشَيْبَانُ (٤) بنُ قُرُوحٍ، وَهَذَبُهُ، وَخَلَقَ سِوَاهُمْ.

قال وَهْبُ: حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ سَيِّدُنَا وَأَعْلَمُنَا.

وقال أحدُ ابنِ حَنْبَلٍ: حماد بن سلمة أَعْلَمُ النَّاسِ بِثَابِتِ الْبُتَّائِيِّ، وَأَثْبَتُهُمْ حُمَيْدًا.

وَوَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ .

وقال شِهَابُ بْنُ مَعْمَرٍ: كان حمادُ بن سلمة يُعَدُّ مِنَ الْأَبْدَالِ .

وقال الذَّهَبِيُّ: هو أَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ التَّصَانِيفَ مع ابنِ أَبِي عَرُوبَةَ، وكان بارِعاً في العربية، فصيحاً مُفَوِّهاً، صاحبُ سُنَّةٍ، وَقَعَ لِي مِنْ/عَوَالِيهِ أَحَادِيثُ.

و ١٨٣

---

(٥) ترجمته في: أخبار النحويين البصريين، للسيرافي ٤٢-٤٤، إنباه الرواة ٣٢٩/١، ٣٣٠، بغية الوعاة ٥٤٨/١، ٥٤٩، الشارح الكبير للبخاري ٢٢/١، ٢٣، تذكرة الحفاظ ٢٠٢/١، ٢٠٣، تقريب التهذيب ١٩٧/١، تهذيب التهذيب ١١/٣-١٦، الجرح والتعديل ١٤٠/٢، ١٤١، الجواهر المضية، برقم ٥٣٨، حلية الأولياء ٢٤٩/٦، خلاصة تهذيب التهذيب ١١/٣، ١٢، دول الإسلام ١١٢/١، وروضات الجنات ٢٤٩/٣، ٢٥٠، شذرات الذهب ٢٦٢/١، صفة الصفوة ٣/٣٦١، الكمال ٩٢، دول الإسلام ١١٢/١، روضات الجنات ٢٤٨/١، ٢٤٩، مرآة الجنان ٣٥٣/١، مراتب النحويين ١٠٧، طبقات القراء ٢٥٨/١، طبقات النحويين واللغويين ٥١، العبر ٢٤٨/١، ميزان الاعتدال ٥٩٠/١-٥٩٥، النجوم الزاهرة ٥٦/٢، نزهة الألبا ٤٠-٤٢.

(١) ساقط من: ط، وهو في: ن.

(٢) في الأصول: «الحوفي» خطأ، وهو موسى بن سهل بن عبد الحميد. انظر الأنساب ٤٢٠/٣.

(٣) جاءت في الأصول غير مصروفة.

(٤) في ط: «سفيان»، وفي ن: «حماد»، وكل ذلك خطأ، والتصويب من تذكرة الحفاظ ٢٠٢، وانظر ترجمته فيه.

..٤٤٣

وقال عبد الرحمن بن مهدي: لوقيل حماد بن سلمة: إنك تموت غداً ما قدير أن يزيد في العمل شيئاً.

وقال عفان: رأيت من هو أعتد من حماد بن سلمة، ولكن ما رأيت أشد مواظبة على الخير، وقراءة (١) القرآن، والعمل لله، منه.

وقال عمرو بن عاصم: كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألف حديث.  
وعن أحمد ابن حنبل، قال: إذا رأيت الرجل ينال من حماد بن سلمة فأنهه على الإسلام.

وكان حماد يقول: من طلب الحديث لغير الله مكر به.  
ومحاسن حماد وفوائده يطول شرحها.

وتوفي وهو في الصلاة، بعد عيد النحر، سنة سبع وستين ومائة، وقد قارب الثمانين. رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٧٩٥ — حماد بن سليمان بن المرزبان، أبو سليمان  
الفيهي، النيسابوري\*

قال الحاكم، في «تاريخ نيسابور»: لقي جماعة من الناس، وتفقه على كبر السن عند محمد بن الحسن (٢)، وروى عن الثوري، وشعبة. روى عنه أحمد بن الأزهر، ويلقب قيراطاً.

\*\*\*

٧٩٦ — حماد بن مسلم، أبو إسماعيل بن أبي سليمان الكوفي\*  
أحد أئمة الفقهاء، وأحد أعلام التابعين.

(١) في ن: «بقراءة»، والمثبت في: ط.

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٥٣٩.

(٢) فهو من رجال النصف الثاني من القرن الثاني.

(٥٥) ترجمته في: التاريخ الكبير ١٨/٢، ١٩، تقريب التهذيب ١٩٧/١، تهذيب التهذيب ١٦/٣-١٨، الجرح والتعديل ١٤٦/٢-١٤٨، الجواهر المضية، برقم ٥٤٠، خلاصة تهذيب التهذيب الكمال ٩٢، دول الإسلام ٨٢/١، شذرات الذهب ١٥٧/١، طبقات الفقهاء، للشيرازي ٨٣، العبر ١٥١/١، الفهرست ٢٨٥، كتاب أعلام الأخيار، برقم ٦٥، ميزان الاعتدال ١٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٩.

سمع أنس بن مالك ، وَتَفَقَّهَ بِإِبْرَاهِيمَ .

وَرَوَى عَنْهُ سُفْيَانُ ، وَشُعْبَةُ ، وَأَبُو حَنِيفَةَ ، وَبِهِ تَفَقَّهَ ، وَعَلَيْهِ تَخَرَّجَ وَأَنْتَفَعَ ، وَأَخَذَ حَمَّادٌ عَنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَمَاتَ فِي حَيَاتِهِ ، سَنَةَ عَشْرِينَ وَمِائَةً .

قال أبو(١) عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: أَبُو حَنِيفَةَ أَقْعَدُ النَّاسِ بِحَمَّادٍ .

وقال ابنُ عَدِيٍّ: لَهُ غَرَائِبُ ، وَهُوَ مُتَمَاسِكٌ ، لَا بَأْسَ بِهِ .

وَنَقَلَ الذَّهَبِيُّ تَوْفِيقَهُ عَنْ ابْنِ مَعِينٍ ، وَغَيْرِهِ .

وَرَوَى لَهُ (١) مُسْلِمٌ وَأَصْحَابُ السُّنَنِ .

وَكَانَ لِحَمَّادٍ لِسَانٌ سَوِيٌّ ، وَقَلْبٌ عَقُولٌ ، (٢) وَكَانَتْ بِهِ بَعْدُ مَوْتُهُ (٢) ، وَكَانَ رُبَّمَا حَدَّثَ بِالْحَدِيثِ ، فَتَعْتَرِيهِ غَشْيَةٌ ، فَإِذَا أَفَاقَ تَوَضَّأَ وَأَخَذَ مِنْ حَيْثُ انْتَهَى .

وَكَانَ يُفْطِرُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ خَمْسِينَ إِنْسَانًا ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْفِطْرِ كَسَاهُمْ ثَوْبًا ثَوْبًا ، وَأَعْطَاهُمْ مِائَةً مِائَةً .

وقال ابنُ السَّمَّالِكِ: لَمَّا قَدِمَ ابْنُ (٣) زِيَادُ الْكَوْفَةَ عَلَى الصَّدَقَةِ ، كَلَّمَ رَجُلٌ حَمَّادًا أَنْ يُكَلِّمَ ابْنَ زِيَادٍ أَنْ يَسْتَعِينَ بِهِ فِي بَعْضِ أَعْمَالِهِ ، فَقَالَ لَهُ حَمَّادٌ: كَمْ تُؤْمَلُ أَنْ تُصِيبَ فِي عَمَلٍ ابْنِ زِيَادٍ؟ قَالَ: أَلْفَ دَرَاهِمٍ . قَالَ: قَدْ أَمَرْتُ لَكَ بِخَمْسَةِ آلَافٍ دَرَاهِمٍ ، وَلَا أَبْذُلُ وَجْهِي لَهُ . فَقَالَ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا .

\*\*\*

٧٩٧ — حَمَّادُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ الْحَسَنِ ، أَبُو مَنْصُورٍ

الضَّرِيرُ ، الْفَقِيهُ\*

مِنْ أَهْلِ الْكَرْبَلَةِ . سَمِعَ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الضَّرِيرِيْنَ .

---

(١) تَكْلَفَةُ مِنَ الْجَوَاهِرِ الْمُضْيَةِ .

(٢-٢) سَاقَطٌ مِنْ : نَ وَهُوَ فِي : ط .

وَالْمَوْتَةُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ : الْغَشْيَةُ .

(٣) تَكْلَفَةُ مِنَ الْجَوَاهِرِ الْمُضْيَةِ .

(٥) تَرْجَمَتْهُ فِي : الْجَوَاهِرِ الْمُضْيَةِ ، بِرَقْمِ ٥٤١ .

وحدَّث باليسير، وروى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وأبو القاسم ابنُ عسَّاكِر، في «مُعْجَمَيْهِمَا» .

\*\*\*

٧٩٨ — حَمَّادُ بْنُ الثُّعْمَانِ بْنِ ثَابِتٍ، الإمام ابنُ الإمام \*

تَفَقَّهَ عَلَى أَبِيهِ، وَأَفْتَى فِي زَمَنِهِ. وَتَفَقَّهَ عَلَيْهِ ابْنُهُ إِسْمَاعِيلُ الْمُتَقَدِّمُ ذِكْرُهُ. (١)

وهو من طبقة أبي يوسف ومحمد وزُفَر والحسن بن زياد .

وكان الغالبُ عليه الرَّعْجُ، قال الفضلُ بن دُكَيْنٍ: تقدَّم حَمَّادُ بْنُ الثُّعْمَانِ إِلَى شَرِيكِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي شَهَادَةٍ، فَقَالَ لَهُ شَرِيكٌ: وَاللَّهِ إِنَّكَ لَعَفِيفُ النَّظَرِ وَالْفَرْجِ، خِيَارُ مُسْلِمٍ .

وقال ابنُ خَلِّكَانَ: كَانَ مِنَ الصَّلَاحِ وَالْخَيْرِ عَلَى قَدَمٍ عَظِيمٍ.

ظ ١٨٣

وَلَمَّا تُوفِّيَ أَبُوهُ كَانَتْ عِنْدَهُ وَدَائِعُ كَثِيرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَأَرْبَابُهَا غَائِبُونَ، وَفِيهِمْ أَيْتَامٌ، فَحَمَلَهَا ابْنُهُ حَمَّادُ الْمَذْكُورُ إِلَى الْقَاضِي لِيَتَسَلَّمَهَا مِنْهُ، فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي: مَا تَقْبَلُهَا مِنْكَ وَلَا تُخْرِجُهَا (٢) عَنْ يَدِكَ، فَإِنَّكَ أَهْلُهَا (٣) وَمَوْضِعُهَا. فَقَالَ حَمَّادُ لِلْقَاضِي: زَنْهَا وَأَقْبِضْهَا حَتَّى تَبْرَأَ ذِمَّتُهُ أَبِي حَنِيفَةً، ثُمَّ أَفْعَلْ مَا بَدَا لَكَ. فَفَعَلَ الْقَاضِي، وَبَقِيَ فِي وَزْنِهَا أَيَّامًا، فَلَمَّا كَمَلَ وَزْنُهَا اسْتَتَرَ حَمَّادٌ فَلَمْ يَظْهَرْ، حَتَّى دَفَعَهَا إِلَى غَيْرِهِ.

وكانت وفاته في ذى القعدة، سنة ست وسبعين ومائة (٤). رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٧٩٩ — حَمْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدُونِ بْنِ مِرْدَاسٍ

الْفَقِيهُ الْبُورْجَانِيُّ \*

تَفَقَّهَ بِبَلَدِهِ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ الصَّفَّارِ، ثُمَّ سَكَنَ بَنِيْسَابُورَ خَمْسِينَ سَنَةً إِلَى أَنْ مَاتَ بِهَا.

(٥) ترجمته في: الجرح والتعديل ١/١٤٩، ١٥٠، الجواهر المضية، برقم ٥٤٢، ذيل الجواهر المضية ٢/٥٤٣، طبقات الفقهاء، للشيرازي ١٣٦، طبقات الفقهاء، لطاش كبرى زاده، صفحة ٢٠، كتاب أعلام الأخيار، برقم ٩٤، مفتاح السعادة ٢/٢٥٨، ميزان الاعتدال ١/٥٩٠، وفيات الأعيان ٢/٢٠٥.

(١) برقم ٤٩٥.

(٢) في الوفيات: «ولا يخرجها» .

(٣) تكلمة من الجواهر المضية ووفيات الأعيان .

(٤) في الجواهر أن وفاته كانت سنة سبعين ومائة، وما هنا في الوفيات.

(٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٥٤٣.



سَمِعَ عَبْدُ اللَّهِ بن محمد بن طَرْحَانَ الْبَلْخِيَّ، وَأَبَا الْعَبَّاسِ الدَّعَوَلِيَّ، وَغَيْرَهُمَا.  
وَسَمِعَ مِنْهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .

مات، رحمه الله تعالى ، في ذى القعدة، سنة ست وثمانين وثلاثمائة.  
وَالْبُوزْجَانِيُّ، بِضَمِّ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَسُكُونِ الرَّأْيِ بَعْدَ الْوَاوِ وَفَتْحِ الْجِيمِ وَفِي آخِرِهَا النُّونُ:  
نِسْبَةٌ إِلَى بُوزْجَانَ، قَرْيَةٍ بَيْنَ هَرَاةَ وَنَيْسَابُورَ، مِنْ بِلَادِ خُرَاسَانَ.

\*\*\*

### ٨٠٠ — حَمْدُونُ بن حَمَزَةَ ، أَبُو الْقَطِيبِ \*

قال في «الجواهر»: له «مُخْتَصَرٌ» في الفقه، رأيته نَحْواً مِنْ نَصْفِ «الْقُدُورِيِّ» رحمه الله.

\*\*\*

### ٨٠١ — حَمْدُونُ بن عَلِيِّ بن الْمُحَسِّنِ بن محمد

ابن جعفر بن موسى الْخَيْلَامِيُّ \*

مِنْ أَوْلَادِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .  
كَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا ، مِنْ أَصْحَابِ الْقَاضِي أَبِي نَصْرِ أَحْمَدَ بن عبد الرحمن بن إسحاق  
الرَّيَّغَدْمُونِيِّ ، وَرَوَى عَنْهُ .  
رَوَى عَنْهُ عُمَرُ بن محمد (١ بن أحمد) التَّنَسُفِيُّ .

---

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٥٤٤ .

وقد وردت الترجمة في ط مؤخره عن موضعها حيث جاءت بعد ترجمة حمدون بن علي الآتية، وهي على الترتيب الصحيح في: ن .

(٥٥) ترجمته في: الأنساب ٢١٦ ط، الجواهر المضية، برقم ٥٤٥، الباب ١/٤٠٢، معجم البلدان ٥٠٩/٢ .

وورد اسمه في الأنساب: «همزة بن علي بن الحسن بن محمد بن جعفر بن موسى الخيلامي» .  
وجاء في الأصول هنا وفيما يأتي: «الخيلا مي» والتصويب من المصادر السابقة، وهي نسبة إلى خيلام، بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام ألف وفي آخرها ميم: وهي بلدة من فرغانة .  
(١-١) ساقط من: نهو هو في: ط، والجواهر المضية .

مات، رحمه الله تعالى، بِسَمَرْقَنْدَ، فِي ذِي الْحِجَّةِ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ.  
وَالْخِلَائِيُّ، يَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي مَحَلِّهِ .

\*\*\*

٨٠٢ — حَمْزَةُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَلَبِيُّ الصَّالِحِيُّ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ  
أَقْصَى الْقَضَاةِ، عِزُّ الدِّينِ \*

أَحَدُ نَوَابِ الْحُكْمِ بِدِمَشْقَ وَعَيْنُهُمْ (١)، وَكَانَ لَا يَتَوَلَّى نِيَابَةَ الْقَضَاءِ إِلَّا بِتَعَزُّزٍ.  
وَكَانَ شَكِيلًا، حَسَنًا، عَارِفًا بِالْمَذْهَبِ، وَكَانَ قَدْ تَرَكَ الْقَضَاءَ مَدَّةً<sup>٢</sup>، وَلَمْ يُخَلِّفْ فِي نَوَابِ  
الْحُكْمِ مِثْلَهُ.

وَتُوِّفِيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ. تَعَمَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ.

\*\*\*

٨٠٣ — حَمْزَةُ الرُّومِيُّ، الْمُلقَّبُ نُورُ الدِّينِ الْمَشْهُورُ  
بَأَوْجِ بَاشٍ \*

قَرَأَ عَلَى السَّوَلَى مَعْرِفَ زَادِهِ، وَغَيْرِهِ، وَدَرَّسَ بِأَخْذِ الْمَدَارِسِ الثَّمَانِيَّةِ، وَغَيْرِهَا، وَصَارَ  
مُفْتِيًا بَأَمَانِيَّةٍ.

وَتُوِّفِيَ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ وَالتَّسْعِمِائَةِ.

وَكَانَ مُجِبًّا لِجَمْعِ الْمَالِ، حَرِيصًا عَلَيْهِ، حَتَّى صَارَ مِنْ كَثْرَةِ الْمَالِ عَلَى جَانِبٍ.

وَبَنَى فِي آخِرِ عُمرِهِ مَسْجِدًا بِقُسْطَنْطِينِيَّةَ، قَرِيبًا مِنْ دَارِهِ، وَبَنَى حُجْرَاتٍ لِسَكَنِ أَهْلِ  
الْعِلْمِ، وَعَيَّنَ لَهُمْ عُلُوفَةً، وَأَوْقَفَ عَلَى ذَلِكَ أَوْقَافًا كَثِيرَةً.

وَمِمَّا يُحْكِي أَنَّ الْوَزِيرَ إِبْرَاهِيمَ بَاشَا قَالَ لَهُ: إِنِّي سَمِعْتُ أَنَّكَ تُحِبُّ الْمَالَ، فَكَيْفَ  
صَرَفْتَ هَذِهِ الْأَمْوَالَ عَلَى هَذِهِ الْأَوْقَافِ؟ فَقَالَ: وَهَذَا أَيْضًا مِنْ غَايَةِ مَحَبَّتِي فِي الْمَالِ، حَيْثُ

(٥) ترجمته فی: الضو اللامع ٣/١٦٥، ١٦٦.

(١) فی الضو اللامع: «بل وعينهم».

(٥٥) ترجمته فی: الشقائق النعمانية ١/٦٤٣-٦٤٥، الكواكب السائرة ٢/١٣٩، ١٤٠.

لا أَرْضَى أَنْ أُحْلِفَهَا فِي الدُّنْيَا، وَأُرِيدُ أَنْ تَذْهَبَ مَعِيَ إِلَى الْآخِرَةِ.

\*\*\*

٨٠٤ — حمزة القرماني\*

كان من أفاضل دهره، وأماثل عصره، ودأب وحصل، وانتفع / الناس به في التذريس ١٨٤ و  
والفتوى، وصنّف «حواشي» على «تفسير العلامة البيضاوي». مات في أوائل المائة التاسعة (١). تغمّده الله تعالى برحمته .

\*\*\*

٨٠٥ — حنش بن سليمان بن محمد بن أحمد

ابن محمد الشهرستاني، أبو محمد\*

قال ابن التّجّار: الفقيه الحنفى، طلب الحديث، وقرأه، وسمع الكثير، ويكتب (٢)  
بخطه. انتهى.

قلت: وكان موجوداً في جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة، ببغداد (٣).

\*\*\*

---

(٥) ترجمته في: الفوائد البهية ٦٩، كتاب أعلام الأخيار، برقم ٧١٧، وفيها: «القرماني».

(١) فى الكتاب والفوائد أنه توفي سنة تسع وتسعين وثمانائة. وذكر صاحب الفوائد أن صاحب كشف الظنون أرخ وفاته سنة إحدى وسبعين وثمانائة، عند ذكر حواشى تفسير البيضاوى.

(٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٥٤٦.

(٢) فى الجواهر: «وكتب».

(٣) استقى المصنف هذا مما جاء فى الجواهر: «قرأت بخط أبى على الحسن بن عثمان اللهاورى، أنشدنى أبو محمد حنش بن سليمان البغدادى فى مدرسة السلطان العنانية - يعنى ببغداد - فى جمادى الآخرة، سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة، رحمه الله تعالى».

٨٠٦ — حيدر بن أحمد بن إبراهيم ، الشيخ أبو الحسن الرومى الأصل  
العجمي المولد والمنشأ، المصري الدار والوفاة  
الشهير بشيخ التاج والسبع وجوه\*

كان مولده بشيراز، في حدود ثمانين وسبعائة، وسلك على أبيه، وعلى غيره من كبار  
المتشيخ، ورحل إلى الآفاق، ولقي كبار علماء الشرق والعراق، واجتمع بالسعد التفتازاني،  
والشريف الجرجاني، وغيرهما.

ثم قديم القاهرة، وصحبته أخاؤه؛ الشاب الظريف إبراهيم، والمؤلف حيران، (١)  
والدثهم، فأكرمهم الأشرف برسباي، وأنزله بمنظرة التاج والسبع وجوه، خارج القاهرة،  
وأنتم عليه بإقطاع بعض الأراضى، واستمر هناك سنين، إلى أن أخرجه الظاهر جقمق منه،  
وأمر بهدمه، وذلك بإغراء بعض المفسدين، وإسناده إلى الشيخ ماهو برئ منه، ثم ظهر  
للسلطان براءته مما نسب إليه فقدم على ذلك، وطلب الشيخ إلى القلعة، وأخذ بخاطره،  
وأنتم عليه بما يقوم بكفائته، وسكنه بالقرب من زاوية الشيخ أحمد الرفاعي، ثم أعطاه مشيخة  
زاوية قبة القصير (٢) عن الشيخ (٣) محمود الأصبهاني، فتوجه إليها، وسكنها إلى أن مات  
بها (٤)، ليلة الإثنين، حادى عشرى شهر ربيع الأول، سنة أربع وخمسين وثمانمائة، ودفن  
باب الوزير.

وكان شكلاً، حسناً، منور الشبيبة، حلو اللفظ، فصيح العبارة، وله مصنفات مشهورة في  
علم الموسيقى، وذلك مع الدين المتين، والعفة، وسلامة الباطن، وكثرة العبادة، وحسن  
المحاضرة.

(٥) ترجمته فى : الضوء اللامع ٣/ ١٦٨ ١٦٩.

وقد غير ناسخ النسخة ن قوله : «الشهير بشيخ التاج، والسبع وجوه» إلى : «الشهير بشيخ التاج، قرأ القرآن بالقراءات  
السبع وجوه» لأنه لم ينتبه إلى ماورد فى القصة التالية من أن الأشرف برسباي أنزله بمنظرة التاج والسبع وجوه خارج  
القاهرة.

(١) فى الضوء : « جبران » .

(٢) فى الضوء : « قبة النصر » .

(٣) فى الضوء : « بعد صرف الشيخ » .

(٤) ساقط من : ن ، وهو فى : ط ، والضوء .

وكان له ولأخيه إبراهيم يدٌ طولسى فى رُقَصِ السَّماعِ (١)، وعَمَلِ الأَوْقافِ (٢)، وجَمْعِ  
 الفُقراء، ومَعْرِفَةِ آدابِهِم، مع الهَيِّةِ والوَقارِ.  
 وأجاز لِتَغْرِى بَرْدَى (٣) مُؤَلَّفَ «الْمَنْهَلِ الصَّافِى، والمُسْتَوْفَى بَعْدَ الوَافِى».

\*\*\*

٨٠٧ — حَيْدَر بن محمد بن إبراهيم بن محمد  
 الفقيه بهاءُ الدِّين \*

قال ابنُ حَجَرٍ: كان مِنْ نُبَهَاءِ (٤) الحَنَفِيَّةِ، انْتَفَعَ بِهِ الطَّلَبَةُ.  
 وكان فاضلاً، مُلَازِماً لِلتَّعْلِيمِ، إلى أن مات، فى سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة،  
 رحمَهُ اللهُ تعالى.

\*\*\*

٨٠٨ — حَيَّانُ بن بَشْرِ بن المُخَارِقِ، أَبُو بَشْرِ القَاضِى \*\*

تَفَقَّهَ عَلَى أبى يوسف، وسمع منه الحديث، وَمِنْ هُشَيْمِ بن بَشِيرٍ.  
 وَرَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بن عَبْدِوَسَّ بن كامل، وأبو القاسم البَغَوِىُّ.  
 ذَكَرَهُ الخَطِيبُ فى «تاريخ بغداد»، قال: وَكَانَ وَلِىَ القَضَاءِ بِأَصْبَهَانَ فى أَيَّامِ المَأْمُونِ،  
 ثُمَّ عادَ إلى بغداد، فَأَقَامَ بِهَا إلى أَنْ وَلَّاهُ المُتَوَكِّلُ عَلَى اللَّهِ قَضَاءَ الشَّرْقِيَّةِ، وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ  
 أَصْحَابِ الحديثِ.

(١) فى الضوء اللامع «ورقصة فى السماع خفر».

(٢) فى ط: «الأوقاف»، وفى الضوء: «الأوقات»، والمثبت فى: ن.

(٣) يعنى يوسف بن تغرى بردى فقد جاء فى الضوء: «أناده — أى الخبر أو الأخبار — يوسف بن تغرى بردى».

(٥) ترجمته فى: الدرر الكامنة ١٧٠/٢.

(٤) فى ن: «فقهاء»، والمثبت فى: ط، والدرر.

(٥٥) ترجمته فى: تاريخ بغداد ٢٨٤/٨ — ٢٨٦، الجواهر المضية، برقم ٥٤٧، ذكر أخبار أصبهان ٣٠١/١.

وفى النسخ: «حيدر بن بشر». وقد ورد اسمه فى هذه المصادر: «حيان» بالياء المثناة بـائنتين من تحها. وترجمه القرشى  
 مرتين، الأولى فى «حيان»، والثانية فى «حيان»، وسبقت ترجمته فى أول حرف الحاء باسم «حيان» برقم ٦٣٧،  
 صفحة ٢٨، من هذا الجزء وقد زاد أبو نعيم فى نسبه «الضبي».

ولا يستقيم وضع هذه الترجمة بالنسبة للترتيب الهجائى للأبناء وكان حقها التقديم على الترجمة السابقة.

قال أبو نُعَيْمٍ: تُوفِّيَ سنة ثمان وثلاثين ومائتين، وقيل: (١) / سنة سبع. والله تعالى أعلم.

\*\*\*

### ٨٠٩ — حَيْدَرَةُ بن عمر بن الحسن بن الخطَّابِ أبو الحسن الصَّغَانِيُّ \*

كان مِنْ أَهْلِ يَتِّانِ الفُقَهَاءِ عَلَى مَذْهَبِ دَاوُدَ.

أَخَذَ الفِقْهَةَ عَنْ أَبِي الحَسَنِ عَبْدِ اللَّهِ بن محمد بن المُغَلِّسِ، وَعَنْهُ أَخَذَ الفُقَهَاءُ الدَّائِدِيَّةَ، وَلَهُ «مُخْتَصَرٌ» فِي مَذْهَبِ دَاوُدَ.

ثُمَّ وَلَعَ بِكُتُبِ مُحَمَّدِ بن الحسن وبكلامه، وَوَضَعَ عَلَى «الجامع الصغير» كتاباً، وَكَانَ يُعَظِّمُ مُحَمَّدًا.

كَذَا ذَكَرَهُ فِي «الجواهر» .

وَذَكَرَهُ الْخَطِيبُ فِي «تاريخه»، وَقَالَ: حَيْدَرَةُ بن عمر أبو الحسن الزَّنْدَوَرْدِيُّ (٢).

ثُمَّ أَرَبَّ وَفَاتَهُ بِيَوْمِ الثَّلَاثَاءِ، لِثَمَانِ بَقِيصَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى، سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ، وَوُفِّيَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، فِي مَقَابِرِ الْخَيْرَانِ. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

### ٨١٠ — حَيْدَرَةُ بن محمد بن يحيى بن هَبَةَ اللَّهِ، مُحْيِي الدِّينِ أبو الحسن بن أَبِي الفَضَائِلِ، الْعَبَّاسِيُّ \*

مُدَرِّسُ الْمُسْتَصْرِیَّةِ بِبَغْدَادَ .

(١) صاحب هذا القول هو ابن قانع . كما في الجواهر المضية .

(٥) ترجمته في: إيضاح المكنون ٢/٤٥٠، تاج التراجم ٢٦، ٢٧، تاريخ بغداد ٨/٢٧٣، الجواهر المضية برقم ٥٤٨، الفهرست ٣٠٧، كشف الظنون ١٢٤٧.

(٢) نسبة إلى زندقورد : قرية ببغداد . اللباب ١/٥١٠.

(٥٥) ترجمته في: الدرر الكامنة ٢/١٧٠ .

رَوَى عَنْ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِي الْمُؤَيَّدِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَوَازِمِيِّ «مُسْنَدَ أَبِي حَنِيفَةَ» مِنْ جَمْعِهِ .

قال ابنُ حَجَرٍ: سَمِعَهُ مِنَّا (١) صَاحِبُنَا تَاجُ الدِّينِ النُّعْمَانِيُّ قَاضِي بَغْدَادَ، سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ. وَذَكَرَ أَنَّ شَيْخَهُ هَذَا تُوفِّيَ بِبَغْدَادَ، فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ، سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ.

وَذَكَرَهُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ (٢) فِي «مَشِيخَةِ الْجُنَيْدِ الْبَلْبَانِيِّ» نَزِيلِ شِيرَازَ، وَقَالَ: إِنَّهُ أَجَازَ لِلْجُنَيْدِ مِنْ بَغْدَادَ، فِي صَفَرٍ، سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ (٣).

\*\*\*

٨١١ — حَيْدَرَةُ بْنُ مُعَمَّرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، أَبُو الْفُتُوحِ \*

تَوَلَّى النِّقَابَةَ بَعْدَ أَبِيهِ مُعَمَّرٍ، عَلَى مَا يَأْتِي فِي تَرْجُمَتِهِ.

كَذَا ذَكَرَهُ فِي «الْجَوَاهِرِ»، مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ (٤).

\*\*\*

٨١٢ — حَمِيدُ الدِّينِ بْنِ أَفْضَلِ الدِّينِ الْحُسَيْنِيِّ \*

قَرَأَ عَلَى وَالِدِهِ ، ثُمَّ عَلَى الْمَوْلَى يَكَانَ ، وَأَكْثَرَ.

ثُمَّ صَارَ مُدَرِّسًا بِمَدْرَسَةِ بَرْوَسَةِ ، ثُمَّ يَأْخُذِي الْمَدَارِسِ الثَّمَانِ ، ثُمَّ وَلِيَ قَضَاءَ قُسْطَنْطِينِيَّةَ ، ثُمَّ صَارَ مُقْتَبًا بِهَا فِي أَيَّامِ السُّلْطَانِ بَايَزِيدَ ، وَمَاتَ وَهُوَ مُقْتَبٌ بِهَا ، فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِمِائَةٍ.

---

(١) هذا موافق لما في نسخة من الدرر، وفي أصله: «سمع منه صاحبنا».

(٢) في الأصول، وحاشية الدرر: «ابن الجزري»، وما أثبتته في أصل الدرر، ولعله الصواب، فإن ابن الجزري توفي سنة سبع وتسعين وخمسائة، وهو تاريخ سابق بينا توفي ابن الجزري سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة.

(٣) أي وسبعائة.

(٤) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٥٤٩.

(٤) جاء في الجواهر في ترجمة معمر أن ولده أبا الفتوح هذا ولي النقابة بعده، سنة سبع وستين وأربعمائة. فالمترجم من رجال القرن الخامس، انظر ترجمة معمر فيه برقم ١٦٨١.

(٥٥) ترجمته في: الفوائد البهية ٦٩، الشقائق النعمانية ٢٦٧/١—٢٧٠.

ومكان هذه الترجمة فيما أوله حاء ثم ميم، ولكن المصنف وضعها هنا في آخر حروف الحاء، وآخر الحروف عنده دائما مكان الجاهيل، فلعله لم يعتبر «حميد الدين» اسمه، وإنما اعتبره لقباله، وذهب عنه اسمه، أو لم يعرف المترجم به.

وكان كثير المحفوظ ، حليماً عند الغضب ، عالماً عاملاً .

وله مؤلفات مقبولة ، منها « حواش » على « شرح الطوالع » للأصمهانى ، و « حواش » على « حاشية شرح المختصر » للسيد الشريف ، وله « أجوبة » ، عن اعتراضات كثيرة فى « شرح الهداية » للشيخ أكمل الدين ، كتبها وهو مدرس بمرادية برؤسة . والله تعالى أعلم .

\* \* \*



## حرف الخاء المُعْجَمَة

باب مَنْ اسمه خالد ، [ وخسرو ] (١)

٨١٣ — خالد بن الحسين بن محمد ، أبو عبد الله \*

مِنْ أَهْلِ غَزَنَةَ ، قَدِيمُ بَغْدَادَ حَاجًّا ، وَحَدَّثَ بَيْسِيرٍ (٢) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (٣) مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْمِهْرَجَانِيِّ .

وَرَوَى عَنْهُ أَبُو الْبَرَكَاتِ السَّقَطِيُّ ، فِي «مُعْجَمِ شُيُوخِهِ» ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ فَاضِلًا ، فَصِيحًا ، عَارِفًا بِالْأُصُولِ ، وَلَهُ يَدٌ قَوِيَّةٌ فِي النَّظَرِ .  
ذَكَرَهُ ابْنُ التَّجَارِ (٤) .

\*\*\*

٨١٤ — خالد بن سليمان ، أَبُو مُعَاذٍ الْبَلْخِيِّ \*

أَحَدُ الَّذِينَ عَدَّاهُمُ الْإِمَامُ لِلْفَتْوَى ، لَمَّا سُئِلَ : مَنْ يَصْلَحُ لِلْفَتْوَى ؟  
مَاتَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، لِأَرْبَعِ بَقِيَّاتٍ مِنَ الْمُحَرَّمَ ، سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ . رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

\*\*\*

١٨٥

٨١٥ — /خالد بن صُبَيْحِ الْمَرْوَزِيِّ\*\*

• رَوَى عَنْهُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، فِي

(١) تكملة من : ن .

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٥٥٠ .

(٢) في الأصول خطأ : «بتسّر» ، والصواب في الجواهر .

(٣) في الأصول : «عن عبد الله» ، والمثبت من الجواهر .

(٤) فاعل المترجم - على هذا - من رجال القرن السادس .

(٥٥) ترجمته في : الجواهر المضية برقم ٥٥١ ، وانظر فيه أيضا ترجمة رقم ١٩٨١ ، والفوائد البية ٢٣٦ .

(٥٥٥) ترجمته في : الجرح والتعديل ، الجزء الأول ، القسم الثاني ، صفحة ٣٣٦ ، الجواهر المضية ، برقم ٥٥٢ ، ميزان

الاعتدال ٦٣٢/١ .

التَّيْمَةَ يُزَوِّجُهَا الْقَاضِي ، أَنَّهُ لَا خِيَارَ لَهَا ، كَمَا لَا خِيَارَ لَهَا فِي الْأَبِ إِذَا زَوَّجَهَا وَهِيَ صَغِيرَةٌ .  
لَهُ ذِكْرٌ فِي «الْمَبْسُوطِ» ، وَغَيْرِهِ .

قال أبو حاتم: صدوق . وعده ابنُ حبانٍ في الضعفاء .

قال أبو العباس التَّبَائِيُّ (١) : والقول قولُ أبي حاتم .

\*\*\*

٨١٦ — خالد بن عبد الجبار الطَّالْقَانِيُّ ، أبو المَحَاسِنِ \*

قرأ على قاضى القضاة ، وأقام بطخارستان (٢) ، وعاد إلى بغدادَ للحجِّ سنة عشر وخمسمائة .

قال الهمداني: واجتمعتُ في مجلسٍ فعرَّفَنِي أَنَّهُ قرأ على أبي الفرائض .

\*\*\*

٨١٧ — خالد بن محمد بن حسين بن نصر بن خالد

أبو المُسْتَعِينِ البُسْتِي الحنفى ، الواعظُ

تُوِّفِّي في رجب ، مُنْصَرِفاً مِنَ الْحَجِّ .

كذا ترجمه الذهبي ، في «تاريخ الإسلام» فيمن تُوِّفِّي سنة إحدى وأربعمائة ، من غير زيادة ، ولم يذكره صاحب «الجواهر» .

\*\*\*

٨١٨ — خالد بن يزيد الزِّيَّاتُ \*

من أصحاب الإمام . قال : سمعته يقول : مَنْ أَبْغَضَنِي جَعَلَهُ اللَّهُ مُفْتِيًّا .

---

(١) فى ن : «البستاني» ، والصواب فى : ميزان الاعتدال ٦٣٢/١ ، وهو أحد بن محمد بن مفرج . انظر ترجمته فى تذكرة الحفاظ ١٤٢٥/٤ .

(٥) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٥٥٣ .

(٢) طخارستان : ولاية واسعة كبيرة ، تشتمل على عدة بلاد ، وهى من نواحى خراسان . معجم البلدان ٥١٨/٣ .

(٥٥) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٥٥٤ .

قال: وقال أبو حنيفة: الفُتْيَا ثَلَاثٌ؛ فَمَنْ أَصَابَ خَلَصَ نَفْسَهُ ، وَمَنْ أَفْتَى بغيرِ عِلْمٍ وَلَا قِيَاسٍ هَلَكَ وَأَهْلَكَ ، والثالثُ جاهِلٌ يُريدُ العلومَ ، لم يَعْلَمْ ولم يَقْسُ .

قال خالد : قيل لأبي حنيفةً عندَ ذلك : وهل عُبدَتِ الشمسُ إلّا بالمَقاييسِ ؟ قال: غَفَرَ اللهُ لَكَ ، الفَهْمُ الفَهْمُ ، ثم القياسُ على العِلْمِ ، وسَلِ اللهُ التَّوْفِيقَ لِلْحَقِّ . (١)

\*\*\*

٨١٩ — خالد بن يوسف بن خالد السَّمِيتِيُّ \*

الإمام ابنُ الإمام، تَفَقَّهَ عَلَى أَبِيهِ (٢)، الْآتَى ذِكْرَهُ فِي مَحَلِّهِ .

أُورِدَ لَهُ ابْنُ عَدِيٍّ حَدِيثًا مُتَكَرِّرًا، مَثْنُهُ «مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَعَلَيْهِ عُمْرَةٌ وَحِجَّةٌ وَاجِبَتَانِ» .

\*\*\*

٨٢٠ — خُسْرُ — خُسْرُو \*

الإمام العَلَامَةُ الشهيرُ بِمُلَّا خُسْرُو، واسمُهُ فِي الْأَصْلِ مُحَمَّد، وَأَنَّا سُمِّيَ بِهَذَا الْإِسْمِ لِأَنَّ شَخْصًا مِنْ أَمْرَاءِ الْجُنْدِ كَانَ يُقَالُ لَهُ خُسْرُو تَزَوَّجَ بِأُخْتِ الْمَوْلَى الْمَذْكُورِ، فَلَمَّا مَاتَ وَالِدُهُ (٣) وَهُوَ صَغِيرٌ كَفَّلَهُ الْأَمِيرُ الْمَذْكُورُ، وَاشْتَهَرَ إِذْ ذَاكَ بِأُخْتِ زَوْجَةِ خُسْرُو، ثُمَّ غَلَبَ عَلَيْهِ الْإِسْمُ فَقِيلَ لَهُ: خُسْرُو. كَذَا فِي «الشَّقَائِقِ» .

وَأَخْبَرَنِي الْمَوْلَى الْفَاضِلُ مُصْطَفَى جَلْبِي (٤)، سَبَّطُ صَاحِبِ التَّرْجِمَةِ، أَنَّ اسْمَ خُسْرُو إِنَّمَا كَانَ يُقَالُ لِأَحَدٍ إِخْوَتِهِ، وَأَنَّهُ كَانَ يُقَالُ لَهُ: أَخُو خُسْرُو، ثُمَّ غَلَبَ عَلَيْهِ ذَلِكَ. وَلَعَلَّهُ أَعْرِفُ بِذَلِكَ مِنْ غَيْرِهِ.

(١) لم يذكر المصنف وفاته ، وبروايته عن الإمام الأعظم يكون من رجال القرن الثاني .

(٥) ترجمته في: الأنساب ٣٠٦ ظ ، الجواهر المضية برقم ٥٥٥ ، ميزان الاعتدال ١/٦٤٨/٦٤٩ .

(٢) ذكر السمعاني أن وفاته كانت سنة تسع وأربعين ومائتين .

(٥٥) ترجمته في: شذرات الذهب ٣٤٢/٧ ، الضوء اللامع ٢٧٩/٨ ، الفوائد البهية ١٨٤ ، كشف الظنون ١/٨٥١ ،

١١٩٨/٢ ، ١٦٦٥ ، ١٧٦٥ ، ١٨١٥٧ ، ١٩٧٣ ، مفتاح السعادة ٢/١٩٢ ، ١٩٣ ، نظم العقيان ١٠٩ .

وهو: محمد بن فراموز بن خواجه علي .

(٣) انظر الأعلام (الحاشية) ٢١٩/٧ لاسم ولده .

(٤) ساقط من : ن ، وهو في : ط .

وإنما ذكرته هنا، ولم أذكره في المُحمّدين، لأنّه صار لا يُعرف إلاّ بهذا، وأكثر الخواصّ فضلاً عن القوام لا (١ يعرفون) أنّه سُمّيَ بمحمد أصلاً.

كان المولّى نحسرو من العلماء الكبار، وممن له في العلوم تصانيف وأخبار، قرأ على المولّى بُرهان الدّين حيدر الهرويّ، مُفتي الدّيار الرّوميّة.

وصار مُدّرّساً في مدينة أدرنة، بمدرسة يُقال لها: مدرسة شاه ملك، ثم صار قاضياً بالعسكر المنصور، ثم فوّض إليه بعد موت المولّى خضربيك قضاء قُسطنطينيّة، مُضافاً إليها قضاء الغلطة وأسكندار، وتدرّس أياصوفية، وكان إذا توجّه إلى التدرّس بالمدرسة المذكورة يمشي قدامه وهو راكب سائر طلبته، وكان السلطان محمد يفتخر به، ويقول عنه: هذا أبو حنيفة الثاني.

١٨٥ ط

وكان مع كثرة غلمانه وحاشيته يتعاطى خدمة البيت الذي / أعدّه للمطالعة والتّأليف بنفسه، تواضعاً منه وخدمته للعلم الشريف .

وكان يكتب الخطّ الحسن، وخلف بعد موته بخطّه كتباً عديدة، منها نسختان من «شرح المواقف» للسّيد، وصار مُفتياً بالدّيار الرّوميّة.

وله تصانيف مقبولة عند الأفاضل، منها «حواش» على «المطوّل»، و«حواش» على «التلويح»، و«حواش» على أوائل «تفسير القاضي»، ومثّن في الأصول، سَمَاه «مِرْقاة الوصول»، وشرّحه شرحاً سَمَاه «مِرَاة الأصول»، ومثّن مشهور «بالذرر»، وشرّحه المعروف «بالعرر»، و«رسالة في الولاء»، و«رسالة متعلّقة بسورة الأنعام»، وله غير ذلك.

مات في سنة خمس وثمانين وثمانمائة، بمدينة قُسطنطينيّة، وحُمِلَ إلى مدينة برُوسة، ودُفِنَ بها.

كذا لخصت هذه الترجمة من «الشّقائِق».

وذكره الحافظ جلال الدّين السيوطي، في «أعيان الأعيان»، فقال: عالم الرّوم، وقاضى القضاة بها، ورفيق شيخنا العلامة الكافيجي في الإشتغال على المشايخ. كان إماماً

بارعاً، مُفَقِّئاً، مُحَقِّقاً، نَظَّاراً طَوِيلَ السَّيِّاحِ، راسخ القَدَمِ، له «حاشية» على «تفسير البيضاوي».

\*\*\*

## ٨٢١ — خَضِرِيك بن المَوْلى أَحْمَد باشا بن المَوْلى الْعَلَّامة خَضِرِيك\*

اشْتَعَلَ عَلَى أَبِيهِ، وَعَلَى غَيْرِهِ، وَصَارَ مُدَرِّساً بِمَدْرَسَةِ السُّلْطَانِ مُرَاد الْغَازِي بِبَرْسَةِ.  
وَاشْتَعَلَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ، وَانْتَفَعُوا بِهِ .  
ثُمَّ سَلَكَ طَرِيقَ التَّصَوُّفِ، إِلَى أَنْ مَاتَ، فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ (١) وَتِسْعِمِائَةٍ.  
وَكَانَ مِنْ فَضْلَاءِ تِلْكَ الدِّيَارِ وَصُلَحَائِهَا. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

\*\*\*

## ٨٢٢ — خَضِرِيك بن جَلَالِ الدِّينِ\*\*

العالم العلامة، المُحَقِّق المُدَقِّق الفَهَامَةُ.

قَرَأَ فِي بِلَادِهِ (٢) مَبَادِيَّ الْعُلُومِ عَلَى وَالِدِهِ، ثُمَّ عَلَى الْمَوْلى يَكَا، وَلَا زَمَهُ وَتَخَرَّجَ بِهِ،  
وَصَاهَرَهُ عَلَى ابْنَتِهِ، وَصَارَ قَاضِياً بِبَعْضِ التَّوَجَّاهِ، وَكَانَ كَثِيرَ الْمَحَبَّةِ لِلْعِلْمِ، كَثِيرَ الطَّلَبِ  
لَهُ، حَتَّى كَانَ يُقَالُ: لَمْ يَكُنْ بَعْدَ الشَّمْسِ الْفَتَاوِيُّ بِعُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ أَعْلَمَ مِنْهُ.  
وَاتَّفَقَ (٣) فِي أَوَائِلِ سُلْطَانَةِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ خَانَ، عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ وَالرَّضْوَانُ، مَجِيءُ رَجُلٍ مِنْ  
بِلَادِ الْعَرَبِ، وَاسِعِ الْإِطْلَاعِ فِي الْعُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ، وَاجْتَمَعَ بَعْلَاءُ الدِّيَارِ الرُّومِيَّةِ عِنْدَ السُّلْطَانِ  
الْمَذْكُورِ، وَسَأَلَهُمْ عَنْ بَعْضِ الْمَسَائِلِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْعُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ، فَعَجَزُوا عَنْ جَوَابِهَا، وَانْقَطَعَ

---

(٥) ترجمته في: الشقائق النعمانية ٣٧/٢، وفيه «حضر بك» .

(١) في الشقائق: «في سنة ثلاث أو أربع وعشرين» .

(٥٥) ترجمته في: الشقائق النعمانية ١٥١/١-١٥٦، الفصول اللاحقة ١٧٨/٣، الفوائد البهية ٧٠، كتاب أعلام الأخيار

برقم ٦٦٨، كشف الظنون ١٣٤٨/٢ .

(٢) تكملة من: ن .

(١) القصة في الفوائد البهية .

الجميع، فحصل للسلطان بسبب ذلك غضب زائد، ورأى عاراً على نفسه أن تكون بلدته خالية من عالم يقوم بالجواب عما يرد من مثل هذه المسائل المشككة، فذكر عنده المولى خضر بيك، فأخضره من تلك التاحية، فحضر إليه، وكان إذ ذاك يلبس لباس الجند، وكان سيته يؤمّنّه نحو ثلاثين سنة، فازدراه الرجل المذكور لصغر سيته، ولكونه يغير زي أهل العلم، وسأله عن بعض المسائل الدقيقة، فأجاب عنها بأحسن الأجوبة.

ثم إن المولى المذكور سأل الرجل عن مسائل شتى، فى فتون عديدة فلم يحب عنها، وانقطع، فسّر السلطان محمد به، وحصل له فرح (١) زائد، ووجه له تدرّيس مدرسة جدّه السلطان محمد خان بمدينة برّوسة، وعيّن له كلّ يوم خمسين درهما عثمانياً، ثم صار مدرّساً يأخذى المدرستين المتجاورتين بمدينة أدرنة.

ثم لما فتح السلطان /محمد مدينة قسطنطينية جعله قاضياً بها، وهو أوّل من وليها من القضاة، وتوفّى وهو قاض بها، فى سنة ثلاث وستين وثمانمائة.

وكان، رحمه الله تعالى، من فضلاء دهره وأماثل عصره، أخذ عنه جماعة كثيرة، منهم: المولى القسطلاتى، والمولى مصلح الدين الشهير بخواجه زاده، والمولى شمس الدين الخيالى، وغيرهم.

كذا لخصت هذه الترجمة من «الشقائق النعمانية».

وفى «الضوء اللامع» للشخاوى، مانصه: خضر بيك بن القاضى جلال الدين بن صدر الدين بن حاجى إبراهيم، العلامة خير الدين الرومى الحنفى، أحد علماء الروم ومدرّسيهم وأعيانهم.

وُلِدَ فى مُسْتَهَلَّ شهر ربيع الأوّل، سنة عشر وثمانمائة، ونشأ بمدينة برّوسة، (٢) فتفقه بالبزّهان حيدر الخافى (٣)، والفنارى، وقرّاء يعقوب (٤) القرماتى، وغيرهم.

وبرع فى النحو والصرف، والمعانى والبيان، وغيرها.

(١) فى ط: «فرج»، والمثبت فى: ن.

(٢) فى الضوء والفوائد: «بورسا».

(٣) فى ن: «الحافى»، والمثبت فى: ط، والضوء اللامع.

(٤) هو يعقوب بن إدريس بن عبد الله النكدى، ولد بنكدة من بلاد القرامان، وهو المشتهر بقره يعقوب.

انظر الفوائد البهية ٢٢٦.

وصنّف وجمّع ، وأفاد ودّرّس ، ومن تصانيفه: « حَوَاشٍ » على « حاشية الكشاف »  
للتفتازاني، و« أَرْجُوزَةٌ في العُرُوض » ، و« أُخْرَى في العقائد » .

وولّى تدرّيس الجامع الكبير بأدرنة ، ومدرسة السلطان مُرادٍ .

وقدِمَ مكة ، في سنة تسع وخمسين ، فلقِيَهُ ابْنُ عَزِمِ التَّغْرِيثِي ، وأفادَنيهِ . وقال : إنّه مات في  
سنة ستين . انتهى ما في « الضوء اللامع » .

والظَّاهِرُ أَنَّ خَضِرَ بِيك هذا هو الذي ذَكَرَهُ صاحبُ « الشَّقَائِقِ » ، وأنَّ التَّرْجَمَتَيْنِ  
لشخصٍ ، والتَّفَاوُتُ في تاريخِ الوَفَاةِ بين الكتابَيْنِ يَسِيرٌ ، والله تعالى أعلمُ .

\*\*\*

٨٢٣ — خَضِرُ بْنُ شَمَافٍ — بَخْفِيفِ الميم —

النُّورُوزِيُّ القَاهِرِيُّ \*

وُلِدَ في سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ، بالقاهرة ، ونشأ بها في كَتَفِ أَبِيهِ ، فحَفِظَ الْقُرْآنَ  
وغيره ، واشتغل على تم (١) الفقيه ، ولازمه في الفقه والنحو والصرف وغيرها ، وقرأ على مُلًّا  
شيخ ، حين كان بالقاهرة في « شرح الإرشاد » في النحو ، وفي « شرح الدرر » كِلَاهُمَا مِنْ  
تأليفه ، وقرأ على العزّ عبد السلام البغدادي « شرح المنار » في الأصول للأقْصُرَائِي ، وحضّر  
عند ابنِ الهمام ، وسيف الدين ، وقرأ على الشَّهابِ ابنِ العَطَّارِ في « البخاري » وغيره ،  
وسَمِعَ على ابنِ حَجَرٍ بِجامع عمرو .

وَحَجَّ ، وزار بيت المقدس ، وصار خازنَ الكُتُبِ بالصَّرْعَثمِيَّةِ .

وعُرِفَ بلُطْفِ العِشْرَةِ وَالْكِيَاةِ ، مع التَّفَنُّنِ في الفُضَيْلَةِ .

وَانْجَمَعَ في آخِرِ عُمُرِهِ عن الناسِ بِخِزَانَةِ الكُتُبِ المذكورة ، وأَعْرَضَ عن أُمُورِ الدُّنْيَا ، إلى  
أن مات (٢) . رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى .

\*\*\*

(٥) ترجمته في : الضوء اللامع ١٧٨/٣ ، ١٧٩ ، وذكر في اسم أبيه أنه يقال له « شوماف » ، أيضا ، وأن كنية المترجم  
« أبو الحياة » .

(١) هوتَم الأبوبكرى المؤيدى . انظر ترجمته في الضوء اللامع ٤٥/٣ .

(٢) تمام هذا في الضوء اللامع : « في يوم الثلاثاء ، خامس رجب ، سنة خمس وتسعين ، بمنشية المهراني ، وصلى عليه من  
الغد ، ودفن » .

٨٢٤ — خَضر بن عُمَرَ بن عَلِي بن عيسى الرُّومِيُّ الصَّالِحِيُّ

صَلَّاحُ الدِّينِ ، المعروف بابن السُّيُوفِيِّ

كان فاضلاً ، خَيْراً ، دِيناً ، حَسَنَ الشَّكْلِ ، وكان شيخَ زَاوِيَةِ جَدِّهِ بِسُفْجِ قَاسِيُونِ .  
وُتُوِّقَى سنة ست وسبعين وسبعمائة .

وَجَمَعَ كِتَاباً فِي الْأَحْكَامِ .

ذَكَرَهُ ابْنُ طُولُونٍ ، فِي «الْفُرْقَةِ الْعَلِيَّةِ» ، وَذَكَرَ مِنْ رَوَايَتِهِ أَنَّ الْأَوْزَاعِيَّ ، قَالَ : السَّلَامَةُ  
عَشْرَةُ أَجْزَاءَ ، مِنْهَا تِسْعَةٌ فِي التَّغَاوُلِ . وَأَنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ لَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ قَالَ : يَرْحَمُ اللَّهُ  
الْأَوْزَاعِيَّ ، عَشْرَتُهَا فِي التَّغَاوُلِ .

\*\*\*

٨٢٥ — خَضر بن يوسف الرُّومِيُّ

الشَّهِيرُ وَالِدُهُ بِالْمِعْمَارِ سِتَانِ .

ذَكَرَهُ الْحَافِظُ السُّيُوطِيُّ فِي «الْفُلُكِ الْمَشْحُونِ» ، فَقَالَ : فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ تَاسِعِ عَشْرِ  
صَفَرٍ ، سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِمِائَةٍ ، وَوَرَدَ عَلَيْنَا مِنْ إِصْطَبْثُوبٍ / الْإِمَامِ الْعَالِمِ الْعَلَامَةِ خَضر بن  
يُوسُفَ ، الشَّهِيرِ وَالِدِهِ بِالْمِعْمَارِ سِتَانِ ، وَذَكَرَ أَنَّ لَهُ عَنْ إِصْطَبْثُوبٍ نَحْوَ خَمْسَةِ أَشْهُرٍ ، وَأَنَّهُ قَدِمَ  
عَلَيْنَا لِأَجْلِ الْحَجِّ ، وَأَتَتْهُ عَلَى بِلَادِهِ وَمَلِكِهِمْ خَيْرٌ كَثِيراً .

١٨٦ ظ

وَسَأَلْتُهُ عَنْ الْعَدُوِّ الَّذِي تَحَرَّكَ مِنَ الْفَرَنْجِ عَلَى بِلَادِهِمْ ، فَذَكَرَ أَنَّ أَخَاهُ — يَعْنِي أَخَا مَلِكِ  
الْفَرَنْجِ — ضَعَفَ (١) أَمْرَهُ وَسَكَنَ شَرَّهُ .

وَسَمِعَ مِنْ لَفْظِي الْحَدِيثَ الْمُسَلَّسَ بِالْأَوَّلِيَّةِ ، وَكُتِبَتْ لَهُ إِجَازَةٌ تَجْمَعُ مَرْوِيَّاتِي  
وَمُؤَلَّفَاتِي . انْتَهَى .

\*\*\*

٨٢٦ — خَضر شاه الرُّومِيُّ ، الْمُتَنَشِّلِيُّ الْأَصْلُ \*

قَرَأَ فِي بِلَادِهِ مَبَادِيَّ الْعُلُومِ ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَأَقَامَ بِهَا نَحْوَ خَمْسِ عَشْرَةِ سَنَةً ،

(١) فِي ط : «فَضَعَفَ» ، وَلَعَلَّ فِي الْكَلَامِ سَقَطَا عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ ، وَالْمَثْبُوتُ فِي : ن ، وَقَدْ ضَعَفْتُهُ لِيَسْتَقِيمَ الْكَلَامُ .

(٥) تَرْجَمْتُهُ فِي : الشَّقَائِقِ النِّعْمَانِيَةِ ١/١٥٦ ، ١٥٧ . وَذَكَرَ صَاحِبُهَا أَنَّ أَصْلَ التَّرْجَمِ مِنْ وَلايَةِ مَنَشَا .



مُلازماً للاشتغال بالعلم، حتى مَهَرَ، ثم عاد إلى الدِّيارِ الرُّومِيَّةِ، وصار مُدَرِّساً بمدرسة بلاط، وعُيِّنَ له كلَّ يوم خمسة عشر درهماً.

ولمَّا بَنَى السلطانُ مرادُ خان مدرستَه بمدينة بُرُوسَة، وعيَّن لِمُدَرِّسِها كلَّ يومَ خَمْسِينَ درهماً<sup>(١)</sup>، طَلَبَ مِنَ الشَّيْخِ أَنْ يَكُونَ مُدَرِّساً بِهَا فَلَمْ يَقْبَلْ، وَقَالَ: إِنَّ الزَّيَادَةَ عَلَى الْخَمْسَةِ عَشَرَ دَرهماً (٢) تَشْغُلُ عَلَيَّ (٣) قَلْبِي، وَتُشَوِّشُ خَاطِرِي، وَفِي الْخَمْسَةِ عَشَرَ كِفَايَةً.

وكان، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، خَيْرًا، دِينًا، مُتَوَاضِعًا، يَرْكُبُ الْجِمَارَ، وَيَتَوَجَّهُ عَلَيْهِ إِلَى مَصَالِحِهِ، وَلَا يَبَالِي بِالدُّنْيَا أَقْبَلَتْ أَوْ أَدْبَرَتْ.

وكانت وفاته بمدينة قُسْطَنْطِينِيَّةَ، سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة.

وخلَّف ولَدَيْنِ، يُقال لأحدهما درويش محمد، وللآخر زَيْن الدِّين محمد، وكان عندهما فَضِيلَةٌ.

\*\*\*

## ٨٢٧ — خَضرُ الرُّومِيّ المرزِيفونِي الأَصْلُ

المُلَقَّبُ خَيرُ الدِّين

مُعَلِّمُ السُّلْطَانِ مُصْطَفَى بْنِ السُّلْطَانِ سَليمان، تَعَمَّدَها اللهُ تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ.

ذَكَرَهُ فِي «الشَّقَائِقِ» (٣)، وَأَتَتْهُ عَلَيْهِ بِالْفَضِيلَةِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ صَارَ مُدَرِّساً بِبَعْضِ الْمَدَارِسِ، وَأَنَّهُ رَأَى لَهُ بَعْضَ تَعَالِيْقٍ عَلَى بَعْضِ الْمَوَاضِعِ، مِنْهَا: «حَوَائِشُ» عَلَى قِسْمِ التَّصْدِيقَاتِ مِنْ «شَرْحِ الشَّمْسِيَّةِ».

وَأَرَخَ وَفَاتُهُ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَتِسْعِمَائَةٍ . رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

\*\*\*

---

(١) فِي ن: «عُثْمَانِيَا»، وَالْمَثْبُتُ فِي: ط، وَالشَّقَائِقُ.

(٢) سَاقَطَ مِنْ: ن، وَهُوَ فِي: ط، وَالشَّقَائِقُ.

(٣) لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً فِي الشَّقَائِقِ، وَقَدْ بَحِثْتُ فِيهَا جَهْدَ الطَّاقَةِ فَلَمْ أَوْفِقْ إِلَّا إِلَى تَرْجُمَةِ رَجُلٍ يُقال لَهُ «خَيْرُ الدِّينِ» تَوَفَّى فِي هَذِهِ السَّنَةِ سَاعَتِي سَنَةِ وَفَاةِ الْمُرْتَجِمِ، وَهِيَ ثَلَاثٌ وَخَمْسُونَ وَتِسْعِمَائَةٍ. انْظُرِ الشَّقَائِقُ النِّعْمَانِيَّةَ ١٣٣/٢.

٨٢٨ — خَظِرُ الرُّومِيِّ، الشَّهِيرُ بِخَيْرِ الدِّينِ الْأَصْفَرِ

وُلِدَ فِي مَدِينَةِ أَنْقِرَةَ، ثُمَّ إِنَّهُ قَرَأَ فِي مَدِينَةِ إِصْطَنْبُولَ عَلَى الْمَوْلَى سَعْدِي بْنِ نَاجِيٍّ، وَغَيْرِهِ، وَدَرَّسَ بَعْدَهُ مَدَارِسَ.

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ. تَعَمَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ، (١) وَهُوَ مِنْ رِجَالِ «الشَّقَائِقِ» (١).

\*\*\*

٨٢٩ — الْخَطَّابُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الرُّومِيُّ الْقَرَّاحِصَارِيُّ  
الْإِمَامُ زَيْنُ الدِّينِ \*

ذَكَرَهُ ابْنُ طُولُونٍ فِي حَرْفِ الْحَاءِ الْمُثَمَّلَةِ فِيمَنْ اسْمُهُ حَيْدَرٌ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ الْخَطَّابُ، كَمَا هُنَا.

وَقَالَ: لَهُ «شَرْحٌ» عَلَى «الْكَنْزِ»، وَ«شَرْحٌ» عَلَى «الْمُخْتَارِ»، وَ«شَرْحٌ» عَلَى «الْمَنَارِ»، قَالَ: وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَيْهَا بِدِمَشْقَ.

وَقَالَ الشَّيْخُ قَاسِمٌ (٢): لَهُ «شَرْحُ الْمَنْظُومَةِ» فِي مُجَلَّدَيْنِ، فَرَّغَ مِنْهُ فِي صَفَرٍ، سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَكَانَ قَدْ وَرَدَ دِمَشْقَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَلَادِهِ.

\*\*\*

٨٣٠ — خَطَّلَحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَتَابِكِيُّ  
وَيُسَمَّى عَبْدَ الْهَادِي \*

تَفَقَّهَ وَسَمِعَ، وَحَدَّثَ، وَسَمِعَ مِنْهُ السَّمْعَانِيُّ.

---

(١-١) ساقط من: ن، وهو في: ط. ولم أجده في الشقائق النعمانية.

(٥) ترجمته في: تاج التراجم، ٢٧، الجواهر المضية، برقم ٥٥٦، الفوائد الهية، ٧٠، كتاب أعلام الأخبار، برقم ٥٣٨، كشف الظنون ١٥١٥/٢، ١٨٢٤، ١٨٦٨.

وفي الفوائد الهية أن نسبته إلى قره حصار، مدينة بالروم، بينها وبين قسطنطينية عشرة مراحل.

(٢) أي صاحب تاج التراجم.

(٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٥٥٧، وفيها «خطلج»، بالجم المعجمة.

مات سنة سبع وخمسين وخسمائة، في شهر رمضان، رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٨٣١ — خَطْلَح بن قُمْرِيَّة بن عبد الله التُّرْكِيُّ  
الْوَاسِطِيُّ\*

سمع منه الحافظ زُكِيُّ الدِّين المُنْذِرِيُّ (١). رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٨٣٢ — خَلْف بن أحمد بن عبد الله، أبو القاسم الصَّرِيرُ  
الفقيه الشَّلَحِيُّ\*\*

بالشَّيْن المُعْجَمَة واللَّام / والهاء المُهْمَلَة: نِسْبَةٌ إِلَى الشَّلَح، قرية مِنْ قُرَى بَغْدَاد، وكان بها مَوْلَدُهُ.

ذكره الصَّفَدِيُّ، فِي «نَكْتِ الهَمِيَان»، فقال: قَدِمَ بَغْدَاد، وقرأ على قاضِي القُضَاةِ أبي عبد الله محمد بن الدَّامَغَانِيِّ، وغيره، حتى بَرَعَ فِي المذهبِ والأُصولِ والخِلافِ، وكان يُدَرِّسُ بِمَشْهَدِ أبي حنيفة، رضى الله تعالى عنه.

وسمع من الشَّرِيفِ أبي نصر الرَّيْثِيِّ، وأبي عبد الله الدَّامَغَانِيِّ، وأبي الحسين المُبَارَكِ ابن أحمد الصَّرِيرِيِّ.

وحدَّثَ بِالسَّيْرِ، وسمع منه السَّلَفِيُّ وغيره.

وتُوفِّيَ سنة خمس عشرة وخسمائة. انتهى.

---

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٥٥٨، وفيها أيضا «خطلح» وفيه: «بن قربه».

(١) كانت وفاة زكى الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذرى سنة ست وخسين وستمائة، فالترجم من رجال النصف الأول من القرن السابع.

(٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٥٥٩، نكت الحميان ١٤٩.

وشلح، بالكسر: بلدة قرب عكبراء. ويقال في النسبة الفتح أيضا.

انظر تاج العروس (ش ل ح).

(١) وذكره وأثنى عليه (١)، وذكر أنه دُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْخَيْرِزَانِ. (٢) رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

٨٣٣ — خَلَفَ بِن أَحَد بِن الْفَضْل بِن جَعْفَر بِن يَعْقُوب بِن إِبْرَاهِيم  
أَبُو الْقَاسِمِ التَّمِيمِيُّ الْحَوْفِيُّ\*

سَمِعَ بِمَصْرَ مِنَ الْخَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ، وَغَيْرِهِ .

وذكره قُطْبُ الدِّينِ، فِي «تَارِيخِ مِصْرَ» وَالذَّهَبِيُّ، فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»، وَقَالَ: مَاتَ  
سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَقَالَ: لَيْسَ هُوَ بِالْحَوْفِيِّ صَاحِبِ «الْإِعْرَابِ» .

قَالَ فِي «الْجَوَاهِرِ»: قُلْتُ الْحَوْفِيُّ صَاحِبُ «الْإِعْرَابِ» اسْمُهُ عَلِيُّ بِنِ إِبْرَاهِيمَ بِنِ  
سَعِيدٍ (٣) .

\*\*\*

٨٣٤ — خَلَفَ بِن أَحَدُ الْبَغْدَادِيِّ، أَبُو الْقَاسِمِ\*

ذَكَرَهُ أَبُو سَعْدٍ فِي «ذَيْلِهِ»، وَقَالَ: ذَكَرَهُ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بِنِ مُحَمَّدٍ بِنِ أَحَدِ النَّسْفِيِّ، فِي  
كِتَابِ «الْإِجَازَاتِ الْمُتَرْجِمَةِ بِالْحُرُوفِ الْمُعْجَمَةِ»، فَقَالَ: الْإِمَامُ خَلَفَ بِنِ أَحَدِ الْخَنْفِيِّ  
الْبَغْدَادِيِّ.

كَذَا ذَكَرَهُ فِي «الْجَوَاهِرِ» مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ، ثُمَّ أَعَقَبَهُ بِقَوْلِهِ: (هـ) (٤)،

---

(١-١) ساقط من : ن ، وهو في : ط .

(٢) انظر الجواهر المضية ، ففيها فضل عما هنا .

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٥٦٠ .

(٣) في النسخ ، والجواهر : «سعد» ، والثبت من ترجمته في إنباه الرواة ٢١٩/٢ ، ٢٢٠ .

(٥٥) ترجمته في : الجواهر المضية برقم ٥٦١ .

(٤) هكذا ورد في النسخة التي وقعت للمؤلف ، على أن الكلام متصل ، وأن الترجمتين لشخص واحد ، وهو ماسيعقب عليه  
بعد قليل ، ولكن النسخة المطبوعة في الهند من الجواهر تم فيها ترجمة خلف بن أحمد بتمام كلام أبي حفص النسفي ، حيث  
جاء فيها : «فقال : الإمام خلف بن أحمد الخنفي البغدادي هو خلف الزاهد» فكيف تكون ترجمته هي ترجمة خلف ابن  
أيوب !!! وسيورد المصنف في آخر ترجمة خلف بن أيوب قصة ينقلها عن هامش نسخة من الجواهر المضية تمثل زهد خلف  
بن أيوب ، فلعله اعتبر الخلاف في اسم الأب : أحمد أم أيوب ! . وانظر حاشية الجواهر المضية (تحقيقي) ١٧٠/٢ .

## ٨٣٥ - خَلَفَ بَنُ أَيُّوبَ \*

● مِنْ أَصْحَابِ عَمِيدٍ وَزُفَرٍ، لَهُ مَسَائِلُ؛ مِنْهَا: مَسْأَلَةُ الصَّدَقَةِ عَلَى السَّائِلِ فِي الْمَسْجِدِ، قَالَ: لَا أَقْبِلُ شَهَادَةَ مَنْ تَصَدَّقَ عَلَيْهِ.

قُلْتُ: وَعِنْدِي شُبْهَةٌ فِي كَوْنِ التَّرْجَمَتَيْنِ لِشَخْصٍ وَاحِدٍ، وَإِنْ ظَنَرْتُ بِمَا يُزِيلُهَا أَلْحَقْتُه. قَالَ سَلَمَةُ: لَوْ جُمِعَ عِلْمُ خَلَفٍ لَكَانَ فِي زَاوِيَةٍ مِنْ عِلْمِ عَلِيِّ الرَّازِيِّ، إِلَّا أَنَّ خَلَفَ بْنَ أَيُّوبَ أَظْهَرَ عِلْمَهُ بِصَلَاةِ (١).

يُرَوَّى أَنَّ خَلَفًا فَرَّقَ بَيْنَ مَسْأَلَتَيْنِ، فَلَمْ يَقْتَعْ السَّائِلُ بِهِ فَقَالَ: الْفَرْقُ بِحَقِّهِ (٢) لَا بِالْجَوَالِقِ (٣).

وَقِيلَ لَخَلَفِ بْنِ أَيُّوبَ: إِنَّكَ مُوَلَّعٌ بِالْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ، وَإِنَّهُ يُخَفِّفُ الصَّلَاةَ. قَالَ: لِأَنَّهُ حَدَّثَهَا - يَعْنِي أَنَّهُ زَكَّوَعَهَا وَسُجَّوَدَهَا - فِي الْخَبَرِ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَقَّهُمْ صَلَاةً فِي تَمَامِ (٤).

وَتَفَقَّهَ خَلَفٌ عَلَى أَبِي يَوْسُفٍ أَيْضًا، وَأَخَذَ الزَّهَدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ، وَصَحْبِهِ مُدَّةً وَرَوَى عَنْ أَسَدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْجَلِيِّ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ، وَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ.

(٥) تَرْجَمْتُهُ فِي: إِضْحَاحِ الْمَكُونِ ٤٨/١، تَاجِ التَّرَاجِمِ ٢٧، التَّارِيخِ الْكَبِيرِ ١٩٦/١/٢، تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ ٢٢٥/١، تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ١٤٧/٣، ١٤٨، الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ ٣٧٠/٢/١، ٣٧١، الْجَوَاهِرِ الْمُضِيَّةِ، بِرَقْمِ ٥٦٢، خُلَاصَةِ تَهْذِيبِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ١٠٥، طَبَقَاتِ الْفُقَهَاءِ، لَطَاشِ كَبَرِيِّ زَادِهِ، صَفْحَةُ ٤٣، الْعَبَرِ ٣٦٧/١، الْفَوَائِدِ الْهَبِيَّةِ ٧١، كِتَابِ أَعْلَامِ الْأَخْيَارِ، بِرَقْمِ ١٠٨، مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ ٦٥٩/١.

(١) فِي الْجَوَاهِرِ الْمُضِيَّةِ بَعْدَ هَذَا زِيَادَةً: «وَزَهْدُهُ».

(٢) فِي الْجَوَاهِرِ: «بِنَكْتَةٍ».

(٣) الْجَوَالِقُ: بِكَسْرِ الْجِيمِ وَاللَّامِ، وَبِضْمِ الْجِيمِ وَفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِهَا: وَعَاءٌ.

(٤) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، فِي: بَابِ أَمْرِ الْأَثَمَةِ تَخْفِيفِ الصَّلَاةِ فِي تَمَامٍ، مِنْ كِتَابِ الصَّلَاةِ.

صَحِيحُ مُسْلِمٍ ٣٤٢/١.

وَالْتَرْمِذِيُّ، فِي: بَابِ مَا جَاءَ إِذَا أَمَّ أَحَدُكُمْ النَّاسَ فَلِيُخَفِّفَ، مِنْ أَبْوَابِ الصَّلَاةِ. عَارِضَةُ الْأَحْوَذِيِّ ٣٧/٢.

وَالنَّسَائِيُّ، فِي: بَابِ مَا عَلَى الْإِمَامِ مِنَ التَّخْفِيفِ، مِنْ كِتَابِ الْإِمَامَةِ. الْمُجْتَبَى مِنَ السَّنَنِ ٧٤/٢.

وَالدَّارِمِيُّ، فِي: بَابِ مَا أَمَرَ الْإِمَامُ مِنَ التَّخْفِيفِ فِي الصَّلَاةِ، مِنْ كِتَابِ الصَّلَاةِ. سَنَنِ الدَّارِمِيِّ ٢٨٩/١.

وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ، فِي الْمُسْتَدْرَكِ ١٦٢/٣، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٩، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٢،

٣٤٠، ٢١٨/٥، ٢١٩.

وروى عنه أحمد، ويحيى، وأيوب بن الحسن الفقيه الزاهد الحنفى .

قال الحاكم : قَدِمَ نَيْسَابُورَ فى سنة ثلاث ومائتين ، فكتب عنه مشايخنا .

وذكره ابن حبان فى « الثقات » ، وذكره البيهقى فى « الكمال » ، وقال : روى له أبو عيسى الترمذى حديثاً عن أبى كريب محمد بن العلاء (١) ، ولا أذكرى كيف هو (٢) .

قال فى « الجواهر » : ومثله الحديث : « خَصَلَتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فى مُتَافِقٍ ؛ حُسْنُ سَمْتٍ ، وَفَقْهٌ (٣) فى الدِّينِ » .

● قال فى « المُتَّقِيَّة » : وَرَدَّ خَلْفَ بن أيوب شاهداً لِشَيْعَالِهِ بِالنَّسْخِ حَالَةَ الْأَذَانِ .  
وذكر خَلْفَ بن أيوب هذا الحافظُ الدَّهْلِيّ ، فى « تاريخ الإسلام » ، وعَظَّمَهُ ، وأَثْنَى عليه .

وَنَقَلَ عن الحاكم ، فى « تاريخه » ، أنه قال : سمعتُ محمد بن عبد العزيز المذكر ، سمعتُ محمد بن عليّ البيهقى الزاهد ، يقول : سمعتُ مشايخنا يذكرون أَنَّ السَّبَبَ لِثَبَاتِ مُلْكِ آلِ سَامَانَ ، أَنَّ أَسَدَ بنَ نُوحٍ جَدَّ الأَمِيرِ إِسْمَاعِيلَ ، خرج إلى المُعْتَصِمِ ، وكان / شُجاعاً عَالِماً ، فَتَعَجَّبُوا مِنْ حُسْنِهِ وَمِنْ عَقْلِهِ ، فقال له المُعْتَصِمُ : هل فى أهلِ بَيْتِكَ أَشْجَعُ مِنْكَ ؟ قال : لا . قال : فهل فى أهلِ بَيْتِكَ أَعْقَلُ وَأَعْلَمُ مِنْكَ ؟ قال : لا . فها أعجَبَ الخليفة ذلك .

ثم بعد ذلك سأله كذلك ، فأعاد قوله ، وقال : هَلَا قُلْتَ لى : ولم ذلك ؟ قال : وَيَحَكَ وَلَمْ ذلك ؟ قال : لأنَّه ليس فى أهلِ بَيْتِى مَنْ وَطِئَ بِسَاطِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وشَاهَدَ طَلْعَتَهُ غَيْرِى . فاستحسن ذلك منه ، وولَّاهُ بَلَخَ ، فكانَ يَتَوَلَّى الخُطْبَةَ بِنَفْسِهِ .

ثم سأل عن علماء بَلَخَ . فَذَكَرُوا لَهُ خَلْفَ بنَ أيوب ، ووصفوا (٤) له عِلْمَهُ وَزُهْدَهُ ، فَتَحَيَّنَ

(١) جامع الترمذى (باب ما جاء فى فضل الفقه على العبادة ، من كتاب العلم) . عارضة الأحوذى ١٠/١٥٧ .

(٢) اختصر المصنف كلام الترمذى ، أو سقط منه قوله : « قال : ولا أذكرى ... » إلخ . ونص كلام الترمذى « هذا حديث غريب ولا تعرف هذا الحديث من حديث عوف إلا من حديث هذا الشيخ خلف بن أيوب العامرى ولم أر أحدا يروى عنه غير أبى كريب محمد بن العلاء ، ولا أذكرى كيف هو » انظر الجواهر أيضا .

(٣) فى عارضة الأحوذى : « وَلَا فِقْهٌ فى الدِّينِ » .

(٤) سقطت واو العطف من : ط ، وهى فى : ن .

مَجِيئُهُ لِلْجُمُعَةِ، وَرَكِبَ إِلَى نَاحِيَّتِهِ، فَلَمَّا تَرَجَّلَ وَقَصَدَهُ، فَتَعَدَّ (١) خَلَفَ وَعَقَلَى وَجْهَهُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَأَجَابَ وَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ، فَرَفَعَ الْأَمِيرُ أَسَدًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ هَذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ يُبَغِّضُنَا فِيكَ فَحَرِّ نَجِبُهُ فِيكَ.

ثُمَّ رَكِبَ وَمَرَّ فَأَخْبَرَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ خَلَفَ بْنَ أَيُّوبَ مَرَضَ فَعَادَهُ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ حَاجَتِي أَنْ لَا تَعُودَ إِلَيَّ، وَإِنْ مِتُّ فَلَا تُصَلِّ عَلَيَّ وَعَلَيْكَ السَّوَادُ.

فَلَمَّا تُوفِّيَ شَهِدَ أَسَدًا جِنَازَتَهُ رَاجِلًا، ثُمَّ نَزَعَ السَّوَادَ وَصَلَّى عَلَيْهِ، فَسَمِعَ صَوْتًا بِاللَّيْلِ: بِتَوَاضُعِكَ وَإِجْلَالِكَ لِخَلَفٍ تَبَتَّتِ الدَّوْلَةُ فِي عَقِبِكَ.

مَاتَ خَلَفٌ سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَتَيْنِ، وَيُقَالُ: سَنَةُ خَمْسٍ عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ. وَهُوَ الْأَصَحُّ، وَقِيلَ: سَنَةُ عَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

وَرَأَيْتُ بَحْطَ بَعْضِهِمْ عَلَى هَامِشِ نَسْخَةٍ مِنْ «الْجَوَاهِرِ الْمُضِيَّةِ» مَعْرُوفًا إِلَى شَرْحِ الشَّيْخِ قِيَامِ الدِّينِ الْإِثْقَانِيِّ، مَاضُورُهُ: وَمِنْ زُهْدِهِ — يَعْنِي خَلَفَ بْنَ أَيُّوبَ — أَنَّهُ مَرِضَ فَأَهْدَى إِلَيْهِ شَدَاذَ رُمَّانَةٍ، فَوَضَعَهَا عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ: مِنْ أَيْنَ هَذِهِ الرُّمَّانَةُ؟ قَالَ: مِنْ شَجَرَةٍ فِي دَارِي. فَقَالَ: مِنْ أَيِّ مَاءٍ سَقَيْتَهَا؟ فَقَالَ: مِنْ بَيْرٍ فِي (٢) سِغْيَتِي. فَقَالَ: أَلَيْسَ دَاوُكُ فِي سِغْيَةٍ كَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ: إِنَّهُ لَا يَطِيبُ لِي، لَيْسَ لَكَ مِنْ ذَلِكَ النَّهْرِ إِلَّا الشَّقَّةُ، وَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَسْقِيَ الشَّجَرَةَ. فَرَدَّهَا عَلَيْهِ. انْتَهَى وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

\*\*\*

٨٣٦ — خَلَفَ بْنَ أَيُّوبَ الضَّرِيرُ، الْفَقِيهُ \*

دَرَسَ بِمَشْهَدِ الْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ.

تَفَقَّهَ عَلَيْهِ عَبْدُ السَّيِّدِ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو جَعْفَرٍ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الزُّرَيْتُونِيِّ (٣).

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ.

(٢) سَاقَطَ مِنْ: ط، وَهُوَ فِي: ن.

(٥) تَرَجَمْتُهُ فِي: الْجَوَاهِرِ الْمُضِيَّةِ، بِرَقْمِ ٥٦٣.

(٣) تَبَأْتِي تَرَجَمْتُهُ عَبْدَ السَّيِّدِ هَذَا فِي حَرْفِ الْعَيْنِ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ. فَالْمُتَرَجِّمُ، شَيْخُهُ، مِنْ رِجَالِ النِّصْفِ الثَّانِي مِنَ الْقَرْنِ الْخَامِسِ وَأَوَائِلِ النِّصْفِ الثَّانِي مِنَ الْقَرْنِ السَّادِسِ.

ذَكَرَهُ الدُّبَيْسِيُّ، فِي ضَمْنِ تَرْجُمَتِهِ. قَالَ فِي «الْجَوَاهِر».

\*\*\*

٨٣٧ — خَلْفُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ خَلْفِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

أَبُو الْقَاسِمِ الْمُقَرِّي \*

سَبَّطُ خَلْفِ الْفَقِيهِ الشَّالِحِيِّ .

كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ بِتِلَاوَةٍ حَسَنَةٍ، وَكَانَ يَحْفَظُ أَشْعَارًا كَثِيرَةً، وَكَانَ يُتَّبِعُ مُظَفَّرَ التُّونِيِّ (١)  
الْمُعْتَى وَيُعْتَى مَعَهُ.

(٢) قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: عَلَّقْتُ عَنْهُ شَيْئًا كَثِيرًا، وَكَانَ حَسَنَ الْأَخْلَاقِ، كَيْسًا (٢).

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: أَنْشَدَنَا أَبُو الْقَاسِمِ خَلْفُ الْقَوَالِ، مِنْ لَفْظِهِ وَحِفْظِهِ، أَنْشَدَنِي أُسْتَاذِي  
مُظَفَّرُ بْنُ الْأَعَزِّ (٣) التُّونِيُّ، لَعَبْدِ الْمُحْسِنِ الصُّورِيِّ (٤) :

رَبْعٌ لِعَزَّةٍ بِالْأَشْوَاقِ مَأْهُوٌّ      عَفَى فَدَمْعُكَ بِالْأُظْلَالِ مَهْطُوكُ (٥)  
عَلَّقْتُ طَرْفِي بِهِ كَمَا أَسْأَلُهُ      وَالطَّرْفُ بِالرَّبْعِ لَا بِالْذَّمْعِ مَشْغُولُ (٦)  
وَقَدْ دَرَّتْ أَنْيُنِي مَا زِمْتُ مُدَّ هَجَرْتِ      فَوَعْدُهَا فِي الْكَرَى لِلطَّيْفِ تَعْلِيلُ  
لَيْلِي كَمَا أَفْتَرَحْتُ وَالْأَمْرُ فِي يَدِهَا      لَيْلٌ طَوِيلٌ بِيَوْمِ الْحَشْرِ مَوْصُولُ

/ وَكَانَتْ وَفَاةُ صَاحِبِ التَّرْجُمَةِ فِي شَهْرِ رَجَبٍ، سَنَةِ عَشْرِ وَسْتِمِائَةِ، وَدُفِنَ بِالْخَيْرَزَائِنَةِ،  
وَقَدْ قَارَبَ السَّبْعِينَ. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

١٨٨ و

\*\*\*

(٥) ترجمته فی : الجواهر المضية ، برقم ٥٦٥ .

(١) انظر الجواهر المضية وحاشيته ١٧٤/٢ .

(٢-٣) ساقط من : ن وهو فی : ط ، والجواهر .

(٣) فی ط : «الأعر» ، وفي ن : «الأعرابي» ، والمثبت فی الجواهر .

(٤) الأبيات فی الجواهر المضية ١٧٥/٢ .

(٥) فی الجواهر : «بالأطلال مطلول» وهو أولى .

(٦) فی الجواهر : «به طلبا أسائله» ، وفي الأصول خطأ : «والطرف بالدمع لا بالربيع مشغول» .



٨٣٨ — خَلَفَ بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ، أبو الْمُظْفَرِ

الْخَوَارِزْمِيُّ الْمَوْلِيدُ ، ثُمَّ الْمَكِّيُّ \*

وُلِدَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِمِائَةٍ (١) ، وَوَرَدَ مَرَوْ وَتَفَقَّهَ بِهَا عَلَى أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِرْمَانِيِّ .

قَالَ ابْنُ التَّجَارِ: قَدِيمَ بَغْدَادَ حَاجًّا ، سَنَةِ سِتِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَحَدَّثَ بِهَا .  
وَذَكَرَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ لَقِيَهُ بِخَوَارِزْمَ ، وَأَنَّهُ قَدِيمٌ عَلَيْهِ مَرَوْ ، سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِينَ ، فَعَقَدَ الْمَجْلِسَ فِي الْجَامِعِ ، وَأَنَّهُ حَضَرَ مَجْلِسَهُ .  
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَكَانَ كَثِيرَ النُّكْتِ (٢) وَالْفَوَائِدِ .

قَالَ الذَّهَبِيُّ: ذَكَرَ الْقَاضِي عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الدُّبَيْثِيُّ ، أَنَّهُ قَدِيمَ بَغْدَادَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

\*\*\*

٨٣٩ — خَلِيفَةُ بن سليمان بن خَلِيفَةَ بن مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ ، أَبُو السَّرَّاءِ

الْخَوَارِزْمِيُّ الْأَصْلُ ، الْحَلَبِيُّ الْمَوْلِيدُ وَالِدَارِ \*

مَوْلَدُهُ سَنَةُ سِتٍّ وَسِتِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَقِيلَ : سَنَةُ خَمْسٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْعَدِيمِ: إِنَّهُ كَتَبَ بِخَطِّهِ فِي إِجَازَةٍ بِأَنَّ مَوْلَدَهُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ .

قَرَأَ الْفِقْهَةَ بِحَلَبَ عَلَى الْإِمَامِ علاءِ الدِّينِ أَبِي بَكْرٍ بن مسعود الْكَاشَانِيِّ (٣) ، صَاحِبِ «الْبَدَائِعِ» ، وَرَحَلَ إِلَى بِلَادِ الْعَبَّاسِ ، وَتَفَقَّهَ بِهَا عَلَى جَمَاعَةٍ ، مِنْهُمْ الصَّفِيُّ الْأَصْفَهَانِيُّ ،

---

(٥) ترجمته في : التبحر ١/٢٦٧ ، ٢٦٨ ، الجواهر المضية ، برقم ٥٦٤ ، العقد الثين ٤/٣١٩ .

(١) بخوارزم . كما في الجواهر المضية .

(٢) في ن : «الكتب» والتصويب من : ط ، والجواهر ، والعقد الثين .

(٥٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٥٦٦ ، طبقات الفقهاء ، لطاش كبرى زاده صفحة ١٠٩ ، الفوائد البهية ٧١ ، كاتائب أعلام الأخيار ، برقم ٣٩٢ .

(٣) هكذا أورده المؤلف بالشين المعجمة كما في كشف الظنون عند ذكر كتابه «بداية الصنائع» ، وفي الجواهر المضية : «الكاساني» بالسين المهملة ، وفي حاشيته عن لب اللباب أنه نسبة لكاسان ، بلدة وراء الشاش ، وورد في الفوائد أيضا «الكاساني» بالسين المهملة ، وقد فصل صاحب الفوائد في ترجمته صفحة ٥٣ القول في هذه النسبة ، وجمع الأقوال حولها ، وغاية كلامه أنها بالسين المهملة وقد يقال بالمعجمة بدل المهملة .

صاحبُ الطَّريقة .

مات ، رحمه الله تعالى ، ثالثَ عَشْرَى شَوَّالَ ، سنة ثمان وثلاثين وستمائة بحَلَبَ ،  
وَدُفِنَ بِجَبَّانَةِ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ ، خَارِجَ بَابِ الْعِرَاقِ .

\*\*\*

٨٤٠ — الخليل بن أحمد بن إسماعيل

القاضي السَّجْزِيُّ\*

شيخُ الإسلام ، ومَرْجِعُ الْأَنَامِ ، بَيَّلَخَ .

سَافَرُ وَدَخَلَ الْبِلَادَ ، وَتَفَقَّهَ ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَارِسِيُّ . وَلَمْ يُعَلِّمْ مِنْ حَالِهِ سِوَى  
ذَلِكَ ، وَهُوَ مُأْخُذٌ مِنْ « الْجَوَاهِرِ الْمُضِيَّةِ » .

\*\*\*

٨٤١ — خليل بن أحمد بن الْغَرَسِيِّ خَلِيلِ بْنِ عَتَّاقٍ \*

بَفَتْحِ الْمُهِمَلَةِ أَوَّلُهُ ثُمَّ نُونٌ مُشَدَّدَةٌ وَآخِرُهُ قَافٌ .

الشيخُ الْفَاضِلُ ، الْأَدِيبُ الْبَارِعُ ، غَرَسُ الدِّينِ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْغَزَزِ .

وُلِدَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ (١) ، بِالْقَاهِرَةِ ، وَنَشَأَ بِهَا ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ ،  
وَاشْتَغَلَ بِالنَّحْوِ وَالْفِقْهِ ، وَغَيْرِهِمَا .

وَمِنْ شُيُوخِهِ نَاصِرُ الدِّينِ الْبَارْتَنِبَارِيُّ (٢) ، وَكَذَا أَخَذَ عَنِ الْعِرَّازِ بْنِ جَمَاعَةَ ، وَلَزِمَ الْبَلَدَ  
الْبَشْتِكِيِّ كَثِيرًا فِي عِلْمِ الْأَدَبِ ، حَتَّى فَاقَ فِيهِ جِدًّا ، وَطَارَحَ الْأُدَبَاءَ ، وَمَدَحَ وَمُدِحَ .

---

(٥) ترجمته فی : الجواهر المضیة ، برقم ٥٦٧ .

(٥٥) ترجمته فی : الضوء اللامع ١٩١/٣ ، شذرات الذهب ٢٤٨/٧ .

وفی الضوء اللامع : « بن الغرس خلیل » . وفی الشذرات خطأ : « المعروف بابن الغرس » .

(١) فی الضوء اللامع : « سنة سبع وثمانین وسبعمئة » .

(٢) فی حاشیة الضوء اللامع : « نسبة لبارنبار ، بالمزاحمتین ، بالقرب من رشید » .

وفی معجم البلدان ٤٦٥/١ : « وهی بلیدة قرب دمیاط . علی خلیج أشمون والبسراط » .

ولابن حجر الحافظ في حقه جواباً عن لغير أرسله إليه: (١)  
 أمـولائى غرس الدين والفاضل الذى  
 له ثمر الآداب دانية هــ الهذب (٢)  
 ومن لاح حتى فى درى الشرق فضا هـ  
 فأجرى دموع الحاسدين من الغرب  
 ومن نظم صاحب الترجمة قوله: (٣)

عجوزة حذاء عاينتها تبسمت قلت اشتري قال  
 سبحان من بدل ذلك البها بقبح أخداق وأختاك (٤)  
 وقوله أيضا: (٥)

ظ ١٨٨

/ خليلي قد جعنا جميعاً فبادرا لبيت فلان مسرعين وسيرا  
 وإن تجدا قرقوشة فاجرياً بها لنحوي وإن كان العجين قطيراً  
 وقوله أيضا: (٦)

واقيت محبوب قلبي في جباته يوماً وصادف ميعاداً به افترباً  
 فأخلف الوعد لما جئت متجزاً وراح يمتلح حقاً ظاهراً وجباً  
 وقوله أيضا: (٧)

خليلي انسطالي الأنس إنني فقير مث في حب الغواني  
 وإن تجدا مداماً أو قياناً خذاني للمدامة والقيان  
 وله غير ذلك .

وكان فاضلاً ، مُفَتِّناً ، ظريفاً ، كَيِّساً ، حسن الصوت بالقرآن جذاً ، يلبس زى الجند .

(١) البيتان في : الضوء اللامع ١٩١/٣ .

(٢) في الأصول والضوء «دانية الهذب» .

(٣) البيتان في : الضوء اللامع ١٩١/٣ ، وشذرات الذهب ٢٤٨/٧ .

(٤) في الشذرات: «بقبح أشداق»، وهو أولى .

(٥) الضوء اللامع ١٩١/٣ .

(٦) الضوء اللامع ١٩١/٣ .

(٧) الضوء اللامع ١٩١/٣ ، وشذرات الذهب ٢٤٨/٧ .

مات في ليلة الجمعة، عاشر شعبان، سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة. رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٨٤٢ — الخليل بن أحمد بن رُوزبه\*

تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّامَغَانِيِّ، وَدَخَلَ أَصْبَهَانَ، وَسَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْخَوَّازَنِيِّ.

وَحَدَّثَ، وَرَوَى عَنْهُ النَّسْفِيُّ.

وَكَانَ مَوْلَاهُ سَنَةَ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ. (١)

وَأَخُوهُ فَأَخْرُبُ بْنُ أَحْمَدَ يَأْتِي فِي مَحَلِّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

قَالَ فِي «الْجَوَاهِر».

\*\*\*

٨٤٣ — الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل بن موسى بن عبد الله

أَبُو سَعِيدٍ، السَّجَزِيُّ، الْقَاضِي\*\*

قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: شَيْخُ أَهْلِ الرَّأْيِ فِي عَصْرِهِ، مَعَ تَقَدُّمِهِ، وَهُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «الدَّعَوَاتِ وَالْآدَابِ وَالْمَوَاعِظِ».

تُوفِيَ بِسَمَرْقَنْدَ، فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ.

وَلَهُ «رِحْلَةٌ» وَاسِعَةٌ، جَمَعَ فِيهَا بَيْنَ بِلَادِ فَارِسَ، وَخُرَّاسَانَ، وَالْعِرَاقِ، وَالْحِجَازِ، وَالشَّامِ، وَبِلَادِ الْبَحْرِ.

---

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٥٦٨.

وفي ن: «بن روبة» والمثبت في: ط، والجواهر.

(١) أى وخمسائة؛ فإن شيخه أبا عبد الله محمد بن علي بن محمد الدامغانى ولد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، وتوفى سنة ثمان وسبعين وأربعمائة. على ما يأتى في ترجمته، إن شاء الله تعالى.

(٥٥) ترجمته في: الأنساب ٢٩١ ظ، إيضاح المكنون ٢/٢٩٥، تاج التراجم ٢٧، تنمة اليتيمة ١٠١/٢، الجواهر المضية برقم ٥٦٩، شذرات الذهب ٣/٩١، معجم الأدباء ١١/٧٧-٨٠، النجوم الزاهرة ٤/١٥٣، يتيمة الدهر ٤/٣٣٨، ٣٣٩.

وروى عن الإمام أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، في خلق.

وله ترجمة واسعة في التواريخ، وكتب الأنساب.

وكان من أحسن الناس كلاماً في الوعظ والتذكير.

وقد ذكره صاحب «تتمة اليتيمة» فقال: من أفضل القضاة، وأشهر أدبايهم، وله شعر الفقهاء، كقوله (١) :

الشَّيْبُ أَبْهَى مِنَ الشَّبَابِ      فَلَا تُهَجِّئُهُ بِالْخِصَابِ  
هَذَا غُرَابٌ وَذَاكَ بَازٌ      وَالْبَازُ خَيْرٌ مِنَ الْغُرَابِ

وله في الهزل: (٢)

إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ مِنْ مُتَيَقِّظٍ      تَرَاحَتْ بِلَاشِكْ تَشَانِيحُ فَحَجَّةِ (٣)  
فَمَنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ سَيَعْذُرُ ضَارِطاً      وَمَنْ كَانَ ذَا جَهْلٍ فَفِي وَسْطِ لَحِيئَةٍ

وقوله في الجد: (٤)

جَنَّبِي تَجَافَى عَنِ الْمِهَادِ      خَوْفاً مِنَ الْمَوْتِ وَالْمَعَادِ  
مَنْ خَافَ مِنْ كَرَّةِ الْمَنَآيَا      لَمْ يَدْرِ مَا لَدَّةُ الرُّقَادِ (٥)  
قَدْ بَلَغَ الزَّرْعُ مُنْتَهَاهُ      لَا بُدَّ لِلزَّرْعِ مِنْ حَصَادِ

/ومن شعره في غير «اليتيمة» قوله: (٦)

سَأَجْعَلُ لِي التَّعْمَانَ فِي الْفَقْهِ قُدُوةً      وَسُفْيَانٌ فِي نَقْلِ الْأَحَادِيثِ مُسَيِّداً (٧)  
وَفِي تَرْكِ مَا لَمْ يَعْنِينِي عَنْ عَقِيدَتِي      سَأَتَّبِعُ يَعْقُوبَ الْعَلَا وَمُحَمَّدَا (٨)

(١) تتمه اليتيمة ١٠١/٢ .

(٢) تتمه اليتيمة ١٠١/٢ .

(٣) في الأصول: «تشانيج»، والمثبت من التتمة .

(٤) تتمه اليتيمة ١٠١/٢ .

(٥) في التتمة: «من سكرة المنايا» .

(٦) الجواهر المضية ١٧٩/٢، ومعجم الأدباء ٧٧/١١، ٧٨ .

(٧) في الأصول: «سأجعل التعمان»، والتصويب من: الجواهر المضية، ومعجم الأدباء، وفيها: «في نقل الأحاديث

سيدا» .

(٨) في ط: «مالم يفتني»، والمثبت في: ن، والجواهر المضية، ومعجم الأدباء.

وَأَجْعَلْ دَرْسِي مِنْ قِرَاءَةِ عَاصِمٍ وَحَمْرَةَ بِالتَّحْقِيقِ دَرْساً مُوَكَّدًا  
وَأَجْعَلْ فِي التَّحْوِيلِ كِسَائِي قُدُوةً وَمِنْ بَعْدِهِ الْقَرَاءَ مَا عَشْتُ سَرْمَدًا (١)  
وَأَنْ عُدْتُ لِلْحَجِّ الْمُبَارَكِ مَرَّةً جَعَلْتُ لِنَفْسِي كُوفَةَ الْخَيْرِ مَشْهَدًا  
فَهَذَا اعْتِقَادِي وَهُوَ دِينِي وَمَذْهَبِي فَمَنْ شَاءَ فَلْيَبْرُزْ وَيَلْقَ مُوَحَّدًا (٢)  
وَيَلْقَ لِسَانًا يَمِثِلُ سَيْفَ مُهَنْدٍ يَفْلُ إِذَا لَاقَى الْحَسَامَ الْمُهَنْدًا (٣)  
وله أيضا: (٤)

رَضِيتُ مِنَ الدُّنْيَا بِقُوْتٍ يُقِيمُنِي وَلَا أَبْتَغِي مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا فَضْلًا  
وَلَسْتُ أَرْوُمُ الْقُوْتِ إِلَّا لِأَنَّهُ يُعِينُ عَلَى عِلْمٍ أُرْدُّ بِهِ جَهْلًا (٥)

وذكره (٦) في «البيّمة» أيضا، وقال: تَقَلَّدَ الْقَضَاءَ لآلِ سَامَانَ بِسِجِسْتَانَ، وَغَيْرِهَا،  
سِتْنِ كَثِيرَةً، وَهُوَ الْقَائِلُ لِأَبِي جَعْفَرٍ صَاحِبِ سِجِسْتَانَ فِي تَهْنِئَتِهِ بِقَضَرِ بَنَاءٍ: (٧)

شَيْدَتْ قَضْرًا عَالِيًا مُشْرِفًا بِطَائِرِي سَفِيدٍ وَمَسْعُودٍ  
كَأَنَّمَا يَرْفَعُ بُيُيَانَهُ جِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ  
لَا زِلْتُ فِيهِ بِاقِيًا نَاعِمًا عَلَى اخْتِلَافِ الْبَيْضِ وَالسُّودِ

وَكَانَ مَكْتُوبًا (٨) فِي صَدْرِ الْإِيوَانِ الَّذِي فِيهِ: (٩)

مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَرَى الْفِرْدَوْسَ عَاجِلَةً فَلْيَنْظُرِ الْيَوْمَ فِي بُيُيَانِ إِيوَانِي  
أَوْ سَرَّهُ أَنْ يَرَى رِضْوَانَ عَنْ كَثَبٍ بِمِلْءِ عَيْنَيْهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْبَانِي  
وَأَنْشَدَ الْخَلِيلُ قَوْلَ الْقَاضِي التَّوْحِي: (١٠)

خُذِ الْقَلَسَ مِنْ كَفِّ اللَّيْمِ فَإِنَّهُ أَعَزُّ عَلَيْهِ مِنْ حُشَاشَةِ نَفْسِهِ  
وَلَا تَخْتَشِمْ مَا عَشْتُ مِنْ كُلِّ سِفْلَةٍ فَلَيْسَ لَهُ قَدْرٌ بِمِقْدَارِ قَلْسِهِ

(١) في معجم الأدباء: «الكسائي عمدتي».

(٢) في معجم الأدباء: «و يلقى موحدًا».

(٣) في معجم الأدباء: «و يلقى لسانًا».

(٤) الجواهر المضية ١٨٠/٢، ومعجم الأدباء ٧٩/١١.

(٥) في الأصول: «ولم أروم» والتصويب من: الجواهر المضية، ومعجم الأدباء.

(٦) أي الثعالب.

(٧) بيّمة الدهر ٣٣٨/٤.

(٨) في ن: «على»، والمثبت في: ط.

(٩) بيّمة الدهر ٣٣٨/٤.

(١٠) بيّمة الدهر ٣٣٩/٤.

فَعَارَضَهُ (١) بِقَوْلِهِ: (٢)

صُنِ النَّفْسُ عَنْ ذَلِكَ السُّؤَالِ وَنَحْسِهِ فَأَحْسَنُ أَحْوَالِ الْفَتَى صَوْنُ نَفْسِهِ  
وَلَا تَتَعَرَّضْ لِللَّيْسِمِ فَإِنَّهُ أَذَلُّ لَدَيْهِ الْحُرِّ مِنْ شَطْرِ فَلْسِهِ

وكتب إليه أبو القاسم السَّجَزِيُّ يَسْتَفْتِيهِ: (١)

هَآكَ سُؤَالٌ فَقِيهِ شَرْقٍ هَاتِ فَأَحْضِرْ لَهُ الْجَوَابَا (٤)  
هَلْ فِي اضْطِبَارٍ لِذِي اشْتِيَاقٍ عَلَى فِرَاقٍ تَرَى ثَوَابَا

فَأَجَابَهُ بِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ: (٥)

أَحْضَرْتُ عَنْ قَوْلِكَ الْجَوَابَا أَتْلُو بِرُهَانِهِ الْكِتَابَا (٦)  
اللَّهُ وَقَى الصُّبُورَ أَجْرًا يَفُوتُ فِي فَضْلِهِ الْجَسَابَا

\*\*\*

ظ ١٨٩

٨٤٤ — / خليل بن عبد الله ، خَيْرُ الدِّينِ الْبَابِرِيُّ  
وَيُقَالُ لَهُ: الْعَيْتَابِيُّ \*

نَزِيلُ الْقَاهِرَةِ .

قال العيني: قديم من البلاد الشمالية في حدود سنة خمس وثمانين وسبعمائة، قُتِلَ  
بِالصَّرْعِ ثَمَشِيَّةً ، واشْتَغَلَ كثيراً، ثم نَزَلَ بِالْبَرْقُوقَةِ فِي أَيَّامِ الْعَلَاءِ (٧) ثُمَّ السَّيْفِ السَّيْرَامِيِّينَ،  
وَلَا زَمَ ثَانِيَهُمَا (٧) فِي الْعُلُومِ، وَتَزَوَّجَ ابْنَتَهُ.

(١) من هنا إلى نهاية البيتين ساقط من: ن ، وهو في : ط .

(٢) يتيمة الدهر ٣٣٩/٤ .

(٣) يتيمة الدهر ٣٣٩/٤ .

(٤) في اليتيمة : «هاك سؤالاً ففيه شرق» ، والبيت قلق .

(٥) يتيمة الدهر ٣٣٩/٤ .

(٦) في ن : «أحضرت في قولك» ، والمثبت في : ط ، واليتيمة .

(٧) ترجمته في : الضوء اللامع ١٩٩/٣ .

وبابرت ؛ بكسر الباء الثانية : قرية كبيرة ومدينة حسنة، من نواحي أرزن الروم، من نواحي أرمينية. معجم البلدان

٤٤٤/١

وعين تاب : قلعة حصينة ، ورستاق ، بين حلب وأنطاكية، معجم البلدان ٧٥٩/٣ .

(٧-٧) النص في الأصول مضطرب ، فقد ورد فيها: «السيرامي ولازم الثاني»، والتصويب من الضوء اللامع، والنقل عنه.

وقال ابنُ حَجَرٍ: إِنَّه كَانَ فَاضِلاً فِي مَذْهَبِهِ، مُجِبّاً لِلْحَدِيثِ وَأَهْلِهِ، مُذَكِّراً بِالْعَرَبِيَّةِ ،  
كَثِيرَ الْمُرُوءَةِ.

وَأَنَّهُ عُيِّنَ مَرَّةً لِقَضَاءِ الْحَنْفِيَّةِ، فَلَمْ يَتِمَّ ، وَأَنَّهُ وَلَّى قَضَاءَ الْقُدْسِ الشَّرِيفِ، فِي سَنَةِ  
أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ.

كَذَا لَخَّصْتُ هَذِهِ التَّرْجَمَةَ مِنْ «الضَّوءِ اللَّامِعِ».

وَذَكَرَهُ فِي «الْغُرَفِ الْعَلِيَّةِ» ، وَقَالَ: إِنَّهُ مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِمِائَةٍ. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

٨٤٥ — الْخَلِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، الْمُلَقَّبُ نَجْمُ الدِّينِ

قَاضِي الْعَسْكَرِ، الْحَمَوِيُّ \*

وَلَّى قَضَاءَ الْعَسْكَرِ لِلْمَلِكِ الْعَادِلِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَيُّوبَ، بَعْدَ السِّتْمَائَةِ.

قَدِمَ دِمَشْقَ، وَتَفَقَّهَ بِهَا ، وَخَدَّمَ الْمُعْظَمَ وَأَرْسَلَهُ، وَدَرَسَ فِي دِمَشْقَ بِالرَّيْحَانِيَّةِ (١)، وَنَابَ  
عَنِ الرَّفِيعِ (٢) فِي الْقَضَاءِ.

وَتُوفِيَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَسِتْمِائَةٍ، وَدُفِنَ بِقَاسِيُونِ.

وَسَيَّاتِي ابْنَهُ عَلِيٌّ فِي بَابِهِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

\*\*\*

٨٤٦ — خَلِيلُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

خَيْرُ الدِّينِ الْعَجَمِيُّ \*

وَلَّى قَضَاءَ الْقُدْسِ مِنْ بَرْفُوقَ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ وَلَّى قَضَاءَ

---

(٥) ترجمته فی: الجواهر المضیة، برقم ٥٧٠، والدارس ٥٢٣/١، ٥٢٤.

(١) المدرسة الريحانية: جوار المدرسة النورية لغرب، منشؤها خواجاريان الطواشي، خادم نور الدين الشهيد محمود بن زنكي، فی سنة خمس وستين وخمسائة. والدارس ٥٢٢/١.

(٢) هو عبد العزيز بن عبد الواحد بن إسماعيل. انظر حاشية الجواهر ١٨٠/٢.

(٥٥) ترجمته فی: الضوء اللامع ٢٠١/٣.



الحنفية بالقدس الشريف، وكانت سيرته حسنة، وطرقت مشكورة، ثم ولي تدريس المعظمية.

وكانت وفاته بالقدس الشريف، في صفر، سنة إحدى وثمانمائة، سقى السم مع بكلمش، وشمس الدين الذيرى، بالمدرسة البلديّة، فات هو وبكلمش، وأما الشمس الذيرى فلم يُكثِر، فرض طويلاً وعوقى (١)، وكان شهاب الدين ابن التقيّ حاضراً، فاعتذر بالصوم. وسلم. رحمهم الله تعالى.

\*\*\*

#### ٨٤٧ — خليل بن قاسم بن صفّا \*

المولى الفاضل خير الدين، جدّ صاحب «الشقائق»، وصفه حفيده بالأوصاف الحميدة، وبألف في الثناء عليه..... (٢)

\*\*\*

---

(١) ساقط من: ن، وهوفي: ط، والضوء اللامع.  
(٢) ترجمته في: الشقائق النعمانية ١٨٧/١-١٩٢، الفوائد البهية ٧١، ٧٢.  
(٢) بياض في الأصول يصل إلى نهاية حرف الحاء، ويبدأ الموجود منها من أول حرف الدال.  
أما بقية ترجمة خليل بن قاسم بن صفا، فتجدها وافية مع ترجمة أبنائه في الشقائق النعمانية، وقد لخصها عنه صاحب الفوائد البهية.  
وفي الشقائق أن وفاة المترجم كانت سنة تسع وسبعين وثمانمائة، ولكن في الفوائد أنه مات سنة تسع وتسعين وثمانمائة، ويعقب على هذا جامع الكتاب بقوله: «الذي رأيته في الشقائق أنه توفي سنة تسع وأربعين وثمانمائة». وهكذا يقع اضطراب بين الثلاثة في سنة الوفاة.

هذا ولست أدري ما الذي حال بين المصنف واستكمال حرف الحاء، فإن النسخ أجمعت على هذا البياض.

وتجد في الفوائد البهية استكمالاً لتراجم حرف الحاء:

ترجمة خليل الجندري صفحة ٧١، وهو من رجال الشقائق النعمانية.

وترجمة خليل الشهر بخليلى، المتوفى في أثناء عشر العشرين بعد التسعمائة، صفحة ٧٢.

كما تجد في الجواهر المضية استكمالاً لتراجم حرف الحاء:

ترجمة خليل بن محمد بن أحمد، بهاء الدين، المتوفى سنة تسع وتسعين وسبعمائة. ترجمة رقم ٥٧١.

وترجمة خير الوبرى، صاحب كتاب «الأضحية». ترجمة رقم ٥٧٢.

وترجمة من عرف بخواهر زاده. وهما:

أبو بكر محمد بن الحسين البخارى، المتوفى ست ثلاث وثمانين وأربعمائة.

وبدر الدين محمد بن محمود الكردي، المتوفى سنة إحدى وخمسين وستمائة.

الجواهر المضية، ترجمة رقم ١٢٨٩، وترجمة رقم ١٥٣٥.

/ حرف الدال المهملة  
من اسمه داود

٨٤٨ — داود بن أَرْسَلَانَ بن غازي ، القاضي شرف الدين  
أبو الْمُظَفَّر \*

مولده بدمشق ، سنة سبعين .

تفقه على بُرْهَانَ الدين مسعود بن شُجَاع أبي الْمُوَفَّق .

قال ابنُ العَدِيم : كان فقيهاً فاضلاً ، مُتَمَيِّزاً ، صالحاً ، يُنْظَمُ الشعر .  
مات بدمشق ، في الثامن والعشرين ، من جُمَادَى الأولى ، سنة تسع وثلاثين وستمائة .  
وكذا ذكره الحافظ المُنْذِرِيُّ ، في «وَفَيَاتِ الثَّقَلَةِ» . والله تعالى أعلم .

\*\*\*

٨٤٩ — داود بن رُشَيْد ، أبو الفضل \*\*

من أصحاب حَفْص غِيَاث ، ومحمد بن الحسن .

أصله خُوَارَزْمِيٌّ ، سكن بغداد .

وروى عنه مسلم ، وأبو داود ، وابنُ ماجه .

وروى له البخاريُّ ، واللتسائيُّ ، ومات سنة تسع وثلاثين ومائتين . رحمه الله تعالى .

قال داود بن رُشَيْد : قُمْتُ لَيْلَةً ، فَأَخَذَنِي الْبَرْدُ ، فَبَكَيْتُ لِمَا أَنَا فِيهِ مِنَ الْعُرْيِ ، فَنِمْتُ ،  
فَرَأَيْتُ كَأَنِّي قَائِلًا يَقُولُ : يَا دَاوُدَ ، أَنْمَتَاهُمْ وَأَقْمَنَّاكَ ، فَتَبَكَّى عَلَيْنَا !!  
فَمَا نَامَ دَاوُدُ بَعْدَهَا .

\*\*\*

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية ، برقم ٥٧٣ ، الفوائد البهية ٧٢ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٤٣٣ .

(٥٥) ترجمته في: التاريخ الكبير ٢/٢٤٤ ، تقریب التهذيب ١/٢٣١ ، تهذيب التهذيب ٣/١٨٤ ، الجرح والتعديل

١/٤١٢ ، الجواهر المضية ، برقم ٥٧٤ ، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال ١٠٩ ، دول الإسلام ١/١٤٥ ، شذرات الذهب

٢/٩١ ، المعبر ١/٤٢٩ ، ٤٣٠ ، الفوائد البهية ٧٢ ، ٧٣ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ١١٨ ، هدى السارى ٤٠١ .

٨٥٠ — داود بن رضوان ، أبو علي ، الفقيه السمرقندي \*

تفقه بالعراق ، ودرّس بَنيسابور دهرًا ، وحَدَّث .

ومات في رجب ، سنة خمس وتسعين وثلاثمائة . رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٨٥١ — داود بن عثمان بن يعقوب ، الملقب

شهاب الدين الرومي \*

تفقه ، ودرّس بالطنجية (١) بالقاهرة ، خارج باب زويلة ، وهو أول من درّس بها ، ثم ظهر  
بعد ذلك كتاب يدل على أن الواقف كان ملك لابنته ما أوقفه ، فبطل الدرس من ذلك  
اليوم ، وأعاد بالمصورية .

وحجّ ، ورجع مُتَضَعِّفًا ، مات في المُحرَّم ، سنة خمس وسبعمائة . رحمه الله تعالى .

٨٥٢ — داود بن علي بن شبيب ، الفقيه الحلي \*

ابن أخي ثابت بن شبيب المذكور (٢) ، نقل عنه ابنُ العديم ، فيما شافههُ به ، وفاة عمّه  
ثابت ، على ما تقدّم .

\*\*\*

---

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية ، برقم ٥٧٥ .

(٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية ، برقم ٥٧٦ .

(١) المدرسة الطنجية : بخط حدة البقر ، خارج بابي زويلة ، أنشأها الأمير سيف الدين طنجي بن عبد الله الأشرفي ،  
وأصله من ممالك الملك الأشرف خليل بن قلاوون ، وكان قتل طنجي سنة ثمان وتسعين وستمائة .

خطط المقر يزي ٣٩٦/٢ ، النجوم الزاهرة ١٨٣/٨ .

(٥٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية ، برقم ٥٧٧ .

(٢) أي فيما تقدم . برقم ٥٩٦ .

٨٥٣ — داود بن عيسى بن أبى بكر بن أيوب بن شاذى بن مروان

أبو المفاخر بن أبى الغزائم

الملك الناصر ابن الملك المعظم \*

فقيه ، أديب .

وُلِدَ فى جُمادى الآخرة ، سنة ثلاث وستمائة .

وَوُفِّى ليلة السبت ، الثامن والعشرين ، من جُمادى الأولى ، سنة ست وخمسين وستمائة ،  
فى الطَّاعُونِ العامِّ .

وَرَوَى أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : أَشْتَهَى أَنْ يَرْزُقَنِى اللَّهُ الشَّهَادَةَ . فَطُعِنَ فى جَنْبِهِ الأيسر ، فَأَصْبَحَ  
وَهُوَ يَشْكُو أَلَمًا مِثْلَ الطَّلْعِ بالسيف ، ودام على ذلك إلى آخر النهار ، فَلَمَّا أَمْسَى نام ، ثُمَّ انْتَبَهَ ،  
وَقَالَ : إِنِّى رَأَيْتُ جَنْبِى الأيسر يَقُولُ لِجَنْبِى الأيمن : أَنَا قَدْ جَاءَتْ نَوَيْتِى فَصَبِرْتُ ، وَاللَّيْلَةُ  
نَوَيْتُكَ فَاصْبِرْ كَمَا صَبِرْتُ . فَأَصْبَحَ وَقَدْ طُعِنَ فى جَنْبِهِ الأيمن .

فَلَمَّا كَانَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ ، وَقَدْ سَقَطَتْ قُوَّاهُ ، نام ثُمَّ انْتَبَهَ وَهُوَ يُرْعَدُ ، فَقَالَ : إِنِّى رَأَيْتُ  
النَّبِىَّ صلى الله عليه وسلم ، وَالْخَصِرَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، قَدْ جَاءَ أَيْلَى ، وَجَلَسَا عِنْدِى ، ثُمَّ  
انْصَرَفَا .

فَلَمَّا كَانَ آخِرُ النَّهَارِ قَالَ لَوْلِيهِ الأَكْبَرُ شَهَابُ الدِّينِ غَازِى : يَا بَنَى مَا بَقِيَ فِى رَجَاءٍ ، فَتَهَيَّأْ  
فى تَجْهِيزِى .

فَبَكَى ، وَبَكَى الْحَاضِرُونَ ، فَقَالَ لَهُ : لَا تَكُنْ إِلَّا رَجُلًا ، وَلَا تَعْمَلْ عَمَلَ النِّسَاءِ ،  
وَلَا تُغَيِّرْ هَيْئَتَكَ . وَأَوْصَاهُ بِأَهْلِيهِ وَأَوْلَادِهِ .

١٩٠ ظ ثُمَّ اشْتَدَّ بِهِ الضَّعْفُ ، وَغَابَ صَوَابُهُ ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : بِاللَّهِ تَقَدَّمُوا إِلَى / جَانِبِى ، فَإِنِّى أَجِدُ  
وَحْشَةً .

(٥) ترجمته فى : البداية والنهاية ١٣/٢١٤ ، ترويح القلوب فى ذكر الملوك بنى أيوب ٧٣ ، ٧٤ ، الجواهر المضية برقم ٥٧٨ ،  
دول الإسلام ١٦٠/٢ ، ذيل الروضتين ٢٠٠ ، شذرات الذهب ٥/٢٧٥ ، صبح الأعشى ٤/١٧٥ ، العبر ٥/٢٢٩ ، ٣٠٠ ، فوات  
الوفيات ١/٣١٢ — ٣١٤ ، الفوائد البهية ٧٣ ، كشف الظنون ١/٨١٦ ، المختصر ، لأبى الفدا ٣/١٩٥ ، ١٩٦ ، مرآة الجنان  
٤/١٣٩ ، النجوم الزاهرة ٧/٣٤ ، ٦١ ، وفيات الأعيان ٣/٤٩٦ .

ثم قال : أَرَى صَفًّا عَنِ يَمِينِي ، فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَسَعْدٌ ، وَصُورُهُمْ جَمِيلَةٌ ، وَعَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بَيْضٌ ، وَصَفًّا عَنِ شِمَالِي ، وَصُورُهُمْ قَبِيحَةٌ ، أَبْدَانٌ بِلَا رُؤُوسٍ ، وَرُؤُوسٌ بِلَا أَبْدَانٍ ، وَهَؤُلَاءِ يَطْلُبُونَنِي ، (١) وَهَؤُلَاءِ لَا يَطْلُبُونَنِي (١) . وَأَنَا أُرِيدُ أَرْوُحَ إِلَى أَهْلِ الْيَمِينِ .

ثم أَعْفَى إِعْفَاءً ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ ، وَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، خَلَصْتُ ، خَلَصْتُ (٢) مِنْهُمْ . ثُمَّ مَاتَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

وَلَقَدْ كَانَ وَاسِعَ النَّفْسِ ، مُجِبًّا لِلْعُلَمَاءِ ، مُقَرَّبًا لَهُمْ ، مُحْسِنًا إِلَى مَنْ يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ مِنْهُمْ ، كَثِيرَ الْعَطَاءِ لَهُمْ .

قَدِمَ عَلَيْهِ رَاجِعُ الْحِجْلِيِّ (٣) ، شَاعِرُ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ غَازِي بْنِ صِلَاحِ الدِّينِ يَوْسُفَ بْنِ أَيُّوبَ ، وَمَدَحَهُ بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

أَمْنُكُمْ خَطَرْتُ بِسُكْيَةِ النَّفْسِ صَبًا تَلَقَّيْتُ مِنْهَا بَرْدَ مُنْتَكِسٍ  
فَأَعْطَاهُ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَقُمَاشًا وَأَثَانًا بِأَلْفٍ أُخْرَى .

وَأَنْقَطَعَ إِلَيْهِ الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ شَمْسُ الدِّينِ الْخُسْرَوِشَاهِي (٤) ، وَوَصَلَ إِلَيْهِ مِنْهُ أَمْوَالٌ جَمَّةٌ .

وَلَا بَأْسَ بِإِيرَادِ (٥) شَيْءٍ يَسِيرٍ مِنْ نَظْمِهِ الْبَدِيعِ ، فَهِنَّ قَوْلُهُ :

غُيُونٌ عَنْ السَّحَرِ الْمُبِينِ تُبِينُ لَهَا عِنْدَ تَحْرِيكِ الْقُلُوبِ سُكُونٌ  
تَصُولُ بَيْضٌ وَهِيَ سُودٌ فِرْنْدُهَا فُتُورٌ دُبُولٌ وَالْجُفُوفُ جُفُوفٌ  
إِذَا أَبْصَرْتَ قَلْبًا خَلِيًّا مِنَ الْهَوَى تَقُولُ لَهُ كُنْ مُغْرَمًا فَيَكُونُ

---

(١-١) سقط من : ن .

(٢) سقط من : ن .

(٣) شرف الدين راجع بن إسماعيل الحلبي ، صدر نبيل ، مدح الملوك بمصر والشام والجزيرة ، وسار شعره ، وتوفي سنة سبع وعشرين وستمائة .

شذرات الذهب ١٢٣/٥ ، العبر ١٠٨/٥ ، فوات الوفيات ٢١٨/١ ، ٢١٩ ، النجوم الزاهرة ٢٧٥/٦ .

(٤) شمس الدين عبد الحميد بن عيسى بن عمويه الخسروشاهي الشافعي ، ولد سنة ثمانين وخمسمائة ، وكان فقيها ، أصوليا ، متكلمًا ، محققًا ، بارعا في العقولات ، توفي سنة اثنتين وخمسين وستمائة .

طبقات الشافعية الكبرى ١٦١/٨ ، ١٦٢ .

(٥) في ط : « من إيراد » .

وقوله أيضا: (١)

إِذَا عَايَنْتُ عَيْنَايَ أَغْلَامَ جَلَّتِي      وَبَانَ مِنَ الْقَصْرِ الْمَشِيدِ قِبَابُهُ (٢)  
تَيَقَّنْتُ أَنَّ الْبَيْتَ قَدْ بَانَ وَالتَّوَى      نَأَى شَخْصُهُ وَالْعَيْشَ عَادَ شَبَابُهُ (٣)

وقوله أيضا:

زَارَ الْحَبِيبُ وَذَبُلَ اللَّيْلُ مُنْسَدِلٌ      وَانْجَابَ عَنْ وَجْهِهِ دَاجِي غَيَاهِيهِ  
فَقَالَ لِي صَاحِبِي وَالضُّوءُ قَدْ رَفَعْتُ      يَدَاهُ مِنْ لَيْلِنَا مَرَحَى جَلَابِيهِ  
أَمَا تَرَى الضُّوءَ فِي لَيْلِ الْإِمْحَاقِ لَقَدْ      جَاءَ الزَّمَانُ بِضَرْبٍ مِنْ عَجَائِيهِ  
فَقُلْتُ يَا غَافِلًا عَنْ نُورِ طُلُوعَتِهِ      أَمَا تَرَى الْبَدْرَ يَبْدُو فِي عَقَارِيهِ

وقوله أيضا: (٤)

أَحِبُّ الْغَادَةَ الْحَسَنَاءَ تَرْنُو      بِمُثْلَةِ جُودٍ فِيهَا فُتُورُ  
وَلَا أَضْبُو إِلَى رِشَاءٍ غَرِيرٍ      وَإِنْ فَتَنَ الْوَرَى الرَّشَاءُ الْغَرِيرُ  
وَأَنَّى يَسْتَوِي شَمْسٌ وَبَدْرٌ      وَمِنَهَا يَسْتَمِدُّ وَيَسْتَنْيرُ (٥)

وقوله أيضا: (٦)

ظَرَفِي وَقَلْبِي قَاتِلٌ وَشَهِيدٌ      وَدَمِي عَلَى حَدِّكَ مِنْهُ شُهُودُ  
يَا أَيُّهَا الرَّشَاءُ الَّذِي لَحَظَاتُهُ      كَمْ دُونَهُنَّ صَوَارِمٌ وَأَسْوَدُ  
مَنْ لِي بِظُفُفِكَ بَعْدَمَا مَتَعَ الْكَرَى      عَنْ نَاطِرَتِي الْبُعْدُ وَالْتِسْهِيدُ  
وَأَنَا وَحُبُّكَ لَسْتُ أَضْمِرُ سَلْوَةً      عَنْ صَبَوَتِي وَدَعِ الْفَوَادَ يَبِيدُ (٧)  
وَأَلَدُّ مَا لَا قِيَّتُ مِنْكَ مَنِيَّتِي      وَأَقْلُّ مَا بِالنَفْسِ فِيكَ أَجُودُ (٨)

(١) البيتان في: فوات الوفيات ٢١٣/١، النجوم الزاهرة ٦٢/٧.

(٢) في النجوم: «لئن عاينت».

(٣) في النسخ وأصل النجوم: «نوى شخصه»، والمثبت في: فوات الوفيات.

(٤) الأبيات في: شذرات الذهب ٢٧٥/٥.

(٥) بعده في الشذرات:

وهبل تبدو الغزالة في سماء      فيظهر عندها للبدر نور

(٦) الأبيات في: فوات الوفيات ٢١٣/١، ٢١٤. والأبيات الأول والثاني والسادس في شذرات الذهب ٢٧٥/٥.

(٧) في فوات الوفيات: «لست أضمر توبة».

(٨) في الفوات: «فيك منيتي ... منك أجود».

وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنَّ قَلْبَكَ لَمْ يَلِنُ إِسَى وَالْحَدِيدُ أَلَانَهُ دَاوُدُ

١٩١ / ومن لطيف شعره، ما كتب به إلى الملك المنصور إبراهيم، صاحب جِمْص، يستدعيه إلى مجلس أنسي، وذلك لما كانا نازلين ببيسان (١)، حين كانا مُتَّفِقَيْنِ عَلَى حَرْبِ الصَّالِحِ نجم الدين أيوب، صاحب مصر، وكان ذلك يوم عيد الفطر في زمان الربيع، وهو:

يَا مَلِكًا قَدْ جَمَلَ الْعَصْرَا      وَفَاقَ أَمْلَاكَ الْوَرَى طُرَا  
وَفَاتَ فِي نَائِلِهِ حَاتِمًا      وَبَتَّ فِي إِقْدَامِهِ عَمْرَا  
وَبَاكَرَ الْعُلَيَاءَ فَافْتَضَّهَا      وَكَانَتِ النَّاهِدَةَ الْبِكْرَا  
أَمَّا تَرَى الزَّهْرَ وَقَدْ جَاءَنَا      مُسْتَقْبِلًا بِالْبِشْرِ وَالْبُشْرَى  
الصَّيْدُ وَالتَّيْرُوزُ فِي حَالِهِ      وَالْمَلِكُ الْمَنْصُورُ وَالتَّنْصُرَا  
وَالْأَرْضُ قَدْ بَاهَتْ بِهِ وَاعْتَدَتْ      تَخْتَالُ فِي حُلِيِّهَا الْخَضْرَا (٢)  
عَبَسَتْ الشُّعْبُ عَلَى نَوْرِهَا      فَرَاخَ تَغْرِ النَّوْرِ مُفْتَرَا  
الصَّوْمُ قَدْ وَلَّى بِآلَاتِهِ      وَالْفِظْرُ بِاللَّدَاتِ قَدْ كَرَا  
فَانْهَضَ بِلَا مَظِلٍّ وَلَا فَتْرَةٍ      نَزَتْشِفَ الْمَعْسُولَةَ الْخَمْرَا  
حَيْرِيَّةٌ قَدْ عُثِّقَتْ حِقْبَةً      فَأَقْبَلَتْ تُخْبِرُ عَنْ كِشْرَى  
وَأَسْتَجْلِيَهَا حَمْرَاءَ عَانِيَةٍ      تَحْسِبُهَا فِي كَأْسِهَا تَبْرَا  
أَوْ ذَوْبَ جَمْرٍ حَلَّ فِي جَامِدِ أَلٍ      هَاءٍ فَالْقَى فَوْقَهُ دُرَا  
وَبَادِرِ اللَّدَّاتِ فِي حِينِهَا      وَفَمَ بِنَا نَنْتَهَبِ الْعُمْرَا  
فِي رَوْضَةٍ أُتْرُنْجُهَا يَانِعُ      يُلُوحُ فِي الْأَغْصَانِ مُضْفَرَا  
كَأَنَّهُ قَدْ لَاحَ فِي دَوْجِهَا      وَجْهُ سَمَاءٍ أَظْلَعَتْ زَهْرَا  
وَأَسْلَمَ وَدُمَ فِي عَيْشَةٍ رَغْدَةٍ      تُبْلَى عَلَى جِدَّتِهَا الدَّهْرَا

وقال شهاب الدين التلعفري (٣) الشاعر المشهور: اجتمعت ليلةً بالملك الناصر داود، على

(١) بيسان : مدينة بالأردن ، بالغور الشمالي ، وهي بين حوران وفلسطين .

معجم البلدان ٧٨٨/١ .

(٢) في ن : «قد باهت بكم» .

(٣) شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مسعود الشيباني التلعفري، مدح الملوك والكبراء، وسار شعره، ونسبته إلى

تل أعفر، بين سنجار والموصل، توفي سنة خمس وسبعين وستمائة .

شذرات الذهب ٣٤٩/٥، العبر ٣٠٦/٥، فوات الوفيات ٥٤٦/٢-٥٥٥، النجوم الزاهرة ٧/٢٥٥ .

شاطئي البحر بعسقَلان، وقد طلع البدر، وألقى شعاعه على البحر، فقال الملك الناصر  
مُرتَجلاً: (١)

يا ليلَةً قَطَعْتَ عُمَرَ ظَلامِهَا      بِمُدَامَةٍ صَفراءَ ذَاتِ تَأَجُّجٍ  
بالسَّاحِلِ النَّامِي رَوَائِحُ نَشْرِه      عَنِ رَوْضِهِ الْمُتَضَوِّعِ الْمُتَأَرِّجِ (٢)  
وَالْيَمِّ زَاهٍ قَدْ هَذَا تَيَّارُهُ      مِنْ بَعْدِ طُولِ تَقَلُّقٍ وَتَمَوُّجٍ  
طَوْرًا تُدْعِدُّهُ الشَّمَالُ وَتَارَةً      يَكْزِرُ فِتْوَقُظُهُ بَنَاتُ الْخَزَرَجِ  
وَالْبَدْرُ قَدْ أَلْقَى سَنَا أَنْوَارِهِ      فِي لُجَّةِ الْمُتَجَعَّدِ الْمُتَدَبِّجِ (٣)  
فَكَأَنَّهُ إِذْ قَدْ صَفْحَةٌ مَثْنِيهِ      بِشُعَاعِهِ الْمُتَوَقَّدِ الْمُتَوَهَّجِ  
نَهْرٌ تَكُونُ مِنْ نُضَارٍ يَانِعٍ      يَجْرِي عَلَى أَرْضٍ مِنَ الْفَيْرُورَجِ (٤)

وقال أيضاً:

يا رَاكِباً مِنْ أَعَالِي الشَّامِ يَجْذِبُهُ      إِلَى الْعِرَاقَيْنِ إِذْ لَاحَظَ وَإِسْحَارُ  
حَدَّثْتَنِي عَنْ رُبُوعٍ طَالَمَا قُضِيَتْ      لِلنَّفْسِ فِيهَا لُبَانَاتٌ وَأَوْطَارُ  
لَكَدَى رِيَاضِ سَقَاها الْمُزْنُ دِيَمَتَهُ      وَزَانِهَا زَهْرٌ غَضٌّ وَنَوَارُ  
شَحَّ النَّدَى أَنْ يُسْقِيَهَا مُجَابَجَتَهُ      فَجَادَهَا مُفْعَمُ الشُّبُوبِ مِدْرَارُ  
بَكَّتْ عَلَيْهَا الْغَوَادِي وَهِيَ ضَاكِكَةٌ      وَرَاحَتِ الرِّيحُ فِيهَا وَهِيَ مِعْطَارُ  
يَا حُسْنَتَهَا حِينَ زَانَتْهَا جَوَاسِفُهَا      وَأَيْتَنَعَتْ فِي أَعَالِي الدَّوْحِ أَنْمَارُ  
فَهِيَ السَّمَاءُ اخْضَرَّاراً فِي جَوَانِهَا      كَوَاكِبُ زُهْرٍ تَبْدُو وَأَقْمَارُ

١٩١ ظ

ومنها:

كَرَّرْتُ عَلَى نَازِحِ شَطِّ الْمَزَارِ بِهِ      حَدِيثَكَ الْعَذْبَ لَاشَطَّتْ بِكَ الدَّارُ  
وَعَلَّلِ النَّفْسَ عَنْهُمْ بِالْحَدِيثِ بِهِم      إِنَّ الْحَدِيثَ عَنِ الْأَحْبَابِ أَسْمَارُ  
وقال، يتضرع إلى الله تعالى، ويشكو أهله وأقاربه:

أَيَّارَبِّ إِنَّ الْأَقْرِبَاءَ تَبَاعَدُوا      وَعُومِلْتُ مِنْهُمْ بِالْقَطِيعَةِ وَالْهَجْرِ

(١) الأبيات في: فوات الوفيات ١/٣١٢.

(٢) في ن: «روائع نشرها».

(٣) في ن: «المتجعد المتدعج».

(٤) في فوات الوفيات: «نهر تلون».



وَقَطَّعْتَ الْأَرْحَامَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ  
وَأَغْلَقْتَ دُونِي بَابَهُ كُلَّ صَاحِبٍ  
تَخَيَّرْتَهُ مِنْهُمْ لِيَوْمِ مَسَاءَتِي  
فَخَانَ عَهْدِي إِذْ وَقَيْتُ بَعْدَهُ  
وَأَنْتَ بِمَرَأَى يَا إِلَهِي وَمَسْمُوعٍ  
أَجْرَنِي مِنْ بَاغٍ عَلَيَّ بِأَلِيهِ  
أَمْرُولَئِي إِنَّ الْعُرْبَ تَمْتَعُ جَارَهَا  
وَقَدْ جِئْتُكَ اللَّهُمَّ أَرْجُوكَ نَاصِراً  
فَخُذْ بِيَدِي فِيمَا أَرْجَى وَأَتَّقِي  
فَأَلْطَافَكَ الْحُسْنَى لَدَيَّ خَفِيَّةٌ

ومن شعره أيضاً ، قوله: (٢)

لَمَّا تَمَقَّقَ وَجْهُهُ الْمُبْيَضُ مِنْ  
عَايِنْتُ مَرَأَى لَمْ أَشَاهِدْ مِثْلَهُ  
وَجْهًا تَنْقَلُ فِي فُتُونٍ مَلَا حِيَةٍ  
فَكَأَنَّهُ لَمَّا اسْتَدَارَ عِدَارُهُ  
خَطَّ السَّوَادِ الْمُسْتَقِيمَ بِأَسْطَرِ  
كَلاَّ وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ مِنْ مُخْبِرٍ  
حَتَّى تَمَسَّكَ بِالْعِدَارِ الْأَعْظَرِ (٣)  
بَدْرٌ بَدَا فِي هَالِكَةٍ مِنْ عُنْبَرٍ

ومن شعره أيضاً ، قصيدة عِدَّتْهَا أَرْبَعَةٌ وَثَلَاثُونَ بَيْتًا ، منها قوله: (٤)

صَبَّحَانِي بِوَجْهِهِ الْقَمَرِي  
وَاصْبِحَانِي بِالسَّلْسَبِيلِ الرَّوِّي

ومنها :

مَا رَأَيْتُنَا مِنْ قَبْلِ خَلْدِيهِ وَرَدًّا  
كَيْفَ يُجْنَى الْبَتْفَسُجُ الْعَضُّ مِنْهُ  
يَانِعًا فَوْقَ عَارِضِ سَوْسِنِي  
وَهُوَ يُحْمَى بِالنَّاطِرِ التَّرْجِسِي

ومنها :

أَعْطَيْنِيهَا كَأَنَّهَا وَهَجُ الشَّمْسِ  
سِ تَبَدَّتْ فِي بُرْجِهَا الْحَمَلِي

(١) في حاشية ن : «الأولى : لأنك مولى من يؤمل للنصر» .

(٢) سقط من : ن .

(٣) في ن : «وجه تنقل من فنون ملاحه» .

(٤) البيت الأول في : فوات الوفيات ٣١٢/١ .

قال ابنُ كثيرٍ في حَقِّ صاحبِ (١) الترجمة (٢): وكان فصيحاً، وله شعر، وَلَدَيْهِ فَضَائِلُ،  
وَأَشْتَغَلَ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ عَلَى الشَّمْسِ الْخُسْرَى وَشَاهِي، تَلْمِيزِ الرَّازِي (٣).

وكان (٤) يعرف عِلْمَ الْأَوَائِلِ جَيِّداً، وقد /حَكَّوْا عَنْهُ أَشْيَاءَ تَذَلُّ (٥)، إِنْ صَحَّتْ (٥)،  
عَلَى سُوءِ عَقِيدَتِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قال: وذكروا عنه (٦)، أَنَّهُ حَضَرَ أَوَّلَ دَرَسِ دُكْرٍ بِالْمُسْتَنْصِرِيَّةِ، فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ  
وَسِتِّمِائَةٍ، وَأَنَّ الشَّعْرَاءَ أَنْشَدُوا الْمُسْتَنْصِرَ مَدَائِحَ كَثِيرَةً، فَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ:

لَوْ كُنْتُ فِي يَوْمِ السَّقِيفَةِ شَاهِداً كُنْتُ الْمُقَدَّمَ وَالْإِمَامَ الْأَعْظَمَا

فَقَالَ النَّاصِرُ لِلشَّاعِرِ: اسْكُتْ، فَقَدْ أَخْطَأْتَ، قَدْ كَانَ جَدُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْعَبَّاسُ شَاهِداً  
يَوْمَئِذٍ، وَلَمْ يَكُنِ الْمُقَدَّمُ وَلَا الْإِمَامُ الْأَعْظَمُ، وَإِنَّمَا كَانَ الْمُقَدَّمُ وَالْإِمَامُ الْأَعْظَمُ أَبُو بَكْرٍ  
الصَّدِيقُ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ.

فَقَالَ الْخَلِيفَةُ: صَدَقَ (٧).

وَهَذَا مِنْ أَحْسَنِ مَا يُقَالُ عَنْهُ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (٨).

وكان، رحمه الله تعالى، شاعراً ماهراً، عالماً فاضلاً، وأشعاره وأخباره لا تدخل تحت  
الحُضْر، ولا يَتَيَسَّرُ الإِحَاطَةُ بِهَا، وفيما ذَكَرْنَاهُ مِنْهَا مَقْطَعٌ.

\*\*\*

(١) في ن ز يارة: «هذه».

(٢) البداية والنهاية ١٣/١٩٨.

(٣) أي الفخر، كما في البداية.

(٤) أي الخسرو شاهی.

(٥) سقط من: ن.

(٦) أي عن داود المترجم.

(٧) في البداية: «صدقت».

(٨) آخر كلام ابن كثير.

٨٥٤ — داود بن عُلبك بن علي الرومي ، المعروف بالبذر الطويل \*

نشأ بمدينة فونية ، وقرأ الأدب واللغة .

وتفقه على الشيخ جلال الدين الحَبَّازي (١) ، لَمَّا قَدِمَ دمشقَ ، وأقام بها نحواً من ثلاثين سنة .

ثم تَوَجَّهَ إلى حلب (٢) ، ودرَّس بها في القَلِيحِيَّة (٣) والطرخانيَّة نحواً من خمس عشرة سنة .  
ثم خرج من حلب (٢) ، مُتَوَجِّهاً إلى قلعة المسلمين ، فأدركه أجله ، وتوفي سنة خمس عشرة وسبعمائة .

وكان له معرفة تامَّة بالأصليين . رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٨٥٥ — داود بن محمد بن موسى بن هارون ، الفقيه الأودني \* \*

كان إماماً ، يروى عن عبد الرحمن بن أبي الليث .

قال الذَّهَبِيُّ : وابنه أبو نصر أحمد بن داود بن محمد ، روى (٤) عن أبيه ، وعنه عمر بن منصور البخاري .

---

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٥٧٩ ، الفوائد البهية ٧٢ ، كاتِّبَ أعلام الأخيار برقم ٥٩٤ .

وضبط «غلبك» عن إحدى نسخ الجواهر .

(١) هو عمر بن محمد بن عمر ، وتأتى ترجمته .

(٢) سقط من : ن . وهو في الجواهر أيضاً .

(٣) في النسخ : «القلجية» ، والمثبت عن الجواهر . وانظر حاشيته ١٩٠/١ .

(٥٥) ترجمته في : الأنساب ٥٢ ط ، تاج التراجم ٢٨ ، تبصير المنتبه ٥١/١ ، ٥٢ ، الجواهر المضية ، برقم ٥٨٠ ، القاموس

(ود ن) ، كشف الظنون ١٠/١ ، ١٦ ، ٨٢٧ ، ١٢٧٧/٢ ، الباب ٧٤/١ ، المشتبه ٣٥ ، معجم البلدان ٣٩٩/١ ، هدية

العارفين ٣٥٩/١ .

وذكر الأستاذ كحالة ، أن وفاة المترجم كانت في حدود سنة عشرين وثلاثمائة .

معجم المؤلفين ١٤٢/٤ .

والأودني : في الأنساب بضم الهمزة ، وفي المشتبه بفتحها .

(٤) في ن : «يروى» ، والمثبت في : ط ، والمشتبه .

وله (١) كتب ، منها : كتاب «ذُكْرُ الصالحين» ، وكتاب «أحداث الزمان» ، وكتاب «أجر البهائم» ، وكتاب «فضائل القرآن» .  
وتَقَدَّمَ ابنُه أحمد (٢) .

\*\*\*

٨٥٦ — داود بن المُحَبَّر بن قَحْدَم بن سليمان بن ذَكْوَان

أبو سليمان الطَّائِي البَصْرِي \*

نزل بغداد ، وحدث بها عن شُعْبَةَ ، وَحَمَّاد بن سَلَمَةَ ، وغيرهما .

وروى عنه جماعة ؛ منهم : محمد بن إسحاق الصَّعَانِيُّ ، وغيره .

قال العباس بن محمد الدوري (٣) : سمعتُ يحيى بن معين ، وذكر داود بن المُحَبَّر ، فأحسنَ عليه الثَّناءَ ، وذكره بخير ، وقال : مازال معروفاً بالحديث ، يكتب الحديث ، وترك الحديث ثم ذهب فصحبَ قوماً من المُعْتَرِلة فافسَدوه ، وهو ثقةٌ .

وروى الخطيب (٤) ، بسنده عن العباس بن محمد المذكور ، أنه قال : سمعتُ يحيى بن معين ، يقول : داود بن المُحَبَّر ليس بكذابٍ .

قال يحيى : وقد كتبتُ عن أبيه المُحَبَّر بن قَحْدَم ، وكان داود ثقةً ، ولكنه جفا الحديث ، ثم حدث .

قال — أعنى الخطيب — بعد نقله كلام ابنِ معين هذا : قلتُ ، حالُ داود ظاهرةٌ في كونه غيرُ ثقةٍ ، ولولم يكنْ له غيرُ وَضْعِهِ كتاب «العقل» بأسره لكانَ دليلاً كافياً على ما ذكرته .

(١) أى : وللمترجم . والكلام من الأنساب .

(٢) برقم ١٩١ .

(٥) ترجمته فى : البداية والنهاية ٢٥٩/١٠ ، تاج التراجم ٢٨ ، تاريخ بغداد ٣٥٩/٨ ، تبصير المنتبه ١٢٥٤/٤ ، تقريب التهذيب ٢٣٤/١ ، تهذيب التهذيب ١٩٩/٣ — ٢٠١ ، الجواهر المضية ، برقم ٥٨١ ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١١٠ ، كشف الظنون ١٤٣٩/٢ ، المشتبه ٥٧١ ، ميزان الاعتدال ٢٠/١ .

وضبط : «الحبر» ، و«قحدم» من التقريب والخلاصة .

(٣) فى النسخ : «الدورقي» خطأ ، والتصويب من تاريخ بغداد ٣٦٠/٨ ، وفيه : «سمعت الدورقي يقول» ، وانظر : ترجمة الدورقي فى الأنساب ٤٠٠/٥ .

(٤) تاريخ بغداد ٣٦٠/٨ .

ثم رَوَى بِسْنَدِهِ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍ، أَنَّهُ قَالَ: كِتَابُ «الْعَقْلِ» وَضَعَهُ أَرْبَعَةٌ: أَوَّلُهُمْ مَيْسَرَةُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، ثُمَّ سَرَقَهُ مِنْهُ دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، فَرَكَّبَهُ بِأَسَانِيدَ (١) غَيْرِ أَسَانِيدِ مَيْسَرَةَ، وَسَرَقَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ، فَرَكَّبَهُ بِأَسَانِيدَ (١) أُخَرَ، ثُمَّ سَرَقَهُ سَلِيمَانُ بْنُ عَيْسَى السَّجَزِيُّ، فَأَتَى بِأَسَانِيدَ أُخَرَ. أَوْ كَمَا قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ.

١٩٢ ظ

وَرَوَى الذَّهَبِيُّ /، بِسْنَدِهِ إِلَى ابْنِ مَاجَه (٢): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْخَارِثِ (٣)، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُحَبَّرِ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، مَرْفُوعًا: «سُتْفَتِحَ مَدِينَتُهُ يُقَالُ لَهَا قَرْوِيٌّ، مَنْ رَابَطَ فِيهَا أَوْ بَعِينَ لَيْلَةً كَانَ لَهُ فِي الْجَنَّةِ عَمُودٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَزُمرُّدَةٌ خَضْرَاءُ عَلَى يَأْفُوتَةٍ حَمْرَاءَ، لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مِصْرَاعٍ مِنْ ذَهَبٍ، كُلُّ بَابٍ فِيهِ زَوْجَةٌ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ».

قال الذَّهَبِيُّ: فَلَقَدْ شَانَ ابْنُ مَاجَه «سُنَّتَهُ» بِإِذْخَالِ هَذَا الْحَدِيثِ الْمَوْضُوعِ فِيهَا.

وَمَاتَ دَاوُدُ بِبَغْدَادَ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ، لِثَمَانٍ مَضَيَّينَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى، سَنَةِ سِتٍّ وَمِائَتَيْنِ. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَتَجَاوَزَ عَنْهُ.

\*\*\*

٨٥٧ — دَاوُدُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمَلْطِيِّ الْفَقِيه

الْعَلَّامَةُ، نَجْمُ الدِّينِ \*

نَابَ فِي الْحُكْمِ عَنِ الْحُسَامِ الرَّازِيِّ، وَدَرَسَ بَعْدَهُ أَمَاكُنَ.

وَوَلَّى قِضَاءَ الْقَسْكَرِ.

وَكَانَ ذَا مَرْوَةٍ وَعَصَبِيَّةٍ، وَمَعْرِفَةٍ بِالْمَذْهَبِ.

مَاتَ فِي ثَلَاثِ شَهْرٍ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَسَبْعِمِائَةٍ. وَدُفِنَ بِالْقَرَّافَةِ.

(١) سَقَطَ مِنْ: ن.

(٢) فِي سُنَّتِهِ، بَابُ فِي ذِكْرِ الدِّيلِمِ وَفَضْلِ قَرْوِينَ، مِنْ كِتَابِ الْجِهَادِ. سَنَنَ ابْنُ مَاجَه ٩٢٩/٢.

(٣) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَسَدٍ، كَمَا فِي سَنَنِ ابْنِ مَاجَه.

(٥) تَرْجَمَتْهُ فِي: الْجَوَاهِرُ الْمُضِيَّةُ، بِرَقْمِ ٥٨٢، الدَّرَرُ الْكَامِنَةُ ١٨٩/٢، الْفَوَائِدُ الْبَهِيَّةُ ٧٣، كِتَابُ أَعْلَامِ الْأَخْيَارِ، بِرَقْمِ.

وهو والد صدر الدين سليمان الآتي في بابهِ ، إن شاء الله تعالى .

\*\*\*

٨٥٨ — داود بن كمال القوجوي ، الرُّومِي \*

أخذ عن المؤلّي لطفی ، وابنِ المؤيّد ، وابنِ الحاجّ حسن ، وغيرِهِم .

وصار مُدَرِّساً بِعِدَّةِ مدارس ؛ منها إحدى الثّمان .

وولّى قضاءَ بَروسةَ مرتين .

وكان من خيارِ الناسِ عِلْماً ، وَعَمَلًا ، وَاتِّبَاعًا للحق .

وكانت وفاته بعد الأربعين والتسعمائة ، تَعَمَّدَهُ اللهُ تعالى برحته .

\*\*\*

٨٥٩ — داود بن نُصَيْر ، أبو سليمان الطّائِي ، الكُوفِي \*

الإمام ، العالم ، العامل ، العابد ، الزاهد ، أحدُ أصحابِ الإمام ، وَعَيْنُ أَعْيَانِ أئِمَّةِ الأَنام .

سمع عبد الملك بن عُثْمَيْر ، وسليمان الأَعْمَش ، وغيرَهما .

وروى عنه جماعةٌ ، منهم : إسماعيل بن عُكَيْتة ، وغيره .

---

(٥) ترجمته في : الشقائق النعمانية (بهامش وفيات الأعيان) ١/٦٤٠ ، ٦٤١ ، كشف الظنون ٢/٧١٧ ، الكواكب السائر ٢/١٤٢ ، ١٤٣ .

(٥٥) ترجمته في : أخبار أبي حنيفة وأصحابه ١٠٩-١١٩ ، البداية والنهاية ١٠/١٤٥ ، تاريخ بغداد ٨/٣٤٧-٣٥٥ ، التاريخ الكبير للبخاري ٢/٢٤٠ ، تقريب التهذيب ١/٢٣٤ ، تهذيب التهذيب ٣/٢٠٣ ، جامع كرامات الأولياء ٢/٦٢ ، الجرح والتعديل ١/٤٢٦ ، الجواهر المضية ، برقم ٥٨٣ ، حلية الأولياء ٧/٣٣٥-٣٦٧ ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١١١ ، دول الإسلام ١/١١٠ ، ذيل الجواهر المضية ٢/٥٣٦-٥٤٠ ، صفة الصفوة ٣/١٣١-١٤٦ ، طبقات الفقهاء ، للشيرازي ١٣٥ ، المعبر ١/٢٣٨ ، الكواكب الدرية ١/١٠٣-١٠٥ ، ميزان الاعتدال ٢/٢١ ، وفيات الأعيان ٢/٢٥٩-٢٦٣ .

و«نصير» بضم النون ، كما في التقريب والمخلاصة .

وكان داود مَسْن شَغَلْ نَفْسَه بِالْعِلْم ، ودرَس الفقه وغيرَه من العلوم، ثم اِختَارَ بَعْدَ ذَلِكَ الْعَزْلَةَ وَالْإِنْفِرَادَ وَالْخُلُوءَ، وَلَزِمَ الْعِبَادَةَ، وَاجْتَهَدَ فِيهَا إِلَى آخِرِ عُمُرِهِ.

وقدم بغدادَ فِي أَيَّامِ الْمَهْدِيِّ، ثُمَّ عادَ إِلَى الْكُوفَةِ، وَهِيَ كَانَتْ وَفَاتَهُ.

قال ابنُ عُيَيْنَةَ فِي حَقِّهِ : كَانَ دَاوُدُ الطَّائِيُّ مَسْن عِلْمَ وَفَقَهُ.

قال : وَكَانَ يَخْتَلِفُ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ، حَتَّى نَفَذَ فِي ذَلِكَ الْكَلَامِ.

قال : فَأَخَذَ حَصَاةً فَحَذَفَ بِهَا إِنْسَانًا، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا سَلِيمَانَ، طَالَ لِسَانُكَ، وَطَالَتْ

يَدُكَ!!

قال : فَاخْتَلَفَ بَعْدَ ذَلِكَ سَنَةً لَا يَسْأَلُ وَلَا يُجِيبُ، فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ يَضْبِرُ، عَمَدَ إِلَى كُتُبِهِ فَعَرَفَهَا فِي الْفُرَاتِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْعِبَادَةِ وَتَخَلَّى.

قال الوليدُ بنُ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ: لَمْ يَكُنْ فِي حَلَقَةِ أَبِي حَنِيفَةَ أَرْفَعَ (أَصَوًّا مِنْ) دَاوُدِ الطَّائِيِّ، ثُمَّ إِنَّهُ تَزَهَّدَ، وَاعْتَزَّلَهُمْ، وَأَقْبَلَ عَلَى الْعِبَادَةِ.

قال عطاء : كَانَ (٢) لِدَاوُدِ الطَّائِيِّ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ، فَعَاشَ بِهَا عَشْرِينَ سَنَةً يُنْفِقُهَا عَلَى نَفْسِهِ.

قال : وَكُنَّا نَدْخُلُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَكُنْ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بَارِيَّةً (٣)، وَلَبِئْتَ يُضَعُّ عَلَيْهَا رَأْسُهُ، وَإِجَانَةً (٤) فِيهَا خَبْرٌ، وَمُظْهَرَةٌ يُتَوَضَّأُ مِنْهَا، وَمِنْهَا يَشْرَبُ.

وقال أبو سَلِيمَانَ الدَّارَانِيُّ : وَرَثَ دَاوُدُ الطَّائِيُّ مِنْ أُمِّهِ دَارًا، فَكَانَ يَتَّقِلُ فِي بُيُوتِ الدَّارِ، كُلَّمَا حَرِبَ بَيْتٌ مِنَ الدَّارِ انْتَقَلَ مِنْهُ إِلَى آخَرٍ وَلَمْ يُعْمَرُهُ، حَتَّى أَتَى عَلَى عَامَةِ بَيُوتِ الدَّارِ.

قال : وَوَرِثَ مِنْ أَبِيهِ دَنَانِيرَ، فَكَانَ يَتَّقُوْثُهَا حَتَّى كُفِّنَ بِآخِرِهَا.

---

(١-١) فِي م : «مِنْ صَوْتٍ»، وَالْمَثْبُتُ فِي : ط ، وَفِي أَخْبَارِ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ لِلصِّمْرِى ١٠٩.

(٢) سَقَطَ مِنْ : ط ، وَهُوَ فِي : ن ، وَتَارِيخُ بَغْدَادِ ٣٤٨/٨.

(٣) الْبَارِيَّةُ : الْحَصِيرُ الْمَنْسُوجُ .

(٤) الْإِجَانَةُ : إِنَاءٌ يَغْسَلُ فِيهِ الثِّيَابُ .

وَرَوَى أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ قَحْطَبَةَ قَدِمَ الْكُوفَةَ، فَقَالَ: أَسْتَأْجِبُ إِلَى مُؤَدِّبٍ يُؤَدِّبُ أَوْلَادِي، حَافِظٍ لِكِتَابِ اللَّهِ، عَالِمٍ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبِالْآثَارِ وَالْفِقْهِ وَالنَّحْوِ وَالشَّعْرِ، وَأَيَّامِ النَّاسِ.

فَقِيلَ لَهُ: مَا يَجْمَعُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ إِلَّا دَاوُدُ الطَّائِي.

وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ قَحْطَبَةَ ابْنَ عَمِّ دَاوُدَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ يَعْزِضُ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَيُسْتَسَى لَهُ الْأَرْزَاقَ وَالْفَائِدَةَ، فَأَبَى دَاوُدُ ذَلِكَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِدَرَّةٍ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمَ، وَقَالَ: اسْتَعِنْ بِهَا عَلَى ذَهْرِكَ. فَرَدَّهَا.

فَوَجَّهَ إِلَيْهِ بِيَدْرَتَيْنِ، مَعَ غُلَامَيْنِ لَهُ مَمْلُوكَيْنِ، وَقَالَ لَهَا: إِنَّ قَبْلَ الْبِدْرَتَيْنِ فَأَنْتَاهُ حُرَّانٍ. فَمَضَى بِمَا إِلَيْهِ، فَأَبَى أَنْ يَقْبِلَهَا، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ فِي قَبُولِهَا عِتْقُ رِقَابِنَا.

فَقَالَ لَهَا: إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ فِي قَبُولِهَا وَهَقُّ رَقِيبَتِي فِي النَّارِ، رَدَّاهَا إِلَيْهِ، وَقَوْلَا لَهُ (١): إِنَّ رَدَّهَا عَلَى مَنْ أَخَذَهَا مِنْهُ أَوْلَى مِنْ أَنْ تُعْطِيَنِي أَنَا.

قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَسَّانَ: جِئْتُ إِلَى بَابِ دَاوُدَ الطَّائِي، فَسَمِعْتُهُ يَخَاطِبُ نَفْسَهُ، فَظَنَنْتُ أَنَّ عِنْدَهُ أَحَدًا، فَأَظْلَلْتُ الْقِيَامَ عَلَى الْبَابِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُ فَدْخَلْتُ، فَقَالَ: مَا بَدَأَ لَكَ فِي الْأَسْتِذَانِ؟

قُلْتُ: سَمِعْتُكَ تَتَكَلَّمُ، فَظَنَنْتُ أَنَّ عِنْدَكَ أَحَدًا.

قَالَ: لَا، وَلَكِنْ كُنْتُ أَتَحَاصِمُ نَفْسِي، اسْتَهْتِ الْبَارِحَةَ تَمْرًا، فَخَرَجْتُ فَاشْتَرَيْتُ لَهَا، فَلَمَّا جِئْتُ بِهِ اسْتَهْتُ جَزْرًا، فَأَعْطَيْتُ اللَّهَ عَهْدًا أَنْ لَا آكُلُ تَمْرًا وَلَا جَزْرًا حَتَّى أَلْقَاهُ.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ (٢): قِيلَ لِدَاوُدَ، وَقَدْ تَصَدَّعَ حَائِطُ لَهُ: لَوْ أَمَرْتُ بِرَمِّهِ؟

فَقَالَ دَاوُدُ: كَانُوا يَكْرَهُونَ فُضُولَ النَّظَرِ.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ: صَامَ دَاوُدُ الطَّائِي أَرْبَعِينَ سَنَةً مَا عَلِمَ بِهِ أَهْلُهُ، كَانَ خَزَّازًا، وَكَانَ

(١) جاء القول في تاريخ بغداد ٤٣٩/٨ هكذا: «وقولا له يردهما على من أخذهما منه أولى من أن يعطيني أنا».

(٢) تاريخ بغداد ٣٤٩/٨.



يحمل غَدَاةً مَعَهُ، وَيَتَصَدَّقُ بِهِ فِي الطَّرِيقِ، وَيَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ يُفْطِرُ عِشَاءً، لَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ صَائِمٌ.

وقيل : احْتَجَمَ دَاوُدَ الطَّائِيَّ، فَدَفَعَ إِلَى الْحَجَّامِ دِينَارًا، فَقِيلَ لَهُ : هَذَا إِسْرَافٌ .  
فَقَالَ : لَا عِبَادَةَ لِمَنْ لَا مُرُوءَةَ لَهُ .

وكان مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ يَقُولُ : لَوْ كَانَ دَاوُدُ فِي الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ لَقَصَّ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ خَبَرِهِ .  
وكان ابْنُ الْمُبَارَكِ ، يَقُولُ : وَهَلِ الْأُمُرُ إِلَّا مَا كَانَ عَلَيْهِ دَاوُدُ .

وعن محمد بن الحسن ، أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ آتِي دَاوُدَ الطَّائِيَّ فِي بَيْتِهِ، فَأَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ، فَإِنْ وَقَعَ فِي قَلْبِهِ أَنَّهُ مِمَّا أُحْتَاجُ إِلَيْهِ لِأَمْرِ دِينِي أَجَابَنِي فِيهَا، وَإِنْ وَقَعَ فِي قَلْبِهِ أَنَّهُ مِنْ مَسَائِلِنَا هَذِهِ تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ، وَقَالَ : إِنَّ لَنَا شُغْلًا (١)، إِنَّ لَنَا شُغْلًا .  
قال أَبُو نُعَيْمٍ : مَاتَ سَنَةَ سِتِينَ وَمِائَةَ .

وقال الذَّهَبِيُّ : سَنَةُ اثْنَتَيْنِ وَسِتِينَ وَمِائَةَ، وَقِيلَ : سَنَةُ سِتِينَ (٢) .

وَحَدَّثَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورِ السُّلُوكِيِّ، قَالَ : لَمَّا مَاتَ دَاوُدُ الطَّائِيُّ شَيَّعَ جَنَازَتَهُ النَّاسُ، فَلَمَّا دُفِنَ قَامَ ابْنُ السَّمَاكِ عَلَى قَبْرِهِ، فَقَالَ : يَا دَاوُدُ، كُنْتَ تَسْهَرُ لَيْلَكَ (٣) إِذِ النَّاسُ يَنَامُونَ .  
فَقَالَ النَّاسُ جَمِيعًا : صَدَقْتَ . وَكُنْتَ تَرْبِحُ إِذِ النَّاسُ يَخْسِرُونَ . فَقَالَ النَّاسُ : صَدَقْتَ .  
وَكُنْتَ تَسْلُمُ إِذِ النَّاسُ يَخُوضُونَ . فَقَالَ النَّاسُ : صَدَقْتَ . حَتَّى عَدَّدَ فَضَائِلَهُ كُلَّهَا .

فَلَمَّا فَرَغَ قَامَ أَبُو بَكْرٍ التَّهَشَلِيُّ، فَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ قَالَ : [يَا رَبِّ] (٤) إِنَّ النَّاسَ قَدْ قَالُوا مَا عِنْدَهُمْ مَبْلَغٌ مَا عَلِمُوا، اللَّهُمَّ فَاعْفِرْ لَهُ بِرَحْمَتِكَ، وَلَا تَكِلْهُ إِلَى عَمَلِهِ .

قال بعضُ الصُّلَحَاءِ : رَأَيْتُ دَاوُدَ الطَّائِيَّ فِي مَنَامِي، فَقُلْتُ : أبا سُلَيْمَانَ كَيْفَ رَأَيْتَ خَيْرَ الْآخِرَةِ ؟ .

(١) فِي ن : «لشغلا» والمثبت فِي : ط ، والجواهر المضية ١٩٥/٢ .

(٢) فِي ط زِيَادَةٌ : «ومائة» والمثبت فِي : ن ، وهو منقول عن العبر .

(٣) فِي ن : «والليل» ، والمثبت فِي : ط ، وتاريخ بغداد ٣٥٥/٨ .

(٤) تَكْلَمَةٌ مِنْ : تَارِيخُ بَغْدَادِ ٣٥٥/٨ .

قال : رأيتُ خيراً كثيراً .

قال ، قلتُ : فإذا صِرتُ إليه ؟ .

قال : صِرتُ إلى خيرٍ والحمدُ لله .

قال : فقلتُ : هل لك من عِلْمٍ يُسْفِيان بن سعيد؟ فقد كان يُحبُّ الخيرَ وأهله .

قال : /فَتَبَسَّ ، ثم قال : رَقَّاهُ الخيرُ إلى درجةِ أهلِ الخيرِ .

وذكر العينيُّ (١) ، في «تاريخه» أنَّ سَبَبَ عِلَّتِهِ ، أنه مَرَّ بآيَةٍ فيها ذِكْرُ النارِ ، ففكرَ رَها مِراراً في ليلتهِ ، فأصبحَ مَرِضاً ، فوجدوه قد ماتَ ورأسه على لَبْتَةٍ .

ورآه في تلك الليلة رجلٌ في المَنَامِ وهو مَكشُوفُ الرَّأسِ ، فقال له : إلى أين ؟ .

فقال : الآنَ خَلَصْتُ مِنَ السَّجَنِ .

فانتَبَهَ الرجلُ وقد ارتَفَعَ الصُّراخُ بِمَوْتِهِ ، رَضِيَ اللهُ تعالى عنه .

ورأى بعضهم أيضاً في الليلة التي مات فيها داود ملائكةً ونُوراً ، وقالوا : قد زُخِرَ في الجَنَّةِ لِقُدُومِ داود الطائيِّ .

ومما قيل في داود من المَدحِ قَوْلُ بعضهم :

يَاقُوْمُ ما كان في أحوالِ داود ماعاشَ واللهِ أَمْرٌ غيرُ محمود  
داودُ مِن خَوْفِ رَبِّ العَرشِ خالِقِهِ قد اقْتَنَى الدَّرَجَ لا مِن نَسَجِ داود  
وَبَيْتُهُ خَرِبَ ما فيه مُرْتَقِبٌ سِوَى كُسَيَراتِ حُبْزٍ مِثْلِ جُلُود  
بِرَقْضِ داودَ دُنْياهُ بأَجْمَعِها قد سادَ حَقًّا جَميعَ الحُمْرِ والسُّود  
طُوبى له مِن فَتَى شَدِّ الرِّحالِ إلى رَوْضِ بَهِيحٍ وطلُجٍ ثَمَّ مَنصُود  
رَثُ الثَّيابِ حَمِيضُ البَطْنِ مُتَكِلٌ عَلى العَزيزِ بَعزَ الفُوزِ مَوْعُود

هذا ومَحاسِنُ داود تَجَلَّى عن الإحصاء ، وتَجَاوَزَ حَدَّ الضَّبْطِ ، وفيما أوردناه منها دليلٌ واضحٌ على عُلُوِّ مَقامِهِ ، وعَظِيمِ شَأْنِهِ ، نَفَعَنَا اللهُ بِبركاتِهِ في الدارين ، وجَمَعَنَا في مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ . وأبأ حنا (٢) بِعُجُوبَةِ جَنَّتِهِ ، بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ آمين .

\*\*\*

(١) في ن : «العيني» .

(٢) في ن : «واباحه» .

٨٦٠ — داود بن الهيثم بن إسحاق بن البهلُول بن حَسَّان بن سِتَّان  
أبو سعد التَّنُوخِي، الأَنْبَارِي\*

سمع جَدَّه إِسْحَاق، وأبَا الحَخَّابَ زِيَاد بن يَحْيَى الحَسَانِي، وغيرَهما.  
وحدَّث ببغداد، والأَنْبَارَ، وروى عنه جماعةٌ كثيرون.

قال علي بن المُحَسَّن: كان فصيحاً، نحوياً، لغوياً، حسنَ العلم بالعروض، واستخراج  
المعنى.

وصنَّف كُتُباً (١) في اللغة على مذهب الكُوفِيِّين، وله كتاب كبير في «خَلْق الإنسان»  
مُتَدَاوِل.

وكان أخذ عن يعقوب بن السَّكِّيت، وَلَقِيَ ثَعْلَباً فَحَمَلَ عنه.  
وكان يقول الشَّعْرَ الجَيِّدَ.

وَلَقِيَ من الإخباريين جماعةً؛ منهم: حَمَّاد بن إِسْحَاق بن إبراهيم الموصلي.  
وقال أحمد بن يوسف الأَزْرَقِي: كان أبو سعد داود بن الهيثم كثير الحديث، كثير الحفظ  
للأخبار والأدب، والنحو واللغة والأشعار.  
وُلِدَ بالأَنْبَار.

ومات بها، سنة ست عشرة وثلاثمائة، وله من العُمَرِ ثمان وثمانون سنة. رحمه الله  
تعالى.

\*\*\*

---

(٥) ترجمته في: بغية الوعاة ٥٦٣/١، تاج التراجم ٢٨، تاريخ بغداد ٣٧٩/٨، ٣٨٠، الجواهر المضية، برقم ٥٨٤،  
روضات الجنات ٣/٣٠٤، ٣٠٥، كشف الظنون ٧٢٣/١، معجم الأدباء ٩٨/١١، ٩٩، المنتظم ٢١٧/٦، ٢١٨، النجوم  
الزاهرة ٢٢١/٣.

(١) في ن: «كتابا»، والمثبت في: ط، وتاريخ بغداد ٣٧٩/٨.

٨٦١ — داود بن يحيى بن كامل بن يحيى بن جُبارة بن عبد الملك —

يُنْتَهَى نَسَبُهُ إِلَى الرَّبِيعِ بْنِ الْعَوَّامِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ —

القاضي عِمَادُ الدِّينِ \*

والد الشيخ نجم الدين عَلَيُّ الْقُحْفَازِيِّ، الْآتَى فِي مَحَلِّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

قال ابْنُ الْعَدِيمِ : كَانَ إِمَامًا ، مُحَقِّقًا ، صَالِحًا.

وَلَيْ تَدْرِيْسَ الْعِزَّةِ الْجَوَانِيَّةِ (١).

ومات سنة أربع وثمانين وستمائة . رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٨٦٢ — داود الْقَيْصَرِيُّ الْقِرْمَانِيُّ \*\*

العالم ، العايل ، الفاضل ، الكامل .

قال في «الشقائق» : اشْتَغَلَ فِي بِلَادِهِ أَوَّلًا ، ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى مِصْرَ ، وَقَرَأَ عَلَى عُلَمَائِهَا التفسيرَ والحديثَ والأصولَ .

وبرَّعَ / فِي الْعُلُومِ الْعَقْلِيَّةِ ، وَحَصَّلَ عِلْمَ التَّصَوُّفِ .

١٩٤ و

وشرح «فُصُوصَ» الشيخ محيي الدين ابن العربي ، ووضع لِسَرِّحِهِ «مُقَدِّمَةً» (٢) بَيَّنَّ فِيهَا أَصُولَ عِلْمِ التَّصَوُّفِ ، يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى مَهَارَتِهِ (٣).

---

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٥٨٥ .

(١) العزبة الجوانية : من مدارس الحنفية بدمشق . انظر الدارس ٥٥/١ .

(٥٥) ترجمته في : الشقائق النعمانية ٧٠/١ ، ٧١ ، كشف الظنون ٢٦٦/١ ، ٨٨٨ ، ١٠٣٨/٢ ، ١٢٦٢ ، ١٣٣٨ ، ١٧٢٠ ، ١٩٨٧ .

وفي الشقائق : «القراماني» .

وذكر صاحب كشف الظنون أن اسمه «داود بن محمود» ، وأن لقبه «شرف الدين» ، وأنه توفي سنة إحدى وخمسين وسبعمائة .

(٢) سماها : «مطلع خصوص الكلم في معاني فصوص الحكم» كشف الظنون ١٧٢٠/٢ .

(٣) في الشقائق : «و يفهم من كلامه في تلك المقدمة مهارته في العلوم النقليّة أيضاً» .

قال: ولَمَّا بَنَى السُّلْطَانُ (١) أَوْرْخَانَ مَدْرَسَتِهِ بِبَلَدَةِ أَرْزِيْقٍ، (٢) وَهِيَ عَلَى مَا يُقَالُ (٣)، أَوَّلُ مَدْرَسَةٍ بُنِيَتْ فِي الدَّوْلَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ، عَيَّنَ تَدْرِيْسَهَا لِلْمَوْلى دَاوُدَ، فَدَّرَسَ بِهَا وَأَفَادَ، وَصَنَّفَ وَأَجَادَ.

قال : وكان عابداً، زاهداً، مُتَوَرَّعاً، صَاحِبَ أَخْلَاقٍ حَمِيدَةٍ . رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

\*\*\*

---

(١) فِي نِزَايَةِ : «مُحَمَّد»، وَلَيْسَ فِي الشَّقَائِقِ.

وَذَكَرَ طَاشُ كَبْرِى زَادَهُ، أَنَّ السُّلْطَانَ أَوْرْخَانَ بْنَ عُثْمَانَ الْغَازِىَ بَوَّعَ لَهُ بِالسُّلْطَنَةِ، بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ، فِي سَنَةِ سِتْ وَعَشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةً.

(٢-٣) فِي الشَّقَائِقِ : «وَهِيَ عَلَى مَا سَمِعْتُهُ مِنَ الثَّقَاتِ».

## حرف الدال الْمُعْجَمَة

٨٦٣ — ذو الْقَوْز بن أحمد بن يوسف السَّرْمَارِي\*

نَزِيل عَيْتَنَاب (١) ، المعروف بالفقيه .

أخذ عن مشايخ أَدْرِيجَان ، وديَارِ بَكْر ، وغيرهم .

وقَدِمَ عَيْتَنَاب ، فأقام بها يشغل الطلبة .

وشرح «مُقَدِّمَة أَبِي اللَّيْث» ، و«قَصِيدَة الْبُشْتِي» (٢) .

وتصدَّر بِجَامِع النَّجَّار ، بجوار مِيدَان عَيْتَنَاب .

وكان آمِراً بِالْمَعْرُوفِ نَاهِياً عَنِ الْمُنْكَرِ ، مُشَدِّداً فِي ذَلِكَ ، إِلَى أَنْ مَاتَ فِي رَمَضَانَ ، سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَسَمَائَةِ .

كَذَا ذَكَرَهُ فِي «الْفُرُفِ الْعَلِيَّةِ» ، نَقْلاً عَنْ «تَارِيخِ الْعَيْنِيِّ» . رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

\*\*\*

---

(٥) ترجمته في : كشف الظنون ١٣٣٦/٢ ، ١٧٩٥ .

وهو فيه : «ذو النون» .

(١) عيتناب : قلعة حصينة ورستاق بين حلب وأنطاكية .

معجم البلدان ٧٥٩/٣ .

(٢) أى النونية المعروفة .

## حرف الراء المهملة

٨٦٤ — راجح بن داود بن محمد بن عيسى

ابن أحمد الهندي الأحمداً بآذى\*

وُلِدَ فِي تَاسِعِ صَفَرٍ، سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ، بِأَحْمَدَآبَازْ (١).

وَنَشَأَ بِهَا يَتِيمًا، فَإِنَّ أَبَاهُ تُوُفِّيَ فِي ثَانِي سِنِي مَوْلِدِهِ، فَقَرَأَ عَلَى بَلَدِيِّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَرِّيَ الْحَنْفِيَّ، فِي النُّحُوِّ وَالصَّرَفِ، وَالْمَنْطِقِ، وَالْأَصْلَافِ، وَالْعَرُوضِ، وَغَيْرِهَا، بِحَيْثُ كَانَ جُلًّا أَنْتَفَاعِهِ بِهِ، وَقَرَأَ عَلَى مُلَّا مَخْدُومٍ بْنِ بَرَهَانَ الدِّينِ الْحَنْفِيَّ، فِي الْهَيْئَةِ وَالْكَلَامِ.

وَبَرَعَ فِي الْفُنُونِ، وَنَظَّمَ الشَّعْرَ، مَعَ جَوْدَةِ الْفَهْمِ.

وَحِجَّ هُوَ وَأَخُوهُ مُلَّا قَاسِمٌ وَعَمَّتُهُمَا، فِي سَنَةِ ثَلَاثِ (٢) وَتَسْعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ، وَكَانَتِ الْوَقْفَةُ بِالْجُمُعَةِ.

وَقَرَأَ رَاجِحٌ الْمَذْكُورَ عَلَى السَّخَاوِيِّ فِي الْحَدِيثِ (٣)، رِوَايَةً وَدَرَايَةً (٤)، وَكَتَبَ لَهُ إِجَازَةً

حَافِلَةً، وَبَالَغَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ. رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

٨٦٥ — رافع بن عبد الله بن نصر بن سليمان

أبو المعالي، القاضي\*

تَفَقَّهَ عَلَى الْإِمَامِ بَرَهَانَ الدِّينِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ الْبَلْخِيِّ (٤)، وَحَدَّثَ عَنْهُ بِـ «أَمَالِيهِ» الَّتِي

---

(٥) ترجمته في: الضوء اللامع ٢٢٢/٣، ٢٢٣.

(١) ذكر ياقوت أن أحد أباز: قرية من قرى ريوند من نواحي نيسابور قرب بيهق، وهي آخر حدود ريوند، وأحد أباز أيضا:

قرية من قرى قزوین علی ثلاثة فراسخ منها. معجم البلدان ١/١٥٦.

ولعله غير مراد هنا، فإن سياق الكلام يدل على أنها بلدة بالهند.

(٢) سقط من: ن، وما في الضوء يدعمه.

(٣) سقط من: ن.

(٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٥٨٦.

(٤) هو علي بن الحسن بن محمد، وثأني ترجمته.

أَمَلَاها بجلب.

رَوَى عَنْهُ الْحَافِظُ عَبْدُ الْقَادِرِ الرَّهْآوِيُّ.

قال ابنُ الْعَدِيمِ: حَدَّثَنَا عَنْهُ الْفَقِيهَانِ؛ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَثْمَانَ، الْمُنْبِجِيَّانِ.

قال: وَوَلَّى الْقَضَاءَ بِمَنْبَجٍ، وَكَانَ فَقِيهًا حَنْفِيًّا، وَرِعًا، وَدَرَّسَ الْفَقْهَ بِمَدْرَسَةِ مَنْبَجٍ. وَمَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَمِائَةَ. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

٨٦٦ — رَبِيعَةُ بْنُ أَسَدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيِّ

أَبُو سَعْدٍ \*

قَاضِي الْكَرْخِ .

فَاضِلٌ مَعْرُوفٌ ، مِنْ هَرَاةَ .

قَالَهُ فِي «الْجَوَاهِرِ» مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ.

٨٦٧ — رَحْمَةُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُؤَقِّقِ

ابْنُ أَبِي الْفَضْلِ الدِّيْرْقَانِيِّ \* \*

مِنْ أَهْلِ دِيوَانْجِه (١) ، إِحْدَى قُرَى هَرَاةَ .

مِنْ بَيْتٍ كَبِيرٍ .

---

(٥) ترجمته فی: الجواهر المضية، برقم ٥٨٧ .

(٥٥) ترجمته فی: التّحییر ٢٨٤/١، ٢٨٥، الجواهر المضية، برقم ٥٨٨، معجم البلدان (دیوانجہ) ٧١٥/٢ .

وفی التّحییر، ومعجم البلدان: «الدیوقانی». وهی نسبة إلی «دیوقان» وإلی «دیوانجہ» .

(١) انظر معجم البلدان ٧١٥/٢ .



قال السَّمْعَانِيُّ : سمعتُ منه بديوانجَه، ومن أبيه بهرَة .  
 وتُوفِّي بالديرقان، من قُرَى هَرَة، يوم الخميس، من ذى القَعْدَةِ (١)، سنة خمس وخمسمائة .  
 ويأتى أبوه إن شاء الله تعالى .

\*\*\*

٨٦٨ — رَزَقُ الله بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي الخطيب الأنباري  
 المعروف بابن الأخضر، أبوسعده \*

١٩٤ ظ

/مَوْلده سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .  
 نَقَلَهُ ابْنُ التَّجَّارِ، فيما قرأه بخط عبد الحسن البغدادي .  
 قال أبوسعده : ناهز المائة ، وكان ثِقَّةً ، أميناً .  
 وتَفَقَّهَ عَلَى مذهبِ أَبِي حنيفة، رضى الله عنه .  
 وكان يفهم ما يُقْرَأُ عليه ، وحفظ عامةَ حديثه، اشتهرت عنه الرواية .  
 وكان صَدُوقًا ، حسنَ السَّمِيتِ والصوت .  
 قال أبوسعده : قرأتُ بخط ابن فارس شُجاع : فى يوم عيد الفطر، وهو يوم الخميس،  
 مُسْتَهْلَ شَوَّال، سنة تسع وستين وأربعمائة، تُوَفِّي أبوسعده رَزَقُ الله ابن الأخضر الأنباري .  
 رحمه الله تعالى .

\*\*\*

(١) لم يرد ذكر تاريخ اليوم عند السمعاني أيضا .  
 (٥) ترجمته فى : الجواهر المضبية ، برقم ٥٨٩ ، الكامل ١٠/١٠٦ ، المنتظم ٨/٣٠٩ .

٨٦٩ — رَزَقُ اللَّهِ بن هَبَّةَ اللَّهِ بن محمد الْقَزَوِينِي

أبو البركات \*

قال ابنُ النَّجَّارِ: يُعْرَفُ بابنِ شِفْرَوَه (١) الحنفي، من أهل أَصْبَهان، من بيوت مشهورٍ بالعلم والفضل والتقدم.

قدم بغدادَ حاجباً، في سنة تسع وستمائة، واشتجارَ من الإمام النَّاصِرِ لِـدين الله أمير المؤمنين، فأجازَ له، وحدثَ عنه ببغداد.

وقد لَقِيَتْهُ بِأَصْبَهان، وسمعتُ منه (٢)، عن أبي عبد الله الحسن بن العباس الرُّسْتُمِي.

وكان شيخاً جليلاً، أديباً، فاضلاً، حسنَ الهيئة.

سألتُه عن مَوْلده، فقال: في سَلْجُ شعبان، سنة ست وثلاثين وخمسمائة، بِأَصْبَهان.

وُفِّي، رحمه الله تعالى، شُحْرَةَ يوم الجمعة، الثالث والعشرين من جُمادى الأولى، سنة خمس عشرة وستمائة، وَدُفِنَ من الغَدِ، بـمدرستِه بِمَحَلَّةِ جُوبان (٣).

وسَيَّأتِي كلَّ من أخيه؛ عُبَيْدُ الله، وَفَضْلُ الله، في مَحَلَّةِ إن شاء الله.

\*\*\*

٨٧٠ — رَزَقُ اللَّهِ الْقَاشَانِي \*

قال اللَّذَهَبِيُّ: مِنْ أَيْمَةِ الحنفيَّةِ بدمشق أَيَّامَ الملك نُور الدين (٤).

---

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٥٩٠.

(١) في النسخ: «شعروية» والمثبت في: الجواهر المضية ٢/٢٠٢، وانظر حاشيته.

(٢) في النسخ: «عنه»، والمثبت في: الجواهر.

(٣) كذا في النسخ، والجواهر: «جوبان»، وفي معجم البلدان ٢/١٣٩، أن جوبان من قرى مرو.

ولعل الصواب: «محلّة جوبار»، فإن «جوبار» محلة بِأَصْبَهان.

معجم البلدان ٢/١٣٧، ١٣٨.

(٥٥) ترجمته في: تبصير المنتبه ٣/١١٤٨، الجواهر المضية، برقم ٥٩١، المشتبه ٤٩٦.

ولقبه عند الذهبي وابن حجر: «علاء الدين»، وذكره في: «الكاساني» و«القاساني».

(٤) كانت وفاة نور الدين محمود بن زنكي سنة تسع وستين وخمسمائة.

وَقَاشَانَ (١) : بلد كبير بتركستان ، وأهلها يقولون : كَاشَان (٢).

\*\*\*

٨٧١ — رسول بن عبد الله ، الشَّهاب القَيْصَرِي  
ثم الغَزِّي \*

قدم دمشق في حدود السبعين .

وهو من أهل العلم والفضل ، سمع من ابن أميلة ، وابن حبيب .

وولى نيابة الحكم بدمشق ، في أول دولة الظاهر برقوق .

ثم ولى قضاء غَزَّة في أيام ابن جماعة ، وحصل مالا كثيرا بعد فقر شديد .

ثم مات بدمشق ، في جمادى الآخرة ، سنة تسع وثمانمائة ، وقد شاخ .

ذكره ابن حجر ، في « إنبائه » .

وقال العيني ، فيما نقله صاحب « الضوء اللامع » عنه : إن صاحب الترجمة كان أحد طلبية الحنفية بالشيخونية أيام أكمل الدين ، وتبعه (٣) .

وتولى قضاء غَزَّة ، عوضاً عن القاضي موفق الدين الرومي .

وأرخ وفاته في ربيع الآخر ، من السنة المذكورة .

ولقبه شرف الدين . والله تعالى أعلم .

\*\*\*

---

(١) في المشته ، والتبصير : « قاشان » . وانظر معجم البلدان ١٣/٤ ، ١٥ .

(٢) في التبصير ، والجواهر ، والمشته : « كاشان » .

(٥) ترجمته في : إنباء الغمر ٢/٣٦٧ ، الضوء اللامع ٣/٢٢٥ .

(٣) في الضوء اللامع : « وغيره » .

٨٧٢ — رسولاً بن أحمد بن يوسف التُّرْكُمَانِي

التَّبَّانِي ، جلال الدين \*

أَحَدُ فُقَهَاءِ الْحَنْفِيَّةِ الْمُعْتَبَرِينَ .

أَخَذَ الْعَرَبِيَّةَ عَنْ جَمَاعَةٍ ؛ مِنْهُمْ : الْإِمَامُ جَمَالُ الدِّينِ ابْنُ هِشَامٍ ، وَغَيْرُهُ .

وَأَخَذَ الْفُقَّةَ عَنْ فُقَهَاءِ عَصَرِهِ .

وَأَشْتَغَلَ ، وَدَأَبَ ، وَحَصَّلَ ، إِلَى أَنْ صَارَ مِنْ كِبَارِ الْحَنْفِيَّةِ ، الْمُتَصَدِّرِينَ لِلْإِقْرَاءِ وَالْإِفْتَاءِ .

وَوَلَّى عِدَّةَ مَدَارِسَ .

وَكَانَ مَشْهُورًا بِالدِّيَانَةِ ، وَالصِّيَانَةِ ، وَالْعِفَّةِ وَالْإِنْقِطَاعِ عَنِ النَّاسِ .

وَأَرَادَهُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ أَنْ يَلِيَّ قَضَاءَ الْحَنْفِيَّةِ بِالْديَارِ الْمَصْرِيَّةِ ، فَاِمْتَنَعَ عَنْ ذَلِكَ .

وَلَهُ عِدَّةُ مُصَنَّفَاتٍ ، مِنْهَا : «شَرْحُ الْمَتَارِ» ، فِي أَصُولِ الْفِقْهِ ، وَ«مَخْتَصَرُ/ التَّلْوِيحِ» فِي شَرْحِ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ لِلمُغْلَطَايَ ، وَ«شَرْحُ مَخْتَصَرِ ابْنِ الْحَاجِبِ» فِي الْأَصُولِ ، وَنَظْمٌ كِتَابًا فِي فِقْهِ الْحَنْفِيَّةِ وَشَرْحِهِ ، وَكُتِبَ عَلَى «الْبَزْدَوِيِّ» ، وَعَلَى كِتَابِ «مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ» فِي الْحَدِيثِ ، وَشَرْحِ «التَّلْخِيصِ» ، وَلَهُ تَأْلِيفٌ فِي مَنَاجِيزِ تَعَدُّدِ الْجُمُعَةِ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ .

وَمَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، ثَالِثَ عَشَرَ شَهْرَ رَجَبٍ ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، عَنْ بَضْعِ وَسْتِينَ سَنَةٍ .

قَالَ التَّيْمِيُّ الْمَقْرِي زِيٌّ : وَهُوَ مِمَّنْ أَجَازَلَى .

وَالْتَّبَّانِي : نِسْبَةٌ إِلَى التَّبَّانَةِ ، بَاءٌ مُثَنَّاةٌ مِنْ فَوْقَ ، بَعْدَهَا بَاءٌ مُوحَّدةٌ مُشَدَّدةٌ ، وَنُونٌ بَعْدَ أَلْفٍ ، وَفِي آخِرِهَا الْهَاءُ .

وَرَسُولًا : بِأَلْفٍ مَقْصُورَةٍ . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

\*\*\*

(هـ) ترجمته فی : ایضاح المکنون ۱۲۶/۲ ، ۵۵۴ ، السلوک ۷۵۶/۲/۳ ، ۷۵۷ ، کشف الظنون ۱۱۳/۱ ، ۴۷۷ ، ۵۴۶ ،

۸۵۱ ، ۸۵۳ ، ۸۵۸ ، ۸۷۰ ، ۸۸۰ ، ۱۶۹۰/۲ ، ۱۶۹۷ ، ۱۸۲۴ ، ۱۸۶۷ ، ۱۸۷۳ .

٨٧٣ — الرَّضِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ابن إِسْحَاقَ النَّصْرِيِّ \*

كَانَ أَبُوهُ إِسْحَاقَ الْمُتَقَدِّمَ ذِكْرُهُ (١) شَيْخَ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ فِي وَقْتِهِ.

تَفَقَّهَ عَلَيْهِ وَلَدُهُ هَذَا، وَانْتَفَعَ بِهِ ، إِلَى أَنْ صَارَ مِنْ أَفَاضِلِ دَهْرِهِ، وَأَمَّا ثَلَاثُ عَصْرِهِ.

قَالَ فِي «الْعُرْفِ الْعَلِيَّةِ» : وَلَيْسَ الرَّضِيُّ هَذَا بِصَاحِبِ «شَرْحِ الْمَنْظُومَةِ» وَغَيْرِهَا، فَإِنَّهُ مُتَأَخَّرٌ عَنْ هَذَا، وَصَاحِبُ التَّرْجُمَةِ مُقَدِّمٌ عَلَيْهِ.

قُلْتُ : شَارِحُ «الْمَنْظُومَةِ» اسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَلِيمَانَ الْحَمَوِيِّ الْمِنْطِيقِيِّ، الْمُتَقَدِّمُ ذِكْرُهُ فِي مَحَلِّهِ (٢).

\*\*\*

٨٧٤ — رَمَضَانَ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ قُطْلُغِ أَبَةِ، صَائِنِ الدِّينِ

أَبُو الْخَيْرِ، السَّرْمَارِيُّ التُّرْكُمَانِيُّ \*

سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي الْحَجَّاجِ يَوْسُفَ .

وَتَفَقَّهَ ، وَدَرَّسَ بِالْمَدْرَسَةِ السُّيُوفِيَّةِ مُدَّةً بِالْقَاهِرَةِ .

وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ عَشْرَةٍ وَسِتْمِائَةٍ .

وَتُوفِّيَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، بِمَدِينَةِ أَيْبَارِ (٣)، وَأُتِيَ بِهِ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى مَقْبَرَةِ بَابِ النَّصْرِ،

---

(٥) ترجمته فی : الجواهر المضیة ، برقم ٥٩٢ .

وفی النسخ : «البصری» ، والتصحیح من : الجواهر ، وانظر حاشیته ٢/٢٠٤ .

(١) برقم ٤٥٥ .

(٢) تقدم برقم ٤٠ ، وهو هناك : «المنطق» . وانظر حاشیة الجواهر المضیة ١/٨٤ .

(٥٥) ترجمته فی : الجواهر المضیة ، برقم ٥٩٣ .

(٣) أیبار : اسم قرية بجزيرة بنی نصر ، بین مصر والإسكندرية .

معجم البلدان ١/١٠٨ .

فَحُسِّلَ بِهَا، وَدُفِنَ هُنَاكَ، فِي الرَّابِعِ مِنْ شَعْبَانَ، سَنَةِ خَمْسٍ (١٠٧ سَبْعِينَ) وَسِتْمِائَةِ، بَعْدَ مَوْتِهِ  
بِتِسْعَةِ أَيَّامٍ.

\*\*\*

٨٧٥ — رَمَضَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، الشَّهِيرُ بِنَاضِرٍ زَادِهِ

أَحَدُ الْقُضَاةِ الْمَشْهُورِينَ فِي الدِّيَارِ الرُّومِيَّةِ بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، وَالِدِينَ وَالْوَرَعِ، وَالْعِفَّةِ عَنْ  
أَمْوَالِ النَّاسِ، مَا عَهِدَ أَنَّهُ تَنَاوَلَ مِنْ أَحَدٍ رِشْوَةً قَطُّ، وَلَا مَكَّنَ أَحَدًا مِنْ أَتْبَاعِهِ مِنْ تَنَاوُلِهَا.

وَكَانَ اسْتِيفَاةً فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ بِلَادِ الرُّومِ، وَأَخَذَ عَنْ جَمَاعَةٍ كَثِيرِينَ مِنْ قُضَلَانِهَا.

وَكَانَ مِنْ مُلَازِمَةِ الْعِلْمِ وَأَهْلِهِ عَلَى جَانِبٍ عَظِيمٍ، لَا يَكِيلُ وَلَا يَمَلُّ، وَلَا يَقْطَعُهُ عَنْهُ قَاطِعٌ،  
وَلَا يَمْتَنِعُهُ مِنَ الْقِرَاءَةِ مَانِعٌ، إِلَى أَنْ حَصَلَ مِنَ الْفَضَائِلِ مَا يَصِيرُ بِهِ الْخَامِلُ مِنْ أَكْبَرِ الْأُمَائِلِ.

وَصَارَ مُدْرَسًا يَأْخُذِي الْمَدَارِسَ الثَّمَانِ، ثُمَّ يَأْخُذِي الْمَدَارِسَ السَّلِيمَانِيَّةَ، وَمِنْهَا وَلَّى قَضَاءَ  
الشَّامِ، ثُمَّ قَضَاءَ مِصْرَ، ثُمَّ قَضَاءَ بَرْصَةِ، ثُمَّ قَضَاءَ أَدْرَنَةَ، ثُمَّ قَضَاءَ إِصْطَبُولَ.  
وَبِهَا قَضَى نَجْبَةً، وَلَقِيَ رَبَّةً فِي سَنَةِ . . . . . (٢).

وَمَا عَزَلَ مِنْ وَلَايَةٍ إِلَّا وَأَهْلُهَا دَاغُونَ لَهُ، شَاكِرُونَ مِنْهُ، رَاضُونَ عَنْهُ.

وَقَدْ اجْتَمَعَتْ بِهِ مَرَّاتٍ عَدِيدَةٌ فِي الدِّيَارِ الشَّامِيَّةِ، وَالدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ، وَقُسْطَنْطِينِيَّةِ  
الْمَخِيمَةِ، فَرَأَيْتُ مِنْ قُضَلِهِ وَعِلْمِهِ، وَوَرَعِهِ، وَعِفَّتِهِ، مَا لَمْ أَرُهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْعَصْرِ، وَلَا  
سَمِعْتُ بِهِ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ الْكَرِيمَ أَنْ يَتَغَمَّدَهُ بِرَحْمَتِهِ وَرِضْوَانِهِ، وَيَجْمَعَنَا بِهِ فِي مُسْتَقَرٍّ (٣) كِرَامِيَّتِهِ  
وَدَارٍ (٤) عُقْرَانِهِ، مِنْ غَيْرِ عَذَابٍ يَشِيقُ، بِمَنَّةٍ وَكَرَمِهِ، آمِينَ.

\*\*\*

---

(١-١) فِي ن: «سَبْعَ وَخَمْسِينَ» تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ.

(٥) تَرَجَمْتُهُ فِي: شَذَرَاتِ الذَّهَبِ ٤٠٢/٨، الْعَقْدُ الْمُنَظَّمُ (بِهَامِشِ وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ) ٥٢٩/٢، ٥٣٠، الْكَوَاكِبُ السَّائِرَةُ  
١٥٣/٣.

(٢) بَيَاضٌ بِالنَّسْخِ.

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ، عَلَى مَا وَرَدَ فِي: الْعَقْدِ الْمُنَظَّمِ، وَالشَذَرَاتِ.

(٣) فِي ن: «دَارٍ».

(٤) سَقَطَ مِنْ: ن.

ذَكَرَهُ فِي «الشَّقَائِقِ»، فَقَالَ: الْعَالَمُ الْعَامِلُ، وَالْفَاضِلُ الْكَامِلُ، الشَّيْخُ/رَمَضَانُ.

قَرَأَ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، عَلَى عُلمَاءِ عَصْرِهِ، وَتَفَقَّهَ.

ثُمَّ جَعَلَهُ السُّلْطَانُ بَايَزِيدُ خَانَ (١) قَاضِيًا بِالْعَسْكَرِ (٢).

\*\*\*

٨٧٧ — رَوْحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ الْحَدِيثِيِّ أَصْلًا

أَبُوطَالِبٍ، قَاضِي الْقَضَاةِ، الزَّيْنَبِيِّ \*

قَالَ فِي «الْجَوَاهِرِ»: تَوَلَّى الْقَضَاةَ بِالْبَصْرَةِ، سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِمِائَةٍ. انْتَهَى.

وَقَالَ يَاقُوتُ، فِي «مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ»: نَابَ فِي الْقَضَاةِ بِبَغْدَادٍ مُدَّةً فِي زَمَنِ الْمُسْتَنْجِدِ بِاللَّهِ، ثُمَّ وَلَّاهُ الْمُسْتَضِيّ قَضَاةَ الْقَضَاةِ، بَعْدَ امْتِنَاعِهِ مِنْهُ وَالْإِزَامِ لَهُ، فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، حَادِيَ عَشَرَ شَهْرَ رَبِيعِ الْآخِرِ، سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِمِائَةٍ.

وَاسْتَنَابَ وَلَدَهُ أَبَا الْمَعَالِي عَبْدِ الْمَلِكِ، عَلَى الْقَضَاةِ، وَالْحُكْمِ بَدَارِ الْخِلَافَةِ وَمَا تَلِيهَا، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَعْمَالِ.

وَلَمْ يَزَلْ عَلَى وِلَايَتِهِ حَتَّى تُوفِّيَ.

وَقَدْ سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ جَمَاعَةٍ.

قَالَ عَمْرِو بْنُ عَلِيٍّ الْقُرَظِيُّ: سَأَلْتُ رَوْحَ ابْنَ الْحَدِيثِيِّ عَنْ مَوْلَدِهِ، فَقَالَ: سَنَةُ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِمِائَةٍ.

(٥) ترجمته في: الشقائق النعمانية (بهامش وفيات الأعيان) ١١٠/١.

(١) بويق للسلطان بايزيد خان بن السلطان مراد الغازي، الملقب بيلد روم بايزيد، سنة إحدى وتسعين وسبعمائة. الشقائق النعمانية ٨٤/١.

(٢) عبارة الشقائق أشمل، حيث قال: «ثم جعله السلطان بايزيد شيخا لنفسه، ثم جعله قاضيا بالعسكر».

(٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٥٩٤، معجم البلدان ٢/٢٢٥.

وكذا ذكر التميمي: «أبو طالب قاضي القضاة الزينبي». ولعل في الكلام سقطا، فإنه ينقل عن ياقوت، وياقوت يقول: «أبو طالب، قاضي بغداد، وكان يشهد أولا عند قاضي القضاة أبي القاسم علي بن الحسين الزينبي سنة ٥٢٤ في شهر رمضان».

ومات فى خامس عشر المُحرَّم، سنة سبعين وخمسمائة. رحمه الله تعالى.  
وسياتى الكلام على ترجمة ابنه (١) عيد الملك، فى محلّه، إن شاء الله تعالى (١).

\* \* \*



## حرف الزاي

٨٧٨ — زَائِدَةُ بن قُدَامَةَ الثَّقَفِيِّ

أَبُو الصَّلْتِ ، الكوفِي \*

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَالسُّفْيَانَانِ ، وَغَيْرُهُمْ .

قال الإمام أحمد : الْمُثَبَّتُونَ فِي الْحَدِيثِ أَرْبَعَةٌ ، سَفِيَانُ ، وَشُعْبَةُ ، وَزُهَيْرٌ ، وَزَائِدَةُ .

مَاتَ بِأَرْضِ بِلَاسِ (١) الرُّومِ ، عَامَ غَزَا الْحَسَنُ بْنُ قَحْطَبَةَ ، سَنَةَ سِتِينَ ، أَوْ إِحْدَى وَسِتِينَ وَمِائَةَ (٢) . رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

رَوَى لَهُ الشَّيْخَانِ .

كَذَا فِي « الْجَوَاهِرِ » .

وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ ، فِي « طَبَقَاتِ الْحَفَظِ » ، فَقَالَ : الْإِمَامُ الْحُجَّةُ أَبُو الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ الْكُوفِيُّ ، حَدَّثَ عَنْ زِيَادِ بْنِ عَلَاقَةَ ، وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثْمَرَ ، وَمَنْصُورٍ ، وَسِمَاكٍ ، وَمُوسَى ابْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، وَطَبَقَتِهِمْ .

وَعَنْهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ ، وَحُسَيْنُ الْجَعْفِيُّ ، وَابْنُ مَهْدِيٍّ ، وَمَعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، وَطَلْقُ بْنُ عَنَامٍ ، وَأَبُو حُذَيْفَةَ التَّهْدِيُّ (٣) ، وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، وَخَلَقُ كَثِيرٌ .

وَكَانَ مِنْ نَظَرَاءِ شُعْبَةَ فِي الْإِتْقَانِ .

وَكَانَ لَا يَحْدُثُ صَاحِبَ بِلَاغَةٍ (٤) .

---

(٥) ترجمته في : أعيان الشيعة ١٦٣/٣٢ ، ١٦٤ ، تاريخ خليفة بن خياط (بغداد) ٤٦٨ ، التاريخ الكبير، للبخاري ٤٣٢/١/٢ ، تذكرة الحفاظ ٢١٥/١ ، ٢١٦ ، تقريب التهذيب ٢٥٦/١ ، تهذيب التهذيب ٣٠٦/٣ ، ٣٠٧ ، الجرح والتعديل ٦١٣/٢/١ ، الجواهر المضية ، برقم ٥٩٥ ، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال ١٢٠ ، دول الإسلام ١٠٩/١ ، شذرات الذهب ٢٥١/١ ، طبقات ابن سعد ٢٦٣/٦ ، طبقات القراء ٢٨٨/١ ، العبر ٢٣٦/١ ، ٢٣٧ ، الفهرست ٣١٦ ، الكامل ٥٦/٦ .

(١) في الجواهر : « بأرض » .

(٢) ذكر الطبري وابن الأثير هذا في حوادث سنة اثنتين وستين ومائة . تاريخ الطبري ١٤٢/٨ ، الكامل ٥٨/٦ .

(٣) في النسخ : « الهندي » ، والتصويب من : تذكرة الحفاظ .

(٤) هذا قول أبي داود الطيالسي .

وكان من أصدق الناس وأبرهم (١).

وكان وكيع لا يُقدّم عليه أحداً في الحديث (٢).

ووثقه أبو حاتم الرازي ، وقال : صاحب سنية.

توفي في أول سنة إحدى وستين ومائة، وقد شآخ، وقيل: مات مُرابطاً بأرض الروم، رحمه الله تعالى. انتهى.

\*\*\*

٨٧٩ — زُفَرُ بْنُ الْهَدَيْلِ بْنِ قَيْسِ الْعَنْبَرِيِّ

البصري\*

أحد أصحاب الإمام، وعُيِّنَ أعيان الأئمة الأعلام، سارت الرُّكبان بذكره، وتعظرت الأكوأ بنشيره، وشهد له بأوحدية زمانه، سائر نظرائه وأقرانه.

تكرر ذكره في «الهداية» ، و«الخلاصة» ، وغيرهما من كتب المذهب.

وكان الإمام الأعظم يُفضِّله وَيُجَلِّه ، ويقول : هو أقيس أصحابي.

وروي أن زُفَرَ لَمَّا تَرَوَّجَ حَضَرَهُ أَبُو حَنِيْفَةَ ، فقال له زفر: تكلم.

فقال أبو حنيفة في خطبة التكاح : هذا زُفَرُ بْنُ الْهَدَيْلِ ، إمامٌ من أئمة المسلمين، وعلمٌ من

---

(١) وهذا قول أبي أسامة .

(٢) هذا عن الإمام أحمد ، وعبارته في التذكرة : « كان وكيع لا يقدم على زائدة في الحفظ أحد » .

(٥) ترجمته في : أخبار أبي حنيفة وأصحابه ، للصيمري ١٠٣-١٠٨ ، الانتقاء ، لابن عبد البر ١٧٣ ، ١٧٤ ، البداية والنهاية ١٠/١٢٩ ، تاج التراجم ٢٨ ، تهذيب الأسماء واللغات ، الجزء الأول من القسم الأول ١٩٧ ، الجرح والتعديل ١/٢٠٨ ، ٦٠٩ ، الجواهر المضية ، برقم ٥٩٦ ، دول الإسلام ١/١٠٧ ، ذكر أخبار أصحابان ١/٣١٧ ، ٣١٨ ، ذيل الجواهر المضية ٢/٣٥٤-٣٥٦ ، رجال ابن حبان ١٧٠ ، شذرات الذهب ١/٢٤٣ ، طبقات ابن سعد ٦/٢٧٠ ، طبقات الفقهاء ، للشيرازي ١٣٥ ، ١٣٩ ، طبقات الفقهاء لطاش كبرى زاده ، صفحة ١٨ ، العبر ١/٢٢٩ ، الفهرست ٢٨٥ ، الفوائد البهية ٧٥-٧٧ ، كشاف أعلام الأخيار ، برقم ٨٥ ، كشف الظنون ٢/١٧٨٢ ، لسان الميزان ٢/٤٧٦-٤٧٨ ، مرآة الجنان ١/٣٣٩ ، المعارف ٤٩٦ ، مفتاح السعادة ٢/٢٤٩ ، ٢٥٠ ، مناقب الإمام الأعظم ، للكردي ٢/١٨٢-١٨٨ ، ميزان الاعتدال ٢/٧١ ، وفيات الأعيان ٢/٣١٧-٣١٩ .

وللشيخ محمد زاهد الكوثري «نحات النظر في سيرة الإمام زفر» .

وكنيته : «أبو الهذيل» أو «أبو خالد» .

أَعْلَامِهِمْ، فِي شَرَفِهِ وَحَسَبِهِ وَعِلْمِهِ.

وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ فِي حَقِّهِ : يُقَالُ ، مَأْمُونٌ .

١٩٦

وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ : كَانَ فِقْهًا حَافِظًا ، قَلِيلَ الْخَطَأِ ، كَانَ أَبُوهُ / مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ .

وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ : كَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا ، دَخَلَ الْبَصْرَةَ فِي مِيرَاثِ أَخِيهِ ، فَتَشَبَّثَ بِهِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ ، فَنَعَوْهُ الْخُرُوجَ مِنْهَا .

وَرَوَى أَنَّهُ قِيلَ لَوْ كَيْفَ : تَخْتَلِفُ إِلَى زُفَرٍ !

فَقَالَ : عَزَزْتُمُونَا بِأَبِي حَنِيفَةَ حَتَّى مَاتَ ، تُرِيدُونَ أَنْ تَغُرُّوْنَا عَنْ زُفَرٍ حَتَّى نَحْتَاجَ إِلَى أَسِيدٍ (١) وَأَصْحَابِهِ .

وَقَالَ مُقَاتِلٌ : سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ الْفَضْلَ بْنَ دُكَيْنٍ ، يَقُولُ : قَالَ لِي زُفَرٌ : أَخْرِجْ إِلَيَّ حَدِيثَكَ حَتَّى أَغْرِبَ لَكَ .

وَتَوَلَّى زُفَرٌ قَضَاءَ الْبَصْرَةِ .

وَكَانَتْ وَلادَتُهُ سَنَةَ عَشْرٍ وَمِائَةٍ .

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِالْبَصْرَةِ ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ ، وَلَهُ ثَمَانٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً .

وَعَنْ أَبِي عَمْرٍ : كَانَ زُفَرٌ ذَا عَقْلٍ وَدِينٍ ، وَفَهْمٍ وَوَرَعٍ ، وَكَانَ ثِقَةً فِي الْحَدِيثِ .

وَعَنْ الْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى زُفَرٍ وَقَدْ اخْتَضَرَ ، وَهُوَ يَقُولُ : فِي حَالِهَا مَهْرٌ ، وَفِي حَالِهَا ثَلَاثَا مَهْرٍ .

وَرَوَى أَنَّ زُفَرَ كَانَ يَجْلِسُ إِلَى أَسْطُوَانَةٍ ، وَأَبُو يُوسُفَ بَحْدَاةً ، وَكَانَ زُفَرٌ (٢) . يَلْبِسُ قَلَنْسُوَةً ، فَكَانَا يَتَنَاطَرَانِ (٣) فِي الْفَقْهِ ، وَكَانَ زُفَرٌ جَيِّدَ اللِّسَانِ ، وَكَانَ أَبُو يُوسُفَ مُضْطَرِبًا فِي مُنَاطَرَتِهِ ، وَكَانَ زُفَرٌ يَمَا يَقُولُ لِأَبِي يُوسُفَ : أَيْنَ تَفِرُّ؟ هَذِهِ أَبْوَابُ كَثِيرَةٍ مُفْتَحَةٍ ، خُذْ فِي أَيَّهَا شِئْتَ .

(١) فِي مَنَاقِبِ الْكُرْدِيِّ ، أَنَّ أَسِيدًا هَذَا كَانَ صِبَاغًا بِبَابِهِ .

(٢) سَقَطَ مِنْ : ن .

(٣) فِي ن : «يَنْظُرَانِ» .

وعن أبي عاصم الضحاك بن مخلد، أنه كان يقول: ما خالفت أبا حنيفة في قول إلا وقد كان أبو حنيفة يقول به.

قال ابن كثير: وكان زُفر عابداً، اشتغل أولاً بعلم الحديث، ثم غلب عليه الفقه والقياس.

وعن مَيْلِج: كان زُفر يُكْنَى بأبي خالد، وأبي الهذيل، وكان من أصبهان، ومات أخوه فتزوج بعده بامرأته.

وعن محمد بن وهب: كان زُفر من أصحاب الحديث، ثم نظر في الرأي، فغلب عليه، ونسب إليه.

وعن ابن المبارك، أنه كان يقول: نحن لا نأخذ بالرأي ما كان الأثر، فإذا جاء (١) الأثر تركنا الرأي.

وعن أبي مُطِيع، أنه كان يقول: زُفر حجة للناس فيما بينهم وبين الله تعالى، فيما يعملون بقوله، وأما أبو يوسف فقد عرَّته الدنيا بعض الغرور.

وعن يحيى بن أكثم، عن أبيه أكثم، أنه كان يقول: كان وكيع (٢) في آخر عمره يَحْتَلِفُ (٣) إلى زُفر بالعدوات، وإلى أبي يوسف بالعشيات، ثم جعل كلَّ اختلافه إلى زُفر، لأنه كان أفرغ، وكان زُفر يرفقُ به، ويصبرُ له، وكان وكيع يقول لزُفر: الحمد لله الذي جعلك خلفاً لنا من أبي حنيفة، رحمه الله تعالى.

وعن أبي نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن، قال: لما مات أبو حنيفة، وفاتني ما فاتني منه، لزمْتُ أَفَقَّةَ أصحابه وأورعهم، فأخذتُ منه الحَظَّ الأوفر. يعني زُفر بن الهذيل.

وعن يحيى بن أكثم: سمعتُ أبي يقول: أكثر ما جالستُ بعد أبي حنيفة زُفر بن الهذيل، لأنه كان قد جمع إلى فقهه الورع والزهد في الدنيا.

وعنه: سمعتُ أبي يقول: زُفر كان أَفَقَّةَ أصحاب أبي حنيفة، وأجمعهم لإحصال الخير.

---

(١) في ن: «كان».

(٢-٣) في ن: «يختلف في آخر عمره».

وعن الحسن بن زياد : كان زُفَرُ وداود الطَّائِي مُتَوَاحِشَيْنِ ، فَأَمَّا داود فقد ترك الفِقهَ وأقبلَ على العبادة ، وَأَمَّا زُفَرُ فَإِنَّهُ جَمَعَ بين الفقه والعبادة .

وعن مَلِيحِ بْنِ وَكِيعٍ ، عن أَبِيهِ ، قال : كان زُفَرُ شَدِيدَ الْوَرَعِ ، شَدِيدَ الْجَهْدِ وَالْعِبَادَةِ ، حَسَنَ الرَّأْيِ ، قَلِيلَ الْكِتَابِ ، يَحْفَظُ مَا يَسْمَعُهُ ، وَلَمَّا مَاتَ أَبُو حَنِيفَةَ أَقْبَلَ النَّاسُ عَلَى زُفَرٍ ، فَكَانَ يَأْتِي أَبَايُوسُفَ إِلَّا نَقَرًا يَسِيرٌ .

وعن محمد بن وهب : كان زُفَرُ أَحَدَ الْعَشْرَةِ الْأَكْبَرِ ، الَّذِينَ دَوَّنُوا كُتُبَ / أَبِي حَنِيفَةَ ، وَكَانَ زُفَرُ رَأْسَ حَلَقَتِهِ .

وعن الحسن بن زياد ، قال : كان الْمُقَدَّمُ فِي أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ فِي مَجْلِسِهِ زُفَرُ ، وَكَانَ قُلُوبُهُمْ إِلَيْهِ أَمِيلٌ .

وعن بِشْرِ بْنِ الْقَاسِمِ : سَمِعْتُ زُفَرَ يَقُولُ : لَا أُحْلِفُ بَعْدَ مَوْتِي شَيْئًا أَخَافُ الْحِسَابَ عَلَيْهِ .

وَقَوْمٌ مَا فِي مَنْزِلِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ ، فَلَمْ يَبْلُغْ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمٍ .

وعن وَكِيعٍ : لَمَّا اخْتُصِرَ زُفَرُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو يُوسُفَ وَغَيْرُهُ ، فَقَالُوا : أَلَا تُوصِي يَا أَبَا الْهَذِيلِ ؟ .

فَقَالَ : هَذَا الْمَتَاعُ الَّذِي تَرَوْنَهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ ، وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ آلَافٍ (١) دَرَاهِمٍ لَوْلَدِ أَخِي ، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيَّ شَيْءٌ ، وَلَا لِي عَلَى أَحَدٍ شَيْءٌ .

وَكَانَ زُفَرُ يُشَبِّهُ وَجْهَهُ وَجُودَهُ (٢) الْعَجَمَ ، وَلِسَانُهُ لِسَانَ الْعَرَبِ . رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَمِمَّا مَدِحَ بِهِ الْإِمَامُ زُفَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، قَوْلُ بَعْضِهِمْ (٣)

إِنَّ الْقِيَّاسَ جَلًّا مِرَاتُهُ زُفَرُ فَمُكِرُوهُ لَمَّا قَدَّنَا لَهُمْ زَقَرُوا (٤)

قَوْسُ الْقِيَّاسِ بِهِ كَانَتْ مُوْتَرَةً مَاعَاشَ فَاَلآنَ لَا قَوْسَ وَلَا وَتَرَ (٥)

---

(١) كَذَا : «آلاف» ووجهه : «الآلاف» .

(٢) فِي ن : «وجه» .

(٣) نَقَلَ الْكُوثَرِيُّ ، فِي لِحَاتِ النَّظَرِ ٢٩ ، ٣٠ ، الْأَبْيَاتِ ، وَلَمْ يَنْقُلِ الْأَوَّلَ لِمَا فِيهِ مِنْ تَحْرِيفٍ .

(٤) فِي النِّسْخِ : «لَمَّا قَانَا» .

(٥) عَجَزَ الْبَيْتَ فِي لِحَاتِ النَّظَرِ : «مَا عَاشَ وَالْآنَ أَضَحَّتْ مَا لَهَا وَتَرَ» .

لقد حَوَى فى قِيَّاسِ الْفِقْهِ مَرْتَبَةً عليه [قد] حَسِرْتُ مِنْ دُونِهَا الْفِكْرُ (١).  
 قِيَّاسُهُ قَدْ صَفَا فى بَحْرِ خَاطِرِهِ وَحَاسِدُوهُ لَشُومِ الْحَقْدِ قَدْ كَدِرُوا  
 عَدَا لِكَسْرِ قِيَّاسِ النَّاسِ جَابِرُهُ وَهُمْ بِحَقْدِهِمْ مِنْ جَبْرِهِ أَنْكَسَرُوا (٢).  
 مَهْ لَا يُسَاوِيهِ فى أَوْقَاتِهِ أَحَدٌ هَلْ يَسْتَوِي الذَّهَبُ الْإِبْرِيْزُ وَالْحَجَرُ (٣).  
 وَزُقُرُ: بضم الزاى المعجمة وفتح الفاء وبعدها را مهملة.

والهَذَلُ: بضم الهاء وفتح الذال المعجمة وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها لام. والله تعالى أعلم.

\*\*\*

٨٨٠ — زَكَرِيَّا بن أَبِي زَائِدَةَ ، أَبُو يَحْيَى \*

وَاسمُ أَبِي زَائِدَةَ مَيْمُون بن وَدَاعَةَ .

كُوفِيٌّ ، مِنْ كِبَارِ الرُّوَاةِ . رَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ ، وَغَيْرِهِ .

وَرَوَى عَنْهُ الثَّوْرِيُّ ، وَشُعْبَةُ ، وَغَيْرُهُمَا . وَرَوَى لَهُ الشَّيْخَانُ ، وَكَانَ ثِقَّةً .

خَرَجَ فى الْبُعُوثِ إِلَى الدَّيْلَمِ غَازِيًا ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْكُوفَةِ .

ذَكَرَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّافِعِيُّ ، فى «تَارِيخِ قَزْوِينَ» .

وَرَوَى فِيهِ بِسَنَدِهِ عَنْهُ ، وَعَنْ مِسْعَرٍ ، وَسَفِيَّانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْأَبْرَاءِ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا نَامَ يَتَوَسَّدُ يَمِينَهُ ، وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ فِينِي

(١) مابين القوسين تكملة يصح بها الوزن . وفى ن : «من دونه الفكر» .

ورواية لمحات النظر لعجز البيت : «علياء قد قصرت من دونه الفكر» .

(٢) فى لمحات النظر: «وهم لحيدهم حقا قد انكسروا» . وبعد البيت فيه زيادة:

غَيُونُهُمْ فى اللَّيَالِي بِالْكَرَى كُجِلَتْ وَعَيْنُهُ كُغْلُهَا فى لَيْلِيهِ الشَّهْرُ

(٣) فى لمحات النظر: «أنى يساويه» .

(٥) ترجمته فى: البداية والنهاية ١٠/١٠٥، تاريخ خليفة بن خياط (بغداد) ٤٥٣، التاريخ الكبير، للبخارى ٢/٤٢١،

تقريب التهذيب ١/٢٦١، تهذيب التهذيب ٣/٣٢٩، ٣٣٠، الجرح والتعديل ١/٥٩٣، ٥٩٤، الجواهر المضية، برقم ٥٩٧،

خلاصة تهذيب التهذيب الكمال ١٢٢، دول الإسلام ١/١٠٢، شذرات الذهب ١/٢٢٤، طبقات خليفة بن خياط (دمشق)

١/٣٨٩، طبقات ابن سعد ٦/٢٤٧، العبر ١/٢١٢، مرآة الجنان ١/٣٠٧، ميزان الاعتدال ٢/٧٣.

عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ» (١) .

وروى أيضا بسنده عنه ، أنه قال: قرأت على مخراب رجل بقرين:  
فلا تُغُرَّتْكَ الآمالُ يا رجلُ واعملْ فليس وراءَ الموتِ مُعْتَمَلُ  
واعملْ لِنَفْسِكَ لا تَشْقَى بِعِيشَتِهَا قبلَ الْفِرَاقِ إذا ما جاءكَ الْأَجَلُ  
واخْذَرْ فَإِنَّ مَجِيئَ الموتِ مُقْتَرِبٌ فلا يَغُرَّتْكَ التَّسْوِيفُ وَالْأَمَلُ  
تُوَفِّي سنة تسع وأربعين ومائة. وقيل: ثمان. وقيل: سبع. رحمه الله تعالى.

حكى عنه ابنه يحيى ، الآتى فى بابهِ إن شاء الله تعالى، أنه كان يقول له: يا بُنَيَّ، عليك  
بالتَّعَمُّنِ بن ثابت، فَخُذْ عنه قبلَ أن يَفُوتَكَ.

قال يحيى : ورُبَّما عَرَضْتُ عليه فُتْيَاهُ فَيُعْجِبُ به .  
والله تعالى أعلم .

\*\*\*

٨٨١ — زكريّا بن بيرام بن زكريّا الرُّومى \*

أضله من ولاية أنكورية.

وكان مَوْلَاهُ بدار/السُّلْطَنَةُ السَّيِّئَةُ ، قُسْطَنْطِينِيَّةَ الْمَحْمِيَّةِ، فى أوائلِ سَلْطَنَةِ السُّلْطَانِ ١٩٧ و  
سليمان خان (٢)، عليه الرحمة والرَّضْوَان.

---

(١) أخرجه مسلم ، فى باب استحباب يمين الإمام ، من كتاب صلاة المسافرين وقصرها .

صحيح مسلم ٤٩٢/١، ٤٩٣ .

والإمام أحمد ، فى مسنده ٢٨١/٤، ٢٩٠، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٤ .

ورواه أبو داود عن أم المؤمنين حفصة زوج النبى صلى الله عليه وسلم، فى باب مايقول عند النوم، من كتاب الأدب .

سنن أبى داود ٦٠٦/٢ .

كما رواه عنها الإمام أحمد فى مسنده ٢٧٨/٦، ٢٨٨ .

ورواه الإمام أحمد أيضا ، عن عبد الله بن مسعود، فى مسنده ٣٩٤/١، ٤٠٠، ٤١٤، ٤٤٣ .

كما رواه عن حذيفة بن اليمان ، فى مسنده ٣٨٢/٥ .

(٥) ترجمته فى : حديقة الأفرح ١٢٣، خلاصة الأثر ١٧٣/٢-١٧٥، كشف الظنون ١٩٢/١، ١١٩٩/٢، ١٧٦٦،

١٧٦٧، ٢٠٢٣، نفحة الريحانة ٥٩/٣-٦١، هدية العارفين ٣٧٤/١، ٣٧٥ .

(٢) بوىع بالسلطنة للسليمان سليمان بن سليم خان ، بعد وفاة أبيه، فى سنة ست وعشرين وتسعمائة .

الشقائق النعمانية (بهامش وفيات الأعيان) ٤١/٢ .

واشْتَغَلَ ، وَحَصَلَ ، إِلَى أَنْ صَارَ مِنْ أَغْيَانِ فُضْلَاءِ الدِّيَارِ الرُّومِيَّةِ ، وَصَارَ (١) مُلَازِماً مِنْ  
المَوَالِي الفاضل العلامة محمد أفندي ، المعروف بِمَعْلُولِ أَمِيرٍ ، وَكَانَ جُلّاً انْتِفَاعِيَةً بِهِ ، وَقَدْ كَانَ  
رَفِيقاً فِي الاِشْتِغَالِ عَلَيْهِ بِالدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ للإمام العلامة مُفَتًى الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ الشَّيْخِ عَلَى  
القُدْسِيِّ .

ثُمَّ إِنَّ صَاحِبَ التَّرْجُمَةِ صَارَ مَدْرَساً بِمَدْرَسٍ مُتَعَدِّدَةٍ مِنْهَا : إِحْدَى المَدَارِسِ الثَّمَانِ ،  
وَمَدْرَسَةِ السُّلْطَانِ سَلِيمِ خَانَ بِمَدِينَةِ قُسْطَنْطِينِيَّةِ .

ثُمَّ وَلَّى مِنْهَا قِضَاءَ حَلَبَ ، وَأَقَامَ بِهَا مُدَّةً ، وَغُزِلَ مِنْهَا لَا إِلَى مَنَصِبٍ .

ثُمَّ صَارَ قَاضِياً بِمَدِينَةِ بَرْسَةِ ، ثُمَّ غُزِلَ ، وَصَارَ بَعْدَ ذَلِكَ قَاضِياً بِقُسْطَنْطِينِيَّةِ .

ثُمَّ وَلَّى قِضَاءَ العَسْكَرِ بُولَايَةِ أَنَاطُولِي ، ثُمَّ غُزِلَ مِنْهُ ، وَغُيِّنَ لَهُ مِنَ العُلُوفَةِ كُلِّ يَوْمٍ مِائَةٌ  
وَحُسُونِ دَرَهْمًا عُثْمَانِيًّا ، بِطَرِيقِ التَّقَاعِدِ .

وَكَانَ فِي وِلَايَاتِهِ كُلِّهَا عَمُودَ السَّيْرِ ، مُشْكُورَ الطَّرِيقَةِ ، وَالرَّعَايَا رَاضُونَ مِنْهُ ، دَاعُونَ لَهُ ،  
غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ مَحْسُوداً عَلَى عِلْمِهِ وَفَضْلِهِ وَتَقَدُّمِهِ ، وَمَا غُزِلَ مِنْ (٢) مَنَصِبٍ مِنْ هَذِهِ المَنَاصِبِ إِلَّا  
بِتَحْرِيكِ الأَعْدَاءِ ، وَتَذْيِيرِ الحُسَادِ ، وَسَعْيٍ مَنْ لَا يَخَافُ اللَّهَ تَعَالَى .

وَقَدْ اجْتَمَعَتْ بِحَضْرَتِهِ الْعَلِيَّةُ ، فِي سَنَةِ (٣) ائْتِنِينَ وَتِسْعِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ (٣) مَرَّاتٍ عَدِيدَةٍ ،  
وَأَوْقَفْنِي عَلَى بَعْضِ تَحْرِيرَاتِهِ وَكُتَابَاتِهِ ، فَرَأَيْتُ مِنْ ذَلِكَ مَا يُنْهِجُ النَّاطِرَ ، وَيَسِّرُ الْخَاطِرَ ،  
وَيَقُولُ لِسَانُ حَالِهِ كَمْ تَرَكَ الْأَوَّلُ لِلْآخِرِ ؛ فَمِنْ ذَلِكَ : « حَاشِيَةٌ » عَلَى سُورَةِ الْأَعْرَافِ ، وَ  
« حَاشِيَةٌ » عَلَى « الْهُدَايَةِ » مِنْ كِتَابِ الْوَكَاالَةِ إِلَى آخِرِ « الْهُدَايَةِ » ، وَ« حَاشِيَةٌ » عَلَى « صَدْرِ  
الشَّرِيعَةِ » وَ« حَاشِيَةٌ » عَلَى « شَرْحِ الْمِفْتَاحِ » وَ« حَاشِيَةٌ » عَلَى « حَاشِيَةِ التَّجَرِيدِ » ، وَلَهُ غَيْرُ  
ذَلِكَ مِنَ الرِّسَالِ الْمُفِيدَةِ .

وَلَهُ نَظْمٌ بِالْعَرَبِيَّةِ وَالْفَارْسِيَّةِ وَالتَّرْكِيَّةِ .

وَبِالْجَمْلَةِ فَهُوَ مِنْ مَفَاخِرِ تِلْكَ الْبِلَادِ ، أَدَامَ اللَّهُ التَّقَى بِوُجُودِهِ ، آمِينَ .

---

(١) فِي ن : « فِصَار » .

(٢) فِي ن : « عَنْ » .

(٣-٣) سَقَطَ مِنْ : ط .



ثم بعد كتابة هذه الترجمة بمدة مديدة قُدمت إلى الديار الرومية، فرأيته قد ولى قضاء العسكر بولاية روميلي<sup>(١)</sup>، وقضاء ولايته ومُدَّرسوها ومُلازموها راضون عنه، شاكرون منه، داعون له، لأنه يُعَامِلُهُم بِالْإِنْصَافِ، وَيُعْطِي كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، لَا تَأْخُذُهُ فِي ذَلِكَ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، وَلَا يَصُدُّهُ عَنْ رَهْبَةٍ ظَالِمٌ.

ثم بعد مُدَّةٍ مِنَ الزَّمَانِ قُوضَ إِلَيْهِ مَنُصِبُ الْفَتْوَى بِالْأُيُودِ الرُّومِيَّةِ، وَسَائِرِ الْمَمَالِكِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَصَارَ يَكْتُبُ الْفَتَاوَى عَلَى الْأَسْئَلَةِ كِتَابَةً جَيِّدَةً، بِعِبَارَاتٍ رَاقِعَةٍ فَصِيحَةٍ.

وكانت بدايته في الكتابة نهايةً كثيرٍ ممَّن ولى هذا المنصب، لأنَّ أكثرهم ما كانوا يُحَصِّلُونَ الرُّسُوحَ فِي الْكِتَابَةِ، وَيَسْلُمُونَ مِنَ الْخَطِّاءِ، وَسَبَقَ الْقَلَمُ، وَالْمُؤَاخَذَةُ فِي غَالِبِ فِتَاوَاهُمْ، إِلَّا بَعْدَ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ.

وأما صاحب الترجمة، فإنَّ أَوَّلَ كِتَابَاتِهِ كَأَوَّلِهَا، سَالِمَةٌ مِنَ الظَّنِّ فِيهَا، وَالْمُؤَاخَذَةُ عَلَيْهَا، فَحَصَلَ بَوْلَايَتُهُ لِلْعُلَمَاءِ وَالْأَفَاضِلِ وَالطَّلَبَةِ وَسَائِرِ مَنْ يَنْتَمِي إِلَى الْعِلْمِ قَرَحٌ كَثِيرٌ، وَسُرُورٌ زَائِدٌ، وَظَنُّوا أَنَّ الزَّمَانَ تَنَبَّهَ لَهُمْ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ، فَا مَضَى إِلَى مُدَّةٍ يُسِيرَةُ، وَأَصَابَتْهُ عَيْنُ الْكَمَالِ، وَتَوَفَّى إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَجْأَةً، بَدَارَ السُّلْطَانَةِ السَّنِيَّةِ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الصُّفَّةِ الْمُتَّصِلَةِ بِالْبَابِ الْمَعْرُوفِ بِبَابِ هَمَاتُون، الَّذِي تَدْخُلُ مِنْهُ الْوُزَرَاءُ، وَقُضَاةُ الْعَسْكَرِ، وَأَرْبَابُ الدَّوْلَةِ، لِعَرْضِ الْمُهِمَّاتِ عَلَى السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ خَانَ، نَصَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَكَانَ الْمُفْتَى الْمَذْكُورُ يَنْتَظِرُ جُلُوسَ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ خَانَ، لِلسَّلَامِ عَلَيْهِ، / وَتَهْنِئَتِهِ بِالْعِيدِ، وَهُوَ عِيدُ..... (٢).

وخلف، رحمه الله تعالى من الأولاد الكبار، المَعْدُودِينَ فِي جُمْلَةِ السَّادَاتِ الْأَخْيَارِ، عِدَّةٌ لَا تَحْضُرُنِي الْآنَ أَسْمَاؤُهُمْ، وَلَكِنْ أَعْرِفُ مِنْهُمْ قُدْوَةَ الْأَفَاضِلِ، وَكَثْرَ الْفَوَاضِلِ، قَاضِي الْقَضَا بِالْأُيُودِ الْمِصْرِيَّةِ، يَحْيَى أَفندي (٣)، مَتَّعَ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ بِطَوْلِ بَقَائِهِ. كان مولده في سنة (٤٨٤٠ تسعين وتسعمائة) .

(١) رسمها في ن: «روم ايلي» .

(٢) بياض بالنسخ .

وكانت وفاته سنة إحدى بعد الألف .

(٣) تجد ترجمته في: خلاصة الأثر ٤٦٧/٤-٤٧٢، نغمة الرحمة ٦٢/٣-٦٧، هدية العارفين ٥٣٢/٢ .

(٤-٤) بياض في النسخ . واستكملته من المراجع .

وَرُبِّي فِي جِجَرَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، وَالصِّيَانَةِ عَنْ ارْتِكَابِ الْخَطَا وَالزَّلَلِ، (١) إِلَى أَنْ صَارَ  
مِمَّنْ يُشَارُ إِلَيْهِ بِالْأَنَامِلِ، وَتُعَفَّدُ عَلَيْهِ الْخَنَاصِرُ (٢). انتهى.

\*\*\*

٨٨٢ — زَكَرِيَّا بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَكَرَى، الشَّيْخُ، الْإِمَامُ  
الْفَقِيه، زَكِيُّ الدِّينِ، الْبُصْرَوِيُّ \*

مُدَرِّسُ الشَّيْلِيَّةِ (٣).

كَانَ قَدْ دَرَسَ أَوَّلًا بِالمَدْرَسَةِ الْفَرُخْشَاهِيَّةِ (٤)، ثُمَّ إِنَّهُ دَرَسَ أَيَّامًا يَسِيرَةً فِي آخِرِ عُمْرِهِ  
بِالشَّيْلِيَّةِ، عَوَضًا عَنْ فَصِيحِ الدِّينِ الْمَارِدِيْنِيِّ، وَأُخِذَتْ مِنْهُ (٥) الْفَرُخْشَاهِيَّةُ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي  
جُمَادَى الْآخِرَةِ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَسِتَّمِائَةٍ.

وَوُفِّي زَكِيُّ الدِّينِ الْمَذْكُورُ، فِي سَادِسَ عَشَرَ شَهْرَ رَجَبٍ، مِنْ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ.  
فَكَانَتْ مُدَّةُ (٦) الْوَلَايَةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا.

كَذَا تَرَجَّمَ لَهُ الصَّلَاحُ الصَّفْدِيُّ، فِي «أَغْيَانِ الْعَصْرِ، وَأَعْوَانِ النَّصْرِ». رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

٨٨٣ — زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ، الْإِمَامُ، التَّيْسَابُورِيُّ  
الْمُزَنِّي، أَبُو يَحْيَى، الْبَرَّارُ، الْفَقِيه \* \*

أَحَدُ مُشَاطِيحِ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ فِي عَصْرِهِ، وَأَحَدُ الْعَبَّادِ.

---

(١-١) سقط من : ن .

(٢) كانت وفاته سنة ثلاث وخسين وألف .

(٣) له ذكر في : الدارس ٥٣٧/١، وفي ط : «زكري» .

(٤) أى : الشيلية الجوانية، وهي من مدارس الحنفية بدمشق، أنشأها شبل الدولة كافر المعظمى . الدارس ٥٣٧/١ .

(٥) من مدارس الحنفية بدمشق، تعرف بعز الدين فرخشاه، واقفتها حظ الخير خاتون ابنة إبراهيم بن عبد الله، والدة عز الدين

فرخشاه، وذلك في سنة ثمان وسبعين وخسمائة . الدارس ٥٦١/١ .

والمدرسة في زقاق الصخر، عند مدخل دمشق الغربى، ولم يبق منها سوى قبة التربة . حاشية الدارس .

(٥) سقط من : ن .

(٦) سقط من : ن .

(٥٥) ترجمته في : الجواهر المضية، برقم ٥٩٨، العبر ١١١/٢، ميزان الاعتدال ٧٩/٢، ٨٠ .

سمع إسحاق بن زَاهُوِيَه بُخْرَاسَان ، وَغِيَرَه .  
 قال الحَاكِمُ ، فِي «تَارِيخ نَيْسَابُور» : حَدَّثَنَا عَنْهُ ، وَلَهُ تَصَانِيفٌ كَثِيرَةٌ فِي الْحَدِيثِ .  
 مات ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، فِي يَوْمِ السَّبْتِ ، لِخَمْسِ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ ، سَنَةِ ثَمَانٍ  
 وَتَسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْأَمِيرُ أَبُو صَالِحٍ .

\*\*\*

٨٨٤ — زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ هَارُونَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ  
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، بِدَرِّ الدِّينِ ، الدَّشْتَاوِيَّ — بِالْدَالِ الْمَهْمَلَةِ  
 وَالشِّينِ الْمَعْجَمَةِ وَالتَّوْنِ وَمِنْ بَعْدِهَا  
 أَلْفٌ وَوَاوٌ — التُّونِسِيُّ \*

قال الصَّفَدِيُّ ، فِي «أَغْنِيَانِ الْعَصْرِ» : كَانَ فَقِيهًا ، أَدِيبًا ، نَبِيهًا ، أَرِيبًا .  
 لَهُ نَظْمٌ كَأَنَّ قَوَافِيَهُ كُؤُوسٌ ، وَأَزَاهِرُ رَوْضِهِ زَاكِيَةُ الْغُرُوسِ ، حَدَّثَ بِشَيْءٍ مِنْهُ ، وَرَوَاهُ  
 الْأَكَابِرُ عَنْهُ .

وَلَمْ يَزَلْ بِالْقَاهِرَةِ إِلَى أَنْ كَمَلَ مُدَّتَهُ ، وَسَكَنَ الْمَوْتَ شِرَّتَهُ وَحِدَّتَهُ .  
 وَتُوفِّيَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، سَنَةَ ..... (١) وَسَبْعِمِائَةٍ . انْتَهَى .  
 وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ : كَانَ أَدِيبًا فَاضِلًا ، أَخَذَ عَنْهُ الْحَافِظُ أَبُو الْفَتْحِ الْيَتِيمِيُّ ، وَزَيْنُ  
 الدِّينِ عَمْرُ بْنُ حُسَيْنَ بْنِ حَبِيبٍ ، وَغَيْرُهُمَا .  
 وَمِنْ شِعْرِهِ لُغْزٌ فِي اسْمِ طَبِيرَس (٢) :  
 وَمَا اسْمٌ لَهُ بَعْضُ هَوَاسُمِ قَبِيلَةٍ وَتَضَحِيْفُ بَاقِيهِ تُلَاقِي بِهِ الْعِدَا

(٥) ترجمته فی : المخطوط الجديدة ، لعلی مبارک ١٥/١١ ، الدرر الكامنة ٢/٢٠٧ ، ٢٠٨ ، الطالع السعيد ٢٤٨-٢٥٠ .  
 (١) بیاض بالأصل . وفي الدرر أنه توفي بعد سنة سبعمائة ، وفي الطالع السعيد أنه توفي سنة ثلاث وسبعمائة . وانظر  
 حاشيته .  
 (٢) الدرر الكامنة ٢/٢٠٧ ، الطالع السعيد ٢٥٠ .

اسم القبيلة : طى ، وتصحيف برس : تُرس .

وإن قُلْتَهُ عَكْساً فَتَصْحِيفُ بَعْضِهِ غِيَاثُ لِيْظْمَانِ تَأَلَّمَ بِالصَّدَى (١)  
وَبَاقِيهِ بِالتَّصْحِيفِ طَيَّرَ وَعَكَّضَهُ لِكُلِّ الْوَرَى عِلْمٌ مُعِينٌ عَلَى الرَّدَى  
اسم الطير : بَط . والعِلْمُ هو : الطب .

وله في مُغْنٍ رَاقِص (٢) :

يَا مَنْ غَدَا الْحُسْنُ إِذْ غَنَى وَمَا سَ لَنَا مُقَسِّمًا بَيْنَ أَبْصَارٍ وَأَسْمَاعٍ  
قَاسُوكَ بِالْغُصْنِ رَقْصًا وَالْهَزَارِ غَنَا وَمَا تُقَاسُ بِمَيَّاسٍ وَسَجَّاعٍ  
/ قَدْ تَسْبَعُ الْوُزُقُ لَكِنْ غَيْرَ نَاطِقَةٍ وَيَرْقُصُ الْغُصْنُ لَافِي حُسْنٍ إِيْقَاعٍ (٣)  
وله أيضًا (٤) :

لَا تَسْلُنِي عَنْ السُّلُوِّ وَسَلِّ مَا صَنَعْتَ بِي لُظْفًا مَحَاسِنُ سُلْمَى  
أَوْقَعْتَ بَيْنَ مُثْقَلَتِي وَرُقَادِي وَسَقَامِي وَالْجِسْمِ حَرْبًا وَسِلْمًا  
وَأُورِدَ لَهُ الصَّفْدِيُّ ، فِي «أَعْيَانِ الْعَصْرِ» ، قَوْلُهُ فِي مَلِيحِ خَطَائِي (٥) :

فَقَالَ لِي الْعَدُولُ أَرَاكَ تَبْكِي فَقُلْتُ لَهُ بَكَيْتُ عَلَى خَطَائِي  
وَاعْتَرَضَ عَلَيْهِ ، بَأَنَّهُ أَرَادَ التَّوْرِيَّةَ بِالْخَطَأِ ، مَهْمُوزًا مَقْصُورًا ، ضِدُّ الصَّوَابِ ، عَنْ الْخَطَائِي ،  
وَهُوَ الْمَلِيحُ التُّرْكِيُّ الْخَطَائِي ، وَهُوَ مَمْدُودٌ ، فَمَا قَعَدْتُ مَعَهُ التَّوْرِيَّةُ .  
ثمَّ إِنَّهُ اعْتَرَضَ عَلَى الْأَدِيبِ جَهَالِ الدِّينِ ابْنَ نُبَاتَةَ ، حَيْثُ اسْتَعْمَلَ ذَلِكَ فِي شِعْرِهِ .

(١) عكس الاسم : «سربط» فبعضه : «سرب» تصحيفه : «شرب» .

وهذا التفسير من حاشية بعض نسخ الطالع السعيد .

(٢) الدرر الكامنة ٢/٢٠٨ ، الطالع السعيد ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، قال الأدفوى : «وأظنها له» .

(٣) في الدرر :

قَدْ تَسْبَعُ الْوُزُقُ لَكِنْ غَيْرَ دَاخِلَةٍ وَيَرْقُصُ الْغُصْنُ بِلَ فِي غَيْرِ إِيْقَاعٍ  
وفى الطالع السعيد :

قَدْ تَسْبَعُ الْوُزُقُ لَكِنْ غَيْرَ دَاخِلَةٍ وَيَرْقُصُ الْبَنَانُ بِلَ فِي غَيْرِ إِيْقَاعٍ  
(٤) الطالع السعيد ٢٤٩ .

(٥) الطالع السعيد ٢٤٩ .

وَأَنْشَدَ الصَّلَاحُ لِنَفْسِهِ فِي ذَلِكَ قَوْلَهُ:

أَحْبَبْتُ مِنْ تُرْكِ الْخَطَا دَا قَامِيَةً  
إِيَّاكُمْ وَجُفُونَهُ فَأَنَا الَّذِي  
فَضَحْتُ غُصُونَ الْبَانِ لَمَّا أَنْ خَطَا  
سَهْمُ أَصَابَ حَشَاءَ مِنْ عَيْنِ الْخَطَا

وقوله أيضاً :

يَا قَلْبُ لَا تُثْقِدْ عَلَيَّ  
وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنَّهُ  
سِخْرِ الْجُفُونَ إِذَا سَطَا  
أُضْحَى يَصْحُحُ مَعَ الْخَطَا

قلتُ : وَيُعْجِبُنِي إِلَى الْغَايَةِ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ الْأَدِيبِ الْمِعْمَارِ (١) ، وَإِنْ كَانَ يَرِيدُ عَلَيْهِ  
فِي التَّوَرِيَةِ بِالْخَطَا، مَا أَوْرَدَهُ الصَّفَدِيُّ عَلَى صَاحِبِ التَّرْجُمَةِ أَنْفَاءً، فَإِنَّ ذَلِكَ وَمِمَّا يُسَامَحُ بِهِ  
غَالِبًا:

أَصَابَ قَلْبِي خَطَائِي  
فَرُحْتُ مِنْ عُظُمِ وَجْدِي  
قَالُوا أَصِيبَتْ بِعَيْنٍ  
إِنْ كَانَ هَذَا صَوَابًا  
بَلَخُظِهِ لِشَقَائِي  
أَشْكُو إِلَى الْحُكَمَاءِ  
فَقُلْتُ مِنْ عُظُمِ دَائِي  
فَتَلِكْ عَيْنُ الْخَطَائِي  
وهو لغة .

فِي هَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا مَعَ سَلَامَتِهِ مِنَ الْإِغْتِرَاضِ السَّابِقِ، قَوْلُهُ (٢) مِنْ تَائِيَّةِ نَظْمِهَا فِي  
مَدْحِ التَّوَلَّى الْفَاضِلِ أَحْمَدَ حَلْبِي بْنِ قَاضِي الْقَضَاةِ حَسَنَ بَيْكِ بْنِ عَبْدِ الْمُحْسِنِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ  
فِي تَرْجُمَتِهِ (٣):

ظَنَنْتُ مِنَ التُّرْكِ إِلَّا أَنَّ أَغْيَنَهُ  
مِنْ الْخَطَا مَا خَطَا إِلَّا وَدَاخَلَهُ  
مَا اهْتَزَّ إِلَّا وَبَزَّ النَّاسَ أَنْفُسُهُمْ  
حَذَارِيَا قَلْبُ مِنْ الْحَاظِهِ فَلَهَا  
مُهَيَّنَّاتُهَا بِالْقَلْبِ فَتَكَاتُ (٤)  
بِالْقَدِّ عَجِبْتُ وَلِلْأَعْصَانِ شَمَخَاتُ  
وَهَكَذَا شَأْنُهُنَّ السَّمْهَرِيَّاتُ  
سِيهَامُ حَثِيفٍ لَهَا بِالْقَلْبِ رَشَقَاتُ

(١) جلال الدين أبو محمد عبد الله بن إسماعيل الأسيدي البغدادي، كاتب شاعر، أديب فيلسوف، توفي بالحلة، سنة اثنتين وأربعين وسبع مائة.

(٢) الأعلام ١٩٨/٤.

(٣) كذا ورد في النسخ، والشعر لصاحب الطبقات تقي الدين التيمي، وقد تقدم في الجزء الأول.

(٤) تقدمت الترجمة برقم ١٧٧.

(٤) فيما تقدم من الطبقات : «لها بالروح فتكات».

وَلَا يُفَرِّتُكَ مَا يُخْطِي وَكُنْ يَقْظًا فَفِي سِهَامِ الْخَطَا تَلْقَى إَصَابَاتُ (١)  
 وَمِنْ نَظْمِ بَدْرِ الدِّينِ الدُّشَنَّاوِيِّ مُوَشَّحٍ لَطِيفٍ، مِنْهُ قَوْلُهُ (٢):  
 أَيَا مَنْ عَلَيَّ تَجَنَّى وَقَدْ حَازَ لُطْفَ الْمُعَنَّى (٣)  
 اجْتَعَلَ لِي مِنْ صُدُودِكَ أَمْنًا  
 وَازْحَمْنِي وَهَبْ لِي وَضَلًا بِهِ أَمَلًا  
 وَكُنْ لِلْمَكْكَارِمِ أَهْلًا هَذَا [ أَهْنًا ] وَأَخْلَى (٤)

\*\*\*

٨٨٥ — / زكريّا بن يحيى بن يحيى النيسابوري \*

١٩٨ ظ

جَدُّ أَحْمَدَ بْنَ سَهْلٍ (٥).

كَذَا فِي «الْجَوَاهِرِ»، مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ.

\*\*\*

٨٨٦ — زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ — بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ الْمَضْمُومَةِ —

أَبُو خَيْثَمَةَ، الْكُوفِيُّ \*

الْحَافِظُ، الْحُجَّةُ، مُحَدِّثُ الْجَزِيرَةِ، مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ.

(١) فَمَا تَقْدَمُ مِنَ الطَّبَقَاتِ: «وَلَا يَفْرُتُكَ».

(٢) الطَّالِعُ السَّعِيدُ ٢٥٠.

(٣) فِي ط: «لَطْفُ الْمَعْنَى».

(٤) تَكْلَفَةٌ مِنْ: الطَّالِعُ السَّعِيدُ.

(٥) تَرْجَمْتُهُ فِي: الْجَوَاهِرُ الْمَضْمُونَةُ، بِرَقْمِ ٥٩٩.

(٥) فِي النَّسَخِ: «حَبِيلٌ»، وَالصُّوَابُ فِي الْجَوَاهِرِ، وَهُوَ جَدُّهُ لِأُمِّهِ، وَتَقَدَّمَ تَرْجَمْتُهُ، وَهُوَ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ.

وَزَكَرِيَّا هَذَا، هُوَ الَّذِي تَقَدَّمَ تَرْجَمْتُهُ بِرَقْمِ ٨٩٣، وَهُوَ زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ أَبُو يَحْيَى، وَلِلَّهِ اشْتَبَهَ عَلَيَّ عَبْدُ الْقَادِرِ صَاحِبُ الْجَوَاهِرِ أَمْرُهُ، وَنَقَلَ عَنْهُ التَّمِيمِيُّ، وَلِلَّهِ الْإِيرَادُ الصَّحِيحُ لِاسْمِهِ هُوَ: «زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، أَبُو يَحْيَى النِّسَابُورِيُّ».

(٥٥) تَرْجَمْتُهُ فِي: التَّارِيخِ الْكَبِيرِ، لِلْبُخَارِيِّ ٤٢٧/١/٢، تَذَكُّرُ الْحَافِظِ ٢٣٣/١، تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ ٢٦٥/١، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٣٥١/٣-٣٥٣، الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ ٥٨٨/٢/١، ٥٨٩، الْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيحَيْنِ ١٥٢، الْجَوَاهِرُ الْمَضْمُونَةُ، بِرَقْمِ ٦٠٠، خُلَاصَةُ تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ١٢٣، دَوْلُ الْإِسْلَامِ ١١٤/١، شُدْرَاتُ الذَّهَبِ ٢٨٢/١، طَبَقَاتُ الْحَافِظِ، لِلْسَيُوطِيِّ ٩٨، ٩٩، طَبَقَاتُ خَلِيفَةِ بْنِ خِيَّاطٍ (دِمَشْقُ) ٣٩٤/١، طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ٢٦٢/٦، الْعَبَرُ ٢٦٣/١، مِرَاةُ الْجَنَانِ ٢٦٨/١، مِيزَانُ الْاِعْتِدَالِ ٨٦/٢.

سمع الأغمش ، وطبقته .

وروى عنه القَطَّان ، وأبوداود ، وأبو نُعَيْم ، وأبو جعفر العُقَيْلِي ، وأحمد بن يونس ، ويحيى بن يحيى التَّمِيمِي ، وخلقٌ سِوَاهُمْ .

وكان من علماء الحديث ، وكان سفيان يقول : ما بالكوفة مثله .

ووثقه ابنُ معين ، وروى له الشَّيْخَان .

قال شُعَيْب بن حَرْب ، وذكر حديثاً لِزُهَيْرٍ وشُعْبَةَ : زُهَيْرٌ عِنْدِي أَحْفَظُ مِنْ عَشْرِينَ مِثْلَ شُعْبَةَ .

وقال أحمد ابن حنبل : زُهَيْرٌ مِنْ مَعَادِنِ الْعِلْمِ .

وكان زُهَيْرٌ إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنَ الشَّيْخِ مَرَّتَيْنِ كَتَبَ عَلَيْهِ : قَرَعْتُ .

وكان صاحبَ سُنَّةٍ .

ونزل الجزيرة سنة أربع وستين ، وأصابه الفالج هناك .

قال علي بن الجعد : كان رجلاً يَحْتَلِفُ إِلَى زُهَيْرٍ ثُمَّ فَقَدَهُ ، فَأَتَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ : أَيْنَ كُنْتَ ؟ .

قال : ذهبتُ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ .

فقال : نِعَمَ مَا تَعَلَّمْتَ ، لَمَجْلِسٍ تَجْلِسُهُ مَعَ أَبِي حَنِيفَةَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَأْتِيَنِي شَهْرًا .

مات سنة أربع وسبعين . وقيل : اثنتين وسبعين . وقيل : ثلاث وسبعين ومائة . رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٨٨٧ — زياد بن إلياس ، أبو المعالي ، ظهير الدين \*

تلميذُ الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن الحسين البزْذَوِيِّ .

قال صاحبُ «الهداية» ، في «مَشَيْخَتِهِ» اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ بَعْدَ وَفَاةِ جَدِّي ، وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ أَشْيَاءَ مِنَ الْفَقْهِ وَالْخِلَافِ .

---

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٦٠١ ، طبقات الفقهاء ، لطاش كبرى زاده ، صفحة ٩١ .

وكان مع غزارة العلم ، ووفور (١) الفضل ، متواضعاً ، جواداً ، حسن الخلق ، ملاطفاً لأصحابه ، وكان من كبار المشايخ بقرعانة.

قال أبو الحسن علي ، صاحب « الهداية » : أنشدني الإمام القاضي نجيب الدين محمد ابن الفضل الأصبهاني ، بمرغيتان ، لنفسه أبياتاً يدح بها الأستاذ ظهير الدين ، أولها (٢) :

اشعد فقد نلت لقياً أفضل الناس أبي المعالي زياد نجل إلياس  
 قزم أخى ثقتي لولا مكارمه ما إن جرى قلم في ظهر قرقاس  
 وأنزل بتأديه تلقى المجد مبتسماً والفضل في نفحات الورد والآس  
 ولذبه من زمان جائر نكيد فما لجرح الليالي غيره آس  
 إن لم تحظ بهداه في فضائليه فقيسه فالشئ قد يدرى بمقياس  
 جود البرامك في نطق ابن ساعدة في حلم أحنف في فضل ابن عباس

\*\*\*

٨٨٨ — زياد بن علي بن الموفق بن زياد بن محمد بن زياد

أبو الفضل بن أبي القاسم بن أبي نصر  
 عرف بزين الحرمين \*

من أهل هرة.

قال أبو سعد : مولده في صفر ، سنة إحدى وسبعين وأربع مائة .

سمع من جده أبي نصر بن زياد ، وغيره .

قال : وقرأت عليه جزءاً من سماعه من جده ، وأجاز لي مشافهة .

وهو من بيت الرياسة والتقدم (٣) .

ورد بغداد حاجاً .

(١) سقطت : « وفور » من : ن .

(٢) الأبيات في : الجواهر المضية ٢/٢١٣ ، ٢١٤ .

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٦٠٢ .

(٣) بعده في الجواهر زيادة : « والفضل » .



وكتب إلى [أبو] <sup>(١)</sup> عبد الله محمد بن الفضل الدَّهَّان، وأنا بـحَارَى، أنَّ  
أبا الفضل ابن زياد مات بهَرَاة، يوم الأربعاء، الثالث من جُمادى الآخرة، سنة ثمان  
وأربعين وخمسمائة. رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٨٨٩ — زيد بن أسامة\*

كان يروى «الجامع الكبير» لمحمد بن الحسن، عن أبي سليمان الجوزجاني، عن  
محمد/بن الحسن.

رواه عنه إسحاق بن إبراهيم الشَّاشِي القاضى، المذكور سابقاً، فى حرف الهمزة.

\*\*\*

٨٩٠ — زيد بن بَشِير الأَنْدَلُسِي، الفقيه\*\*

ذكره ابن يونس، فى «تاريخ مصر»، وقال: فقيه على مذهب الكوفيين.

روى عنه سليمان بن عمران، قاضى الغرب<sup>(٢)</sup>.

قال: ما وجدتُ أحداً يَعْرِفُهُ بمصر، غيرَ أبى جعفر الطَّحَاوِي.

\*\*\*

(١) تكملة من: الجواهر.

(٥) ترجمته فى: الجواهر المضية، برقم ٦٠٣، كُتَّابُ أعلام الأخيار، برقم ١٣١.

(٥٥) ترجمته فى: بغية الملتبس ٢٩٥، تاريخ علماء الأندلس ١/١٥٦، الجواهر المضية، برقم ٦٠٤.

(٢) فى بغية الملتبس، وتاريخ علماء الأندلس، والجواهر: «المغرب».

٨٩١ — زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عِصْمَةَ

ابن حَمِير بن الحارث ذِي رُعَيْنِ الْأَصْغَرِ

الإمام، العلامة، الْمُفَتِّىُ الْفَهَّامَةُ

تاج الدين، أَبُو الْيَمَنِ، الْكِنْدِيُّ\*

النحو، اللغوى، الْمُفَرِّى، الْمُحَدِّث، الحافظ.

وُلِدَ ببغداد سنة عشرين وخسمائة.

وَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَهَؤُلَاءِ سَبْعَ سِنِينَ، وَأَكْمَلَ الْقُرْآنَ الْعَشْرَ وَهَؤُلَاءِ عَشْرًا، وَكَانَ أَغْلَى أَهْلِ الْأَرْضِ إِشْنَادًا فِي الْقُرْآنِ.

قال الذَّهَبِيُّ: لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْأَثَمَةِ عَاشَ بَعْدَ مَا قَرَأَ الْقُرْآنَ ثَلَاثًا وَثَمَانِينَ سَنَةً غَيْرَهُ.

وَقَرَأَ الْعَرَبِيَّةَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ سَبْطِ أَبِي مَنْصُورِ الْخَيَّاطِ، وَابْنِ الشَّجَرِيِّ، وَابْنِ الْخَشَّابِ، وَاللُّغَةَ عَلَى مُؤَهَّبِ الْجَوَالِيْقِيِّ.

وسمع من أبي بكر بن عبد الباقي، وَخَلَّائِقَ.

وَخَرَجَ لَهُ أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ عَسَاكِرَ «مَشِيخَةً» فِي أَرْبَعَةِ أَجْزَاءَ.

وَقَدِمَ دِمَشْقَ، وَنَالَ الْحِشْمَةَ الْوَافِرَةَ وَالتَّقْدِمَ، وَازْدَحَمَتْ عَلَيْهِ الطَّلِبَةُ.

وَكَانَ حَتِيلِيًّا فَصَارَ حَنْفِيًّا، وَتَقَدَّمَ فِي مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَأَقْبَتِي وَدَرَسَ، وَأَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَالنَّحْوَ وَاللُّغَةَ وَالشَّعْرَ.

وَكَانَ صَاحِبَ السَّمَاعِ، ثِقَّةً فِي الثَّقَلِ، ظَرِيفًا فِي الْعِشْرَةِ، طَيِّبَ الْمِرَاجِ.

---

(٥) ترجمته في: إنباه الرواة ١٠/٢-١٤، البداية والنهاية ١٣/٧١-٧٤، بغية الوعاة ١/٥٧٠-٥٧٣، تاريخ ابن الوردي ١٣٣/٢، ١٣٤، التكملة لوفيات النقلة ٤/٢٤٨-٢٥١، الجواهر المضية، برقم ٦٠٥، خريدة القصر، قسم الشام ١/١٠١، ١٠٢، الدارس ١/٤٨٣-٤٨٦، دول الإسلام ٢/١١٦، ذيل الروضتين ٩٥-٩٩، روضات الجنات ٣/٣٩٤-٣٩٧، شذرات الذهب ٥/٥٤، ٥٥، طبقات القراء ١/٥٩٣، العبر ٥/٤٥، الكامل ١٢/٣١٥، كشف الطنون ١/٦١، ٧١٤، ٨١٢، ١٦٧٠/٢، ١٦٩٧، ١٩٢٥، المختصر، لأبى الفداء ٣/١١٧، المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديبشى ٢/٧١، ٧٢، مرآة الجنان ٤/٢٥-٢٧، مرآة الزمان ٨/٥٧٢-٥٧٧، معجم الأدباء ١١/١٧١-١٧٥، النجوم الزاهرة ٦/٢١٦، ٢١٧، وفيات الأعيان ٢/٣٣٩-٣٤٢.

وللدكتور سامى مكى العائى والأستاذ هلال ناجى كتاب «أبو اليمن تاج الدين زيد بن الحسن الكندى البغدادى، حياته، وماتبقى من شعره».

قرأ عليه جماعة، وآخر من روى عنه بالإجازة أبو حفص ابن القَّوَّاس<sup>(١)</sup>، ثم أبو حفص العَقِيْمِي<sup>(٢)</sup>.

واستوزَّره قُروخ شاه.

ثم اتَّصل بأخيه تقي الدين صاحب حَمَاة، واخْتَصَّ به، وكَثُرَتْ أمواله، وكتب الخَطَّ الْمَنْسُوبَ.

وقرأ عليه الْمُعَظَّمُ عيسى شَيْخًا كثيرًا من النحو كـ «كتاب سيبويه»، و«شَرَحَهُ»<sup>(٣)</sup> و«الإيضاح».

وله خِزَانَةٌ كُتِبَ بالجامع الأموي فيها كلُّ نَفِيسٍ.

وله «حَوَاشٍ» على «ديوان الْمُتَنَبِّي» و«حَوَاشٍ» على «خُطْبِ ابن نُبَاتَةَ»، أجاب عنها الْمُؤَفَّقُ البغدادي.

وحضر التَّاجُ الكِنْدِيُّ مَرَّةً عِنْدَ الوزير، وحضر ابنُ دِيحْيَةَ<sup>(٤)</sup>، فأورَدَ ابنُ دِيحْيَةَ حَدِيثَ الشَّفَاعَةِ<sup>(٥)</sup>، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى قَوْلِ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «إِنَّمَا كُنْتُ خَلِيلًا مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ»، فَتَحَّ ابنُ دِيحْيَةَ الْهَمْزَتَيْنِ<sup>(٦)</sup>، فقال الكِنْدِيُّ: «وَرَاءُ وَرَاءُ» بِضَمِّ الْهَمْزَتَيْنِ، فَعَسَّرَ ذَلِكَ عَلَى ابنِ دِيحْيَةَ، وَصَنَّفَ فِي الْمَسْأَلَةِ كِتَابًا سَمَّاهُ «الصَّارِمُ الْهِنْدِيُّ، فِي الرَّدِّ عَلَى الْكِنْدِيِّ»، وَبَلَغَ ذَلِكَ الْكِنْدِيَّ، فَعَمِلَ مُصَنِّفًا سَمَّاهُ «نَفْثُ اللَّحْيَةِ، مِنْ ابنِ دِيحْيَةَ».

وَرَدَ عَلَى الْكِنْدِيِّ سُؤَالُ فِي الْفَرْقَيْنِ: طَلَّقْتَكَ إِنْ دَخَلْتَ الدَّارَ وَبَيْنَ: إِنْ دَخَلْتَ الدَّارَ طَلَّقْتُكَ. فَالَّفَ فِي الْجَوَابِ عَنْهُ «مُؤَلَّفًا»، فَردَّ عليه محمد بن علي بن غالب

---

(١) هو: عمر بن عبد النعم بن عمر الطائي الدمشقي، كان خيرا، دينا، متواضعا، محبا للرواية، توفي سنة ثمان وتسعين وستمائة. العبر ٣٨٨/٥.

(٢) هو: جمال الدين عمر بن إبراهيم بن حسين بن سلامة الرسعني الكاتب، شيخ الأدباء، توفي سنة تسع وتسعين وستمائة. العبر ٤٠١/٥، ٤٠٢. وانظر شذرات الذهب ٤٥١/٥.

(٣) أى: لابن درستويه. كما في معجم الأدباء ١٧٥/١١.

(٤) هو: أبو الخطاب عمر بن الحسن بن علي الكلي البلسني الحافظ، كان من أعيان العلماء، ومشاهير الفضلاء، توفي سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بالقاهرة. وفيات الأعيان ٤٤٨/٣—٤٥٠.

(٥) الحديث بتمامه رواه مسلم، في باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها، من كتاب الإيمان. صحيح مسلم ١٨٧/١، ١٨٦.

(٦) انظر حاشية صحيح مسلم ١٨٧/١.

الْجَزْرِيَّ (١)، وَسَمَّاهُ «الْإِعْتِرَاضِ الْمُبْدِي، لَوْهَمِ التَّاجِ الْكِئْدِي».

وَتَوَفَّى يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، سَادِسَ شَوَّالٍ ، سَنَةِ عَشْرٍ وَسِتْمِائَةٍ ، وَانْقَطَعَ بِمَوْتِهِ إِسْنَادٌ عَظِيمٌ .

وفيه يقول تلميذه الشيخ عَلمُ الدين السَّخَاوِيُّ، وَكَانَ يُبَالِغُ فِي وَصْفِهِ (٢):

لَمْ يَكُنْ فِي عَصْرِ عَمْرٍو مِثْلُهُ وَكَذَا الْكِئْدِيُّ فِي آخِرِ عَصْرِ (٣)  
وَهَا زَيْدٌ وَعَمْرٌو إِنَّمَا بُنِيَ النَحْوُ عَلَى زَيْدٍ وَعَمْرٍو

/ وَكُتِبَ أَبُو شُجَاعِ ابْنُ الْمُهَاقِنِ الْقَرَضِيُّ (٤)، إِلَى الشَّيْخِ تَاجِ الدِّينِ الْكِئْدِيِّ، يَمْدُحُهُ (٥):

يَا زَيْدُ زَادَكَ رَبِّي مِنْ مَوَاهِبِهِ نَعْمَى يُقَصِّرُ عَنْ إِدْرَاكِهَا الْأَمَلُ  
لَا بَدَلَ لِلَّهِ حَالًا قَدْ حَبَاكَ بِهَا مَا دَارَبَتِ النَّحَاةَ الْحَالُ وَالْبَدَلُ

النَّحْوُ أَنْتَ أَحَقُّ الْعَالِمِينَ بِهِ أَلَيْسَ بِاسْمِكَ فِيهِ يُضْرَبُ الشَّمْلُ

١٩٩و

وَذَكَرَهُ ابْنُ شَاكِرِ الْكُتَيْبِيُّ، فِي «عَيُونِ التَّوَارِيخِ»، وَنَقَلَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ فِي صَغَرِي، وَقَدْ اسْتَيْغَالِي بِالْعِلْمِ، أَبْغَضُ إِخْوَتِي إِلَى أَبِي، لِأَنَّهُ كَانَ يُرِيدُنِي أَشْتَغِلُ بِالتَّجَارَةِ، وَأَنَا أَشْتَغِلُ بِالْعِلْمِ، وَكَانَ ذَلِكَ سَعَادَةً مَتَّحَنِي اللَّهُ تَعَالَى بِهَا، فَإِنِّي اكْتَسَبْتُ بِالْعِلْمِ مِقْدَارَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، وَهَبْتُهَا جَمِيعًا لِمَنْ يُلَوِّذُنِي، حَتَّى إِذَا الدَّارَ الَّتِي كُنْتُ مُقِيمًا فِيهَا وَهَبْتُهَا لَهُمْ.

قَالَ ابْنُ شَاكِرٍ: وَأَقُولُ: إِنَّ أَحَدًا مَا نَالَ مِنَ السَّعَادَةِ مَا نَالَ تَاجُ الدِّينِ، فَإِنَّ الْمَلِكَ الْمُعَقِّظَ بْنَ الْعَادِلِ كَانَ صَاحِبَ الشَّامِ، وَكَانَ يَقْصِدُ مَنْزِلَ تَاجِ الدِّينِ بِدَرْبِ الْعَجَمِ (٦) رَاجِلًا، وَكِتَابُهُ نَحْتُ إِبْطُهُ، يَقْرَأُ عَلَيْهِ، وَلَا يُكَلِّفُهُ مَشَقَّةَ الْمَجِيءِ إِلَى خِدْمَتِهِ، وَكَانَ عَلَى بَابِهِ مِنَ الْمَالِيكِ الْأَثْرَاكِ وَغَيْرِهِمْ مَا لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى بَابِ مَلِكٍ، وَكَانَ لَهُ مِنَ الْأَمْلَاقِ وَالْبَسَاتِينِ مَا لَا يُحْصَى.

(١) فِي النسخ: «الجزري»، والمثبت في: بغية الوعاة ٥٧٣/١، كشف الظنون ١١٩/١.

(٢) انظر تخريج البيتين في كتاب «أبو اليمن» ٣٢.

(٣) يعني بعمره سبويه.

(٤) هو: محمد بن علي بن شعيب، كانت له يد طويلة في علم النحو، وهو أول من وضع الفرائض على شكل المنبر. توفى

سنة تسعين وخمسائة. بغية الوعاة ١٨٠/١، ١٨١.

(٥) انظر تخريج الأبيات في كتاب: «أبو اليمن» ٣١.

(٦) أي: بدمشق.

قال : وكان تاج الدين يُكثِرُ الجلوسَ على دُكَّانِ عَطَّارٍ بباب حبرون ، فجاءته امرأةٌ طلبتُ منه حاجةً ، فأعطاهَا ، وأُخْرِى وأُخْرِى إلى أنْ ضَجِرَ ، فقال لها العَطَّارُ ، فى كلامٍ يجرى بينهما : أَخَذْتِى (١) واللهُ مُخِّى .

فقال له الكِنْدِىُّ : لا تَلْمِئْهَا ، فَإِنَّهَا مُحْتَاجَةٌ إِلَيْهِ ، تُرِيدُ أَنْ تُطْعِمَهُ لِوَجْهِهَا .

ومن شِعرِ النَّاجِ الكِنْدِىِّ قَوْلُهُ (٢) :

لَأَمْنِى فِى اخْتِصَارِ كُثْبِى حَبِيبٌ      فَرَّقْتُ بَيْنَهُ اللَّيَالِىَ وَبَيْنِى  
كَيْفَ لِى لَوْ أَطْلُتُ لَكِنْ عُدْرَى      فِىهِ أَنَّ الْمِدَادَ إِنْسَانُ عَيْنِى (٣)

ومنه أَيْضَا قَوْلُهُ (٤) :

أَرَى الْمَرْءَ يَهْوَى أَنْ تَطُولَ حَيَاتُهُ      وَفِى طَوْلِهَا إِزْهَاقُ دُلٍّ وَإِزْهَاقُ  
تَمَنَّيْتُ فِى عَضْرِ الشَّبِيبَةِ أَنْبَى      أَعْمُرُ وَالْأَعْمَارُ لَأَشْكُ أَزْزَاقُ  
فَلَمَّا أَتَانِى مَا تَمَنَّيْتُ سَاءَ نِى      مِنَ الْعُمُرِ مَا قَدْ كُنْتُ أَهْوَى وَأَشْتَاقُ  
عَرَّسَنِى أَغْرَاضٌ شَدِيدٌ مِرَاسُهَا      عَلَيَّ وَهْمٌ لَيْسَ لِى فِىهِ إِفْرَاقُ  
وَهَا أَنَا فِى إِخْدَى وَتَسْعِينَ حَاجَةً      هَا فِى إِزْعَادٍ مَخُوفٍ وَإِفْرَاقُ

يُخَيِّلُ لِى فِكْرَى إِذَا كُنْتُ خَالِيًا      رُكُوبِى عَلَى الْأَعْتَاقِ وَالسَّيْرِ إِعْتَاقُ (٥)  
وَيُذَكِّرُنِى مَرُّ النَّسِيمِ وَرَوْحُهُ      حَفَائِرُ يَغْلُوهَا مِنَ التُّرْبِ أَطْبَاقُ  
يَقُولُونَ دِرْيَاقٌ لِمِثْلِكَ نَافِعٌ      وَمَالِىَ إِلَّا رَحْمَةُ اللَّهِ دِرْيَاقُ

ومنه أَيْضَا (٦) :

عَجِبْتُ لِمَنْ يَنْتَابُهُ الْمَوْتُ غِيْلَةً      يَرُوحُ بِهِ أَوْ يَغْتَدِى كَيْفَ يَبْخَلُ  
وَهَبْ أَنَّهُ مِنْ فَجْأَةِ الْمَوْتِ آمِنٌ      مَسْرَّتُهُ بِالْعَيْشِ لَا تَتَبَدَّلُ  
أَلَيْسَ يَرَى أَنَّ الذِّى خَلَقَ الْوَرَى      بِأَرْزَاقِهِمْ مَا عُمَرُوا مُتَكَفِّلُ (٧)

(١) كذا على حكاية قول العامة .

(٢) كتاب «أبو الين» ٨١ .

(٣) فى كتاب «أبو الين» : «لِيتنى لو أطلت» ، وفى حاشيته مثل ما هنا .

(٤) كتاب «أبو الين» ٧٠ ، ٧١ .

(٥) سقط هذا البيت من كتاب «أبو الين» ، وهو فى المصادر التى ذكرها المؤلفان .

(٦) كتاب «أبو الين» ٤٦ .

(٧) فى كتاب «أبو الين» : «يتكفل» .

ومنه أيضا (١) :

دَعِ الْمُتَجَمِّمَ يَكْبُوفِي ضَلَالَتِهِ    إِذَا ادَّعَى عِلْمَ مَا يَجْرِي بِهِ الْفَلَكَ (٢)  
تَفَرَّدَ اللَّهُ بِالْعِلْمِ الْقَدِيمِ فَلَا أَلْ    إِنْسَانٌ يَشْرُكُهُ فِيهِ وَلَا الْمَلَكُ  
أَعَدَّ لِلرِّزْقِ مِنْ أَشْرَاكِهِ شَرَكًا    فَبُسَّتِ الْعُدَّتَانِ الشُّرُكُ وَالشُّرُكُ

ومنه أيضا (٣) :

أَنْحَلْتُ جِسْمِي السُّنُونُ إِلَى أَنْ    صِرْتُ أَخْفَى مِنْ نُقْطَةٍ فِي كِتَابِ  
عَرَّقْتُ أَعْطَمِي فَلَيْسَ عَلَيْهَا    بَيْنَ جِلْدِي وَبَيْنَهَا مِنْ حِجَابِ  
مَنْ رَأَيْتُ يَقُولُ هَذَا قَنَاءً\*    كُسِّرَتْ ثُمَّ جُمِعَتْ فِي جِرَابِ  
لَسْتُ أَبْكِي تَحْتَ التُّرَابِ دَفِينًا    بَعْدَ مَا قَدْ بَلَيْتُ فَوْقَ التُّرَابِ  
يَتَنَاسَى الْجَهْلُ غَائِلَةَ الشَّيْءِ —    سَبَّ زَمَانٌ اغْتَرَارَهُ بِالشَّبَابِ

وله غير ذلك ، وقد وَقَّفتُ له على «ديوان» شعر، في مُجَلِّدٍ لَطِيفٍ.

وبالجُمْلَةِ فَقَدْ كَانَ مِنْ فُضْلَاءِ دَهْرِهِ، وَمَحَاسِنِ عَصْرِهِ. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

٨٩٢ — زيد بن محمد بن خَيْثَمَةَ بن محمد بن حَاتِمِ بن خَيْثَمَةَ

ابن الحسن بن عَوْفِ التَّمِيمِيِّ، أَبُو سَعْدٍ\*

فَقِيهٌ مَعْرُوفٌ .

سَمِعَ مِنَ الْحَقَّافِ ، وَطَبَّقَتْهُ .

وَهُوَ مِنْ بَيْتِ الْعِلْمِ وَالْقَضَاءِ .

مَاتَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

---

(١) كتاب «أبو الين» ٦٧، ٦٨.

(٢) في كتاب «أبو الين» : «إِنْ ادَّعَى».

(٣) لم ترد الأبيات في كتاب «أبو الين» .

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٦٠٦.

## ٨٩٣ — زيد بن نُعَيْم \*

مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، حَدَّثَ عَنْهُ بِبَغْدَادِ .  
رَوَى عَنْهُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْفَقِيهَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَنْصُورٍ .  
ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ ، وَلَمْ يُورَخْ وَفَاتَهُ .

\*\*\*

## ٨٩٤ — زَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ

الْمَشْهُورُ بِابْنِ نُجَيْمٍ \*

وَهُوَ اسْمُ لِبَعْضِ أَجْدَادِهِ .

كَانَ إِمَامًا ، عَالِمًا عَامِلًا ، مُؤَلِّفًا مُصَنِّفًا ، مَالَهُ فِي زَمَانِهِ نَظِيرٌ .  
وَأَشْتَغَلَ ، وَدَأَبَ ، وَحَصَلَ ، وَجَمَعَ ، وَتَفَرَّدَ ، وَتَفَنَّنَ ، وَأَفْتَى ، وَدَرَسَ .  
وَصَارَ زَيْنُ الْإِخْوَانِ ، وَإِنْسَانُ عَيْنِ الْأَوَانِ ، وَسَاعَدَهُ الْحَظُّ فِي حَيَاتِهِ ، وَبَعْدَ مَمَاتِهِ ،  
وَزُقِيَ السَّعَادَةَ فِي سَائِرِ مُؤَلَّفَاتِهِ وَمُصَنَّفَاتِهِ ، فَا كَتَبَ وَرَقَةً إِلَّا وَاجْتَهَدَ النَّاسُ فِي تَحْصِيلِهَا  
بِالْمَالِ وَالْجَاهِ ، وَسَارَتْ بِهَا الرُّكْبَانُ فِي سَائِرِ الْبُلْدَانِ .  
وَكَانَتْ وَلادَتُهُ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَعَشْرِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ .  
وَوَفَاتُهُ فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ (١) ، نَهَارَ الْأَرْبَعَاءِ ، سَابِعَ رَجَبِ الْقَرْدِ ، تَعَمَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
بِرَحْمَتِهِ وَرِضْوَانِهِ ، وَأَشْكَنَهُ فَيْسِيحَ جَنَائِهِ ، بِمَتْنِهِ وَكَرَمِهِ ، وَمَزِيدَ غُفْرَانِهِ .

(٥) ترجمته فی : تاریخ بغداد ٤٤٦/٨ ، الجواهر المضیة ، برقم ٦٠٧ .  
(٥٥) ترجمته فی : الخطط الجديدة ١٧/٥ ، شذرات الذهب ٣٥٨/٨ ، كشف الظنون ٩٨/١ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٧٤ ، ٥٦٦ ، ٧٢٧ ، ٨٤٧ ، ٩١٠ ، ٩٦٥ ، ١٥١٥/٢ ، ١٦٦١ ، ١٨٢٣ ، الكواكب السائرة ١٥٤/٣ .  
وكذا ورد فی النسخ ، والكواكب السائرة : «زین» فحسب ، وورد فی الشذرات : «زین الدین» ، وورد فی كشف  
الظنون : «زین الدین» فی مواضع ، و«زین العابدین» فی مواضع أخرى .  
(١) فی النسخ : «٩٩٠» بالرقم ، وما هنا مثل ما فی الشذرات . وفي الكواكب السائرة : «وكانت وفاته سنة تسع بتقدم  
المشنة وستين وتسعمائة» ، وفي حاشيته : «من ع ، ج . وفي الأصل : وتسعين . وقد آثرنا سنة ٩٩ لأن الشذرات تضعه تحت  
متوفى سنة ٩٧٠» .

وقد أخبرني أخوه الشيخ الفاضل عمر، الشهير كأخيه بابين نُجَيم، أنَّ أخاه، صاحب الترجمة، أخذ عن جماعة من علماء الديار المصرية؛ منهم: الشيخ العلامة أمين السدين بن عبد العال الحنفي، والشيخ أبو الفيص، وشيخ الإسلام ابن الحلي، وغيرهم.

وأخذ العلوم العربية والعقلية عن جماعة كثيرة؛ منهم: الشيخ العلامة نور الدين الديلي المالكي، وكان من عباد الله الصالحين، وعلمائهم العالمين، والشيخ العلامة شقير المغربي، أخذ تلامذة الإمام العلامة الرخلة الفهامة، عالم الرُّبُع المَعْمُور، كما هو في أوصافه مشهور، الشيخ مغوش<sup>(١)</sup> المغربي، وغيرهم ممن لم يحضرني اسمه، ولا أخبرني به أحد من الثقات.

وله من التصانيف: «البحر الرائق، بشرح كنز الدقائق»، وهو أكبر مؤلفاته، وأكثرها نفعا، لكن حصوله/التمنيّة منعه من بلوغ الأُمّية، فأكمله، ولا بجلية التمام جملة، وقد وصل فيه إلى أثناء الدعاوى والبيّنات.

و«شرح المنار»، في أصول الفقه.

٢٠٠ ظ

وله «الأشباه والنظائر» وهو كتاب رزق السعادة التامة بالقبول عند الخاص والعام، صمّته كثيراً من القواعد الفقهية، والمسائل الدقيقة والأجوبة الجليّة، والذي يغلب على الظن أنه لا يخلو منه خزانة أحدٍ قدّر على تحصيله من العلماء بالديار الروميّة.

واختصر «تحرير الإمام ابن الهمام» في أصول الفقه، وسماه «لبّ الأصول».

وله رسائل كثيرة، في فنون عديدة، تزيد على أربعين رسالة.

وأما تعاليقه على هوامش الكتب وحواشيها، وكتابه على أسئلة المستفيدين، والأوراق التي سوّدها بالفوائد والأبحاث الرائقة في أكثر الفنون، ومات قبل أن يجمعها ويحررها ويخرجها إلى الوجود، فشيء لا يمكن حصره، ولا يوجد عند غالب علمائنا في هذا العصر عُشره، ولولا مُعاجلة الأجل، قبل بلوغ الأمل، لكان في الفقه وأصوله خصوصاً، وفي أكثر الفنون عموماً، أُعجوبة الدهر، ونادرة العصر.

وفي الجملة، كان من مفاتيح الديار المصيرية. رحمه الله تعالى.

\*\*\*

(١) هو: شمس الدين محمد بن محمد الكرمي التونسي المالكي، شيخ الإسلام، وقاضٍ للمصكرينوس. توفي بالقاهرة سنة سبع وأربعين وتسعمائة.

شذرات الذهب ٢٧٠/٨، الشقائق النعمانية (هامش وفيات الأعيان)



آخر الجزء الثالث  
ويليه الجزء الرابع ، وأوله :  
حرف السين المهملة  
والحمد لله حق حمده



## فهرس

### تراجم الجزء الثالث

الصفحة

اسم المترجم

رقم الترجمة

#### حرف الحاء

##### باب من اسمه حاتم وحامد

- ٦٢١ — حاتم بن إسماعيل  
٦٢٢ — حاتم بن علوان بن يوسف الأصم، أبو محمد، أبو عبد الرحمن ٢٠-٧  
٦٢٣ — حاتم بن منصور بن إسماعيل الهروي، أبوقرة ٢٠  
٦٢٤ — حاتم بن نصر بن مالك الغجدواني ٢١  
٦٢٥ — حاتم بن أبي المظفر، أبوقرة ٢١  
٦٢٦ — حاجي بابا الطوسنوي ٢٢، ٢١  
٦٢٧ — حاجي بن علي بن الخطاب، حاجي باشا الرومي،  
الإيديني الأصل ٢٢  
٦٢٨ — حاجي بيرم الأنقري ٢٣  
٦٢٩ — حامد بن أبي القاسم بن روزبة الأهوازي، أبو صابر،  
وأبو القاسم ٢٣  
٦٣٠ — حامد بن عبدالله العجمي، زين الدين ٢٤  
٦٣١ — حامد بن محمد، ابن شيخ دوروز، حامد أفندي ٢٥، ٢٤  
٦٣٢ — حامد بن محمد بن محمد الخوارزمي، افتخار الدين ٢٦  
٦٣٣ — حامد بن محمد، جمال الدين، صاحب المحاضر ٢٦  
٦٣٤ — حامد بن محمود بن علي الرازي ٢٦  
٦٣٥ — حامد بن محمود بن معقل النيسابوري الشاماتي القطان، أبو محمد ٢٧  
٦٣٦ — حامد بن موسى القيصرى ٢٧  
٦٣٧ — حبان بن بشر بن الحارق الأسدي، أبو بشر ٢٩، ٢٨  
٦٣٨ — حبان بن علي العنزي الكوفي، أبو علي، أبو عبدالله ٣٠، ٢٩  
٦٣٩ — حبيب بن عمر الفرغانى ٣١  
٦٤٠ — حبيب بن يوسف بن عبد الرحمن الرومي العجمي، زين الدين ٣١  
٦٤١ — حديد بن عبدالله البابرتي، خير الدين ٣٢

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٦٤٢	حذيفة بن سليمان	٣٢
٦٤٣	حريث بن أبي الوفاء البخارى	٣٢
٦٤٤	حسان بن سنان بن أوفى التنوخى الأنبارى، أبو العلاء	٣٤، ٣٣
٦٤٥	حسام الدين التوقانى الرومى، ابن المداس	٣٦، ٣٤
٦٤٦	الحسن بن إبراهيم بن الجراح	٣٦
٦٤٧	الحسن بن أحمد بن إبراهيم، ابن شاذان، البغدادى البزاز، أبو على	٣٨، ٣٦
٦٤٨	الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان الرازى الرومى، حسام الدين، أبو الفضائل	٤٢، ٣٨
٦٤٩	الحسن بن أحمد بن عبد الله، ابن داسة، الداسى البصرى، أبو على	٤٣، ٤٢
٦٥٠	الحسن بن أحمد بن عبد الله البندنجى، أبو طاهر	٤٣
٦٥١	الحسن بن أحمد بن عطاء الأذرى، بدر الدين، أبو محمد	٤٤، ٤٣
٦٥٢	الحسن بن أحمد بن على الدامغانى، أبو محمد	٤٥، ٤٤
٦٥٣	الحسن بن أحمد بن محمد، ابن الرقىل، ابن المسلمة، أبو محمد	٤٦، ٤٥
٦٥٤	الحسن بن أحمد بن هبة الله الحلبى، ابن أمين الدولة، مجد الدين، أبو محمد	٤٦
٦٥٥	الحسن بن أحمد الزعفرانى، أبو عبد الله	٤٧
٦٥٦	الحسن بن أحمد النويرى الطرابلسى	٤٧
٦٥٧	الحسن بن إسحاق بن نبيل النيسابورى المعرى، أبو سعيد	٤٨، ٤٧
٦٥٨	الحسن بن إسماعيل بن صاعد القاضى	٤٨
٦٥٩	الحسن بن أيوب الرمحارى النيسابورى، أبو على	٤٩، ٤٨
٦٦٠	الحسن بن أبى بكر بن أحمد القدسى، بدر الدين	٤٩
٦٦١	الحسن بن أبى بكر بن محمد الحلبى الماردىنى، ابن سلامة، بدر الدين، أبو محمد	٥٠، ٤٩
٦٦٢	الحسن بن أبى مالك، أبو مالك	٥٠
٦٦٣	الحسن بن بشر بن القاسم النيسابورى، أبو على	٥١، ٥٠
٦٦٤	الحسن بن بندار الإستراباذى، أبو على	٥١
٦٦٥	الحسن بن حرب	٥٢، ٥١
٦٦٦	الحسن بن الحسين بن أبى الحسن الأندقى، أبو محمد	٥٢
٦٦٧	الحسن بن حسين بن أحمد البدرانى، ابن الطولونى	٥٣، ٥٢

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٦٦٨	الحسن بن الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة	٥٣
٦٦٩	الحسن بن حماد الحضرمي ، سجادة	٥٤، ٥٣
٦٧٠	الحسن بن خاص بيك ، بدر الدين	٥٤
٦٧١	الحسن بن الخطير بن أبي الحسين النعماني	٥٦، ٥٥
٦٧٢	حسن بن خليل بن خضر القاهري، بدر الدين	٥٧
٦٧٣	الحسن بن داود بن بابشاذ المصري، أبو سعيد	٥٨، ٥٧
٦٧٤	الحسن بن داود بن رضوان السمرقندي، أبو علي	٥٨
٦٧٥	الحسن بن رشيد	٥٩
٦٧٦	الحسن بن زياد اللؤلؤي ، أبو علي	٦١-٥٩
٦٧٧	الحسن بن سلامة بن ساعد ، أبو علي	٦٢، ٦١
٦٧٨	حسن بن سنان الحسيني، أمير حسن السيواسي النيكساري	٦٤-٦٢
٦٧٩	الحسن بن شرف التبريزي، حسام الدين	٦٤
٦٨٠	الحسن بن شيبان بن الحسن الحلبي، أبو محمد	٦٥
٦٨١	الحسن بن صالح بن صالح الهمداني الكوفي، أبو عبد الله	٦٦، ٦٥
٦٨٢	الحسن بن صديق الوزغنجي، أبو علي	٦٧
٦٨٣	الحسن بن عبد الله بن محمد الدمغاني، أبو سعيد	٦٧
٦٨٤	الحسن بن عبد الله بن محمد التيمي التنوخي، أبو حمزة	٦٩، ٦٨
٦٨٥	الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي النحوي، أبو سعيد	٧٤-٧٠
٦٨٦	الحسن بن عبد الله النسفي ، أبو علي	٧٤
٦٨٧	الحسن بن عبد الصمد الرومي السامسوني	٧٥
٦٨٨	الحسن بن عثمان بن حماد الزيادي، أبو حسان	٧٦
٦٨٩	الحسن بن عثمان ، والدبكار	٧٧
٦٩٠	الحسن بن عطاء السعدي	٧٧
٦٩١	الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة الكوفي	٧٧
٦٩٢	الحسن بن علي بن جبريل الصاغرجي الدهقان، أبو أحمد	٧٨
٦٩٣	الحسن بن علي بن الجعد الجوهري	٧٨
٦٩٤	الحسن بن علي بن أبي السعود الكوفي	٧٩



- ٦٩٥ — الحسن بن علي بن عبدالله، ابن أبي جرادة، ابن العديم،  
العقبلي الحلبي ٩٤-٧٩
- ٦٩٦ — الحسن بن علي بن عبدالعزيز المرغيناني، ظهير الدين، أبو المحاسن ٩٥
- ٦٩٧ — الحسن بن علي بن المثنى الهيتي، أبو علي ٩٦، ٩٥
- ٦٩٨ — الحسن بن علي بن محمد التنوخي، أبو يعلى ٩٦
- ٦٩٩ — الحسن بن علي بن محمد النسفي البزدوي، أبو ثابت ٩٧، ٩٦
- ٧٠٠ — الحسن بن علي بن محمد الدمغاني، أبو نصر ٩٧
- ٧٠١ — الحسن بن علي بن محمد الحصني الحموي، ابن الصواف، بدر الدين ٩٨، ٩٧
- ٧٠٢ — الحسن بن علي بن محمد الجوبقي، أبو القاسم ٩٩، ٩٨
- ٧٠٣ — الحسن بن علي بن موسى الحمصي، بدر الدين ٩٩
- ٧٠٤ — الحسن بن السيد علي القونقاني ٩٩
- ٧٠٥ — حسن چلبى بن السيد علي الرومي ١٠٠، ٩٩
- ٧٠٦ — الحسن بن غياث ١٠٠
- ٧٠٧ — الحسن بن المبارك بن محمد الزبيدي، ناصح الدين، أبو علي ١٠١، ١٠٠
- ٧٠٨ — الحسن بن محمد بن إبراهيم الغوبديني ١٠١
- ٧٠٩ — الحسن بن محمد بن أحمد الإستراباذي، أبو محمد ١٠٣، ١٠٢
- ٧١٠ — الحسن بن محمد بن الحسن البغدادي القرشي العمري
- ١٠٥، ١٠٤ — الصغاني اللوهري، رضى الدين، أبو الفضائل
- ٧١١ — الحسن بن محمد بن علي اللغوي، ابن الدهان، أبو محمد ١٠٦
- ٧١٢ — الحسن بن محمد بن محمد الصفار، أبو علي ١٠٧
- ٧١٣ — الحسن بن محمد بن محمد البغدادي الغوري، حسام الدين ١٠٩-١٠٧
- ٧١٤ — حسن چلبى بن محمد شاه بن محمد الرومي، ابن الفنري،  
بدر الدين ١١١-١٠٩
- ٧١٥ — الحسن بن محمد بن مصطفى التركي الدوركي، الحسام ١١١
- ٧١٦ — الحسن بن محمد الهاشمي الزينبي ١١٢، ١١١
- ٧١٧ — الحسن بن محمد الغزنوي، أبو علي ١١٢

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٧١٨	الحسن بن محمد البشتاكي، بدر الدين، أبو محمد	١١٣
٧١٩	حسن القرماني البيكشهرى	١١٣
٧٢٠	حسن، حسام الدين القراصوني	١١٤
٧٢١	حسن الرومي، أمير حسن	١١٥، ١١٤
٧٢٢	حسن بن مسعود بن الحسن الخوارزمي، ابن الوزير، أبو علي	١١٥
٧٢٣	الحسن بن مسهر	١١٥
٧٢٤	الحسن بن معالي بن مسعود النحوي، ابن الباقلاني	١١٦
٧٢٥	الحسن بن منصور بن أبي القاسم محمود الأوزجندی الفرغاني،	
	فخر الدين، قاضي خان	١١٧، ١١٦
٧٢٦	الحسن بن ناصر بن أبي بكر البكراباذي الكاغدي السمرقندي	١١٧
٧٢٧	الحسن بن نصر بن إبراهيم الكاشاني الكشي	١١٨، ١١٧
٧٢٨	الحسن بن نصر بن عثمان	١١٨
٧٢٩	الحسن بن يلنكري بن عمر السلفري	١١٩
٧٣٠	الحسن بن البدر الهندي الدمشقي	١١٩
٧٣١	الحسن، بدر الدين، ابن قليقطة	١٢٠

#### باب من اسمه الحسين

٧٣٢	الحسين بن إبراهيم بن الحر العامري، إشكاب، أبو علي	١٢١
٧٣٣	الحسين بن أحمد بن الحسين الهمداني اليزدي، أبو الفضل	١٢٢
٧٣٤	الحسين بن أحمد بن علي، قاضي الحرمين	١٢٣، ١٢٢
٧٣٥	الحسين بن أحمد بن علي الدمغاني، أبو المظفر	١٢٣
٧٣٦	حسين بن أحمد بن محمد الهندي المكي، ناصر الدين، أبو علي	١٢٤
٧٣٧	الحسين بن بشر بن القاسم	١٢٤
٧٣٨	الحسين بن جعفر بن محمد التنوخي القاري، أبو عبد الله	١٢٥، ١٢٤
٧٣٩	الحسين بن الحسن بن إسماعيل بن صاعد، أبو الفضل	١٢٥
٧٤٠	الحسين بن حسن بن حامد التبريزي، حسام الدين، ابن أم ولد	١٢٦، ١٢٥



- ٧٤١ — الحسين بن الحسن بن عبد الله المقرئ، أبو عبد الله ١٢٧
- ٧٤٢ — الحسين بن الحسن بن عطية العوفي، أبو عبد الله ١٣٠-١٢٧
- ٧٤٣ — الحسين بن حفص بن الفضل الهمداني الأصبهاني، أبو محمد ١٣١، ١٣٠
- ٧٤٤ — الحسين بن الخضر بن محمد الفشيديزجي، أبو علي ١٣١
- ٧٤٥ — الحسين بن الخضر بن النسفي، أبو علي ١٣٢، ١٣١
- ٧٤٦ — الحسين بن الخليل بن أحمد النسفي، أبو علي ١٣٢
- ٧٤٧ — حسين بن رستم باشا، باشا زاده ١٣٤-١٣٢
- ٧٤٨ — الحسين بن زياد بن محمد الفيومي الأزهرى، البدر ١٣٤
- ٧٤٩ — الحسين بن سليمان بن فزارة الكفري الدمشقي، شهاب الدين ١٣٦، ١٣٥
- ٧٥٠ — الحسين بن عبد الله بن أبي زيد النيسابوري، أبو عبد الله ١٣٦
- ٧٥١ — الحسين بن عبد الله بن الحسن، ابن سينا، الرئيس، أبو علي ١٤٦-١٣٦
- ٧٥٢ — الحسين بن عبيد الله بن هبة الله القزويني، عرف والده بابن شفروه ١٤٦
- ٧٥٣ — الحسين بن عبد الرحمن الرومي، حسام الدين ١٤٧
- ٧٥٤ — الحسين بن علي بن أحمد الحلبي، ابن البرهان ١٤٨، ١٤٧
- ٧٥٥ — الحسين بن علي بن أحمد البخاري ١٤٨
- ٧٥٦ — الحسين بن علي بن أبي القاسم اللامشي، أبو علي ١٤٩
- ٧٥٧ — الحسين بن علي بن بشارة الشبلي، شرف الدين ١٥٢-١٥٠
- ٧٥٨ — الحسين بن علي بن حجاج الصغناقي، حسام الدين ١٥٠
- ٧٥٩ — الحسين بن علي بن عبد الله الفيشي القاهري الحسيني، ابن فيشا ١٥٣، ١٥٢
- ٧٦٠ — الحسين بن علي بن محمد الصيمري، أبو عبد الله ١٥٤، ١٥٣
- ٧٦١ — الحسين بن علي بن محمد الدامغانى، أبو علي ١٥٤
- ٧٦٢ — الحسين بن علي بن طاهر البصري المتكلم، الجعل، أبو عبد الله ١٥٥، ١٥٤
- ٧٦٣ — الحسين بن عمر بن طاهر الفارسي، النور ١٥٥
- ٧٦٤ — الحسين بن فارس الكشي، أبو علي ١٥٦
- ٧٦٥ — الحسين بن المبارك الزبيدي البغدادي، أبو بكر ١٥٧، ١٥٦

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٧٦٦	الحسين بن محمد بن إبراهيم الغوبديني، أبو نعيم	١٥٧
٧٦٧	الحسين بن محمد بن أسعد، النجم	١٥٨، ١٥٧
٧٦٨	الحسين بن محمد بن إسماعيل الكوفي، أبو القاسم	١٥٨
٧٦٩	حسين بن محمد بن حسين، المعروف والده بقراچلبى	١٥٩، ١٥٨
٧٧٠	الحسين بن محمد بن الحسين، أبو على	١٦٠، ١٥٩
٧٧١	الحسين بن محمد بن خسرو البلخي	١٦٠
٧٧٢	الحسين بن محمد بن خلف الفراء، أبو عبدالله	١٦١، ١٦٠
٧٧٣	الحسين بن محمد بن زينة، أبو ثابت	١٦١
٧٧٤	الحسين بن محمد بن عبدالرحمن بن فهم، أبو على	١٦٢، ١٦١
٧٧٥	الحسين بن محمد بن علي الزينبي، نور الهدى، أبو طالب	١٦٧-١٦٢
٧٧٦	الحسين بن أبي نصر محمد - أوسعيد - بن الحسين المقرئ، ابن القارص، أبو عبدالله	١٦٨
٧٧٧	الحسين بن محمد، البار، نجم الدين	١٦٩
٧٧٨	الحسين بن محمد بن هبة الله الواسطي الموصل	١٦٩
٧٧٩	الحسين بن يوسف بن إسماعيل اللمغانى، أبو عبدالله	١٧٠، ١٦٩
٧٨٠	الحسين بن أبي يعلى الأخسيكى الفرغانى، أبو على	١٧٠
٧٨١	حسين الرومى القسطنطينى، حسام الدين	١٧١، ١٧٠
٧٨٢	حسين چلبى الرومى	١٧١
٧٨٣	حفص بن عبدالله بن غنام النخعى الكوفى، أبو الحسن	١٧٢، ١٧١
٧٨٤	حفص بن عبدالرحمن بن عمر البلخي النيسابورى	١٧٢
٧٨٥	حفص بن غياث بن طلق النخعى الكوفى، أبو عمر	١٧٣-١٧٧
٧٨٦	حفص، الفرد	١٧٧
٧٨٧	الحكم بن زهير	١٧٨
٧٨٨	الحكم بن عبدالله بن مسلمة البلخي، أبو مطيع	١٧٨-١٨٠
٧٨٩	الحكم بن معبد بن أحمد الخزاعى، أبو عبدالله	١٨٠
٧٩٠	الحكيم القاضى	١٨١، ١٨٠

- ٧٩١ — حماد بن إبراهيم بن إسماعيل الصفار، قوام الدين ١٨٢، ١٨١
- ٧٩٢ — حماد بن زيد بن درهم الأزدي البصري الأزرق الضرير، ١٨٣، ١٨٢
- أبو إسماعيل
- ٧٩٣ — حماد بن دليل، أبوزيد ١٨٤، ١٨٣
- ٧٩٤ — حماد بن سلمة بن دينار الربيعي، البصري، البزار، البطائني، ١٨٦، ١٨٥
- النحوي المحدث، أبو سلمة
- ٧٩٥ — حماد بن سليمان بن المرزبان النيسابوري، أبو سليمان ١٨٦
- ٧٩٦ — حماد بن مسلم الكوفي، أبو إسماعيل ١٨٧، ١٨٦
- ٧٩٧ — حماد بن منصور بن الحسن الضرير، أبو منصور ١٨٨، ١٨٧
- ٧٩٨ — حماد بن النعمان بن ثابت ١٨٨
- ٧٩٩ — حمد بن محمد بن حمدون البوزجاني ١٨٩، ١٨٨
- ٨٠٠ — حمدون بن حمزة، أبو الطيب ١٨٩
- ٨٠١ — حمدون بن علي بن الحسن الخيلامي ١٩٠، ١٨٩
- ٨٠٢ — حمزة بن علي الحلبي الصالحى، عز الدين ١٩٠
- ٨٠٣ — حمزة الرومي، نور الدين، أوج باش ١٩١، ١٩٠
- ٨٠٤ — حمزة القرمانى ١٩١
- ٨٠٥ — حنش بن سليمان بن محمد الشهرستاني، أبو محمد ١٩١
- ٨٠٦ — حيدر بن أحمد بن إبراهيم الرومي، العجمي، المصري، شيخ التاج والسبع وجوه، أبو الحسن ١٩٣، ١٩٢
- ٨٠٧ — حيدر بن محمد بن إبراهيم، بهاء الدين ١٩٣
- ٨٠٨ — حيان بن بشر بن المخارق الضبي، أبو بشر ١٩٤، ١٩٣
- ٨٠٩ — حيدرة بن عمر بن حسن الصغانى، أبو الحسن ١٩٤
- ٨١٠ — حيدرة بن محمد بن يحيى العباسى، محبى الدين، أبو الحسن ١٩٥، ١٩٤
- ٨١١ — حيدرة بن معمر بن محمد، أبو الفتوح ١٩٥
- ٨١٢ — حميد الدين بن أفضل الدين الحسينى ١٩٦، ١٩٥

## حرف الخاء المعجمة

باب من اسمه خالد ، [ وخسرو ]

- ١٩٧ — ٨١٣ — خالد بن الحسين بن محمد، أبو عبدالله  
 ١٩٧ — ٨١٤ — خالد بن سليمان البلخي ، أبو معاذ  
 ١٩٨، ١٩٧ — ٨١٥ — خالد بن صبيح المروزي  
 ١٩٨ — ٨١٦ — خالد بن عبد الجبار الطالقاني، أبو المحاسن  
 ١٩٨ — ٨١٧ — خالد بن محمد بن حسين البستي الواعظ، أبو المستعين  
 ١٩٩، ١٩٨ — ٨١٨ — خالد بن يزيد الزيات  
 ١٩٩ — ٨١٩ — خالد بن يوسف بن خالد السمطي  
 ٢٠١-١٩٩ — ٨٢٠ — خسرو ، ملا خسرو (محمد)  
 ٢٠١ — ٨٢١ — خضر بيك بن المولى أحمد باشا بن المولى خضر بيك  
 ٢٠٣-٢٠١ — ٨٢٢ — خضر بيك بن جلال الدين  
 ٢٠٣ — ٨٢٣ — خضر بن شفاف النوروزي القاهري، أبو الحياة  
 ٢٠٤ — ٨٢٤ — خضر بن عمر بن علي الرومي الصالحى، ابن السيوفى، صلاح الدين  
 ٢٠٤ — ٨٢٥ — خضر بن يوسف الرومي  
 ٢٠٥، ٢٠٤ — ٨٢٦ — خضر شاه الرومي المنتشلي  
 ٢٠٥ — ٨٢٧ — خضر الرومي المرزيفونى ، خير الدين  
 ٢٠٦ — ٨٢٨ — خضر الرومي ، خير الدين الأصفر  
 ٢٠٦ — ٨٢٩ — الخطاب بن أبى القاسم الرومي القراحصارى، زين الدين  
 ٢٠٧، ٢٠٦ — ٨٣٠ — خطلح بن عبدالله الأتابكي، أبو محمد، (ويسمى عبد الهادى)  
 ٢٠٧ — ٨٣١ — خطلح بن قمرية بن عبدالله التركى الواسطى  
 ٢٠٨، ٢٠٧ — ٨٣٢ — خلف بن أحمد بن عبدالله الضرير الشلحى، أبو القاسم  
 ٢٠٨ — ٨٣٣ — خلف بن أحمد بن الفضل التميمي الحوفى، أبو القاسم  
 ٢٠٨ — ٨٣٤ — خلف بن أحمد البغدادي، أبو القاسم  
 ٢١١-٢٠٩ — ٨٣٥ — خلف بن أيوب

- ٨٣٦ — خلف بن أيوب الضرير ٢١٢، ٢١١  
 ٨٣٧ — خلف بن أبي الفتح بن خلف المقرئ، أبو القاسم ٢١٢  
 ٨٣٨ — خلف بن عبد الرحمن بن أحمد الخوارزمي المكي، أبو المظفر ٢١٣  
 ٨٣٩ — خليفة بن سليمان بن خليفة القرشي الخوارزمي الحلبي، أبو السرايا ٢١٤، ٢١٣  
 ٨٤٠ — الخليل بن أحمد بن إسماعيل السجزي ٢١٤  
 ٨٤١ — خليل بن أحمد بن الغرسي خليل بن عناق، غرس الدين، ابن الغرز ٢١٤-٢١٦  
 ٨٤٢ — الخليل بن أحمد بن روزبة ٢١٦  
 ٨٤٣ — الخليل بن أحمد بن محمد السجزي، أبو سعيد ٢١٦-٢١٩  
 ٨٤٤ — خليل بن عبد الله البابرتي العينتابي، خير الدين ٢١٩، ٢٢٠  
 ٨٤٥ — الخليل بن علي بن الحسين الحموي، نجم الدين ٢٢٠  
 ٨٤٦ — خليل بن عيسى بن عبد الله العجمي، خير الدين ٢٢٠، ٢٢١  
 ٨٤٧ — خليل بن قاسم بن صفا، خير الدين ٢٢١

### حرف الدال المهملة

#### من اسمه داود

- ٨٤٨ — داود بن أرسلان بن غازي، شرف الدين، أبو المظفر ٢٢٢  
 ٨٤٩ — داود بن رشيد، أبو الفضل ٢٢٢  
 ٨٥٠ — داود بن رضوان السمرقندي، أبو علي ٢٢٣  
 ٨٥١ — داود بن عثمان بن يعقوب الرومي، شهاب الدين ٢٢٣  
 ٨٥٢ — داود بن علي بن شبيب الحلبي ٢٢٣  
 ٨٥٣ — داود بن عيسى بن أبي بكر بن أيوب، الملك الناصر، أبو الفاخر ٢٢٤-٢٣٠  
 ٨٥٤ — داود بن غلبك بن علي الرومي، البدر الطويل ٢٣١  
 ٨٥٥ — داود بن محمد بن موسى الأودني ٢٣١، ٢٣٢  
 ٨٥٦ — داود بن المحبر بن قحزم الطائي البصري، أبو سليمان ٢٣٢، ٢٣٣  
 ٨٥٧ — داود بن مروان بن داود الملطي، نجم الدين ٢٣٣، ٢٣٤  
 ٨٥٨ — داود بن كمال القوجوي الرومي ٢٣٤  
 ٨٥٩ — داود بن نصير الطائي الكوفي، أبو سليمان ٢٣٤-٢٣٨

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٨٦٠	داود بن الهيثم بن إسحاق التنوخي الأنباري، أبو سعد	٢٣٩
٨٦١	داود بن يحيى بن كامل الزبيرى، عماد الدين	٢٤٠
٨٦٢	داود القيصرى القرماني	٢٤١، ٢٤٠

### حرف الذال المعجمة

٨٦٣	ذو الفوزين بن أحمد بن يوسف السمرارى	٢٤٢
-----	-------------------------------------	-----

### حرف الزاء المهملة

٨٦٤	راجح بن داود بن محمد الهندي الأحمداباذى	٢٤٣
٨٦٥	رافع بن عبدالله بن نصر القاضي، أبو المعالى	٢٤٤، ٢٤٣
٨٦٦	ربيعة بن أسد بن أحمد الهروى، أبو سعد	٢٤٤
٨٦٧	رحمة الله بن عبدالرحمن بن الموفق الديرقانى	٢٤٥، ٢٤٤
٨٦٨	رزق الله بن محمد بن محمد الأنبارى، ابن الأخضر، أبو سعد	٢٤٥
٨٦٩	رزق الله بن هبة الله بن محمد القزوينى، أبو البركات	٢٤٦
٨٧٠	رزق الله القاشانى، علاء الدين	٢٤٧، ٢٤٦
٨٧١	رسول بن عبدالله القيصرى الغزى، الشهاب	٢٤٧
٨٧٢	رسولا بن أحمد بن يوسف التركمانى التبانى، جلال الدين	٢٤٨
٨٧٣	الرضى بن إسحاق بن عبدالله النصرى	٢٤٩
٨٧٤	رمضان بن الحسين بن قطلف أبه السمرارى التركمانى، صائش الدين، أبو الخير	٢٥٠، ٢٤٩
٨٧٥	رمضان بن محمد، ناظر زاده	٢٥٠
٨٧٦	رمضان الرومى	٢٥١
٨٧٧	روح بن أحمد بن محمد الحديشى الزينبى، أبوطالب	٢٥٢، ٢٥١

### حرف الزاى

٨٧٨	زائدة بن قدامة الثقفى الكوفى، أبو الصلت	٢٥٤، ٢٥٣
٨٧٩	زفر بن الهذيل بن قيس العنبرى البصرى، أبو الهذيل	٢٥٨، ٢٥٤

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٨٨٠	زكريا بن أبي زائدة، أبو يحيى	٢٥٩، ٢٥٨
٨٨١	زكريا بن بيرام بن زكريا الرومى	٢٦٢-٢٥٩
٨٨٢	زكريا بن محمود بن زكري البصروى، زكى الدين	٢٦٢
٨٨٣	زكريا بن يحيى بن الحارث النيسابورى المزكى البزار، أبو يحيى	٢٦٣، ٢٦٢
٨٨٤	زكريا بن يحيى بن هارون الدشناوى التونسى، بدرالدين	٢٦٦-٢٦٣
٨٨٥	زكريا بن يحيى بن يحيى النيسابورى	٢٦٦
٨٨٦	زهير بن معاوية بن حديج الكوفى، أبو خيثمة	٢٦٧، ٢٦٦
٨٨٧	زياد بن إلياس، ظهير الدين، أبو المعالى	٢٦٨، ٢٦٧
٨٨٨	زياد بن على بن الموفق، زين الدين، أبو الفضل	٢٦٩، ٢٦٨
٨٨٩	زيد بن أسامة	٢٦٩
٨٩٠	زيد بن بشير الأندلسى	٢٦٩
٨٩١	زيد بن الحسن بن زيد الكندى، تاج الدين، أبو اليمن	٢٧٤-٢٧٠
٨٩٢	زيد بن محمد بن خيثمة التميمى، أبو سعد	٢٧٤
٨٩٣	زيد بن نعيم	٢٧٥
٨٩٤	زين بن إبراهيم بن محمد، ابن نجيم	٢٧٦، ٢٧٥